الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

لندن تطالب بأدلة ضد الإرهابيين العرب

وزير الدولة للداخلية البريطاني يعترف لـ الشرق الأوسط بوجود العنصرية والتمييز ضد المسلمين في المجتمع

لندن: غيدا فخري

قال وزير الدولة لشؤون اللاجئين في وزارة الداخلية البريطانية، مايك اوبراين، ان «الحكومة البريطانية تواجه صعوبات حقيقية في الحصول على ادلة من دول اخرى تمكنها من رفض طلب اللجوء السياسي في بعض الحالات». وجاء ذلك في معرض رده على الانتقادات التي وجهتها مجموعة من الدول العربية الى بريطانيا لمنحها اللجوء السياسي لاشخاص يستخدمونها قاعدة لاطلاق حملات ارهابية ضد حكوماتهم.

وشدد اوبراين على موقف الحكومة البريطانية من الارهابيين في حديث لـ«الشرق الأوسط» فقال ان «هدفنا هو ان نتخذ مواقف حازمة ازاء الذين يحاولون اضعاف حكومات صديقة من خلال التورط في اعمال ارهابية». واكد مدى التزام الحكومة لمنع الارهابيين من اتخاذ بريطانيا ملجأ آمنا لزعزعة حكومات صديقة، ولكنه اشار الى ضرورة ان «يقدم من يدعي اننا نؤوي الارهابيين الادلة الكافية التي تمكننا من اتخاذ الاجراءات اللازمة».

وفي ما يتعلق بمشروع قانون الهجرة واللجوء الجديد الذي يعرض حاليا على البرلمان البريطاني، اشار اوبراين الى ان احد الجوانب الرئيسية فيه يركز على ضرورة معالجة صعوبة اساسية تتمثل في «الاجراءات الطويلة التي يخضع لها كل شخص يتقدم بطلب اللجوء وضرورة تعجيلها من اجل التعامل مع الطلبات الناجحة في اقصر وقت ممكن والبدء في تطبيق اجراءات الترحيل من بريطانيا دون تأخير في الحالات الفاشلة، الامر الذي يضمن ايضا اننا سنتعامل بشكل سريع مع الاشخاص الذين ترفض طلباتهم بسبب تورطهم في نشاطات ارهابية».

وحول قضية ستيفن لورنس، وهو الشاب الاسود الذي اغتيل في جريمة عنصرية ادت الى النقاش الحالي الصاخب حول وضع العلاقات العنصرية في بريطانيا، قال الوزير انها تعكس امرين اساسيين «الاول يتعلق بحقيقة ان بريطانيا تعاني من بعض المشاكل في علاقاتها العنصرية والثاني انها مستعدة لمواجهة هذه القضايا التي تواجه المجتمع البريطاني المتعدد الحضارات».

واعترف الوزير بالقول «هناك تمييز ضد بعض المسلمين في بريطانيا»، لكنه اعتبر انه من الصعب معرفة مدى حجم هذا التمييز وتساءل عن مدى انطباقه ايضا على اشخاص من اديان اخرى.

(تفاصيل ص 3)

إعدام سريع لـ«وحش غزة» بالرصاص

عرفات صدق على الحكم فور عودته من الدار البيضاء

العقيد الفلسطيني مغتصب الطفل بين شرطيين قبل تنفيذ الحكم بإعدامه امس (رويترز)

لندن: كمال قبيسي

ليل الأول من أمس، وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى غزة قادما من الدار البيضاء، حيث شارك في مؤتمر عن القدس، وما أن رأى بعض مساعديه الأمنيين، حتى سألهم : هل أعدمتموه؟. قالوا: ننتظر توقيعك على الحكم بتنفيذ الاعدام. أمسك أبو عمار بالورقة، وسحب قلمه ووقّع، وسريعا تم تجهيز العقيد في الأمن الفلسطيني، أحمد عطية أبو مصطفى (48 سنة) لينفذ فيه حكم الاعدام بعد ساعتين رميا بالرصاص، وداخل حفرة على شكل خندق من الباطون المبلط في السجن المركزي بغزة.

ثلاثة من رجال الأمن الفلسطينيين، اقتربوا من الحفرة ملثمين، وأطلقوا الرصاص من بنادقهم الأوتوماتيكية، أمام حشد من قادة الأجهزة الأمنية، وبعض أعضاء المجلس التشريعي، وحضر التنفيذ عدد من ذوي الطفل الفلسطيني الصغير، سائد أبو شمالة، وعمره 4 سنوات، الذي اغتصبه العقيد يوم الجمعة الماضي في كراج للسيارات بخان يونس، ملهبا مناطق الحكم الذاتي بغضب شعبي تجسد في مسيرات جابت شوارع غزة وخان يونس، ورفعت شعارات ضد «القادمين من تونس» ووصل صداها الى أبو عمار حين كان في المغرب، فأوعز من هناك بامتصاص الغضب بحكم سريع وعادل، لم يكن في حاجة الا الى توقيعه ليأخذ طريقه الى التنفيذ.

ومن الصدف ، ان احدى شقيقات العقيد، وهي صبحة ابو مصطفى (ام اسامة) كانت تعمل في احدى المزارع باسرائيل عندما سمعت بنبأ اعدامه، فاستقلت سيارة لتعود بها الى غزة امس ، لكنها لم تصل سوى جثة هامدة صباح امس الجمعة، فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلها من المدينة الاسرائيلية بباص.

(تفاصيل ص 3)

أسمرة تعترف باختراق إثيوبي

وزير الخارجية الإريتري لـ الشرق الأوسط: لن نقبل وقف إطلاق النار من جانب واحد

أسمرة: عبد العليم حسن
لندن - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

افادت مصادر حكومية اثيوبية واخرى دبلوماسية امس ان اثيوبيا حققت «انتصارات كبيرة» في المعارك الدائرة على جبهة بادمي الغربية منذ الثلاثاء الماضي. واعترف متحدث اريتري باحراز القوات الاثيوبية «تقدما ميدانيا» فيما رفض وزير الخارجية الاريتري هيلي ولدي تنساي في حديث لـ«الشرق الاوسط» وقف اطلاق النار من جانب واحد.

وقالت المصادر الاثيوبية ان طائرة اريترية من نوع «ميغ - 29» اسقطت امس في حين لم تعد طائرة اخرى صالحة للقتال في مواجهات الخميس. واكدت مصادر دبلوماسية تلك الانباء واضافت ان «الهجمات الاثيوبية التي تكثفت يومي الاربعاء والخميس ادت الى اضعاف الجيش الاريتري على هذه الجبهة».

واعترف يرماني جيبريميسكيل المتحدث باسم الحكومة الاريترية ان الجنود الاثيوبيين «تمكنوا من اختراق احد مواقعنا الدفاعية بسبب تفوقهم العددي». وأضاف «الاثيوبيون افرغوا الجبهات الاخرى من اجل حشد القوات على هذه الجبهة».

واتهم وزير الخارجية الاريتري في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثيوبيا باخفاء نوايا توسعية تتعدى منطقة بادمي المتنازع عليها، مضيفا «ان الاستيلاء على بادمي وبعض المناطق الاريترية واصدار خريطة في العام 1997 وفتح جبهة جديدة تجاه ميناء عصب يؤكد ان نوايا الحكومة الاثيوبية الحقيقية هي توسعية» معتبرا ان موقف بلاده في الحرب الحالية «دفاعي وليس لنا أطماع في الاراضي الاثيوبية».

وطالب ولدي تنساي بتوجيه الضغوط الدولية على اثيوبيا رافضا وقف اطلاق النار من جانب واحد في القتال الذي استمر امس لليوم الرابع قائلا «اثيوبيا هي التي بدأت الهجوم ولا تؤمن بايجاد فرص للحلول السلمية للنزاع».

(تفاصيل ص 4)

داخل العدد

نهاية المعارضة اللبنانية في الخارج

أمين الجميل وميشال عون يغلقان مكتبيهما في فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

علم من مصادر لبنانية تعيش في فرنسا ان الرئيس اللبناني السابق امين الجميل سيغلق مكتبه في باريس قريبا، ويغادرها الى الولايات المتحدة للالتحاق باحدى جامعاتها والقاء عدد من المحاضرات في مراكز علمية وسياسية اميركية. وقالت المصادر ان الرئيس الجميل ينوي اطالة اقامته في اميركا الى عدة اسابيع وربما الى عدة شهور.

وفي الوقت نفسه، اغلق العماد ميشال عون مكتب «التجمع من اجل لبنان» الذي يديره في باريس، وطلب من السلطات الفرنسية السماح له بالاقامة داخل العاصمة الفرنسية، وهو الامر الذي كان مرفوضا طوال السنوات الثماني الماضية منذ لجوئه الى فرنسا في 28 اغسطس (آب) 1991 بناء على اتفاق بين الحكومة اللبنانية وفرنسا يقضي بتنفيذ ثلاثة شروط لبنانية وشرط فرنسي.

وتنص الشروط اللبنانية على:

1 - مغادرة العماد عون لبنان في خلال 48 ساعة.

2 - يمنع من العودة قبل مرور خمس سنوات على مغادرته.

3 - حظر اي نشاط سياسي له طوال مدة نفيه.

واما الشرط الفرنسي فقد فرض لاحقا عندما تمكن عون من الاتصال بالصحافة واطلاعها على مواقفه السياسية.. الأمر الذي دعا فرنسا الى تضييق الرقابة عليه، ومنعه من الاقامة داخل المنطقة الباريسية. وبعد انتهاء السنوات الخمس في 28 اغسطس (آب) 1996 حاول العماد التحرر من شروط الاقامة وحظر النشاط السياسي، الا انه اصطدم بموقف السلطات الفرنسية والرئيس جاك شيراك شخصيا عندما اعلن انه «سجين سياسي».

طهران تعتقل 250 معارضا عراقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية وعراقية متطابقة ان السلطات الايرانية اعتقلت خلال الأيام القليلة الماضية ما لا يقل عن 250 من المعارضين العراقيين المقيمين في مدينة قم، بعضهم شخصيات معروفة، بعد حادث اعتداء تعرض له آية الله محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» يوم الأحد الماضي. وقالت هذه المصادر التي تحدثت الى «الشرق الأوسط» في اليومين الماضيين انه حتى اول من امس لاحصي 250 شخصا اعتقلتهم اجهزة الأمن الايرانية التي كانت ما تزال تتعقب «مطلوبين» اخرين. واضافت ان بين المعتقلين الذين لم يظهر لهم اثر حتى الآن منذ بدء حملة الاعتقالات يوم الاثنين الماضي الشيخ رياض الناصري، وهو من علماء الدين الشيعة العراقيين المهجرين الى ايران منذ الثمانينات والشيخ جميل الربيعي والدكتور عامر الخزاعي. والأخير طبيب وكان من العناصر البارزة في الانتفاضة العراقية في الجنوب عام 1991. واوضحت المصادر ان الثلاثة من كوادر حزب «الدعوة الاسلامية» او من المقربين منه.

واوضحت هذه المصادر ان الاعتقالات اعقبت تعرض الحكيم يوم الاحد الماضي الى الرمي بأشياء صلبة اثناء دخوله الى مسجد «أعظم» في مدينة قم الايرانية للمشاركة في مجلس العزاء المقام على روح المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر الذي اغتيل مع اثنين من ابنائه في مدينة النجف العراقية يوم الجمعة قبل الماضي. واضافت ان الاعتداء قامت به عناصر «كانت تحتج على حملة كان مقربون من الحكيم قد شنوها ضد الصدر قبل اغتياله ووصفوه خلالها بأنه عميل للسلطة العراقية» مشيرة في هذا الصدد الى مقال نشر في مجلة «المبلغ» الشهرية التي قالت هذه المصادر ان «المجلس الأعلى» يمولها ويشرف عليها.

وتابعت المصادر ان السلطات الايرانية اطلقت سراح بعض المعتقلين الذين «ظهرت عليهم اثار التعذيب»، فيما نقلت اخرين الى منطقة الحدود الايرانية - العراقية في الشمال طالبة اليهم عدم العودة الى ايران. واشارت المصادر الى ان معظم المعتقلين هم من تلامذة حوزة المرتضى التي يديرها الشيخ محمد الآصفي زعيم حزب الدعوة ومن شبان الانتفاضة العراقية الذين كانوا قد لجأوا الى السعودية وامضوا بضع سنوات في مخيم رفحاء للاجئين قبل ان ينتقلوا الى ايران منذ سنوات قليلة.

اليمن يفاوض روسيا لشراء أسلحة بنصف مليار دولار

لندن: ايريك واتكنس *

يأمل اليمن وفقا لتقارير روسية في استئناف المفاوضات الخاصة بصفقة أسلحة تبلغ قيمتها 500 مليون دولار تتضمن 12 مقاتلة من طراز سوخوي - 27 واثنتين من طراز سوخوي 27 يو بي التدريبية والتي تعتبر من الطائرات المتقدمة. وطبقا لمصادر صحيفة «روسكي تلجراف» العسكرية فان موسكو وافقت بطيب خاطر على تزويد اليمن صواريخ 300 - S. لكن الطلب المتعلق بمقاتلات سوخوي - 27 تقرر تعليقه بانتظار ما ستسفر عنه «دراسة» لاحقة. وبشكل عام فان روسيا لم ترفض ابدا من حيث المبدأ تصدير الأسلحة لليمن. لكن وخلال الاعوام القليلة الماضية ظلت هناك حالة «توقف» في علاقات التعاون العسكري الروسية - اليمنية بسبب قضية تسوية الديون العسكرية السابقة.

وكشفت هذه التقارير ان وفدا يمنيا عسكريا رفيع المستوى زار في يوليو (تموز) الماضي منطقة كومسومولسك نا اميور (منطقة تصنيع عسكري)، حيث عقد مباحثات مع قيادة هيئة جاجارين لانتاج المعدات الجوية التي تصنع مقاتلات سوخوي - 27 المتطورة.

وفي ما بعد ذهب الوفد اليمني الى اقليم أستراخان لزيارة الموقع الرابع لتجار الدولة في كابوستن يار، حيث عرضت عليه معدات مقاتلة مثل انظمة صواريخ «300 - S بي إم يو» ارض جو. (تفاصيل ص4)

* خبير بريطاني في الشؤون اليمنية ومراسل سابق لـ«الفاينينشيال تايمز» في اليمن

«سي.آي.إيه» تحذر من اضطرابات واسعة بسبب مشكلة عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر امس مسؤول بارز في وكالة الاستخبارات الأميركية (سي اي ايه) من ان مشكلة العام 2000 قد تسبب اضطرابات كبيرة خارج الولايات المتحدة وتعطل المفاعلات النووية وانظمة الاسلحة النووية الاستراتيجية وشبكات الاتصال ومحطات توليد الطاقة وفي عمليات شحن النفط. فقد أكد اللواء جون جوردن في سلاح الطيران الأميركي الذي يعمل نائبا لرئيس الوكالة جورج تينيت امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي انه من المتعذر جدا تقدير حجم التلف والخسائر التي قد تترتب على هذه المشكلة بالنسبة للبلدان الاجنبية، خاصة روسيا التي لم تقم حتى الان بأي محاولة لتدارك الامر.

وقال انه لا يرى موجبا للقلق في ما يتعلق بانطلاق بعض الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات بشكل مفاجئ نتيجة هذا العطل، لكنه يرى خطرا في الاجهزة التي تشرف على عمليات اطلاق هذه الصواريخ، أي معدات السيطرة، إذا ما تدنت حرارتها، أو ظهرت اعطال في انظمة الانذار المبكر، مما يعني توجيه معلومات وارشادات خاطئة، وهنا المشكلة.

وقال اللواء جوردن ان العالم النامي يواجه اهم معضلاته، وان العديد من البلدان النامية ستكون معرضة للعديد من الاخطار التي لا يمكن التكهن بها حاليا. وقال ان الولايات المتحدة لن تنجو من الخطر في قطاعات مثل الصناعة والعناية الصحية وصناعة الأغذية.

انتخابات إيران المحلية تعيد المجالس البلدية ولكنها تبقي السلطات الأساسية بأيدي طهران

لندن: امير طاهري

كان الطقس ربيعيا في العديد من انحاء ايران عندما توجه ملايين الايرانيين لصناديق الاقتراع لانتخاب المجالس البلدية لاول مرة منذ قيام الجمهورية عام 1979.

ويامل انصار الرئيس محمد خاتمي ان تؤدي نتائج الانتخابات الى دعم موقفهم، ايذانا بما وصفوه بـ«ربيع الحرية»، وذلك بهزيمة الاحزاب الخمينية المتشددة.

ولم يمكن تقدير عدد الناخبين امس بسبب مد عملية التصويت حتى ساعة متأخرة من الليل في العديد من الدوائر. الا انه كان من الواضح تنوع الاقبال من منطقة لاخرى. وكان الاقبال مرتفعا بطريقة استثنائية في اقاليم بحر قزوين، ولكنه كان ضعيفا على غير المتوقع في معظم المدن الكبرى بما فيها العاصمة طهران. ويمثل ظهور المجالس المحلية على الخريطة السياسية الايرانية استراتيجية ذات مخاطر كبيرة. فمن المحتمل ان تساعد ايران على استئناف الطريق نحو الديمقراطية، وهو الطريق الذي بدأ في عام 1906 وتعطل في عام 1979. وفي الوقت نفسه يمكن ان تشجع الحركات الانفصالية داخل العديد من الاقليات العرقية والدينية التي تمثل المزيج الايراني.

وتجدر الاشارة الى ان «الثورة الدستورية» لعام 1906 تعهدت بتشكيل مجالس محلية منتخبة انتخابا مباشرا. الا ان الحكومات المتعاقبة منذ ذلك الحين رفضت تنظيم هذه الانتخابات خوفا من ان يؤدي ذلك الى تشجيع اتجاهات انفصالية في بلد كبير يسكنه العديد من التجمعات العرقية والدينية.

وتبلورت هذه المخاوف خلال الحرب العالمية الثانية عندما سقط شمال ايران تحت الاحتلال السوفياتي بينما احتلت بريطانيا النصف الجنوبي منها.

وأقام السوفيات ثلاث منظمات سياسية في المناطق التي يسيطرون عليها: الاولى الحزب الشيوعي المعروف باسم توده (الجماهير بالفارسية)، والثانية الجمعية الديمقراطية لاذربيجان والتي ادعت الحديث باسم الاذاريين الناطقين بالتركية وهم يمثلون ربع سكان ايران. اما المنظمة الثالثة والاخيرة فهي الحزب الديمقراطي لكردستان، الذي ادعى تمثيل الاكراد، وهم يمثلون 10٪ من سكان ايران.

واستغلت التجمعات الثلاثة الاطار الدستوري واجرت انتخابات محلية في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاحمر. واعلنت المجالس المحلية المنتخبة في اذربيجان وكردستان الحكم الذاتي في المناطق التي تمثلها. اما حزب توده فقد فاز بالانتخابات في اقاليم بحر قزوين ولكنه فشل في تشكيل اية مجالس.

ورد البريطانيون على الخطوة السوفياتية بتشكيل احزاب سياسية في الجنوب. وكان هدف البريطانيين هو استمرار السيطرة على اقاليم النفط في خوزستان بالاضافة الى الاقاليم الساحلية في الخليج. ولذلك ساعدوا حزب الرفاه في خوستان على الفوز في الانتخابات المحلية والسيطرة على المجالس. وفي اقليم فارس ساعدوا التحالف الذي يقوده الارستقراطيون وشيوخ القبائل على الفوز. وبحلول عام 1945 كان المسرح معدا لتقسيم ايران لثلاثة قطاعات: الشمال تسيطر عليه الجماعات المؤيدة من السوفيات، والجنوب يبقى تحت السيطرة البريطانية، والوسط بما فيه طهران، تشكل فيه حكومة «ايرانية» تابعة.

واستغرق الامر، من القيادة الايرانية اكثر من عامين، لهزيمة هذا المشروع، بمساعدة، جزئية، من الولايات المتحدة التي بدأت في الظهور كلاعب جديد في المنطقة. وهدد الرئيس الاميركي آنذاك هاري ترومان باستخدام الاسلحة النووية ضد الاتحاد السوفياتي اذا لم يسحب الزعيم السوفياتي ستالين الجيش الاحمر من شمال ايران. وتراجع السوفيات الذين لم تكن لديهم قنبلة نووية انذاك وتمكن الجيش الايراني من دخول المناطق الشمالية، وانهارت جمهوريتا اذربيجان وكردستان في خلال 24 ساعة. وجرت عدة محاولات لتشكيل مجالس محلية منتخبة في عدد من المناسبات قبل الثورة الخمينية.



الرئيس الايراني محمد خاتمي يدلي بصوته في احد مراكز الاقتراع في الانتخابات البلدية الايرانية (ا ف ب)

وتمكنت بعض المجالس، مثل مجلس طهران، من الاستئثار بنفوذ كبير.

وعندما وصل علماء الدين للسلطة في عام 1979 الغوا المجالس المحلية خوفا من استغلال المعارضة لها. واكد هذه المخاوف التمرد الذي اثاره بعض الجماعات الماركسية اللينينية في المناطق الكردية والتركمانية، ودفع الخميني الى قمع دموي للجمعيات المحلية.

وعلى اي حال، اشير الى تشكيل المجالس المحلية بطريقة غامضة في دستور الخميني في عام 1979. الا ان الحكومات المتعاقبة، خلال العشرين سنة الماضية تجاهلت ذلك التعهد. ولا يمكننا ان ننكر ان خاتمي كان مستعدا للمخاطرة وتشكيل المجالس المحلية.

ولذلك اتخذت اجراءات اضافية للتاكد من ان المجالس المحلية المقبلة لن تتحول الى منتديات للاتجاهات الانفصالية. فعلى العكس من دستور 1906 لن تشكل برلمانات اقليمية. وبكلمة اخرى لن تنتخب الاقاليم التي بها، على سبيل المثال، اغلبية من الاكراد مجلسا لتمثيلهم كلهم. كما ان تقسيم البلاد الى 770 وحدة يضمن عدم استحواذ اي من المجالس على قوة كافية، من حيث، التأييد الشعبي، لتطوير طموحات سياسية خاصة. كما ان سلطات المجالس محدودة. فسيحصلون على مصادرهم المالية من طهران، كما ان وزارة الداخلية يجب ان تقر الميزانيات المحلية. ومن غير المسموح لهم طبقا لتعهدات 1906، بجباية ضرائب محلية. كما ستستمر الحكومة المركزية في تعيين الحكام المحليين والاقليميين، وهم مسؤولون امام وزارة الداخلية، التي تملك الحق ايضا في حل المجالس التي ترى انها تنتهك القواعد والاجراءات. كما ان اللغة الرسمية للمجالس هي الفارسية، لمنع استخدام اللغات المحلية مثل الكردية والتركية والعربية والبلوشية والطاليشية.

كما ان وضع خريطة شاملة للمناطق الحضرية والريفية وقواعد التقسيم لا تزال تحت سيطرة المجلس الاعلى للتحضر الذي يبلغ قراراته للرئيس. وستحظى المجالس المحلية ببعض السلطات مثل اصدار تراخيص البناء. ولكن يحق لوزارة الداخلية الاعتراض. اما القضايا المتعلقة بالبيئة فلا تزال تحت سيطرة منظمة البيئة القومية التي يرأسها مساعد للرئيس. ويمكن للمنظمة، بالطبع، تفويض بعض سلطاتها للمجالس المنتخبة، طبقا لكل حالة على حدة. كما ستظل القضايا الاعلامية والتعليمية والثقافية تحت السيطرة المركزية لطهران. وبالطبع ليس للمجالس المحلية سيطرة على الشرطة وقوات الامن، ولا في من يرأسها.

والقضية التي لم تحل بعد هي حكم علماء الدين الذين يحملون لقب «ممثلو القائد» والذين يتصرفون عادة كحكام فعليين للاقاليم والمدن الكبرى. ولا يوجد ذكر لهم في الدستور، وربما يريد خاتمي استغلال الانتخابات المحلية كمقدمة للتخلص منهم.

خاتمي يناشد الإيرانيين الإقبال «بحماس» على أول انتخابات محلية

طهران ـ رويترز: طلب الرئيس الايراني محمد خاتمي امس من الناخبين ان يقبلوا بحماس على التصويت في اول انتخابات لمجالس محلية في تاريخ البلاد والتي وصفها بانها خطوة نحو زيادة الديمقراطية والابتعاد عن المركزية.

وقال خاتمي بعد ادلائه بصوته في مسجد بشمال طهران «هذا تحقيق لأحد أهداف الثورة وهو اقرار حق الشعب في رسم مصيره وزيادة مشاركته». واضاف «الانتخابات هي أكبر مؤشر على المشاركة والاصلاح السياسي. فهي تضمن معرفة الناس بحقوقهم بالنسبة لصياغة مصيرهم. وهي أيضا خطوة عملاقة نحو الابتعاد عن المركزية وهو ما تسعى اليه الحكومة الجديدة». وتابع خاتمي «ولذا فاني انصحكم جميعا وخاصة الشباب بالمشاركة وبحماس كامل. انا سعيد جدا لتحقق أحد أهم وعودي بعد اقل من عامين من تولي الحكومة الجديدة الحكم».

وتوجه الناخبون في ايران الى صناديق الاقتراع منذ صباح امس للادلاء بأصواتهم في اول انتخابات محلية في ايران منذ 20 سنة.

وقال مسؤولون عن العملية الانتخابية ان39 مليون ايراني تتراوح أعمارهم بين15عاما فأكثر يحق لهم الادلاء بأصواتهم في 52829 مركزا للاقتراع.

ويتنافس في الانتخابات نحو 300 الف مرشح على179 الف مقعد في مجالس المدن والبلدات والقرى.

وبدأ التصويت الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي ويستمر ثماني ساعات. الا ان التجارب الانتخابية السابقة تشير الى ان المسؤولين قد يمدون فترة الادلاء بالاصوات حتى الليل.

ومن المتوقع اعلان النتائج النهائية في غضون 48 ساعة الا ان من المنتظر ان تعلن النتائج في العاصمة طهران قبل ذلك نظرا للاستعانة بأنظمة الكترونية جديدة في العملية الانتخابية.

قطع الطريق على عروض عراقية حملها عزيز عجل بعملية إلقاء القبض على أوجالان

مصادر تركية تتحدث عن «صفقة» وراء توقيت اعتقال الزعيم الكردي

اسطنبول: ابراهيم الياس

اعترف عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة امرالي بانتظار تقديمه الى المحاكمة في مايو (ايار) المقبل «بان الدول الكبرى استخدمته اداة لتنفيذ استراتيجياتها ثم باعته». وهو الأمر الذي أكد ما ذهب اليه بعض المحللين السياسيين من تعاون المخابرات الاميركية مع «الموساد» الاسرائيلي والمخابرات التركية في القاء القبض على اوجالان ونقله الى جزيرة امرالي القريبة من اسطنبول صباح الثلاثاء 1996/2/16.

ولكن الاسئلة التي وجهها العديد من المراقبين لانفسهم او في تحليلاتهم، هي: لماذا القي القبض على اوجالان في هذا الوقت بالذات؟ ولماذا انتظرت واشنطن طيلة 15 عاماً تقريباً للقيام بهذه العملية؟ ثم ما هو ثمن هذه الصفقة؟

ورغم اختلاف وجهة نظر المجيبين على هذه الاسئلة باختلاف اتجاهاتهم السياسية، فانهم متفقون جميعاً على ان القاء القبض على اوجالان وتسليمه الى انقرة يعد المرحلة الاولى او الخطوة الاولى في سلسلة من المشاكل التي ستواجهها تركيا في المستقبل. ولهذا يسود الاعتقاد بان تركيا اذا لم تتصرف حيال هذا الموضوع بشكل واقعي وبترو واتزان فانها ستضيع في لجة الاحداث التالية. ومن هنا يبرز اتجاهان في الاجابة على تلك الاسئلة اذ يرى المحللون من ذوي الاتجاهات الاسلامية بان واشنطن واسرائيل «ارادتا بهذه المقايضة دفع تركيا نحو تحالف أوثق استراتيجيا معهما من اجل مكافحة الاسلام الراديكالي» لا سيما ان ويلي كلاوس السكرتير العام للحلف الأطلسي صرح عشية انهيار الاتحاد السوفياتي بان الاسلام الراديكالي اصبح، بعد سقوط الشيوعية، «الخطر الاول الذي يهدد امن الغرب»، ولذلك يعتقد علي عثمان اكيلمز بان الغرب يريد بهذه المقايضة مكافحة النهضة الاسلامية بشكل عام وليس الاسلام الراديكالي فقط.

اما الاتجاه الثاني الذي يقول به معظم المحللين السياسيين خارج نطاق الاسلاميين، فانه يرى بان هذه «المقايضة» جرت في هذا الوقت بالذات وفي عهد حكومة بولنت اجاويد رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي القريب الصلة بالاوساط الحاكمة في بغداد وفي وقت كان فيه النائب الاول لرئيس الوزراء طارق عزيز يزور انقرة حيث تردد انه عرض تزويد انقرة بالبترول مجاناً في حال منعها واشنطن من استخدام قاعدة انجرليك ضد بغداد. هذا الاتجاه يعتقد ان المقايضة تمت لمنع اجاويد من اتمام الصفقة العراقية ـ التركية المقترحة والتي كانت ستقلب خطط واشنطن واستراتيجيتها في الشرق الاوسط رأساً على عقب. ولذلك سارعت واشنطن الى اتمام عملية القبض على اوجالان لمنع انجاز الوعد العراقي لانقرة من جهة ولوضع اجاويد في الواجهة السياسية في تركيا مما قد يمكنه من الفوز بالاكثرية النسبية في الانتخابات النيابية المقبلة.

من هنا يمكن تفسير احجام كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس اركان الجيش الجنرال حسين قيوريق اوغلو عن مقابلة طارق عزيز بكونهما من بين الاشخاص العشرة الذين كانوا مطلعين على الخطة الاميركية قبل زيارة طارق عزيز باكثر من اسبوع.

وهكذا فشلت زيارة عزيز الى انقرة في وقت نجحت فيه خطة «سي. آي.إيه» و«الموساد» في تسليم اوجالان لانقرة في اطار دعم استراتيجياتهما في المنطقة.

غير ان اصحاب هذا الرأي يعتقدون بانه يجب تحقيق اصلاحات جذرية في جنوب شرقي تركيا لكي ينجح اجاويد في الانتخابات المقبلة من جهة ولاشاعة الامن والاستقرار في البلاد من جهة اخرى.

مطالبة «المؤتمر الإسلامي» بالتدخل لإيجاد حل عادل للمطالب الكردية

لندن: «الشرق الأوسط»

تمنى «المجلس العالمي لشؤون الامامية» على الحكومة التركية مراعاة العدل والموازين القانونية الانسانية في محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، وعدم تجاهل شعور الملايين من المسلمين الاكراد والملايين من المسلمين الشيعة العلويين الذين يهمهم ما ستؤول اليه المحاكمة. وقال المجلس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن ان عملية اعتقال اوجالان اوجدت «حالة من الاحباط لدى المجتمع المسلم والمجتمع الدولي لما لها من آثار سلبية على مستقبل الامن والسلام».

واضاف البيان انه كان من المؤمل ان تفتح الدول المعنية بامن المنطقة صدرها لاستقبال اوجالان خصوصا انه «ابدى اكثر من مرة استعداده لحل القضية الكردية حلا سلميا ضمن الدولة الكردية وانه كان على استعداد للمثول امام اية محاكمة عادلة».

مقتل 3 مدنيين أتراك في هجوم نسب إلى مقاتلي «حزب العمال الكردستاني»

ديار بكر (تركيا) ـ وكالات الأنباء: اعلن مسؤول امني في مدينة ديار بكر، في جنوب شرق الاناضول، ان مقاتلين اكرادا قتلوا ثلاثة مدنيين وجرحوا خمسة في هجوم على بلدة في اقليم بينغول واوضح المسؤول ان اربعة اشخاص «يشتبه» في انتمائهم الى حزب العمال الكردستاني اطلقوا النار على مباني وسيارات في احد شوارع غينج مساء اول من امس قبل ان يطلقوا النار على مقهى ويقتلوا ثلاثة ويجرحوا خمسة من رواده.

وذكر مسؤول من مكتب الحاكم المحلي في ديار بكر ان الهجوم كان، على ما يبدو، محاولة من المقاتلين الاكراد لاثبات انه لا تزال لديهم القدرة على شن هجمات رغم اعتقال زعيم حزبهم عبد الله اوجالان الاسبوع الماضي. واضاف ان قوى الامن التركية بدأت حملة مطاردة للمقاتلين.

ومن جهة اخرى ذكرت المصادر الامنية التركية ان احد عناصر حزب العمال الكردستاني قتل في تبادل اطلاق نار في كيزيلتيب في اقليم ماردين (جنوب شرق) وذلك عندما رفض هذا العنصر البالغ السادسة والعشرين من العمر، ويدعى احمد شفتشي، تسليم نفسه لقوات الامن التي حاصرت المنزل الذي احتمى به.

واضافت المصادر ان قوات الامن عثرت في المنزل على رشاش وقنبلة يدوية وعدة عبوات متفجرة والقت القبض على خمسة اشخاص يشتبه في مساعدتهم لحزب العمال الكردستاني.

وكانت بلدة كيزيلتيب قد شهدت العديد من التظاهرات المؤيدة لعبد الله اوجالان منذ اعتقاله في كينيا. وقبل اسبوع قتل صبي في السابعة عشرة برصاص الشرطة اثناء تفريق تظاهرة في هذه المدينة.

العراق ينفي اتهامات بريطانية بانتهاك منطقتي حظر الطيران

بغداد ـ رويترز: نفى العراق امس تصريحات مسؤول كبير في البحرية البريطانية افادت بان بغداد تنتهك منطقة حظر الطيران التي يفرضها الغرب في جنوب البلاد.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق سيواصل رفضه منطقتي حظر الطيران حتى تكف بريطانيا والولايات المتحدة عن فرض الحظر في المنطقتين وحتى يمكن القضاء على «المؤامرة».

واكدت الصحيفة ان القنابل والضرر والتدمير لن تمنع العراقيين من مقاومة «العدوان الاميركي». وحثت مجلس الامن الدولي والجامعة العربية على التدخل لوقف «العدوان» واجبار واشنطن على «احترام» القانون الدولي. كما بثت وكالة الانباء العراقية الحكومية تقريرا ردت فيه على ما قاله انتوني ديموك نائب قائد حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» في الخليج يوم الاربعاء الماضي من ان القوات العراقية انتهكت منطقة حظر الطيران أكثر من مائة مرة منذ عملية «ثعلب الصحراء» عندما قصفت قوات اميركية وبريطانية أهدافا عراقية خلال أربع ليال من الغارات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت الوكالة العراقية انها ليست المرة الاولى التي «يلفق» فيها مسؤولون عسكريون بريطانيون الحقيقة، معتبرة ان قرار منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه لا يتسق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

موجز

مسؤول دولي يدعو لمراجعة «النفط مقابل الغذاء»

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: دعا بينون سيفان، المسؤول عن برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق الى مراجعة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي قال انه لا يمكن ان يستمر في شكله الحالي بسبب تدني العائدات النفطية في العراق.

وقال سيفان الذي قدم اول من امس تقريرا الى مجلس الامن الدولي انه يتوجب على المجلس ان يجد «وسائل اخرى» للتمويل وعدم الاكتفاء بالبرنامج الحالي الذي يتيح لبغداد تصدير قسم من نفطها بقيمة 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

واوضح ان رفع سقف مبيعات النفط العراقي، وهو ما عرضته واشنطن، لن يحقق العائدات المطلوبة بسبب تدني اسعار النفط وعدم قدرة العراق على تصدير كمياتكبيرة من النفط.

مساعدات يابانية للعراق

● طوكيو ـ ق.ن.ا: قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدات انسانية للعراق بقيمة 1,55 مليون دولار لمساعدته في مواجهة سوء التغذية والظروف الصحية المتردية.

واعلن عن ذلك ماساهيكو كومورا وزير الخارجية الياباني في تصريح له امس قال فيه انه سيتم توجيه تلك المساعدات عبر الامم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر الدولية.

واعرب عن الامل في ان يتم حل الصعوبات التي تواجه الشعب العراقي بشكل سريع. مشيرا الى ان العراقيين يواجهون حالة خطيرة من سوء التغذية وتدهورا في الظروف الصحية.

واضاف «اننا مستمرون في دعوة الحكومة العراقية بقوة للامتثال لالتزاماتها بشأن عمليات التفتيش على الاسلحة بموجب القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

إعدام العقيد المغتصب لطفل صغير ينجي السلطة من ثورة الغاضبين

قصة الضابط الفلسطيني الذي اغتصب فتيات وأطفالا صغارا بينهم ابنة شقيقه

لندن: كمال قبيسي

بتوقيع من هنا وتوقيع من هناك، اي «على السريع»، كما يهوى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حكمت محكمة عسكرية في غزة بعد ليلة الاول من أمس، بالاعدام حتى الموت على عقيد في الأمن الوطني، اغتصب طفلا فلسطينيا يوم الجمعة الماضي بخان يونس، لا يزيد عمره على 4 سنوات، ونفذت فيه حكم الاعدام بالرصاص في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي، ممتصة بذلك موجة غضب واحتجاجات سادت قطاع غزة، ومدينة خان يونس ليومين متتاليين، وكادت تنذر بأسوأ الشر.

والعقيد احمد عطية أبو مصطفى (48 سنة) هو عبارة عن «وحش جنسي» اعتاد التجول بسيارته البيضاء في شوارع خان يونس، حيث كان يقيم منذ عاد في 1994 مع رجال السلطة الفلسطينية من تونس، ليمارس ما يهواه: اصطياد الطرائد من فتيات واطفال صغار لاغتصابهم.

احدى اللواتي اغتصبهن مرارا في السر كانت ابنة شقيقه، وانجبت منه طفلة سفاحا، عمرها الآن سنتان، وتعيش مشردة في خان يونس، في حدث ظل طي الكتمان الى أن عرفت به زوجته المصرية، فلم تقو على البقاء، وقامت بالبديهي: فرت الى القاهرة، تاركة له 4 أبناء.

واغتصب العقيد أبو مصطفى، الذي كان يعمل ضمن وحدة لحرس الحدود التابعة للأمن الفلسطيني، أطفالا كثيرين في خان يونس وغزة، من دون أن يدينه أحد، لأن ذوي المفتعل فيهم كانوا يخشونه «فهو قصير وضخم ومفتول العضلات، وعيناه كعيني ذئب» بحسب ما وصفه احد جيرانه، حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» عبر الهاتف أمس. وآخر ضحاياه كان طفلا فلسطينيا صغيرا، اسمه سائد أبو شمالة، وعمره 4 سنوات، يوم الجمعة الماضي، حين التقى به وهو يقود سيارته البيضاء، ووجده يلعب قرب البيت في خان يونس، فأوقف سيارته واتجه نحوه، ليحمله وهو يضربه الى داخل السيارة، ثم اتجه به الى كاراج قديم للسيارات، ويملكه العقيد نفسه.. هناك اعتدى عليه واغتصبه مرتين، وسط بكاء مذعور من الطفل الصغير، ثم وضعه ثانية في السيارة، وأعاده ليرميه في الشارع، وقريبا من حيث خطفه عند عتبة البيت، والطفل يبكي ويصرخ ويستغيث.

هرع أهله اليه، الا والده، إياد ابو شمالة (38 سنة) لأنه مقعد ومشلول، فقد كان واحدا من رماة الحجارة على الاسرائيليين زمن الانتفاضة، ونال منها حصته: رصاصتان حقيقيتان في القدم، ورصاص مطاطي بالعشرات في انحاء الجسم جميعها، مع قطع لأصابع اليدين «كي لا ترمي الحجارة ثانية على الاسرائيليين».

الأهل اخذوا الطفل الصغير، ملوثا بالدم «وغير الدم» الى طبيب قريب، ففحصه وقال لهم إنه ضحية اعتداء من وحش ما.. طار توازنهم، وراحوا يبحثون ليل نهار عن الوحش القادم من تونس، ولكن بلا جدوى، لأنهم لا يعرفونه. في اليوم التالي قادهم سائد الصغير الى حيث اغتصبه الوحش في الكاراج، وصادف أن العقيد كان يمر هناك فرآه الطفل وبدأ يصرخ ويبكي ويقول: «انه هو .. انه هو».

لكن الأهل طلبوا منه الصمت، وتوجهوا الى شرطة المدينة، فاعتقلت العقيد أحمد المصري، رهن التحقيق، ثم جاءت بالطفل ليتعرف اليه، بعد أن وضعت المتهم في طابور من 5 أشخاص، والطفل تعرف اليه بسرعة.. مرة ومرتين وثلاث مرات متتاليات.

اهل الطفل فقدوا توازنهم من جديد، وقاموا بما التهبت معه مناطق الحكم الذاتي: مظاهرات غضب واحتجاجات للمطالبة بقصاص سريع لا يرحم، وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في المغرب يحضر مؤتمرا عن القدس، وعرف هناك بنبأ عن مسيرة من ألفي غاضب جابت شوارع غزة، منددة «بالعائدين من تونس» فغضب مثلهم اشد الغضب. ومن الرباط أصدر أبو عمار أوامره بـ«الحكم العاجل السريع» الى درجة أنه ما أن عاد بعد ليلة الخميس الى غزة، حتى سأل معاونيه الأمنيين: ماذا تنتظرون لاعدامه؟

قالوا : ننتظر توقيعك على الحكم بتنفيذ الاعدام.

وبسرعة وقع الرئيس الفلسطيني على حكم اعدام صدر بحق العقيد يوم الخميس نفسه، فاقتادوه بعد 45 دقيقة الى ساحة في السجن المركزي بغزة، وهناك وضعوه في حفرة، محاطة بقادة الأجهزة الأمنيين وأعضاء في المجلس التشريعي، وعدد من أفراد عائلة الطفل الصغير، وأطلق عليه 3 ملثمين الرصاص من بنادق أوتوماتيكية.

عائلة الطفل كانت في سعادة لا توصف، وقال والده إياد أبو شمالة، مجددا لـ«الشرق الأوسط» عبر هاتف الجيران امس: «لا أصدق أنهم قتلوه واقتصوا منه.. أصبحنا مطمئنين الآن أكثر الى العائدين من تونس.. الله يأخذ بالظالمين دائما».

وقال إياد إنه نسي مع الاقتصاص من مغتصب ابنه الصغير ما ناله من الاسرائيليين زمن الانتفاضة طوال 10 سنوات «وأنا سعيد، لأن العدالة بدأت تأخذ مجراها عندنا»، ولم يبد اي استغراب في أن المحكمة قضت باعدام المجرم بسرعة، وقال بصوت حزين: «تعددت الطرق والموت واحد، والمجرم مجرم بمحاكمة او غير محاكمة. ومن لم ينلها الآن سينالها في ما بعد، وهكذا الدنيا يا أخ».

الا أن المحاكمة السريعة، وكذلك التنفيذ السريع لحكم الاعدام، لم يرق للقيمين على المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة، فاصدروا بيانا بعد ساعات، أبدوا فيه القلق البالغ «لأن اجراءات محاكمة الضابط كانت سريعة، وغير عادلة» طبقا لما ورد في البيان، الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، وفيه: «نعبر عن القلق البالغ من تنفيذ حكم الاعدام، وهو الثاني خلال عام، ونعتبرها سابقة غير عادية، يتخوف المركز من أن تصبح نهجا، لذلك نطالب بالغائها بدلا من تكريسها»، مضيفا أن محاكمة الضابط كانت سريعة بالنسبة «لحكم خطير من هذا النوع، ولم تتوفر فيها الاجراءات التي تكفل عدالتها».

الا أن أهل البيت أدرى بالذي فيه، على حد ما قاله مسؤول في الشرطة الفلسطينية، طلب عدم ذكر اسمه «فالعقيد الجاني، كان اغتصب 4 اطفال و3 فتيات صغار في تونس، قبل 6 سنوات، ونحن نعرف شره.. لو حكمنا عليه بالسجن، لاعتدى على النزلاء فيه، فهو مصاص دم جنسي».

لندن: نواجه صعوبة في الحصول على أدلة لإدانة من تتهمهم دول عربية بالإرهاب ضدها

وزير شؤون اللاجئين أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الإجراءات الجديدة ستعجل نظر حالات المتهمين بالعنف

لندن: غيدا فخري

قال وزير الدولة لشؤون اللاجئين في وزارة الداخلية البريطانية، مايك اوبرايان، ان «الحكومة البريطانية تواجه صعوبات حقيقية في الحصول على ادلة من دول اخرى تمكننا من رفض طلب اللجوء في بعض الحالات». في معرض رده على الانتقادات التي وجهتها مجموعة من الدول العربية الى بريطانيا لمنحها اللجوء السياسي لأشخاص يستخدمونها قاعدة لاطلاق حملات ارهابية ضد حكوماتهم.

وشدد اوبراين على موقف الحكومة البريطانية من الارهابيين في حديث لـ«الشرق الأوسط» فقال ان «هدفنا هو أن نتخذ مواقف حازمة ازاء الذين يحاولون اضعاف حكومات صديقة من خلال التورط في اعمال ارهابية». واكد التزام الحكومة بمنع الارهابيين من اتخاذ بريطانيا ملجأ آمنا لزعزعة حكومات صديقة، ولكنه اشار في الوقت نفسه الى ان «بريطانيا بلد ديموقراطي مما يعني انه لا يمكن للحكومة البريطانية ان تتخذ اجراءات تعسفية وان تعتقل الاشخاص دون اي ادلة وان تتحرك على اساس مجرد ادعاءات تتلقاها من دول اخرى لا تستند الى اي ادلة».

وقال اوبرايان ان «المشكلة في كثير من الاحيان تتعلق بما تقوله لنا حكومات اخرى عن اننا نأوي ارهابيين دون ان تقدم لنا اية ادلة تثبت ان المعنيين متورطون في اعمال ارهابية»، داعيا هذه الحكومات لتقديم الادلة اللازمة من اجل ان تتمكن الحكومة البريطانية من التحرك.

وحول ما يتردد بين الحين والآخر عن استخدام اجهزة الاستخبارات البريطانية بعض المجموعات المتطرفة للحصول على معلومات تتعلق بمجموعات اخرى، اكتفى اوبراين بالقول «ان لدينا جهاز استخبارات فعال ولكن ما لا استطيع ان اقبله هو القول ان اجهزتنا تشجع او تروج مثل هذه النشاطات».

ورداً على الانتقادات للسياسة البريطانية بانها متسامحة في بعض الاحيان وصارمة في احيان اخرى، قال اوبرايان «نحن لا نتسامح في مفهوم التسامح لكننا ننظر بايجابية نحو بناء مجتمع ناجح مما يعني اننا نتطلع الى فوائد المجتمع المتعدد الاعراق». وشدد اوبرايان على ان الامر لا يتعلق بتسامح بل بإدراك وفهم الجوانب الايجابية التي من شأنها ان تعزز المجتمع البريطاني. وفي ما يتعلق بموقف الحكومة البريطانية ازاء بعض المجموعات الأصولية التي تستغل لجوءها في بريطانيا لتبني سياسات متطرفة، قال اوبرايان ان «الاكثرية الساحقة من المسلمين في هذا البلد ليسوا متطرفين باي شكل من الاشكال بل هم اشخاص عقلانيون ومعتدلون في آرائهم». واضاف ان ظاهرة التطرف ليست محصورة فقط في المجتمع الاسلامي البريطاني بل انها تطال مجتمعات عديدة اخرى» مشيرا الى ان «المجتمع الديمقراطي يتقبل ما يصرحون به ولكن معظم الناس لا يبدون اهتماما حقيقيا لما يقوله المتطرفون». واكد اوبرايان ان «دور الاعلام يؤدي في بعض الاحيان الى ابراز المتطرفين لانه يعطيهم اهتماما اكثر مما يستحقون» ولكنه رأى ان هذه الظاهرة بدأت تتراجع لان الاعلاميين لاحظوا مدى تجاهل المسلمين انفسهم للاشخاص المتطرفين في مجتمعهم. واكد ان «ما نراه اليوم هو مشاركة اكثرية المسلمين في الحياة العامة من خلال دورهم في الحكومة المحلية والمركزية بالاضافة الى وجودهم البارز في التجارة والشؤون الاقتصادية».

وفي ما يتعلق بقانون اللجوء الجديد، اشار اوبرايان الى ان احد الجوانب الرئيسية فيه يركز على ضرورة معالجة الاجراءات الطويلة التي يخضع لها كل شخص يتقدم بطلب اللجوء وضرورة تعجيلها من اجل التعامل مع الطلبات الناجحة في اقصر وقت ممكن والبدء بتطبيق اجراءات الترحيل من بريطانيا دون تاخير في الحالات الفاشلة الامر الذي يضمن ايضا. «اننا سنتعامل بشكل سريع مع الاشخاص الذين ترفض طلباتهم بسبب اثبات علاقتهم مع الارهاب».

واكد اوبرايان ان القانون البريطاني ما زال يعطي الحكومة صلاحية «اعتقال ومحاكمة اي شخص توجد ضده ادلة تشير الى تورطه في التخطيط لعمليات ارهابية في البلاد اوخارجها».

وحول ما اذا كانت الاجراءات الجديدة التي اقترحها وزير الداخلية جاك سترو في اطار تعجيل التعامل مع طلبات اللجوء قد تؤدي الى ظلم بحق عدد كبير من المتقدمين بهذه الطلبات، قال اوبرايان «انه من غير العادل التعامل مع الملفات بشكل بطيء»، موضحا ان احدى المشكلات الاساسية في الوقت الحالي هي ان معالجة كل حالة تستغرق سنوات عديدة.

ودافع اوبرايان عن اقتراحات اخرى في القانون الجديد تهدف الى توزيع اللاجئين في ضواحي العاصمة لندن. واعتبر ان «السبب الرئيسي الذي يدفع اللاجئين الحقيقيين والشرعيين للحصول على حق اللجوء في بريطانيا هو سعيهم للحصول على نوع من الحماية بالاضافة الى ملجأ وطعام، وهذه الامور نوفرها لهم». وحول ما اذا كانت الحكومة على استعداد لتلبية مطالب المسلمين في بريطانيا بجعل التمييز الديني جزءا من القانون الى جانب التمييز العنصري الموجود، اكد اوبرايان ان «هذا امر نفكر به وأعتقد انه سيكون جزءا هاما جدا في النقاش الذي سيدور خلال الاشهر القليلة المقبلة».

وتطرق الوزير الى قضية ستيفن لورنس، وهو الشاب الاسود الذي اغتيل في جريمة عنصرية ادت الى النقاش الحالي الصاخب حول وضع العلاقات العنصرية في بريطانيا، فوصفها بانها تعكس امرين اساسيين «الاول يتعلق بحقيقة ان بريطانيا تعاني من بعض المشاكل في علاقاتها العنصرية والثاني انها مستعدة لمواجهة هذه القضايا التي تواجه المجتمع البريطاني المتعدد الثقافات».



مايك اوبراين (تصوير: حاتم عويضة)

أحمد الربعي

إعلان قطع علاقة

اصبحت الاعلانات التجارية التي ينشرها افراد في أسر غنية وتقليدية في عدد من دول مجلس التعاون بقطع العلاقة بين اخوة يمتلكون شركات قوية ومتنفذة، او لجوء هؤلاء للمحاكم بسبب الخلافات التجارية التي تقطع اواصر العلاقة الاسرية من اساسها، امرا يوميا، حيث تمتلئ الصحف الخليجية باعلان شخص قطع علاقته التجارية باخوته من الشركاء، او اعلان عدم الاعتراف بتواقيعهم في المعاملات التجارية او غيرها من الممارسات.

معظم العائلات الغنية والتقليدية في الجزيرة العربية بناها مؤسسون هم في معظم الشركات شخص واحد عصامي استطاع في ظروف صعبة تأسيس بيوتات مالية وشركات ناجحة وادارها بتفوق وضمن انظمة وتقاليد اقتصادية تحكمها العلاقات الاجتماعية اكثر من العلاقات القانونية.

بعد وفاة الجيل المؤسس انتقلت الثروة الى جيل جديد في ظل مجتمعات جديدة وقوانين تجارية جديدة وتغيرات اجتماعية سريعة، وشبكات واسعة من العمل الاداري لم تعد تحتمل الادارة التجارية التقليدية وبدأت الخلافات تدب بين افراد الاسرة من الملاك الجدد وصلت في كثير من دول الخليج الى التشهير والقطيعة الاجتماعية، واللجوء للمحاكم.

ليس امام هؤلاء، وهم عائلات لها سمعة اجتماعية طيبة في معظم الحالات سوى اللجوء فوراً الى تحويل شركاتهم ومؤسساتهم الضخمة الى شركات عامة مساهمة تحكمها قوانين جديدة، وانظمة مؤسسية لا مكان فيها للاجتهادات الشخصية، وحتى لو احتفظ الملاك الرئيسيون بأغلبية في هذه الشركات فإن حماية هذه المؤسسات وتنظيم عملها وادارتها، بشكل جديد وعلى اساس لم تعد تحتمل الادارة الشخصية القديمة، مدخل لانجاح هذه المؤسسات من جهة، وحفظ العلاقات الاجتماعية من جهة اخرى.

كثير من المؤسسات العملاقة في اوروبا واميركا ابتدأت بجهود اشخاص عصاميين، ولكنها انتهت بشركات عامة مساهمة لا مكان فيها للقرار الشخصي، ولا للخلافات العائلية.

إسرائيل تغير قوانين تسليم المجرمين إرضاء لأميركا

تل أبيب: نظير مجلي

ابلغت اسرائيل سلطات القضاء الاميركية انها ستقوم بتعديل قانونها حول تسليم المجرمين بحيث لا يتكرر حادث افلات اي مجرم من ايدي العدالة. وفي الوقت نفسه، بدأ الدبلوماسيون الاسرائيليون في حملة شرح أمام الرأي العام الأميركي، حتى لا يتسع الغضب الأميركي ويتطور الى عداء. وفي المقابل اعربت وزارة العدل الاميركية عن غضبها ازاء القرار الاسرائيلي وقالت الوزيرة جانيت رينو «لا مكان آمن للمجرمين». ودعت والدة القتيل الى قطع المساعدات الاقتصادية الأميركية لاسرائيل.

ويأتي ذلك كله في اعقاب قرار محكمة العدل العليا في اسرائيل الامتناع عن تسليم مواطن اميركي الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة القتل، الذي صدر في القدس اول من امس وكان بمثابة صدمة للسلطات الاميركية.

والمعروف ان هذه القضية تثير جوا من التوتر بين اسرائيل والادارة الاميركية، منذ ظهورها، قبل سنة ونصف السنة. ففي حينه، وتحديدا في سبتمبر (ايلول) 1997، عثر على جثة الشاب لتريكا تالو ـ جونيور، وقد جرى تقطيعها واحراقها. وقادت التحقيقات الى اتهام شابين يهوديين من سكان ذلك الحي من مونتيغمري بولاية ميريلاند القريبة من واشنطن، احدهما اهرون نيدل، وقد اعتقل واعترف.. ثم انتحر في معتقله قبل عشرة اشهر، وشموئيل شاينباين، الذين اختفت آثاره. ثم تبين انه فر الى اسرائيل.

وتقدمت الولايات المتحدة بطلب رسمي لتسليم شاينباين، وذلك حسب اتفاق التسليم المتبادل القائم بين البلدين. الا ان السلطات الاسرائيلية امتنعت عن ذلك، بدعوى أن شاينباين هو مواطن اسرائيلي وان القانون الاسرائيلي لا يجيز تسليمه، ويقضي بمحاكمته في اسرائيل نفسها.. حتى على التهم الموجهة اليه في الولايات المتحدة.

واثار هذا الموقف غضبا عارما في الولايات المتحدة، وسمعت اصوات في الكونجرس الاميركي تطالب بوقف المساعدات عن اسرائيل عقابا لها.

إزاء هذا الرد الغاضب اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن بدء اجراءات تسليمه. وهنا اعترض اهل الشاب، الذين وصلوا الى اسرائيل واعلنوا انهم قرروا العودة اليها للاقامة الدائمة. فرفعوا دعوى الى المحكمة المركزية لمنع تسليمه. وقررت المحكمة تسليمه، باعتبار ان القانون يلزم عدم تسليم المواطن الاسرائيلي، بينما المتهم اسرائيلي بالاسم، فقد ولد في الولايات المتحدة وهناك تعلم وتربى ولم يعش في اسرائيل يوما.

لكن محامي الدفاع عن المتهم، ديفيد ليباي (الذي شغل منصب وزير العدل في حكومة الراحل اسحق رابين)، استأنف قرار الحكم الى المحكمة العليا. وهذه من جانبها قررت البت فيه بهيئة من خمسة قضاة، برئاسة رئيس المحكمة، اهرون باراك. وجرى البحث في الدعوى على مدى عدة شهور، انتهت اول من أمس، بقرار يدل على تخبط شديد. اذ ان رئيس المحكمة وقاضيا ثانيا معه أيدا تسليم المتهم الى الولايات المتحدة، رغم انه مواطن اسرائيلي مؤكدين ان مواطنته شكلية، والقضاة الثلاثة الباقين قرروا عدم جواز تسليمه. اذ ان القانون يمنع تسليم اي اسرائيلي، من دون تحديد نوعية مواطنته.

وأكد القضاة الخمسة ان الحل الجذري لهذه القضية، هو بتعديل القانون، لانه يتناقض مع ميثاق التسليم المتبادل الذي وقعته اسرائيل مع الولايات المتحدة.

ومع صدور هذا القرار، خرج المسؤولون الاميركيون بتصريحات انتقادية لاذعة. فقد اصدرت وزارة الخارجية الاميركية بيانا اعربت فيه عن خيبة الأمل. ومع انها اشادت بجهود النيابة الاسرائيلية في استصدار قرار بتسليم المتهم، اعتبرت هذه الجهود غير كافية. وطلبت المزيد من الجهود لتغيير القرار. وهاجمت وزيرة العدل الأميركية، جانيت رينو، القرار وقالت: «ممنوع اعطاء مخبأ للمجرمين. ويجب أن يحاكم المجرم في البلد التي ارتكب فيها الجريمة». وعقد النائب العام لولاية مريلاند مؤتمرا صحافيا مشتركا مع والدة الشاب المغدور، هاجم فيه قرار المحكمة الاسرائيلية بشدة وشكك في ان تنجح المحكمة الاسرائيلية في اجراء محاكمة نزيهة للمتهم. فيما طالبت والدة القتيل بوقف المساعدات الاميركية لاسرائيل. بالمقابل، اعتذر رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن القرار قائلا: «نحن دولة قانون. القضاء فيها مستقل كما في الولايات المتحدة. ونرجو من حلفائنا الاميركيين ان يتفهموا ذلك». واصدر وزير الخارجية، اريل شارون، تعليماته للدبلوماسيين الاسرائيليين بشرح قرار المحكمة والاشارة الى ان دولا كثيرة في الغرب تسير وفق قوانين مشابهة، ولا تجيز محاكمة مواطنيها في بلدان اخرى، خصوصا تلك التي تصدر احكام الاعدام. ووعدت وزارة العدل الاسرائيلية باجراء تعديل سريع للقانون. لكن اليمين الاسرائيلي يرفض اجراء تعديل تراجعي.

موجز

55% من الإسرائيليين يؤيدون انسحابا من الجولان

● القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» امس ان 55٪ من الاسرائيليين يؤيد انسحابا من هضبة الجولان مرفقا بتسوية سلمية مع لبنان، ورفض هذا الاقتراح 35٪ منهم. ولم يدل 10٪ برأيهم. من جهة اخرى اعرب 53٪ من الاسرائيليين عن معارضتهم لانسحاب اسرائيلي احادي الجانب من لبنان من دون اتفاق مسبق مع دمشق وبيروت في حين ايد 35٪ هذا الاقتراح ولم يدل 12٪ برأيهم. واعتبرت غالبية كبيرة من الاشخاص المعنيين بالاستطلاع (63٪) ان الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو لا تبذل ما يكفي من الجهود «لتسوية المشكلة اللبنانية» في حين يرى 29٪ عكس ذلك ولم يدل 8٪ برأيهم.

استطلاع للرأي: باراك يتقدم على نتنياهو

● القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افاد استطلاع للرأي نشر امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك تقدم مجددا في السباق على انتخاب رئيس الوزراء امام رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو. وتبين نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد «غالوب» ونشرت نتائجه امس، ان باراك سيحصل على 47٪ من الاصوات في الدورة الثانية امام نتنياهو الذي يحصل على 43٪ من الاصوات في حين ان 10٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع مترددون. وكان استطلاع اخر اجري في ظروف مماثلة الاثنين الماضي بين ان نتنياهو سيتقدم بنقطة واحدة على باراك. وفي حال نافس اسحق مردخاي رئيس حزب الوسط الجديد نتنياهو في الدورة الثانية سيحصل وزير الدفاع السابق على 52٪ من الاصوات لقاء 39٪ لنتنياهو في حين 9٪ من الاشخاص لا رأي لهم.

أبو مازن يبحث في عمان مسألة إعلان الدولة

● عمان ـ «الشرق الأوسط»: قالت مصادر في السفارة الفلسطينية في عمان ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) يرافقه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات يصلان الى عمان اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول آخر تطورات القضية الفلسطينية لا سيما مسألة اعلان الدولة. وسيطلع الوفد الفلسطيني المسؤولين الاردنيين على نتائج المباحثات الفلسطينية ـ الاميركية التي جرت في واشنطن اخيرا.

نائب عربي إسرائيلي يشيد بحزب الله

● حيفا ـ أ.ف.ب: اشاد النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي هاشم المحاميد الليلة قبل الماضية بحزب الله الذي ينفذ معظم العمليات ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان. وقال المحاميد خلال خطاب القاه امام طلبة عرب في جامعة حيفا شمال اسرائيل ان «حزب الله هو حركة تحرر وطنية من الدرجة الاولى». واضاف المحاميد في تصريح للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان «لبنان مقبرة لجميع الذين حاولوا دخوله كأعداء»، ودعا الى انسحاب عسكري من جانب واحد من «المنطقة الامنية» التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

اليمن يطلب أسلحة روسية بنصف مليار دولار

تقارير تتحدث عن تحالف بين صنعاء وأسمرة وعيديد بالصومال

لندن: ايريك واتكنس *

اثارت التقارير الواردة بشأن مبيعات اسلحة روسية للعراق مجددا لمخاوف متعلقة بصفقات مشابهة بين روسيا واليمن. وطبقا لما اوردته مصادر روسية فان وفدا يمنيا رفيع المستوى زار موسكو اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي على امل استئناف المفاوضات المتعلقة بصفقات اسلحة تقدر قيمتها بحوالي 500 مليون دولار اميركي. وهو مبلغ يساوي خمسة اضعاف المبلغ الذي اراد ان يشتري به العراق اسلحة روسية.ونشرت صحيفة «روسكي تليجراف» في عددها الصادر يوم 22 يوليو الماضي ان موسكو كانت مستعدة لاستئناف صادراتها من الاسلحة الحديثة لشريك قديم في الشرق الأوسط هو الجمهورية اليمنية». وتبين ان وفدا يمنيا عسكريا رفيع المستوى قام في 21 يوليو بزيارة كومسومولسك نا أميور (منطقة تصنيع عسكري)، حيث عقد مباحثات مع قيادة هيئة جاجارين لانتاج المعدات الجوية التي تصنع مقاتلات سوخوي ـ 27 المتطورة.

وفي ما بعد ذهب الوفد اليمني الى اقليم أستراخان لزيارة الموقع الرابع لتجارب الدولة في كابوستين يار، حيث عرضت عليه معدات مقاتلة مثل انظمة صواريخ «S ـ 300 بي إم يو» ارض جو. و مع نهاية ذلك الاسبوع وبعد تعرف قريب على ما سيحصلون عليه في المستقبل كان من المقرر ان يتوجه الوفد اليمني لزيارة موسكو حيث يتم توقيع الوثائق الثنائية بشأن عقد شراء الصواريخ الجوية.

واضافت التقارير انه من بين ما تقدمت اليمن بطلب شرائه كان حوالي 12 مقاتلة من طراز سوخوي ـ 27 واثنتين من طراز سوخوي 27 يو بي التدريبية وهي التي اعتبرت اسلحة حديثة مطلقا. اما انظمة صواريخ ارض جو التي يعتبرها الروس قيمة فقد تطلب الامر شراؤها من مخزون القوات الجوية للاتحاد الروسي.

وطبقا لمصادر «روسكي تليجراف» العسكرية فان موسكو وافقت بطيب خاطر على تزويد اليمن بصواريخ S ـ 300. لكن الطلب المتعلق بمقاتلات سوخوي ـ 27 تقرر تعليقه بانتظار ما ستسفر عنه «دراسة» لاحقة. وبشكل عام فان روسيا لم ترفض ابدا من حيث المبدأ تصدير الأسلحة لليمن. لكن وخلال الاعوام القليلة الماضية. ظلت هناك حالة «توقف» في علاقات التعاون العسكري الروسية ـ اليمنية بسبب عسرها المزمن.

وبالفعل فان الروسيين يعتبرون اليمن واحدا من بين اكبر خمسة مدينين لهم، حيث تبلغ حجم مديونية اليمن التي لم تسدد بعد حوالي 6ر5 مليار دولار اميركي. ونتيجة لذلك فان روسيا توقفت عن تصدير شحنات الاسلحة لليمن مع نهاية عام 1992.

ولما كانت موسكو قد التزمت بتعهداتها وفقا لاتفاقيات سابقة انجزت، فانها رفضت توقيع اية اتفاقيات جديدة ووفرت فقط خدمات محدودة متعلقة باصلاح المعدات العسكرية.

وكانت اليمن قد واصلت شراء عدد من مقاتلات ميج ـ 29 من مولدافيا. كما ان اوكرانيا لم توفر فقط اربع مقاتلات سوخوي ـ 22 للقوات الجوية اليمنية، بل انها ايضا قامت بتوصيلها بواسطة طيارين وفنيين أوكرانيين. وللاحتفاظ بسمعتها فان اليمن، حسب ما اورد تقرير «روسكي تليجراف» كان مستعدا لدفع قيمة الطلب الذي تقدم فيه خلال يوليو كاملة، بالرغم من انه اجل المباحثات المتعلقة بديونه الرئيسية لموسكو.

وهنا تبدو الاشارة الى اثيوبيا مثيرة للاهتمام. ففي حين من غير المحتمل ان تعاني صنعاء من اي هجوم فان حليفتها الجديدة «اريتريا» قد عانت اصلا من الهجمات الجوية الاثيوبية خلال العام الماضي. فهل تبذل صنعاء جهودا من اجل شراء اسلحة جديدة على امل دعم اريتريا ضد اثيوبيا؟ كما ان تطورات منفصلة متعلقة بالصومال، وقعت خلال يناير (كانون الثاني) تشير الى ان اليمن واريتريا تعملان معا كحليفين في جهود الحرب.

في أغسطس (اب) في عام 1998، بعد حوالي اسبوع من زيارة الوفد اليمني لروسيا خلال يوليو اجرى الرئيس علي عبد الله صالح في صنعاء محادثات مع حسين محمد عيديد زعيم احد الاجنحة الصومالية المتحاربة. واكدت التقارير ان عيديد كان يحاول الحصول على دعم اليمن للادارة الجديدة التي اعلنها هو وزعيمان صوماليان آخران في مقديشو (عاصمة البلاد) قبل مضي اسبوعين من ذلك اللقاء. ذلك ان ثلاثة زعماء حرب صوماليين آخرين يعارضون جهود عيديد ويصفونها بانها وصفة لحرب أهلية متجددة. لكن يبدو أن عيديد وصالح قد تكون لديهما حساباتهما الخاصة.

وفي الخامس عشر من يناير هذا العام، ذكرت التقارير ان عيديد ربما يكون قد استورد حمولة طائرة من «الأسلحة المتنوعة» من اليمن لتعزيز قدراته العسكرية. «فقد نقلت طائرة من صنع سوفياتي اسلحة وقذائف من اليمن يوم الجمعة الخامس عشر من يناير الماضي الى منطقة باليدوجلي البعيدة بحوالي 90 كيلومترا غرب مقديشو. كما اوردت ذلك جريدة «صومالي زوجوجال» اليومية في السادس عشر من يناير. ويتوقع ان يصل المزيد من الطائرات المحملة بالأسلحة خلال اليومين المقبلين كما قالت الجريدة الصومالية التي اضافت ان سيارة من نوع تويوتا ذات الدفع الرباعي وصلت على نفس الطائرة.

لكن اليمنيين سرعان ما نفوا ما اوردته الجريدة الصومالية واعتبروه «محض افتراء»، كما اصروا على انهم يعملون من اجل السلام في الصومال.

وفي ما بعد اوردت الجريدة الصومالية في السادس والعشرين من يناير تقريرا عن شحنة اخرى من الاسلحة تلقاها عيديد، لكن الجريدة قالت هذه المرة ان اريتريا هي التي ارسلت له حمولة خمس طائرات من الاسلحة لتسليح المنشقين الاثيوبيين.

وقالت مصادر جيش راهناوين الصومالي للمقاومة وجيش بيجيل للانقاذ الذي تشكل اخيرا، وكلاهما يقاتلان رجال عيديد المسلحين في جنوب غرب الصومال، ان الاسلحة المتنوعة نقلت جوا من اريتريا الى نفس المنطقة غرب مقديشو، حيث وصلت الدفعة الاخيرة في الخامس والعشرين من يناير.

وقال الناطق باسم جيش راهناوين للمقاومة «ان اريتريا تريد تسليح جماعات المعارضة الاثيوبية من خلال عيديد وذلك لايجاد حالة التوتر في اقليم أوغادين الذي تهيمن عليه عناصر صومالية شرق اثيوبيا. اما جيش بيجيل للانقاذ فقد اتهم عيديد بتدريب عناصر الاورومو الاثيوبية في منطقة كوريولي الواقعة في اقليم شابيلا السفلي.

وكانت اثيوبيا قد القت باللوم على اريتريا بشأن اعادة تسليح جبهة تحرير أوغادين الوطنية، وجبهة تحرير اورومو الاسلامية وجماعة الاتحاد الاسلامي، وجميعهم يحاربون من اجل اسقاط حكومة أديس أبابا.

اما عيديد، وبعد تسلمه للشحنة الاريترية في الخامس والعشرين من يناير فقد توجه مباشرة من باليدوجلي الى اسمرة في نفسه اليوم وعلى متن نفس الطائرة التي نقلت الأسلحة، وذلك حسب ما اوردته صحف «قاران» و«زوجوجال» في السادس والعشرين من يناير. وقد اكد عيديد زيارته لاريتريا كما اوردت الصحيفتان لكنه قال ان رحلته كانت «للتشاور» مع الزعماء الاريتريين دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

وبالنظر الى تقارير الصحافة الصومالية يبدو ان الصومال تتعاون مع اريتريا في حربها ضد اثيوبيا. مستفيدة من خدمات عيديد من اجل فتح جبهة ثانية ضد الاثيوبيين. وبالاضافة الى شحنات الاسلحة، من المفيد ايضا الاشارة الى ان اليمنيين وحتى وقت قريب كانوا قد استضافوا عناصر من جبهة تحرير اورومو الاسلامية، وهي واحدة من الجماعات التي تسعى لقلب نظام الحكم الاثيوبي. لكن ماذا عن انظمة الصواريخ والطائرات الحربية الروسية؟

في الرابع عشر من فبراير (شباط) الجاري كسرت اريتريا حدة الصمت الذي استمر لمدة ثلاثة ايام في حرب القرن الافريقي، باسقاطها مروحية مقاتلة اثيوبية، وتقول السلطات الاثيوبية ان بطاريات مضادات الطائرات التابعة لها اسقطت مروحية من طراز «إم. آي ـ 24» في منطقة بوري على بعد 45 ميلا جنوب ميناء عصب الاريتري وقبل حوالي ساعتين فقط كانت اثيوبيا قد ارسلت الطائرة الروسية انتينوف ـ 12 لقصف منطقة مكتظة بالسكان المدنيين المنتشرين في ضواحي مدينة عصب.

لقد كانت عصب المنفذ الرئيس التجاري للبضائع الاثيوبية حتى اواخر مايو (ايار) الماضي عندما اجبرت الحرب بين اثيوبيا واريتريا الشركات الاثيوبية على اعادة توجيه مسار تجارتها عبر جيبوتي المجاورة. وخلال معارك مايو الماضي قتل اكثر من الف شخص، حتى توقفت في يونيو مع الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وقضى بوقف الهجمات الجوية المتبادلة. لكن حربا شاملة اندلعت مجددا في السادس من فبراير من هذا العام، استخدم خلالها الاثيوبيون طائراتهم وما لا يقل عن مروحية مقاتلة في جبهات عديدة.

واكدت الحكومة الاريترية في الرابع عشر من فبراير مقتل 16 مدنيا وجرح 20 نتيجة للقصف الجوي الاثيوبي منذ السادس من فبراير. وجاء في التصريح الاريتري: «لقد عادت اثيوبيا الى القصف الجوي مخترقة الاتفاق الذي تم بوساطة الولايات المتحدة، لانها تلقت هزائم ثقيلة خلال المعارك البرية». لكن يبدو ان اريتريا ايضا كانت مستعدة لاختراق ذلك الاتفاق. فقبل اسبوعين ارسلت فرنسا فرقاطة مضادة للطائرات لحماية جيبوتي، وذلك ردا على استخدام الاريتريين والاثيوبيين لطائرات حديثة روسية الصنع لم تشاهد من قبل في المنطقة. وقال الناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية جان فرانسوا بيورو للصحافيين ان الفرقاطة جان بارت وحمولتها 3,900 طن والمجهزة بصواريخ اميركية الصنع متوسطة المدى ارض جو وصلت الى جيبوتي، المستعمرة الفرنسية الصغيرة السابقة مؤخرا. واضاف قائلا: «لقد قررنا ان ندعم قواتنا في المنطقة وان نعلن حالة التأهب نظرا لوجود طائرات متطورة». وقد حدد الطائرات الحديثة بميج ـ 29 من الجانب الاريتري وسوخوي ـ 27 مع القوات الجوية الاثيوبية. وكلا الطائرتين روسية الصنع، كما يقول الخبراء انهما طائرتان متطورتان من النوع الذي لم يشاهد عموما في افريقيا السوداء.

وبالرغم من ان طائرة ميج ـ 29 قد تكون شوهدت في حالات نادرة بافريقيا السوداء، الا انها لوحظت عموما في شبه الجزيرة العربية. وبالاضافة الى العراق التي طلبت شراء العشرات منها من روسيا، تمتلك اليمن عددا من هذه الطائرات.

فخلال الحرب الاهلية في عام 1994 طلبت قوات اليمن الجنوبي شراء حوالي ست من طائرات ميج ـ 29 من مصادرها في الاتحاد السوفياتي السابق. وتلك الطائرات وقعت تحت ايدي القوات الشمالية المنتصرة التي تزعمها الرئيس علي عبد الله صالح. لكن التقارير تشير الآن الى ان بعض الطائرات اليمنية، جنبا الى جنب مع غيرها من المعدات العسكرية «ربما اختفت عن الانظار».

هل تبين انها ظهرت في اريتريا؟ ـ قد لا يكون في هذا الامر شيء غريب، وذلك بالرغم من النزاع الاخير بين صنعاء واسمرة بشأن جزر حنيش. فلما كان الاريتريون يواجهون تفوقا جويا اثيوبيا اضافة الى طائراتهم السوخوي ـ 27، فان من المؤكد انهم سيرغبون في تحقيق بعض التعادل. لكن ولانها حليف حميم للولايات المتحدة، يصعب على اريتريا ان ينظر اليها بانها اخترقت اتفاق يونيو عام 1998 بشأن الحرب الجوية في القرن الافريقي.

وبالنظر الى هذه المسائل، فقد يكون محتملا ان يلجأ الاريتريون لليمنيين بحثا عن العون. وفي الحقيقة فانهم يطالبون برد بعض الجمائل التي قدموها. والاكثر اهمية هنا، ان اليمنيين يدينون للاريتريين دعمهم لصالح اثناء الحرب الأهلية، وبشكل خاص سماحهم للطائرات الحربية اليمنية (الشمالية) بمهاجمة الاهداف الجنوبية انطلاقا من قواعد جوية في اريتريا.

لقد كان الاريتريون سعداء جدا وهم يدعمون صنعاء في حرب عام 1994 على اعتبار ان منافس الرئيس صالح الرئيسي، الحزب الاشتراكي اليمني، كان قد دعم الجهود الاثيوبية الماركسية لسحق الحرب الاريترية من اجل الاستقلال خلال الثمانينات.

وعندما هبت رياح الحرب الحالية بين اثيوبيا واريتريا فان رحلة التسوق اليمنية الى روسيا خلال يوليو الماضي قد تكون لعبت دورا بارزا في حرب هذا العام بمنطقة القرن الافريقي. لكن ومع بلوغ حجم قيمة النفط اليمني حوالى 453 مليون دولار اميركي فقط، قد لا يجد المرء صعوبة في الحديث عن مصدر النفط الذي حصلت عليه اليمن، فصبي شبه الجزيرة العربية الذي اعتاد الفقر، اصبح لديه المال لدفع ما يطلبه الروس من سعر ابتدائي يصل الى حوالي 500 مليون دولار.

* خبير بريطاني في الشؤون اليمنية ومراسل سابق لـ«الفاينتشيال تايمز» في اليمن

المحامي البريطاني رشاد يعقوب خلال مؤتمر صحافي أمس (تصوير مراد شكوفي)

المحامي يعقوب: ضربوني بسلسلة مفاتيح

رسالة لرئيس وزراء بريطانيا من المتهمين البريطانيين في اليمن

لندن: محمد الشافعي

اكد المحامي البريطاني رشاد يعقوب رئيس وفد «اللجنة المستقلة لمتابعة احوال المتهمين البريطانيين» الذين يحاكمون في اليمن حاليا، في مؤتمر صحافي عقده امس في كلية الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن «تعرضه للتعذيب وسوء المعاملة قبل ترحيله من اليمن».

وقال المحامي يعقوب في المؤتمر الذي شارك فيه مونيكا حسين زوجة احد المتهمين والدكتور غياث صديقي «رئيس مجلس البرلمان الاسلامي» في بريطانيا واحمد الشمسي من اتحاد طلاب جامعة لندن، وبعض المهتمين بمنظمات حقوق الانسان، وممثلو الصحافة العالمية: «انه تعرض للضرب من سلسلة مفاتيح، وتهديد ببندقية وجهت الى ضلوعه قبل اصابته باغماء، ونقله الى المستشفى، مشيرا الى «اصابته بالتهاب في الصدر، وتعرضه للقيء قبل ترحيله من اليمن متجها الى لندن مرورا بابوظبي والبحرين».

واوضح «رغم الخطاب الرسمي من النائب العام في العاصمة صنعاء بضرورة عرض المتهمين البريطانيين على لجنة طبية مستقلة، فإنه قوبل بمعاملة غاية في السوء من السلطات المحلية في عدن، مشيرا الى انه عندما هدد بعقد مؤتمر صحافي لتوضيح الحقائق، «تم اعتقاله والاعتداء عليه»، وقال «بالرغم انني محام، اعرف بنود القانون، وحقوقي وواجباتي، ولكن رؤية العدوان يوجه ضدي».

واكدت رسالة من المتهمين البريطانيين المحتجزين في اليمن، موجهة الى توني بلير رئيس الحكومة، ووليام هيج زعيم حزب المحافظين المعارض، تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس، «براءتهم من التهم الموجهة اليهم، والتي اخذت تحت التعذيب».

وقالت الرسالة «ان المتهمين البريطانيين في اليمن، يشعرون بالرعب من استمرار احتجازهم» واكدت الرسالة على «اهمية التدخل السريع للحكومة البريطانية لانقاذ حياتهم، مضيفة ان المتهمين يعانون من امراض مختلفة، تتراوح بين الضغط العصبي، وامراض القلب وضيق التنفس، وطالب المتهمون بضرورة ارسال «لجنة طبية بريطانية مستقلة».

وكان مسؤول يمني قد اشار الى ان يعقوب الذى يحمل جواز سفر بريطانيا قال ان احد المتهمين الخمسة وهو محمد مصطفى كمال تعرض للتعذيب اثناء اعتقاله، وكمال ـ 17 عاما ـ هو (نجل ابو حمزة المصري) رئيس جماعة اصولية مقرها لندن ومطلوب من السلطات اليمنية، بتهمة «تصدير الارهاب».

واحتجز يعقوب يوم الاثنين الماضي فى ميناء عدن الجنوبي لفحص اوراق سفره واطلق سراحه في وقت لاحق، وقال مسؤولون انه نقل الى مستشفى بعد ان اوشك على الاغماء في الحجز بسبب ضيق في التنفس والتهاب في الحنجرة.

وكان يعقوب يمثل اسر المتهمين البريطانيين الذين دفعوا بالبراءة من «اتهامات بتشكيل عصابة مسلحة لتنفيذ خطة اجرامية تهدد امن اليمن وتنفيذ هجمات ارهابية تشمل القتل والتخريب والتفجير».

ومن جهته طالب الدكتور غياث الدين صديقي رئيس «رئيس البرلمان الاسلامي» في بريطانيا، ضرورة بذل الخارجية البريطانية لمزيد من الجهود لتأمين محاكمة عادلة للمتهمين، وقال ان «هذا التجاهل يحدث في الوقت الذي تتعرض فيه بريطانيا لحالة عداء عامة من الاسلام». مؤكدا: «ان عائلات المحتجزين لديهم مطلب اساسي، وهو ان يحاكم ذويهم، باجراءات قانونية سليمة، مثلما يحاكم اي مواطن يمني في بريطانيا، طبقا للاعراف والقوانين الدولية السائدة».

وقال ان اية احكام متسرعة ضد المتهمين البريطانيين، ستكون في الوقت ذاته محاكمة للجالية المسلمة في بريطانيا، مشيرا الى قانون «مكافحة الارهاب الجديد» الذي اصدرته الداخلية البريطانية منذ عدة شهور، وقال ان احوال الجالية المسلمة في بريطانيا ستشبه الى حد كبير احوال الايرلنديين في الشوارع البريطانية فترة السبعينات، عندما وجهت الى كثير منهم تهم الارهاب، وشهدت ساحات المحاكم، حالات اجهاض للعدالة، مثل قضيتي «برمنجهام 4»، و«المتهمون الستة في قضية جيلفورد».

وقال صديقي «ان المتهمين الستة، وهم هيد بت (33 عاما)، ومالك نصار هرهره (26 سنة والذي يحمل الجنسيتين اليمنية والبريطانية)، وسمد أحمد (21 سنة)، وغلام حسين، (25 سنة)، ومحسن غيلان (18 سنة)، ومحمد مصطفى كمال 17 عاما، تعرضوا الى اصناف من التعذيب، والاكراه عندما ادلوا بافاداتهم امام الشرطة، واشار الى ان صنوف التعذيب تراوحت بين الوقوف ساعات طويلة، والضرب على القدمين، والتعليق من اليدين مثل الذبائح، والصدمات الكهربائية، ووضع اليدين بين الرجلين وربطهما بحبل، وعصا، بالساعات الطويلة».

واكدت مونيكا زوجة غلام حسين (احد المتهمين) على مطلب اساسي، «وهو ان يحاكم المتهمون باجراءات قانونية سليمة، مثلما يحاكم اي مواطن يمني في بريطانيا، طبقا للاعراف والقوانين الدولية السائدة».

وعن الزيارات التي سمح بها لعائلات المعتقلين قالت «لقد كانت من وراء القضبان، ولمدة ساعتين فقط لاغير، ولم تسمح سلطات السجن، بتقديم اي اطعمة، او اغراض شخصية».

وعن الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها الحكومة البريطانية قال الدكتور صديقي «لقد هدد دافيد بيرس القنصل البريطاني في صنعاء، بضرورة دفع فواتير الطعام التي يرسلها للمتهمين» مضيفا ان عائلات البريطانيين الخمسة لديهم شعور قوي بأن الحكومة البريطانية، لم تقدم شيئا من اجلهم مؤكدين «انهما لا تساعدهم بالقدر الكافي».

الصين تتعهد لليبيا باستخدام حق «الفيتو» ضد إعادة فرض عقوبات لوكربي بعد تعليقها

واشنطن ولندن قد تمهلان طرابلس 30 يوما لتسليم المقرحي وفحيمة

لندن: صلاح جميل
واشنطن ـ نيويورك: الوكالات

كان من المرجح ان يجدد مجلس الأمن الدولي في وقت متأخر من مساء امس العقوبات المفروضة منذ عام 1992 على ليبيا بسبب ازمة لوكربي ويبقيها كما هي. وسبقت جلسة المجلس اتصالات مكثفة اجراها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع اطراف الازمة والوسطاء. كما علمت «الشرق الاوسط» ان الصين وعدت ليبيا باستخدام «الفيتو» اذا ما سعت واشنطن الى اعادة فرض العقوبات بعد «تعليقها» في حال تسليم طرابلس متهمي لوكربي.

وقد بعث كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، امس برسالة الى القيادة الليبية تتضمن توضيحات لما وصفته مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» بـ«تناقض» بين رسالة الضمانات التي سلمها لليبيا قبل اكثر من اسبوع وبين ما قدمه للقيادة الليبية الوسيطان السعودي الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، والجنوب افريقي جيكس جيرويل بشأن محاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه فيهما في تفجير طائرة الـ«بان ام» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا قبل 10 سنوات.

والخلاف الاساسي يدور حول القرار الذي اصدره مجلس الامن اواخر اغسطس (آب) الماضي دعما للعرض الاميركي ـ البريطاني قبول محاكمة المشتبه فيهما في الانفجار الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا في بلد محايد (هولندا) امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي، وينص القرار على «تعليق» العقوبات حال وصول المشتبه فيهما الى هولندا في حين تطالب ليبيا بقرار جديد ينص على «رفع» العقوبات خشية ان يعاد فرضها. ورغم التأكيدات ـ لاسيما البريطانية ـ بأن العقوبات لن يعاد فرضها الا بقرار توافق عليه اغلبية اعضاء مجلس الامن فان ليبيا لا تزال غير مرتاحة الى النوايا البريطانية والاميركية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الصين دخلت على «خط الضمانات»، وانها وعدت ليبيا بأن تستخدم حق النقض «الفيتو» ضد اي تحرك اميركي ـ بريطاني لتشديد العقوبات او فرض عقوبات جديدة، بما في ذلك حظر على صادرات النفط الليبي. ويبدو ان الامين العام للامم المتحدة نجح في اقناع واشنطن بالتريث في التحرك بهذا الاتجاه. وكان انان قد التقى الاربعاء الماضي الرئيس بيل كلينتون الذي كان قد وعد اسر الضحايا الاميركيين في الذكرى العاشرة للكارثة في 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بطلب تشديد العقوبات في حال عدم تسليم المشتبه فيهما. وقبل لقائه الرئيس الاميركي التقى انان الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي كما اجرى اتصالات مع المندوب الليبي لدى المنظمة الدولية ابو زيد عمر درده.

وقال مسؤول اميركي «لا توجد ايضاحات اخرى». واضاف «انه وقت القرار». من جهته قال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي يزور نيويورك حاليا «قدمنا ايضاحات لكل المسائل التي قالت ليبيا انها تثير قلقا. لا توجد ايضاحات اخرى يمكن تقديمها». وقال دبلوماسيون ان لندن وواشنطن قد تمهلان ليبيا 30 يوما لتسليم المشتبه فيهما والا سحبتا عرضهما بمحاكمتهما في هولندا استجابة لمقترح المحاكمة في بلد ثالث الذي قبلته ليبيا قبل اربع سنوات. وقال ابو زيد عمر درده سفير ليبيا لدى الامم المتحدة لمبعوثين عرب ان طرابلس راضية عن الايضاحات البريطانية ولكنها لا تزال قلقة من ان واشنطن قد تعيد فرض العقوبات بعد تسليم الرجلين.

وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان طرابلس بعد تعهد الصين باستخدام «الفيتو» «باتت قاب قوسين او ادنى من تسليم المشتبه فيهما». واضافت المصادر ان ليبيا «لم تشأ ان يتزامن قرارها بالتسليم مع المراجعة الدورية للعقوبات حتى لا تبدو وكأنها تستسلم للتهديدات، لاسيما الاميركية، بتشديدها». وكان دبلوماسي في مجلس الامن اشار اول من امس الى ان «الاجواء تشير الى وجود تقدم».

وقد اثار تراجع الادارة الاميركية عن الطلب من مجلس الامن تشديد العقوبات انتقادات بعض اسر الضحايا الاميركيين. فقد قالت سوزان كوهين التي فقدت ابنتها في الاعتداء ان «تمثل الولايات المتحدة في الضغط لفرض حظر على النفط ضد طرابلس «ينم عن جبن». الا ان المتحدث باسم الضحايا البريطانيين، جيم سواير، اشاد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس بهذا التراجع قائلا «ان تشديد العقوبات او حتى التهديد بتشديدها سيعقد الامور اكثر ولن يخدم ايا من اطراف الازمة». بيد ان مصادر اخرى لم تستبعد ان تلجأ واشنطن في حال استمرار الرفض الليبي الى تشديد العقوبات التي تفرضها هي على طرابلس منذ عام 1986 بدلا من اللجوء الى مجلس الامن.

من جانب آخر وصل رئيس ناميبيا سام نجوما مساء اول من امس الى ليبيا جوا في خرق للحظر الدولي المفروض على طرابلس منذ 1992 والتقى فورا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي كما افاد التلفزيون الليبي.

وكانت وكالة الانباء الليبية «جانا» قد ذكرت في وقت سابق ان طائرة نجوما حطت في مطار سرت على الساحل المتوسط «تنفيذا لقرار افريقيا الشجاع الذي اتخذته في قمة واغادوغو واكدت فيه على عدم الامتثال للاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العظمى» اعتبارا من 1 سبتمبر (ايلول) 1998.

موجز

قاض أرجنتيني يتهم إيران رسميا بتفجير مقرين إسرائيليين في بوينس آيرس

● بوينس ايرس: «الشرق الأوسط» اتهم القاضي الاتحادي الارجنتيني، خوان خوسيه جاليانو، ايران لأول مرة أمس، بأنها وراء تفجير مبنى الجمعية اليهودية ـ الارجنتينية في 1994 ببوينس ايرس، في عملية قضى بها 86 شخصا، وجرح 200 آخرون، طبقا لما نقلته وكالة الانباء الارجنتينية. وقال جاليانو إن التفجير كان ردة فعل من ايران على اختطاف اسرائيل للشيخ مصطفى الديراني في 21 يونيو (حزيران) 1994 وهو من قياديي «حزب الله» اللبناني في بيروت، ومقرب من ايران، وما زال سجينا في اسرائيل الى الآن. كما أشار جاليانو بأصبع الاتهام للباشر للحكومة الايرانية، بتفجير مبنى السفارة الاسرائيلية في 1992 بالعاصمة الأرجنتينية، حيث قضى 29 شخصا وجرح للمئات.

تحديد موعد الجلسة الأولى لمحاكمة أوجالان في أنقرة

● انقرة ـ أ.ف.ب: حددت محكمة أمن الدولة في انقرة يوم 24 مارس (آذار) المقبل، موعدا للجلسة الأولى في محاكمة عبد الله اوجالان، بتهمة «محاولة تقسيم تركيا» طبقا لما ذكرته وكالة أنباء الأناضول التركية أمس.

احتجاجات عراقية في لندن وباريس

● لندن: «الشرق الأوسط»: اعلنت جماعات للمعارضة العراقية انها ستنتظم اليوم مسيرة لحتجاج في العاصمة البريطانية استنكارا لاغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر في مدينة النجف الاسبوع الماضي. وأفاد ممثلون عن هذه الجماعات في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس أن هذه المسيرة التي ستتحرك ظهر اليوم بين منطقة «ماربل ارتش» وساحة الطرف الاغر وسط لندن ستكون ذروة الاحتجاجات التي بدأت الاثنين الماضي. وعلى الصعيد نفسه نظم «تجمع قوى المعارضة العراقية» في فرنسا عصر امس اعتصاما أمام مبنى السفارة العراقية في باريس. وندد التجمع في بيان بـ«الجريمة البشعة» التي حمل الحكومة العراقية المسؤولية عنها.

إثيوبيا تعلن تحقيق انتصارات كبيرة وإريتريا تعترف بحدوث اختراق في خطوطها

اديس ابابا ـ اسمرة ـ الخرطوم: الوكالات

افادت مصادر حكومية اثيوبية وأخرى دبلوماسية امس ان اثيوبيا حققت «انتصارات كبيرة» في المعارك الدائرة على جبهة بادميه الغربية مشيرة الى اسقاط طائرة اريترية من نوع «ميج ـ 29» صباح امس في حين لم تعد طائرة أخرى صالحة للقتال في مواجهات الخميس. وقالت مصادر دبلوماسية في اديس ابابا ان «الهجمات الاثيوبية التي تكثفت يومي الاربعاء والخميس ادت الى اضعاف الجيش الاريتري على هذه الجبهة». واضافت ان طائرات مقاتلة اريترية شاركت في المعارك اول من امس على جبهة بادميه. وتملك اريتريا خصوصا ست طائرات «ميج ـ 26» وست طائرات «ايرماتشي 339» ايطالية وثماني «ريديغو» فنلندية، حسبما افاد خبراء في اسمرة.

واعلن مكتب الناطق باسم الحكومة الاثيوبية في بيان امس ان اثيوبيا الحقت اضرارا بالطيران الاريتري على الجبهة الغربية بادميه ـ شيرارو. وقالت الحكومة الاثيوبية ان «قوات الدفاع الاثيوبية الحقت اضرارا كبيرة في القوات الجوية والبرية الاريترية» في الهجوم الذي شنته اثيوبيا منذ يوم الثلاثاء بهدف استعادة اراض احتلتها القوات الاريترية في مايو (أيار) الماضي.

واقرت اريتريا امس ان القوات الاثيوبية اخترقت خطوطها الدفاعية على نقطة على جبهة بادمي التي تمتد 60 كيلومترا في المنطقة الحدودية المتنازع عليها. وقال يرماني جيبرميسكيل المتحدث باسم الحكومة ان الجنود الاثيوبيين «تمكنوا من اختراق احد مواقعنا الدفاعية بسبب تفوقهم العددي».

وأضاف: «الاثيوبيون افرغوا الجبهات الاخرى من اجل حشد القوات على هذه الجبهة». وافادت الاذاعة الوطنية الاثيوبية ان مئات من الشبان الاثيوبيين في شرق غوبجام (غرب اثيوبيا) يتطوعون للانضمام الى الجيش من اجل «دعم قوات الدفاع الاثيوبية» في حربها ضد أريتريا. وقالت مصادر اثيوبية ان نداء من اجل «التطوع» اطلق في مناطق أخرى وخصوصا في شمال وشمال شرق وجنوب البلاد. ومنذ بداية القتال في مايو (ايار) جندت المناطق الاثيوبية في دفعات متلاحقة عشرات الالاف من «المتطوعين» قبل ان ترسلهم الى معسكرات للتدريب وتخضعهم لفحوص طبية تمهيدا لانتقالهم الى الجبهة. وتقول مصادر دبلوماسية واثيوبية ان 320 الف جندي ومقاتل اثيوبي ينتشرون على مختلف جبهات القتال.

من ناحية ثانية اعربت الحكومة السودانية عن قلقها ازاء الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا مؤكدة استعدادها للعمل من اجل وضع حد للقتال رغم خلافها مع جارتيها. وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية امس ان بلاده «مستعدة لبذل كل ما يمكن لوضع حد لهذه الحرب التي لن تؤدي الا الى تشريد مزيد من اللاجئين يضافون الى مئات الآلاف من الاريتريين والاثيوبيين الموجودين في السودان». واضاف اسماعيل: «نحن نبحث جديا ما يمكننا فعله بالرغم من علاقاتنا المتدهورة مع اريتريا وعدم عودة علاقاتنا مع اثيوبيا الى طبيعتها». وقال ان «السودان يدرك ان الحرب انتقلت حاليا الى مناطق محاذية للسودان ونحن لن نسمح لأي من الدولتين باستخدام اراضينا لشن هجوم على الأخرى».

واعلن اسماعيل التزام السودان «بعدم التورط في هذه الحرب والبقاء على الحياد». وقال: «نحن على قناعة تامة بأن هذه الحرب مدمرة لكل المنطقة، والسودان اكثر من يتأثر بها». يذكر ان العلاقات بين السودان واريتريا مقطوعة منذ 1994 بسبب استضافة اسمرة لمقر المتمردين الجنوبيين والمعارضة الشمالية.

وزير الخارجية الإريتري يتهم أديس أبابا بإخفاء نياتها الحقيقية التوسعية

اسمرة: عبد العليم حسن

اتهم وزير الخارجية الاريتري هيلي ولدي تنساي اثيوبيا باخفاء نوايا توسعية حقيقية قائلا «ان الاستيلاء على مدن او بعض المناطق الاريترية واصدار خريطة في العام 1997 وفتح جبهة جديدة تجاه ميناء عصب تؤكد ان النيات الحقيقية للحكومة الاثيوبية لا تتوقف على بادمي او مناطق النزاع التي ادعتها».

وقال الوزير الاريتري لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده لن تقبل وقف اطلاق النار من جانب واحد وطالب بتوجيه الضغوطات الدولية على اثيوبيا قائلا «اثيوبيا هي التي بدأت الهجوم ولا تؤمن بايجاد فرص الحلول السلمية للنزاع».

وفيما يخص المساعي الاميركية والدولية والاقليمية لحل النزاع قال الوزير الاريتري ان موقف بعض الاشخاص في وزارة الخارجية الاميركية ساهم في تعقيد النزاع لأسباب غير موضوعية، مشيرا الى انها ترتبط بالاوضاع الداخلية الاثيوبية.

واكد ولدي تنساي أن مساعي وفد الاتحاد الأوروبي «الترويكا» تعتبر دعما مساندا لمبادرة منظمة الوحدة الأفريقية قائلا «ان الأوروبيين استمعوا لوجهة نظر الطرفين، وان بلاده تنتظر ما ستسفر عنه تحركاتهم في دعم وتقوية مساعي الحلول السلمية للنزاع».

واكد ان القتال الجاري بين بلاده واثيوبيا على امتداد جبهة سرب سيتت ما زال متواصلا وقال «رغم تكبد اديس ابابا لخسائر كبيرة الا انها لا تنوي الاعتراف بذلك وما زالت تواصل محاولاتها الرامية لخداع وتضليل الشعوب الاثيوبية».

موضحا ان موقف بلاده العسكري في القتال «دفاعي» وان ليست لها اطماع في الاراضي الاثيوبية.

وحول ترتيب الأوضاع داخل اثيوبيا في حالة تعرضها لهزيمة عسكرية، قال ولدي تنساي «هذا الشأن يخص الشعب الاثيوبي وحده وان بلاده ستقيم علاقات حسن الجوار مع اي نظام يحترم استقلالها وسيادتها الوطنية».

وهدد وزير الخارجية بالرد على القصف الجوي الاثيوبي دفاعا عن الاراضي الاريترية في اي وقت اذا تعرضت للخطر.

وقال: «اثيوبيا هي التي اخترقت اتفاقية الهدنة المؤقتة والتي تحظر شن الهجمات الجوية. وسوف ندافع عن بلادنا».

واكد ولدي تنساي عدم مشاركة سلاح الجو الاريتري في القتال الدائر حتى الآن.

وكان ولدي تنساي قد التقى امس المبعوث التونسي الذي حمل رسالة الرئيس الاريتري اسياس افورقي من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بتطورات النزاع الاريتري الاثيوبي.

وقال المبعوث التونسي السفير بشير بن عافية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مهمته تأتي في ضوء التطورات المؤلمة التي تجري بين اسمرة واديس ابابا واضاف قائلا ان بلاده «تدعو الى الحوار والبحث عن الحلول السلمية وتحكيم العقل واحترام الشرعية الدولية».

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك السريع لاحتواء النزاع وسئل المبعوث التونسي عما اذا كانت ارسلت رسالة مماثلة الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي فرد انه ليس لديه علم بهذا الخصوص.

بغداد تواصل هجومها ضد السعودية والكويت خلافا لتأكيدات يمنية بوقف الحملات

وكيل الخارجية العراقي يدعو في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى حوار مع الرياض

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: الفجر

بخلاف تاكيدات يمنية بان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اقنع المسؤولين العراقيين بوقف الحملات المعادية التي تشنها وسائل الاعلام الحكومية في بغداد ضد عدد من الدول العربية، وبخاصة مصر والسعودية والكويت واصلت العاصمة العراقية امس هذه الحملات وهو ما اعتبره مراقبون سياسيون تاكيدا على شلل الوساطة اليمنية وعدم جدية بغداد في ايجاد مخرج للمحنة الانسانية التي يكابدها الشعب العراقي في ظل العقوبات الدولية المستمرة منذ اكثر من ثماني سنوات.

وبينما حاول وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي، في حديث الى «الشرق الأوسط» في العاصمة الأردنية، عمان، مخاطبة السعودية معربا عن الاستعداد «لفتح صفحة جديدة للحوار» معها، وهو ما كان قد اعلنه ايضا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، خرجت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد امس بتعليق ساوى بين «العدوان الاميركي» و«السعودية والكويت».

وكان مسؤولون يمنيون، بينهم الرئيس علي عبد الله صالح، قد اكدوا بانهم اقنعوا القيادة العراقية بوقف حملاتها الاعلامية المعادية للدول العربية الأخرى من اجل توفير الاجواء المناسبة للانطلاق من جديد بالدعوة اليمنية السابقة لعقد قمة عربية تعالج الوضع العراقي وعلاقات بغداد العربية.

ومنذ ايام صرح طه ياسين رمضان بان بغداد ترغب في اقامة حوار مع الرياض. وهذا ما اعاد التاكيد عليه منذ ايام وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي الذي تحدث الى «الشرق الأوسط» في عمان اثناء وجوده فيها مرافقا لوزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي انهى للتو جولة في عدد من الدول العربية.

وقال القيسي ان بلاده مستعدة «للمضي قدما في اي اتجاه لفتح صفحة جديدة للحوار بين العراق ومختلف الدول العربية، وخصوصا مع المملكة العربية السعودية».

واضاف القيسي «ان علاقة العراق مع السعودية ابدية لهذا ينظر العراق الى ضرورة ان تكون متواصلة وجيدة»، مشيرا الى «ان القطيعة بين البلدين والاختلاف لا يصبان في صالح الأمة العربية ولا في صالح شعبي البلدين».

وقال ان ذلك يتطلب «وقفا للحملات الاعلامية ومن جانبنا فعلنا ذلك والمطلوب ان يبدي الطرف الآخر موقفا مماثلا».

واعتبر القيسي نتائج الجولة الأخيرة لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في عدد من البلدان العربية «مثيرة وايجابية» وقال ان هناك نقاطا مشتركة «تجمع العراق مع اشقائه تجاه الأزمة في الخليج والعدوان الاميركي على العراق وسبل انجاح المساعي الخاصة بالمصالحة العربية».

وعلق مراقبون سياسيون على ذلك بالتساؤل عما يجمع بين هذه التصريحات التي يدلي بها مسؤولون ثانويون في الحكومة العراقية والحملة الاعلامية المعادية التي يديرها ويشرف عليها مباشرة الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه، وكذلك عما يجمع بين هذه الحملة وتاكيدات المسؤولين اليمنيين بانهم اقنعوا بغداد بالكف عن حملتها المعادية.

لبنان: ألف طالب جامعي اقتحموا الشريط الحدودي إلى أرنون

طلاب لبنانيون يرفعون العلم اللبناني ابان اختراقهم امس الشريط الشائك الذي ضربته قوات الاحتلال الإسرائيلي حول بلدة ارنون لضمها الى الشريط الحدودي المحتل (رويترز)

بيروت: محمد محيي الدين

اقتحم حوالي الف طالب جامعي لبناني، امس، الشريط الشائك الذي اقامته اسرائيل قبل عشرة ايام وعزلت به بلدة ارنون عن محيطها وضمتها الى الشريط الحدودي المحتل.

وتجاهل الطلاب رشقات غزيرة من نيران الاسلحة الرشاشة اطلقتها القوات الاسرائيلية من موقعها القريب، واجتازوا الشريط غير آبهين بالالغام التي قد تكون قوات الاحتلال زرعتها في المكان، والتحموا بالاهالي الذين احتضنوهم بفرح ودخل الجميع الى البلدة وعلقت الاعلام اللبنانية على المنازل وفي الساحة العامة.

وحيا الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الشباب والاهالي على «خطوتهم الجريئة»، واجرى اتصالاً برئيس الوفد اللبناني في «لجنة تفاهم ابريل ـ نيسان» العقيد ماهر طفيلي، وطلب اليه ان ينقل الى رئيس اللجنة مندوب الولايات المتحدة الاميركية، السفير ريتشارد اردمان «ضرورة ابلاغ الجانب الاسرائيلي، ان لبنان يحمّل اسرائيل مسؤولية كل اصابة تقع في صفوف المدنيين اللبنانيين في بلدة ارنون».

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان هذه «المبادرة الشعبية شكلت مقاومة مدنية نجحت في فك اسر ارنون وجنبت الحكومة اللبنانية مأزق «العجز» عن مواجهة اسرائيل عسكرياً و«اشكالية» اللجوء الى مجلس الامن حيث ستواجه اي شكوى يقدمها لبنان في هذا السياق بـ «فيتو» اميركي.

ولفت المصدر الى ان السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد كان طلب مهلة اسبوع لإيجاد مخرج لقضية ارنون. وهو التقى كبار المسؤولين اللبنانيين قبل ان يغادر امس الاول الى واشنطن للمشاركة في اجتماع السفراء الاميركيين في الشرق الاوسط.

تعهد الحكومة الكويتية بتجميد صفقة المدفع الأميركي يدفع البرلمان لقبول التهدئة

الكويت: سعد الشمري

لمح نائب كويتي الى قبول التيارات السياسية من حيث المبدأ إحالة صفقة المدفع الاميركي على اللجنة المالية البرلمانية شريطة ان تتعهد الحكومة بتجميد الصفقة الى حين انتهاء مجلس الأمة من المناقشة حال اعداد التقرير في الفترة المقبلة.

وقال النائب عدنان سيد عبد الصمد (إسلامي) ان الاعضاء تمنوا إحالة الصفقة على لجنة حماية الأموال العامة في مجلس الأمة «لكن النواب لا يطمئنون الى اللجنة نظرا لسيطرة الحكومة عليها».

وكان ديوان المحاسبة (أعلى سلطة رقابية على أداء الوزارات الحكومية) قد انتهى في تقرير خطير الى رفض صفقة كانت وزارة الدفاع الكويتية تعتزم ابرامها لشراء مدافع اميركية تردد انها تكلف الموازنة العامة 800 مليون دولار.

وثار جدل واسع بين السلطتين حول فهم ديوان المحاسبة لآلية الصفقة كاد ان يؤدي الى حل مجلس الأمة. واوضح عبد الصمد ان «ثالوث حرامية الاستثمارات الخارجية والمستفيدين من صفقات وزارة الدفاع واعداء الديمقراطية تحالفوا ضمن برنامج للاخلال بدور ديوان المحاسبة».

ورأى ان الاتفاق على تجميد المناقشة للصفقة مرهون «بما تردد من تعهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد بوقف اجراءات الصفقة الى حين صدور تقرير يؤكد سلامة الاجراءات المتخذة». مبينا ان مجلس الأمة «لا يمانع في إحالة القضية على اللجنة المالية التي يثق الاعضاء بها اكثر من غيرها من اللجان». وحذر من ان «الإطالة في بحث الصفقة داخل اللجنة المقترحة قد يدفع النواب الى سحب التقرير الخاص بديوان المحاسبة مباشرة من اللجنة الى المجلس». وحول الغرامة المتوقعة في حال الغاء الصفقة قال «ان الكويت لن تدفع شيئا.. وفي اسوأ الاحتمالات فان دفع الغرامة المترتبة على الغاء العقد افضل من تسخير مبالغ طائلة لقاء صفقة غير مجدية».

الرئيس شيراك يلتقي البطريرك صفير في باريس

باريس: شكري نصر الله

من المقرر ان يبدأ البطريرك الماروني اللبناني نصر الله صفير اليوم زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ويتناول الغداء الى مائدته، ويجري معه محادثات تتعلق بشكل خاص بالوضع اللبناني في مطلع عهد الرئيس اميل لحود.

وقال مصدر فرنسي لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس شيراك يتطلع الى هذه الزيارة على اساس ان تسمح له بالتعرف عن كثب على حالة لبنان واللبنانيين سياسيا و اجتماعيا واقتصاديا، وسوف يصغي الى اقتراحات البطريرك صفير في ما يتعلق بالمساعدات الفرنسية المقترحة للبنان للمساهمة في تحسين اوضاعه الاقتصادية.

القضاء اللبناني: التحقيق في قضية النفط ليس محاكمة لعهد الرئيس الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب العام اللبناني عدنان عضوم ان القضاء «ليس في صدد محاكمة عهد الرئيس السابق الياس الهراوي»، معتبراً ان التحقيق في قضية الرواسب النفطية الذي طال وزير النفط السابق شاهيه برصوميان ومسؤولين آخرين «لا علاقة له بالسياسة بل ينطلق من إخبار تقدم به متضررون».

فقد قال عضوم في تصريح له أمس «ان القضاء ليس في مرحلة محاكمة عهود ولا علاقة له بالسياسة، وهو يقوم بواجباته بمعزل عن أي منحى سياسي». وتابع ان التحقيقات في ملف النفط والرواسب النفطية «بوشر بها بناء على إخبار ورد الى النيابة العامة المالية من شركة «فالكون انترناسيونال» اي من شخص متضرر، ولم يباشر بها بناء لتقارير او معلومات من النيابة العامة»، مشيراً الى أن التحقيق في هذا الملف «مرتبط بعمل قضائي صرف لتبيان وجود جرم أو عدمه».

وفي هذا الاطار واصل المحامي العام المالي القاضي خالد حمود ولليوم الرابع على التوالي تحقيقاته وقد استمع امس الى افادة كل من نبيه يوسف صفير الكيميائي والمسؤول في مختبر الزهراني، ووليد توفيق كيوان من مكتب الجمارك في الزهراني الذي قدم مستندات تنير التحقيق. وانتقل حمود الى وزارة النفط حيث اطلع شخصياً على الملفات التي تهم التحقيق وعلى سير العمل الذي تقوم به مفرزة من مكتب مكافحة الجرائم المالية بموجب الاستنابة التي كانت قد صدرت عنه أول من امس.

موجز

وزير العدل اللبناني بحث وسفير قطر العلاقات القضائية بين البلدين

● بيروت ـ «الشرق الأوسط» : عرض وزير العدل اللبناني جوزف شاوول مع سفير قطر لدى لبنان محمد علي النعيمي الذي زاره أمس الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة في ظل التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان واقدام قوات الاحتلال على ضم بلدة ارنون. وتطرقت مباحثات شاوول والنعيمي الى السبل الآيلة الى تعزيز العلاقات بين بيروت والدوحة خصوصاً في مجال القضاء.

«القوات اللبنانية» تؤكد براءتها مجددا من تهم «الفظائع»

● لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط» : اصدرت امانة الاعلام في المجلس السياسي لتنظيم «القوات اللبنانية»، بيانا في الذكرى السنوية الخامسة لوقوع مجزرة كنيسة سيدة النجاة في ذوق مكايل (جبل لبنان). وأوردت «القوات» في البيان ما اعتبرته سلسلة حقائق للرأي العام. وكرر البيان براءة التنظيم مما «جرت محاولة الصاقه بها وتحميلها تبعته من فظائع».

سياسيون كويتيون: بغداد فقدت فرصاً متاحة للحوار وحسن الجوار

الكويت: ابراهيم المليفي

اجمعت ثلاث شخصيات كويتية بارزة حاورتهم «الشرق الاوسط» على استبعاد فرضية اعادة تاهيل النظام القائم في بغداد

وتباينت آراء كل من النائب في البرلمان الكويتي الدكتور حسن جوهر ومدير المكتب الاعلامي بسفارة الكويت بواشنطن الدكتور شفيق الغبرا والمستشار السابق لمجلس الوزراء الكويتي الدكتور شملان العيسى، وجميعهم اساتذة علوم سياسية بجامعة الكويت، حول قدرة المعارضة العراقية على ملء فراغ السلطة لو اتيحت لها هذه الفرصة فقد اكد د. جوهر على امكانية المعارضة القيام بهذا الدور فيما اختلف معه كل من د. الغبرا والعيسى واتفقا على ان المعارضة غير قادرة على ذلك لوجود اسباب ذاتية. وهذا نص الحوارات:

النائب جوهر: تجربة 8 سنوات

● هل من الممكن اعادة تاهيل النظام القائم في بغداد، بحيث يصبح اكثر مرونة في استيعاب المتغيرات الدولية عقب حرب تحرير الكويت؟

- لدينا تجربة مع النظام القائم مداها ثماني سنوات وهناك اجماع دولي سواء من دول الجوار او من دول العالم الاخرى والمنظمات الدولية المختلفة الحكومية منها وغير الحكومية مثل منظمات حقوق الانسان على ان هذا النظام لا يتجاوب مع اي نداءات او التماسات او حتى مع القوانين الدولية وبالتالي نصل الى حالة من اليأس باعادة تاهيل هذا النظام مرة اخرى لكي يلعب دورا طبيعيا وايجابيا في المجتمع الدولي، ونحن لسنا متحاملين على النظام في هذا الامر فهذا هو موقف المجتمع الدولي باسره.

● هل رحيل النظام القائم مع بقاء حزب البعث في السلطة كفيل بدخول العراق الى مرحلة سياسية افضل مع جيرانه والمجتمع الدولي.

- صحيح ان العراق حاليا خريطة سياسية جغرافية واحدة ولكن من الناحية الواقعية العراق مقسم وسيادة الدولة غير مفروضة على الشمال والجزء الجنوبي فيه تحولات واضحة وهناك تشرذم في الداخل سواء عشائري او طائفي والنظام غير قادر على التحكم سوى في الوسط وبغداد تحديدا اضافة الى التحكم بوسائل الاعلام والسلطة السياسية التي تتفاوض مع الآخرين باسم العراق.

● المعارضة العراقية هل هي قادرة على ملء فراغ السلطة لو اتيحت لها الفرصة؟

- هذا يعتمد على الاطار العام للنظام السياسي القائم اذا كان هناك فعلا توافق مبدئي وحقيقي على الشكل التعددي والتمثيلي للشعب العراقي وبحماية دولية بالتاكيد ستكون المعارضة وفصائل اخرى قادرة على ملء فراغ السلطة، وهنا نحن لا نتكلم عن شعب متخلف سياسيا او معارضة عديمة الخبرة سياسيا، وهذه جميعا عوامل مساعدة اذا ما توفرت لها المظلة المناسبة وشخصيا اتوقع انه بامكان المعارضة ملء الفراغ وتولي السلطة، وهنا اود ان انكر بعض المعلومات المغيبة عن العراق وهي ان ذلك البلد من اوائل الدول العربية التي شهدت حركة ديمقراطية حقيقية في بدايات الربع الاول من القرن الحالي، مما يعني ان التجربة الديمقراطية ليست جديدة في العراق.

وبالنسبة للدعم الاميركي لبعض فصائل المعارضة العراقية ففي رايي ان تلك الخطوة خطأ جسيم ان تعلن الولايات المتحدة الاميركية رسميا عن وجود ممثل لها للتنسيق ما بين حركات المعارضة وتوفير مبالغ مالية معلنة.

● ما هو الدور الرسمي الذي يجب ان تقوم به الكويت حاليا تجاه المعارضة العراقية؟

- في المرحلة الحالية قد يكون من المحرج سياسيا ان تقدم الكويت اي تسهيلات ملموسة الى المعارضة العراقية ولكن يمكن ان تكون الدبلوماسية الخطوة الاكثر اهمية في هذا الشان.

● من الخاسر ومن المستفيد من عملية ثعلب الصحراء الاخيرة ؟.

- لا اتوقع ان النظام العراقي تاثر من وراء هذه العملية سياسيا وقد يكون النظام فقد بعض مقوماته التسليحية وبعض مصانع الاسلحة ولكن سياسيا واعلاميا استفاد النظام من هذه الضربة، وخاصة انها توقفت بسبب خصوصية المنطقة سواء قدسية بعض المناسبات مثل شهر رمضان المبارك او ردود افعال الشارع العربي وحتى بعض الدول العربية على المستوى الرسمي، وحتى ان الشعب العراقي بدأ يتذمر من تلك الضربات لان اصبح يرى فيها وكانها مسرحية تصعيد ثم يخرج النظام منتصرا وكبطل، وبالنسبة لاحتمال تكرار العمليات العسكرية ضد العراق استبعد مثل هذا الاحتمال.

الدكتور الغبرا: لا ضمانة

بعد حرب تحرير الكويت برزت فرضية باتجاه اعادة



مصور اميركي يلتقط شريط فيديو لطائرة مراقبة اميركية لمناطق حظر الطيران في العراق ابان عودتها من مهمة في جنوب العراق (رويترز)

التاهيل في العراق وكان من المتوقع ان تتبع السلطة مجموعة من السياسات الخارجية والداخلية التي تدفع بهذا الاتجاه وتعجل في تطبيق قرارات الامم المتحدة مع تغيير بعض الوجوه ووضع وجوه مقبولة عربيا ودوليا وقادرة على المحاورة باتجاه تغيير الاسلوب تماما كما فعل الرئيس جمال عبدالناصر عقب حرب 1967.

بعد ذلك واجهت فرضية اعادة التاهيل جملة من المعوقات كانت اساليب الحكومة العراقية واحدة منها اضافة الى التصعيد مع الكويت وباقي الجيران، مما جعل من عملية اعادة التاهيل صعبة. وعندما خرج حسين كامل بالتحديد تعقدت المسالة اكثر عندما تبين ان العراق لا يزال يخفي المزيد من القدرات العسكرية من اسلحة الدمار الشامل. ومنذ اتفاق كوفي انان مع العراق عادت هذه النظرية مرة ثانية الى الواجهة ولكن السؤال المطروح الآن هو هل يريد العراق هذا الشيء؟

● هل ان رحيل النظام القائم مع بقاء حزب البعث في السلطة كفيل بدخول العراق الى مرحلة سياسية افضل مع جيرانه ؟.

- لا يوجد اي ضمان لان يكون النظام المقبل افضل او اسوأ فالانظمة تتبدل اما للاحسن او للاسوأ والمسالة برمتها مرهونة بتطورات اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية مرتبطة بظروف واحوال الشعب العراقي وبالتالي لا يوجد ضمان ثابت في ما يتعلق بالبدائل، والسياسيون المرتبطون بالعمل السياسي يتعاملون دائما مع الوضع القائم، وهناك العديد من المعارضين العراقيين يفكرون بوضع استراتيجية طويلة الامد للسعي نحو بناء عراق ديمقراطي ومجتمع مدني وهذا الامر مرتبط بالقوى الاجتماعية الفاعلة في المجتمع العراقي وقدرتها على بلورة مجتمع مدني حيوي يسعى باتجاه اخذ حقوقه في الحرية والديمقراطية.

● ما هو افضل نظام سياسي للعراق ولجيرانه؟

- لا لن نستطيع نحن في الكويت ان نقرر للعراق افضل نظام سياسي يحكمه.

● المعارضة العراقية هل هي قادرة على ملء فراغ السلطة لو اتيحت لها هذه الفرصة؟

- هي غير قادرة على ازالة النظام القائم، وقد اتيحت لها الفرصة عدة مرات ولكن في كل مرة ولاسباب ذاتية تتعلق بالمعارضة ولاسباب اقليمية تتعلق بالمنطقة ولاسباب تتعلق بالقوى الفاعلة بالملف العراقي، لم تنجح المعارضة العراقية في التقدم خطوة جدية باتجاه هدفها في اسقاط النظام.

وكانت اسوأ ضربة واجهت المعارضة هي تلك التي حدثت في شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1996 عندما نجح الرئيس العراقي صدام حسين في التحالف مع قطاع من المعارضة الكردية بقيادة مسعود البارزاني لضرب غريمه جلال الطالباني والذي يمثل الجانب الاخر في المعارضة الكردية، كما انها اي المعارضة العراقية لا تستطيع في ظروفها الشتاتية ان تغير النظام لانها معارضة في الشتات وباستنادها الى قوى دولية في صراع مع العراق وعدم امتلاكها لرؤية تعيد الامل ببناء مجتمع مدني لا تستطيع ان تكسب المصداقية المطلوبة على الصعيد الداخلي.

● ما هو الدور الذي يجب ان تقوم به الكويت تجاه المعارضة العراقية؟

- الكويت تتعاطف مع المعارضة ولن تدعمها من اجل تغيير النظام لان الكويت لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية واي دولة اخرى وان دعمت المعارضة فذلك في اطار محدد رسمته هي لنفسها لانها تريد من العراق ان يطبق القرارات الدولية ويعترف بها وبترسيم الحدود معها وان يثبت حسن نواياه تجاهها ويطلق سراح الأسرى وبمعنى آخر الكويت تريد كل ما سبق من العراق الحالي وبرئيسه صدام حسين لا من عراق مستقبلي لا تعرف ان كان سيطبق شيئا من القرارات الدولية.

د. العيسى: النظام استبدادي

لا يمكن باي حال من الاحوال تاهيل النظام الحالي بصورة جذرية لانه نظام استبدادي من بدايته لنهايته ورغم كثرة الوعودة التي طرحها للاصلاح الا انه دائما يعود ويكرر نفس الطرح، لذلك شخصيا لا اعتقد انه بالامكان اعادة تأهيل ذلك النظام.

● هل رحيل النظام القائم مع بقاء حزب البعث في السلطة كفيل بدخول العراق الى مرحلة سياسية افضل.

- هذه احدى الافكار المطروحة للنقاش، وتجربة الحزب في العراق سيئة جدا وربما يمكن عبر تغيير القيادة ان تتحسن الامور وهذا الشيء بالطبع يجب ان يتم برغبة الشعب العراقي.

● ما هو نوع النظام المتوقع ان يسود في العراق بعد تجاوزه للمرحلة المقبلة؟

- جميع السيناريوهات مفتوحة في هذا المجال فالعسكر مرشحون لتسلم السلطة بدماء جديدة ولن يكون كما هو حاصل الان، والنظام الدولي الجديد لن يسمح بتقبل اي نظام في العراق ما لم يكن ديمقراطيا والشعب العراقي لديه الامكانيات التي تؤهله لكي يقرر مثل هذه الامور.

● المعارضة العراقية هل هي قادرة على ملء فراغ السلطة لو اتيحت لها الفرصة لذلك؟

- من الصعب التكهن حول هذا الامر والمعارضة بالرغم من اتفاقها على خطوط عامة كثيرة الا انها توسعت وتشعبت وما عليها سوى اعادة توحيد صفوفها وبلورة جميع التفاصيل الدقيقة حتى تكون اكثر جاهزية لاي مستجدات طارئة.

● ما هو الدور الذي يجب ان تقوم به الكويت تجاه المعارضة العراقية؟

- هذا الامر نحن ندعو اليه من زمن بعيد وهو فتح قنوات اتصال مستمرة مع المعارضة وحتى بين المثقفين الكويتيين وبين تلك المعارضة لانها ربما هي النظام المقبل باي شكل من الاشكال، وبالنسبة للكويت ارى بانها الى الان نجحت في اقامة علاقات جيدة مع بعض تيارات المعارضة العراقية واهملت التيارات الاخرى.

● الحدود الكويتية العراقية قنبلة موقوتة على الدوام طالما بقي العراق لا يجد المنافذ البحرية المناسبة والسؤال كيف تستطيع الكويت التغلب على هذا التحدي؟

- هذا الموضوع حسم من قبل الامم المتحدة وانتهى الامر ولم يظلم فيها احد والمشكلة البحرية في العراق محلولة بوجود ميناء البكر حيث يمكن التوسع فيه، وفي المستقبل يمكن للكويت ان توسع مصالحها مع العراق بفتح موانئها له، واقتصاديا بامكان كلا الشعبين العراقي والكويتي ان يستفيدا من بعضهما البعض والكويت مؤهلة للعب دور تاريخي في استقرار المنطقة اقتصاديا.

نتنياهو: الأردن قد يتحالف مع العراق ضد تل أبيب إذا قررت بغداد مهاجمتها

تل ابيب - أ ف ب: نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قوله ان هناك امكانية ان يتحالف الاردن مع العراق اذا قررت بغداد مهاجمة اسرائيل مجددا. واشار نتنياهو الذي يلتقي غدا في عمان العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله الثاني، الى انه خلال حرب الخليج في 1991 «كان الملك حسين فارس السلام، اول من اصطف الى جانب العراق».

وقال نتنياهو الذي كان يتحدث امام طلاب من جامعة بار - ايلان قرب تل ابيب «لماذا قام الملك حسين بهذه الخطوة؟ لان العراق كان قويا. والعراق عام 1991 ليس سوى حبة رمل مقارنة بالعراق الآن الذي يمتلك اسلحة نووية وهذا يشكل تهديدا لحدودنا الشرقية».

ورأى رئيس الوزراء الاسرائيلي انه عندها سنجد انفسنا امام تهديد عراقي عند الحدود الاردنية سيشعر به حتى ضواحي تل ابيب.

وخلال حرب الخليج قتل شخص وجرح العشرات وتضررت مئات الابنية بعدما اطلق العراق 39 صاروخ سكود على تل ابيب. وفي تلك الفترة لم تتحرك اسرائيل عسكريا بضغط من الولايات المتحدة. لكن نتنياهو شدد على ان اسرائيل «لن تكون مستعدة لتلقي ضربات جديدة (من جانب العراق)» ولمح الى انها سترد في حال حصول هجمات عراقية جديدة.

وقال «ستطبق القاعدة ذاتها التي نتبعها عندما تتعرض بلداتنا في الشمال لاطلاق صواريخ من لبنان» في اشارة الى رد الجيش والطيران الاسرائيليين على ميليشيا حزب الله اللبناني عندما يطلق الصواريخ او قذائف الهاون باتجاه الاراضي الاسرائيلية.

وانتقد نتنياهو ايضا اقتراحات المعارضة العمالية لانها ستؤدي برأيه الى قيام دولة فلسطينية «سيشكل الاردن حدودها الشرقية مما يقرب العراق من ضاحية تل ابيب». واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الصواريخ الاستراتيجية التي تتجهز بها ايران ونقل التكنولوجيا النووية الروسية الى ايران فضلا عن الارهاب الفلسطيني تشكل التهديدات الرئيسية لاسرائيل خصوصا اذا ما اجتمعت معا».

أصوليان مضربان عن الطعام في لندن يتوقفان عن شرب الماء

لندن: محمد الشافعي

افاد ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي»، ومقره لندن، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان الاصوليين هاني محمد السباعي، وزميله سيد عجمي مهلهل معوض (ناشطان من جماعة الجهاد الاسلامي المسلح)، هددا صباح امس بالتوقف عن تناول الماء بعد 16 يوما من مواصلتهما الاضراب عن الطعام، في مستشفى سجن بلمارش جنوب شرق لندن.

واضاف الناطق ان مدير السجن، حاول اقناعهما امس بالاقلاع عن الاضراب، مشيرا الى «ان حياتهما ستكون في خطر في السجن خلال الأيام المقبلة». وكان السجينان قد اضربا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة من ضباط السجن.

وطالب بنقل المعتقلين الى أحد السجون المخصصة لطالبي اللجوء السياسي، باعتبار انه لا توجد ادانة جنائية ضدهم، باستثناء احتجازهم على ذمة شؤون الهجرة منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اطار «عملية التحدي» التي نفذتها شرطة اسكوتلنديارد، بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية.

وكانت الشرطة البريطانية قد احتجزت الاصوليين الخمسة من «جماعة الجهاد المسلح» وهم هاني السباعي، وسيد عجمي، وابراهيم الغيدروس (ضابط سابق في الجيش المصري)، واسامة حسن، وسيد عبد المقصود، فجر 28 سبتمبر الماضي.

وفود برلمانية عربية وأجنبية تصل إلى قطر لمتابعة انتخابات المجلس البلدي المركزي

مرشحون يخوضون التجربة بصدق وآخرون للوجاهة

الدوحة: صالح الاشقر

تزور قطر في الفترة من 5 الى 9 مارس (اذار) المقبل وفود برلمانية من عدة دول للاطلاع على التجربة الأولى لانتخابات المجلس البلدي المركزي والتي تبدأ في الثامن من شهر مارس (اذار) المقبل وتستمر عملية التصويت من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر وتبدأ عملية فرز الأصوات من الساعة الخامسة وحتى التاسعة من نفس اليوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر في مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل ان تسعة وفود برلمانية عربية واجنبية ستصل من الكويت وعمان والأردن ولبنان والمغرب وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والمانيا للقيام بجولات الى مقار الدوائر الانتخابية للالتقاء بالناخبين والمرشحين والمشرفين على الدوائر الانتخابية وعقد مؤتمر صحافي في نهاية الانتخابات البلدية.

وتدور هذه الايام معركة اعلامية ضخمة بين 180 مرشحا تقدموا الى وزارة الداخلية وحصلوا على حق الدعاية الإعلامية من اصل العدد الكلي للمرشحين والبالغ 280 مرشحا في تنازل عدد آخر عن الترشيح لاصدقائهم.

وتجري بين المرشحين مناظرات ساخنة على وسائل الاعلام مثل التلفزيون والاذاعة والصحافة وظهر عدد كبير جدا من اللوحات والصور في شوارع الدوحة وفي المدن والقرى القطرية المقسمة الى 29 دائرة انتخابية للفوز بعضوية المجلس البلدي المركزي لاول مرة في تاريخ قطر.

ومن هذه المناظرات بدأت تتضح للناخب القطري امكانيات المرشحين المعرفية ومدى ادراك المرشح لهموم الناخب الحقيقية تجاه الخدمات البلدية التي تلاقي انتقادات حادة من غالبية المواطنين في دولة قطر.

وعلق مراقب قطري على هذه الحملة الانتخابية قائلاً «من متابعاتي للحملة الاعلامية والدعائية والاعلانية للمرشحين تبين لي توزيعهم الى ثلاث فئات. الأولى تخوض التجربة بصدق وإيمان بهدف انجاح هذه التجربة من خلال قيام مجلس بلدي يؤدي الغرض الذي قام من اجله وعلى هذا الأساس تقدم هذه الفئة الجهد والمال في سبيل الوصول الى عضوية المجلس البلدي».

وأضاف ان الفئة الثانية تعتبر الوصول الى المجلس نوعا من الوجاهة في المجتمع.

فيما تعتبر الفئة الثالثة والأخيرة الفوز بالعضوية طريقاً للحصول على وظيفة في المجلس.

ورغم تحديد اختصاصات المجلس البلدي في الشؤون البلدية فقط فان بعض المرشحين يقدمون عمدا او جهلا وعودا براقة للناخبين مثل انشاء مكتبات ثقافية ودور حضانة واصلاحات اجتماعية اخرى خاصة للعجزة والمسنين.

والى جانب ذلك هناك فئة ذات ثقافة قانونية بين المرشحين تطالب بالغاء بند في قانون المجلس البلدي يخول وزير الشؤون البلدية والزراعية اعتماد اي توصيات او اقتراحات يرغب المجلس البلدي رفعها الى مجلس الوزراء.

ومن هؤلاء المرشحين الدكتور نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل السابق الذي وعد الناخبين في دائرته، بانه في حال نجاحه سيعمل على الغاء وصاية وزير الشؤون البلدية والزراعية على المجلس البلدي والعمل على ان يكون رئيس المجلس بدرجة وزير كما هو الحال في الكويت والأردن ولبنان، موضحا ان اعضاء المجلس البلدي ليسوا قصراً بل سيكون معظمهم على درجة عالية من الثقافة والخبرة.

ومن جانبه اعرب عبد الرحمن محمد الجفيري سكرتير عام مجلس الشورى القطري عن اسفه من ان جميع اختصاصات المجلس البلدي لن يكون لها اي فائدة او قوة اذا خضعت لاعتماد الوزير. وقال الجفيري «في اعتقادي الشخصي ما كان يجب ان تكون هذه المادة موجودة، خاصة وأن هذا المجلس منتخب من عموم الشعب وبالاقتراع المباشر، فكيف يخضع لاعتماد وصي».

واضاف سكرتير عام مجلس الشورى القطري ومرشح الدائرة التاسعة انه كان يجب ان يعطي المجلس دفعة الى الأمام خدمة للناخبين، مشيرا الى ان الناخب يعلق امالا كبيرة على المجلس واختصاصاته. وقال الجفيري «لقد فوجئنا بان اختصاصات المجلس لا تتعدى كونها توصيات او اقتراحات تعتمد من الوزير وربما يرى الوزير ان هذه التوصيات لا تتماشى مع السياسة العامة للوزارة مما قد يؤدي الى عدم اعتمادها وبالتالي يخلق نوعا من الحساسية بين المجلس والوزارة».

واضاف سكرتير عام مجلس الشورى انه من الطبيعي ان يتمسك المجلس البلدي عند قيامه بجميع اختصاصاته دون ادنى تقييد من الوزير. والوزير سيسعى الى اثبات اختصاصات وقدرات الوزارة في املاء شروطها على المجلس، مشيرا الى تخوف المرشحين من ذلك.

ومع ذلك قال الجفيري: «ان المشرع القطري فطن الى هذه النقطة وذلك بايجاد لجنة تسمى لجنة المتابعة والتنسيق قد تشكل بقرار من مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الشؤون البلدية، مما يعني في رأيي الشخصي الاحتواء والهيمنة على المجلس البلدي ويؤدي ذلك الى اجهاض هذه الفكرة الرائدة في بلدنا قطر».

حزب «الإصلاح» اليمني يطالب بتصحيح سجلات الناخبين وإزالة الأسماء المكررة والمتوفين

صنعاء: حسين الجرباني

علمت «الشرق الأوسط» ان التجمع اليمني للاصلاح الحزب الرئيسي المعارض في مجلس النواب سيتقدم قريباً برؤيته الى اللجنة العليا للانتخابات بخصوص الاعداد لمرحلة القيد والتسجيل في المرحلة المقبلة بالاضافة الى تصحيح سجلات قيد الناخبين التي قامت بها اللجنة العليا للانتخابات التي انهت مهمتها بعد انتخابات 27 ابريل (نيسان) عام 1997. ويرى حزب الاصلاح ان تقوم اللجنة الحالية بالغاء سجلات القيد التي نفذت في منتصف عام 1996 والبدء بتسجيل جديد وفق ضوابط وآليات يتم الاتفاق عليها تمنع تكرار الأخطاء الموجودة في السجل الحالي. اضافة الى ذلك يرى حزب الاصلاح ضرورة ازالة الأسماء المكررة من خلال الكومبيوتر واعطاء الأحزاب نسخة من سجلات قيد الناخبين بعد ازالة تكرار الأسماء التي تعتقد احزاب المعارضة بما فيها الاصلاح بانه قد جرى التلاعب بها.

واشار الاصلاح في رؤيته الى ضرورة حذف الأسماء المنقولة الى مسقط راس الناخب مع تنفيذ الاحكام القضائية بحذف الأسماء من سجلات الناخبين. وطالب الاصلاح بالغاء التسجيل للناخبين في الدوائر التي يزيد فيها عدد المسجلين عن 75٪ من الذين هم في سن الانتخاب في هذه الدوائر. ودعا الى انزال الجداول وتعليقها في المراكز والدوائر الانتخابية بعد ازالة الأسماء المكررة واعطاء المواطنين الفرصة الكافية والمحددة في القانون الانتخابي بـ30 يوماً وذلك لممارسة الطعون في هذه القوائم الانتخابية.

كما دعا الى اصدار بطاقات انتخابية جديدة والغاء البطاقات السابقة التي أعطيت للناخبين في الانتخابات النيابية الماضية واشترط ان يتم التأكد اثناء منح البطاقات الجديدة من حيث السن القانونية مع حذف المتوفين.

وفي ما يتعلق بعملية قيد الناخبين الجدد والتي ما زالت مثار بحث وحوار بين الأحزاب والتنظيمات السياسية واللجنة العليا للانتخابات فان حزب الاصلاح يرى ان تشكل اللجان الأساسية والفرعية في جميع الدوائر الانتخابية والمراكز التابعة لكل دائرة من الرجال والنساء. واعادة النظر في نسب توزيع المشاركة الحزبية في اللجان الجديدة بحيث تكون نسبة 50٪ من تشكيلات هذه اللجان بين جميع الأحزاب بصورة متساوية دون النظر الى عدد الأصوات او التمثيل البرلماني لأي حزب في مجلس النواب الراهن في حين يتم تشكيل 50٪ من هذه اللجان بحسب عدد الأصوات الحاصلة عليها الأحزاب في انتخابات 97 او انتخابات 93 بشكل متكامل. وتوزيع مواقع الاحزاب في اللجان الأساسية والفرعية من خلال القرعة وبوجود لجنة حزبية وبحيث لا يتكرر وجود اي حزب عبر ممثليه في اللجنة الواحدة باكثر من عضو.

وكانت قيادات الأحزاب التي شاركت في اتماع اللجنة العليا للانتخابات مطلع الاسبوع الجاري قد أكدت بحسب مصادر في هذا اللقاء لـ«الشرق الأوسط» ان آراء الأحزاب كانت متفقة على مبادئ المساواة بين الاحزاب ثم التمثيل البرلماني لكل حزب في مجلس النواب واخيراً يتم التمثيل الحزبي في هذه اللجان وفقاً لعدد الأصوات التي حصدها كل حزب في الانتخابات وشددت تلك القيادات على حيادية اللجنة العليا في هذه الأعمال، واضافت ان رأي اللجنة تركز على ان تشكل اللجنة العليا 35٪ من اللجان وقدمت مقترحات باعتماد المساواة بين الأحزاب بعد انتزاع نسبة الـ35٪ ثم تأتي عملية المشاركة بحسب التمثيل النيابي فالأصوات التي أحرزها الحزب في الانتخابات.

الانقسامات العربية بعد حرب الخليج أفرزت تحولا في سياسة تركيا العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان السياسة التركية ازاء المنطقة العربية تشهد تحولاً بتأثير التداعيات الاقتصادية والسياسية لأزمة الخليج الثانية.

وذكرت الدراسة التي اعدها الدكتور جلال عبد الله معوض وتناولت العلاقات الاقتصادية العربية ـ التركية ان هناك ارتباطاً قوياً بين السياسة التركية الجديدة ازاء المنطقة العربية وبين ازمة الخليج الثانية، حيث وفرت الانقسامات العربية القائمة منذ بداية هذه الازمة وحتى الآن ظروفاً ملائمة ومشجعة لتركيا كي تتبنى هذه السياسة وكي تواصل موقفها الرافض لتسوية قضية المياه مع سورية والعراق، وكي تلوح بامكانية بيع مياه الفرات ودجلة لدول اخرى من بينها اسرائيل، ففي ظل هذه الانقسامات تدرك تركيا ان ردود الفعل العربية ازاء سياستها وخاصة في شقيها المتعلقين بدورها في الشمال العراقي وبتحالفها مع اسرائيل ستظل تتراوح بين موقفي الادانة اللفظية ومناشدتها باعادة النظر في هذه السياسة حفاظاً على علاقاتها التاريخية والثقافية والاقتصادية مع العرب. كما ان التكلفة الاقتصادية الكبيرة لأزمة الخليج الثانية وخصوصاً بالنسبة الى اقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق ادت الى سعي تركيا الى البحث عن اسواق اخرى لصادراتها وشركات مقاولاتها وعمالها خصوصا في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار البحث الى ان الحالة العربية الراهنة تحول بين بعض الدول العربية المستهدفة مباشرة بمخاطر سياسة تركيا وتحالفها مع اسرائيل، وبين اتخاذ خطوات اكبر لمواجهة هذه المخاطر، وهو ما ينطبق بوجه خاص على سورية والعراق. وتساءل البحث هل كان بمقدور تركيا ان تواصل سياساتها هذه لو كانت لديها قناعة بانها ستواجه برد فعل اقتصادي عربي ـ رسمياً كان ام شعبياً ـ كمقاطعة جزئية لمنتجاتها وشركاتها، او قناعة بأن في استطاعة سورية والعراق تطوير الانفتاح التجاري النسبي بينهما منذ صيف 1997 والوصول الى التطبيع السياسي والاهم من ذلك استئناف نقل وتصدير جزء يعتد به من نفط العراق عبر الانبوب السوري، كوسيلة لتقليل اعتماد العراق على تركيا في هذا الخصوص؟

وتناول البحث موضوع القيود والمحاذير التي تواجه السياسة التركية «الجديدة» في جوانبها الاقتصادية فاشار الى انه بافتراض صحة التصور السابق وتأثيره عملياً في السياسة التركية وعلى صانعيها فان اهتمام تركيا اقتصادياً بمناطق اخرى من دول الاتحاد السوفياتي السابق لا يمكن ان يشكل بديلاً لتركيا عن مصالحها المتعددة مع الدول العربية في مختلف المجالات الاقتصادية.

كما اشار البحث الى ان حجم العلاقات الاقتصادية التركية ـ الاسرائيلية، باستثناء مجال التصنيع العسكري، غير قابل للمقارنة حالياً ومستقبلاً بحجم علاقات تركيا الاقتصادية مع الدول العربية وما تحققه في اطارها من مزايا، ومنافع وبعضها مؤجل الى حين تنفيذ مشروعات عربية ـ تركية كبرى يجري العمل فيها حالياً كمشروعات الربط الكهربائي وتصدير الغاز الطبيعي.

«عاصفة الصحراء» تراوح مكانها منذ 8 سنوات وتتحول باطراد إلى مشكلة شرق أوسطية أخرى

الكويت لم تسترجع الأسرى والعراق لم يطبع علاقاته العربية

باريس: شكري نصر الله

في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) عام 1991 توقف اطلاق النار في حرب الحلفاء ضد العراق لاخراجه من الكويت التي احتلها في 2 اغسطس (آب) 1990 ومكثت قواته فيها سبعة اشهر كاملة منها خمسة اشهر ونصف الشهر في حالة احتلال كامل من الخميس 2 اغسطس 1990 الى الخميس 17 يناير (كانون الثاني) 1991، وشهر ونصف الشهر من المعارك الحامية التي ذكرت بأحلك ايام الحرب العالمية الثانية. بدأت «عاصفة الصحراء» فجر الخميس 17 يناير 1991 واستمرت من دون توقف حتى الخميس 28 فبراير (شباط) 1991. وبهذه المصادفة الغريبة، تكون ازمة الكويت مع العراق قد بدأت صباح خميس، وانفجرت صباح خميس وانتهت صباح خميس.

ومنذ انتهائها قبل 8 سنوات كاملة، ما زال الخلاف قائما في وجهات النظر حول الاسباب التي اوقفت هذه الحرب من دون قتال بري، ومن دون دخول قوات الحلفاء الى بغداد وكانت قادرة ومهيأة لذلك او حتى من دون اسقاط النظام العراقي الذي كان مطلبا اميركيا ودوليا في تلك الحقبة الصعبة. وسبب هذا الخلاف ان امين عام الأمم المتحدة في ذلك الوقت خافيير بيريز ديكويار اعلن بعد يوم واحد من وقف اطلاق النار اي الجمعة في الأول من مارس (آذار) «ان على قوات التحالف الانسحاب من العراق في اسرع وقت ممكن» في حين ان واشنطن ولندن كانت تطالبان بمزيد من الوجود داخل الاراضي العراقية لوضع الترتيبات الأمنية اللازمة لمرحلة ما بعد الحرب، وان قوات التحالف تريد ان تحتل داخل الاراضي العراقية ما مساحته 200 كيلومتر مربع منزوعة السلاح لاسباب امنية ايضا. لكن تبين بعد انتهاء الحرب، من خلال ما ورد على لسان الرئيس الاميركي آنذاك، جورج بوش، وقائد قوات التحالف الجنرال نورمان شوارتزكوف ان عدم اسقاط النظام العراقي آنذاك كان نابعا من اسباب متعددة اهمها:

1 ـ ان الرئيس بوش وادارته لم يدخلا الحرب على هذا الاساس، بل لتحرير الكويت. وعندما ظهر التفوق الخاطف لقوات التحالف على الجيش العراقي برزت فكرة اسقاط النظام لكن الادارة الاميركية لم تكن تعرف بالضبط لمن يجب ان تسلم ادارة العراق بعدئذ، اضافة الى ان معظم دول التحالف لم تكن توافق على مثل هذا الأمر، وخصوصا فرنسا واوروبا (باستثناء بريطانيا)، كما ان روسيا (الاتحاد السوفياتي المنهار آنذاك) لم يكن ليذهب ابعد من ان يوافق على تحطيم القوات العراقية واخراجها من الكويت.

2 ـ السبب الثاني: ان شوارتزكوف نفسه اعلن في 3 مارس 1991 بعد خروجه من خيمة المفاوضات التي انعقدت في قرية صفوان جنوب العراق بينه وبين القادة العسكريين العراقيين المنهزمين «ان بلاده لا تريد اذلال العراقيين»، وكذلك صرح الفريق خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة «ان الحرب قد انتهت ومرحلة السلام قد بدأت».

3 ـ السبب الثالث: ان التعاطف مع الشعب العراقي، بعد الحرب، لم يكن يسمح بتحميله اعباء اسقاط الحكم والتسبب في حالة فوضى لم تكن قوات التحالف قادرة على احتوائها ربما دون المزيد من الضحايا.

ومنذ ثماني سنوات حتى الآن، تبدو حرب الخليج الثانية، وكأنها ما تزال تراوح مكانها، فلا قوات التحالف حققت السلام الذي جاءت لكي تحققه، ولا العراق خرج من الحرب الى اعادة بناء الوطن والناس، ولا الكويت استراحت من الهاجس العراقي. كل ما حصل حتى الآن تدمير متواصل لقدرات العراق وشل طاقاته على امل ان يشعر العراقيون بمزيد من الاختناق فيحصل التمرد الشعبي ويسقط النظام تحت صراخ الناس وغضبهم. لكن ذلك ايضا لم يحدث، ومن المستبعد ان يحدث لأن النظام العراقي استطاع بعد ثلاثين سنة من التجارب، ان يبني لنفسه اطارا من الحماية الأمنية يصعب اختراقه بالمدنيين. وما دام ان فكرة الانقلاب العسكري غير واردة، وما دام ان واشنطن اعلنت هي ولندن مباشرة دعمها للمعارضة العراقية بالمال والسلاح، فقد اصبح الانقلاب المدني اكثر استحالة من ذي قبل، وصار المعارض العراقي عرضة للاتهام بالتحالف مع اميركا وبريطانيا. على ان الحرب العراقية افرزت نتائج كان الحلفاء يتوقعونها ويعدون الناس بها، وفي طليعتها بروز شعار «النظام الدولي الجديد».. وهو بالمناسبة، شعار اميركي يطلقه الاميركيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كما قرروا الدخول في معالجة للمشاكل الدولية. والنظام الدولي الجديد الذي رفعه الرئيس بوش حمل هذه المرة شعار «السلام في الشرق الأوسط»، فقد اعلن بعد يوم من وقف اطلاق النار، اي في الاول من مارس انه سيتحرك بسرعة لحل مشاكل الشرق الأوسط الثلاث وهي: المشكلة العراقية، والمشكلة اللبنانية، والمشكلة الفلسطينية.

ومن خلال التجارب التي مرت على الشرق الأوسط يتبين الآن ان هذه المشاكل الثلاث إما بقيت على حالها كما حصل مع المشكلة العراقية، والمشكلة اللبنانية، او جنحت نحو سلام لم يكن مدروسا الدراسة الكافية من جهة ولا شمل جميع اطرافه من جهة ثانية. وبعد ثمانية اشهر فقط على انتهاء حرب الخليج تمكن الرئيس بوش من ترتيب مؤتمر سلام خاص بالشرق الأوسط وحشد له اوروبا كلها والاتحاد السوفياتي الذي كان منساقا لواشنطن في تلك الأيام بسبب انهياره على كل الاصعدة.



مواطنان كويتيان يصليان لعودة الاسرى الكويتيين من العراق بمناسبة يوم الكويت الوطني (رويترز)

وفي الفترة ما بين 30 اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1991 انعقد في مدريد المؤتمر الدولي للسلام واشترك فيه العرب المعنيون جميعا واوروبا واميركا وروسيا (الاتحاد السوفياتي) تحت شعار «الأرض مقابل السلام» في اطار قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338.. ثم ما لبثت واشنطن ان تفردت بالمفاوضات، وركزت على السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي كان قد ربط خيطا سريا من المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فاضطرت سورية للاعتراض، ثم لالتزام الصمت والرفض لأن المفاوضات خرجت عن اطار «الأرض مقابل السلام» الى شعار «الأرض والسلام» لاسرائيل وحدها. وعلى رغم ان واشنطن نجحت في توقيع اتفاق اوسلو في 1993/9/13 ثم في عقد اتفاق وادي عربة بين الاردنيين والاسرائيليين في 26 اكتوبر 1994.. الا ان السلام بقي امرا في غاية التعقيد والتلبك. وطبقا لما ينشر في اوروبا والولايات المتحدة بالذات، فان سلام الشرق الأوسط ما زال مرهونا بشروط ومطالب لا بد من تحقيقها كي لا يسقط السلام المجهول:

● فهناك شرط سوري بالانسحاب الاسرائيلي من كامل اراضي الجولان المحتلة كمقدمة لا بد منها لاعلان نيات اسرائيل السلمية. وهذا الشرط ما زال مرفوضا من الاسرائيليين.

● وهناك شرط لبناني بضرورة انسحاب الاسرائيليين من جميع الاراضي اللبنانية طبقا لقرار مجلس الأمن رقم 425 دون قيد او شرط. واسرائيل ترفض هذا التنفيذ الا بشروط امنية مسبقة.

● وهناك شرط عربي شامل بضرورة اخلاء الشرق الأوسط كله من اسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك اسرائيل. لكن لا اسرائيل توافق ولا واشنطن ومعها اوروبا ترضيان باخلاء اسرائيل من السلاح المدمر. فالمسألة في نظر الغرب طبعا ان اسرائيل تملك اسلحة الدمار لكنها لا تهدد احدا بها في حين ان العرب الذين يملكون هذه الاسلحة، او الذين يسعون لامتلاكها، يريدون ان يضربوا اسرائيل بها.

● وهناك شرط اميركي له علاقة مباشرة بحرب الخليج والعراق بالذات. فقد شهد عام 1994 محاولات مكثفة عربية واوروبية لرفع الحصار عن العراق. وفي تلك المرحلة سعت بغداد لدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للتوسط بينها وبين واشنطن كي يصبح ممكنا الاتفاق على وسائل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. وطبقا لمعلومات نشرت في ذلك الوقت، فقد وضعت واشنطن اربعة شروط على العراق هي:

1 ـ ان يتعهد علنا وخطيا بالامتناع عن إيذاء جيرانه او تهديدهم.

2 ـ ان يتعهد ويعلن رسميا وخطيا خلوه من اسلحة الدمار الشامل، وان يفتح كل اوراقه ووثائقه للجنة التفتيش الدولية.

3 ـ ان يتعهد بالا يعترض مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وبين الاردنيين والاسرائيليين، وبين السوريين والاسرائيليين.

4 ـ ان يتعهد باجراء اتصالات مع اسرائيل سرية او علنية لتحقيق اتفاقية سلام معها.

وقد نشرت الصحف الغربية في حينه تصريحات لمسؤولين عراقيين بينهم طارق عزيز نفسه، تفيد بان العراق لا يمانع في مسيرة السلام القائمة بين الفلسطينيين والاردنيين واسرائيل، وبذلك حقق العراق الشرط الثالث.

ثم اعلن بواسطة الصحف والتصريحات بانه لم يعد يمتلك اسلحة الدمار الشامل، ولا هو طامع باراضي الغير. وكان ذلك بمثابة اعلان عراقي عن تنفيذ البندين الأول والثاني من الشروط الاميركية. ولكن لا اميركا اقتنعت ولا جيران العراق أيضا من ان العراق لا يضمر نيات مبيتة، فقد سبق لبغداد ان انكرت وجود اسرى كويتيين وسعوديين لديها، وان مارست مناورات عديدة لخداع لجنة التفتيش، فوقع الخلاف على هذين البندين ولخذ يتزايد الى ان انتهى بضربات اميركية وبريطانية متكررة على الاراضي والمراكز العسكرية العراقية.. وما زال قائما في ما يشبه حرب الاستنزاف.

اما الشرط الرابع فما يزال قائما بالنسبة للاميركيين ومعروضا هو والشرطان الأول والثاني على العراق كي يمكن القول ان حرب الخليج قد وضعت اوزارها نهائيا، وان السلام في الشرق الأوسط اصبح في متناول اليد.

«الشرق الأوسط» تزور جبهة الحرب الإريترية ـ الإثيوبية وترى آثار الدمار في أقرب نقطة للخطوط الأمامية

بعض القادة الإريتريين والإثيوبيين يعرفون بعضهم بعضا وتلقوا تدريبهم العسكري معا

«ظرونا» الجبهة الوسطى: عبدالعليم حسن

مرافقنا عبد الله الملقب بـ«السادات» عضو المركز الاعلامي المؤقت في اريتريا في انتظاري، حيث طلب مني ارتداء ملابس رصاصية اللون مشابهة للون التراب. امتثلت لاوامره وانطلقت بنا سيارة لاندكروزر بيضاء اللون صوب الاقليم الجنوبي عبر «قدايف» احد احياء اسمرة القديمة، تحيط بنا وحدات «سنبل» السكنية التي انشأتها حديثاً شركات كورية مروراً بمصانع «قدايف» العتيقة، وبعد مرور نصف ساعة وصلنا الى «دقمحري» احدى المدن الصناعية.

اتجهنا شمال المدينة تاركين الطريق المعبد الذي انشئ ابان فترة الاستعمار الايطالي لاريتريا، وواصلنا المسير عبر طرقات جبلية وعرة تتخللها مناظر ريفية بديعة، بيوت اقيمت على سفوح الجبال، يلاحظ فيها الطراز المعماري لآثار الجزيرة العربية، اراض زراعية مازالت تحتفظ ببقاية حصاد الموسم، قطيع الأبقار، منتشرة هنا وهناك، اطفال المدارس الابتدائية ينتقلون بين القرى مشياً على الاقدام، مدارس ومستوصفات منتشرة في القرى ما يدل على اهتمام الحكومة بالارياف كان جيداً.

جبال شاهقة ومنعرجات لا تقل خطورة عن جبهة الحرب وبين فينة واخرى تظهر أمامنا شاحنات فيات الايطالية الصنع والحافلات التي تنقل أهل القرى الى المدن وبعض ناقلات الجند في حين لا تفارقنا اشجار «الاراك» الكثيفة المنتشرة على جانبي الطريق. عند الظهر وصلنا الى مدينة «ماي عيني» الجميلة التي تحيط بها بساتين المانجو والباباي من كل جانب ويبدو ان مدن وقرى المنطقة تبدأ بكلمة «ماي» وتعني الماء، فهناك «ماي جعينا» و«ماي وري» و«ماي عداكا» و«ماي مني» و«ماي عيني» والاخيرة تعني مياه الينابيع.. بحثنا عن مكتب مدير ادارة المدينة الذي سمح لنا بالمرور.

مرافقنا «السادات» اسرى اليّ قائلاً «من هنا تبدأ جبهة الحرب» ومع ان الجبهة متداخلة وتعتبر الخطوط الخلفية لكن سكان «ماي عيني» لم يبارحوا مدينتهم على الرغم من ان المسافة التي تفصلهم عن «ظرونا» لا تتجاوز 30 كلم.

انطلقنا صوب جبهة «ظرونا» من امام جبل «امبا تخلو» الاستراتيجي الشاهق الذي يطل على المدن الحدودية الاريترية الواقعة في الاقليم الجنوبي «صنعفي» و«عدي قيح» و«عدي خالا»، ومن أعلى قمة في الجبل يمكن مشاهدة القرى والمدن الحدودية الاثيوبية.

اختفت الجبال عندما وصلنا الى سهول «هزمو» الزراعية حيث شاهدنا سد وادي هزمو الكبير الذي يتم العمل فيه بموجب معونات المانية، وسكان الاقليم خليط من قوميتي «التقرنية» و«الساهو».

جبهة «ظرونا»

«ظرونا» مدينة صغيرة اطلق اسمها على جبهة الحرب الوسطى. تنقسم المدينة الى ثلاثة اجزاء تتوسطها رابية.

سكان «ظرونا» تم اجلاؤهم الى «ماي وري» بفعل الطيران الاثيوبي. تابعنا رحلتنا الى الخطوط الامامية التي تبعد مسافة 18كلم عن «ظرونا».

استفسر دان كونيل من المرافق .. هل وصلنا الى «وياني» ويعني خطوط الدفاع الاثيوبية في اقليم تجراي، ودان يتحدث بعض مفردات اللغة «التجرنية» وصديق للجانبين عندما كانوا ثواراً. كان يغطي حرب التحرير الأولى للاستقلال عن اثيوبيا وزار الميدان في اعوام 1977 ـ 1987 بينما كنت صامتاً افكر في قصف محتمل من قبل المدفعية او المقاتلات الاثيوبية. سلكنا طرقات ترابية مشعبة انشئت على عجل استعداداً للحرب. لا ادري كيف كان يتمكن «زروء» السائق من معرفة الدروب.

بدأنا الصعود الى قمم الجبال مرة اخرى مخترقين مواقع القوات الاريترية، جنود في اعمار متقاربة وفي حركة دائبة من العمل المتواصل بعضهم يقوم بحفر الخنادق والبعض الآخر يعد الطعام ويحمل «جالونات» المياه، واكياس الخبز الى المواقع الامامية. مرافقنا عبدالله يشير الى السائق ويطلب منه الاسراع في بعض المواقع المكشوفة.

الموقع الأمامي «عونا إسحاق»

صعدنا قمة الجبل الى «عونا اسحاق» حيث خط الدفاع الامامي الاول للاريتريين يقابله موقع «هوية» خطوط الدفاعات الاثيوبية، ويفصل بين الجيشين وادي «بلصا»، والمسافة بين القوتين لا تتجاوز كيلومترا واحداً، ويمثل وادي «بلصا» الحدود الطبيعية بين الدولتين ويصب في نهر «مرب ستيت».

مكثنا بضع دقائق حتى يتمكن مرافقنا من ابلاغ القيادة، ثم عاد المرافق برفقة ثلاثة ضباط ومعهم «برهاني» مراسل وكالة الانباء الاريترية المرابط في الجبهة، سألناهم عن قائد الجبهة فقيل لنا بانه مشغول..

اصطحبنا قائد كتيبة النقيب «رزني اسفها» ومعه ضابط آخر برتبة مقدم الى الخنادق. تجاوزنا الخنادق الأمامية رغم تحذيرات الحراس.

لحظات عصيبة ومناظر مؤلمة لا توصف

كانت جثث الجنود الاثيوبيين ممتدة على بعد مترين من الخنادق الاريترية، حاولت التصوير قدر الامكان رغم الخوف والهلع الشديدين من رصاص القناصة الاثيوبيين في الجبهة المقابلة التي لا تبعد عنا سوى كيلومتر واحد و500 متر في بعض الجهات.

اصبت بحالة اغماء وغثيان شديد من كثرة الروائح الكريهة المنبعثة من المكان، المعركة جرت في 9 فبراير (شباط) ولم يمض عليها سوى اسبوع واحد، تمكنت من مشاهدة وتصوير 10 جثث. مرة اخرى جاءتني عبارات التحذير ان اعود مسرعاً فدخلت الخندق، وشاهدت عبر تلسكوب عسكري الدبابات والمصفحات المدمرة. قلت للضابط: كيف تركتموهم يقتربون من مواقعكم حتى هذه المسافة القريبة جداً؟.. أجاب بان هذه خطط عسكرية.

أكدت له ان ما نشاهده يمثل مأساة انسانية فكيف ينظر الى ذلك كجندي؟ قال: اعلم ان الحرب تحمل القتل والخراب والدمار ولكن هؤلاء جاءوا ليحتلوا ارضنا التي دفعنا لها قوافل من الشهداء ونحن على اتم الاستعداد لبذل المزيد من التضحيات.

طلبت من النقيب رزني معلومات عن سير المعركة وخسائرها.. قال: في التاسع من فبراير واجهنا على امتداد الجبهة التي تشاهدونها هجوماً قوياً شارك فيه 10000 جندي وكان مصحوباً بالقصف المدفعي والجوي. وأشار الى آثار القصف بين الدفاعات.

وأضاف: كبدنا الهجوم الاثيوبي 1500 قتيل و3000 جريح في حين لم نفقد قتيلاً واحداً. وأشار الى موقع بين خطوط الدفاع المحكم جيداً، وقال: هنا تمكنت من أسر احد الجنود الاثيوبيين الـ«20» الذي أكد لي انه ليست لديه معلومات كافية عن اسباب الحرب وجاء لتحرير اراض اثيوبية من تحت سيطرة القوات الاريترية، ولتغيير الحكم في اسمرة حسبما اقنعته قيادته.

سألت الضابط عما اذا كان يعرف هوية القائد الاثيوبي الذي أمامه في الجبهة المقابلة، قال: نعم لكنه رفض ذكر اسماء مكتفياً بالحديث «بانهم تلقوا تدريبهم العسكري في الساحة الاريترية».

ثم توجهنا الى قائد سرية شاركت في المعركة، قلت له: هل لديكم نية لأخذ زمام المبادرة في الهجوم، قال: نحن نلتزم بأوامر قيادتنا وسندافع عن وطننا.

وتوقفت لتجاذب اطراف الحديث مع ثلاثة جنود من افراد الخدمة الوطنية لا تتجاوز اعمارهم عشرين عاماً وهم «ملكيتا استيفانوس» و«محمد عمر» و«ايلسا زرؤ»..

سألتهم عن معنوياتهم وعن الحرب التي يخوضونها لكنهم اجمعوا على كلمة «لا يمكن ان يفرطوا في شبر من بلادهم».

واضاف احدهم «لا يمكن ان يتجاوزوا حدود بلادنا الا بعد نهاية الشعب الاريتري كاملة».

ونحن نتنقل بين الدفاعات والاستحكامات سألت النقيب رزني عما اذا كان هؤلاء الشباب قد شاركوا في القتال؟ فقال: نعم شاركوا بشجاعة وحماس لا يقل عن الجيش النظامي وابلو بلاء حسناً.. واستدعى فتاة قال انها كانت تقاتل بشراسة اثناء صد الهجوم الاثيوبي.

وفي المساء تركنا مقر الدفاعات في جبهة «ظرونا» التي تبعد 155 كلم من اسمرة واتجهنا صوب معسكر «ماي وري» للاجئين النازحين من مدينة «ظرونا».

ماي مري

ماي مري معسكر مكون من خيام يقع بين جبلين اقيم لاحتواء النازحين عن مدينة «ظرونا» ويبعد عنها مسافة 14كلم. وصلنا اليه تحت جنح الظلام، بحثنا عن مدير ادارة مدينة «ظرونا» الذي يقيم مع النازحين وعلى ضوء بطارية صعدنا قمة الجبل حيث مقر اقامته.

كان مدير ادارة المدينة قد ذهب الى اسمرة لكن احد الاداريين في المحافظة اكد لنا ان المعسكر يضم 5000 نسمة من سكان «ظرونا»، وذكر ان هناك معسكرات في «ماي عيني» نزح اليها 3000 و5000 شخص آخر في «ماي جعينا».

وحول احتياجات المعسكر قال: هناك نقص في الخيام والبطاطين والادوية ومشاكل في مياه الشرب، واضاف ان التعليم يتم تحت الاشجار، مشيراً الى ان المنطقة تعتبر آمنة نوعاً ما والرحيل وارد اذا اشتدت الحروب.

وحول المعونات التي تقدم للاجئين أكد ان المعونات تقدم عن طريق مفوضية شؤون اللاجئين الاريترية.

ودعنا المعسكر بعد ان تناولنا وجبة عشاء على ضوء فانوس في مطعم اقيم داخل خيمة، قلت لدان كونيل الصحافي الاميركي الذي رافقنا في الرحلة: ان اسمرة تتهم بلادك باشعال الحرب، فقال ضاحكاً: وهل تعرف شيئاً عن الولايات المتحدة؟ اخبرته انني اعرف حرب الشمال والجنوب.

جنديان اريتريان يحملان حزام ذخيرة على جبهة القتال مع اثيوبيا (أ.ف.ب)

مناورات للجيش اليوغوسلافي وتيرانا تتهم بلغراد بالإعداد لهجوم شامل

الصرب: كوسوفو لن تحصل حتى على «الحكم الذاتي» كما كان أيام تيتو

زغرب: نور الدين صالح

تيرانا ـ بريشتينا (كوسوفو) ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتهم رئيس الوزراء الالباني بانديلي مايكو السلطات اليوغوسلافية الصربية في بلغراد بالاعداد لهجوم شامل في كوسوفو وطلب من حلف شمال الاطلسي «ناتو» التدخل لمنعه.

وفي رسالة وجهها لأمين عام الحلف خافيير سولانا قال مايكو ان حشد قوات صربية يهدف الى تثبيط عزيمة البان كوسوفو على توقيع اتفاق سلام خلال اسبوعين والغاء كل ما تم التوصل اليه خلال مفاوضات رامبوييه.

واكد ان «ناتو» هو المؤسسة الوحيدة التي يمكنها ان ترغم يوغوسلافيا على التخلي عن دورة العنف هذه.

ومن ناحية اخرى اكد «رئيس» البان كوسوفو ابراهيم روجوفا ان اعمال العنف الجارية حاليا تهدد عملية السلام. ووصف الوضع في الاقليم بانه خطير بسبب مواصلة الهجوم الصربي وطالب بوقف اعاقة عمل منظمة الامن والتعاون في اوروبا في اراضي كوسوفو.

والى ذلك قال مسؤول في وزارة الخارجية اليوغوسلافية طلب تجنب ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الصربي كان يريد توقيع الاتفاق السياسي في رامبوييه وما زال على استعداد لتوقيعه لكن من دون شروط البانية لاجراء استفتاء لانفصال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا، وهو منع دخول قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» الى كوسوفو، لأن ذلك يعني احتلال هذه القوات اجزاء من اراضي يوغوسلافيا.

واضاف ان صربيا مستعدة لاعطاء كوسوفو الحكم الذاتي لكن ليس بالشكل الذي كانت عليه في عام 1974، ايام الرئيس الاسبق جوزيف بروز تيتو عندما كان اقليم كوسوفو دولة ضمن دولة، وهذا ما لن نرضى به ابداً، ولن نعيد الخطأ الذي ارتكبته سلطات الاتحاد اليوغوسلافي السابق، عندما كان لكوسوفو حق التصويت في مجلس الرئاسة اليوغوسلافي كعضو فيدرالي.

واوضح أنه يمكن لكوسوفو الآن الحصول على الحكم الذاتي في اطار صربيا فقط، من دون حق العضوية في الرئاسة الاتحادية، ولا الحق في اقامة علاقات خارجية بشكل مباشر من دون العودة الى الرئاسة الصربية، وسيبقى الجيش اليوغوسلافي هو الذي يحمي حدود يوغوسلافيا في كوسوفو.

وعن تصريح علي عزت بيجوفيتش عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الذي اشار فيه الى ان منطقة «السنجق» في صربيا التي تقطنها اغلبية مسلمة من البشناق «يجب ان تحصل على وضع خاص ايضاً يشابه الحكم الذاتي»، وتصريح رئيس وزراء المجر الذي طالب باعطاء منطقة فويفودينا التي تعيش فيها اقلية مجرية، حكماً ذاتياً قال: «ان تصريح عزت بيجوفيتش لا يعتبر مفاجاة لبلغراد لان هدفه معروف في محاولة انشاء دولة مسلمة في اوروبا تضم البوسنة والسنجق، وترتبط مع كوسوفو والبانيا، ويكون لها مخرج على البحر، وهذا ما صدته بلغراد، اما المفاجاة فقد جاءت من المجر، فالاقلية المجرية التي تشكل فقط 20٪ من سكان فويفودينا يتمتع افرادها بحقوق لا تتمتع بها أي اقلية في اوروبا، فلهم مدارسهم التي تدرس المناهج باللغة الأم، ولهم وسائلهم الاعلامية (تلفزيون واذاعة وصحف) باللغة المجرية، لكن هذه التصريحات يمكن تفسيرها بان كلا من عزت بيجوفيتش ورئيس الوزراء المجري يعتقدان أن الجيش اليوغوسلافي في حالة ضعف، وانه عاجز عن المواجهة في عدة مناطق، لكن هذا خطأ كبير ولن تسمح بلغراد باي محاولات من هذا القبيل».

على صعيد اخر وصلت قوات اضافية كبيرة من الجيش اليوغوسلافي الى كوسوفو وبدأت بتنفيذ مناورة عسكرية كبيرة في عدة مناطق من الاقليم بالقرب من المناطق التي يسيطر عليها «جيش تحرير كوسوفو» وبدأت اشتباكات مع عناصر الجيش.

ومع تدفق قوات الجيش اليوغوسلافي الى كوسوفو بشكل كبير حذر المراقبون من هجوم صربي كاسح على جميع جبهات القتال قبل 15 مارس (آذار) المقبل موعد التوقيع الفعلي على اتفاق رامبوييه الذي حددته «مجموعة الاتصال» الدولية.

على صعيد آخر في مقدونيا جرت تظاهرات ضمت عدة آلاف ضد وجود قوات «ناتو» في مدينة كومانوفو (شمال مقدونيا) وتاييداً لموقف بلغراد والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش وكان معظم التظاهرين من اصل صربي يعيشون في مقدونيا منذ كانت جزءاً من يوغوسلافيا السابقة، وطالبوا قوات «ناتو» بالخروج من مقدونيا، وكف يدهم عن «اخوتهم» في صربيا.

وتاتي هذه التظاهرات بينما تواجه الدبلوماسية المقدونية أصعب مرحلة منذ استقلالها عن يوغوسلافيا السابقة، وخاصة بعد استخدام المندوب الصيني في مجلس الامن «الفيتو» على تمديد فترة وجود قوات الامم المتحدة فيها بسبب اقامتها علاقات دبلوماسية مع تايوان. ويعتبر المراقبون هذا القرار خطراً جداً على منطقة البلقان، فالألبان يشكلون 27٪ من سكان مقدونيا وللدول المجاورة مطامع في تجزئتها.

وينتظر ان يصار الى تبديل قوات الأمم المتحدة بقوات «ناتو» الموجودة الآن في مقدونيا.

وكانت تايوان قد اتهمت بكين بالهيمنة لاستخدامها حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن، ووصفت هذه الخطوة بانها اساءة استخدام للنفوذ تظهر اتجاها للهيمنة يتعارض مع السلام العالمي.

وكانت الصين قد استخدمت «الفيتو» ضد تجديد تفويض قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في مقدونيا في خطوة اعتبرها المراقبون عقاباً لمقدونيا على اقامتها روابط دبلوماسية مع تايوان، التي تعتبرها الصين اقليماً متمرداً.

يلتسين يرغم بريماكوف على إجازة

موسكو: سامي عماره

تحليل سياسي

فجاة.. ومن دون سابق انذار، دق جرس الهاتف في مكتب يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية. كانت المكالمة على الخط الساخن الذي يربطه برئيس الدولة بوريس يلتسين، وكان التوقيت في اعقاب اجتماع الرئيس مع رئيس وزراء الصين زورونجي الذي كان بريماكوف ينتظره في مقر الحكومة، لاستئناف المباحثات وتوقيع الوثائق المشتركة، وحين قطع بريماكوف اجتماع هيئة رئاسة الحكومة ليغادر المبنى على عجل قاصدا الكرملين، ظن الجميع ان الأمر يتعلق بتوجيهات جديدة تتعلق بالمباحثات الصينية الروسية، وكعهدنا بيلتسين كان الامر يتعلق بمفاجاة اعدها للجميع في توقيت بالغ الدلالة، وحرصا من جانبه على تاكيد ما يقصده من معنى كلف مساعدين بحشد اجهزة الاعلام، ولا سيما المرئية لتسجيل مايقول، وكان ما قاله بعيدا عما يتعلق بمجريات اللحظة. واذ بدا مكفهر الوجه، جامد القسمات.

واكد بنبرة قاطعة ان يفجيني بريماكوف قبل العمل معه فقط حتى عام 2000، وهو الموعد الدستوري المحدد للانتخابات الرئاسية كرئيس للحكومة. ليس الا، وبنبرة متهدجة أعاد بريماكوف المعنى نفسه ليلحق برئيسه الذي قصد مكتبه.

اذن الأمر جد خطير، جاء في توقيت شهد العديد من الدلائل التي تقول ان الصين شان «الداخل الروسي» و«الخارج الغربي»، تجنح نحو التعامل مع بريماكوف، بوصفه المرشح الأوفر حظا لخلافة يلتسين، وكانت استطلاعات الراي الاخيرة قد سجلت هذا المعنى حين وضعت بريماكوف في صدارة قائمة الشخصيات الأكثر تاثيرا في الساحة الروسية، وللمزيد من الاثارة باغتت الأوساط الرسمية الحكومية الداخل والخارج باعلان اخذ رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف اجازة لمدة عشرة ايام، يقضيها في سوتش اعتبارا من اليوم 27 فبراير (شباط) ورغم حرج الموقف وضرورة بقاء رئيس الحكومة لمتابعة ما يجري من مفاوضات مع المنظمات المالية الدولية. ومع ممثلي الأوساط السياسية المحلية حول مستقبل وثيقة الاستقرار السياسي.

ورغم تاكيدات يلتسين ان بريماكوف باق للعمل معه حتى عام 2000 فان الماضي القريب، والبعيد ايضا، شهدا الكثير من التصريحات المماثلة، والتي تحفظ الذاكرة منها ما قاله حول انه يضمن بقاء فيكتور تشيرنوميردين واناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف في مواقعهم بالحكومة حتى عام 2000!

غير ان ما كان صالحا ومقبولا بالأمس ليس ضروريا ان يكون مقبولا اليوم، فروسيا اليوم تشهد اوضاعا بالغة الحرج، ولم تعد تتحمل ما يمكن تسميته بالتقلبات المزاجية للرئيس، هذا اولا. وثانيا فان الشارع الروسي الذي استقبل بارتياح قرارات يلتسين اقالة من اكتوى بنيران قراراتهم الجائرة، لم يغد على استعداد لتقبل رحيل الرموز، التي استطاعت خلال فترة وجيزة تحقيق اكبر قدر من الاستقرار السياسي، واوقفت تدهور الأوضاع الاقتصادية.

واذا اضفنا الى ذلك ما تحظى به قرارات بريماكوف بشان مكافحة الفساد، وملاحقة رموز السلطة المتورطة في الجريمة، من تاييد واعجاب، فاننا قد نكون قريبين من واحد من اهم اسباب ما شهده الكرملين اول من امس، من «مواجهة» لم يكشف النقاب بعد عن الكثير من اسبابها، وابعادها، ولعل الرئيس يلتسين يدرك ان الرموز السابقة التي تلاعب بمصائرها ببساطة تثير الاعجاب والدهشة، كانت تدين له شخصيا بالظهور والبقاء بل والاستمرار، على عكس يفجيني بريماكوف الذي يستند في شعبيته الى مواقف عديدة استطاع من خلالها تحقيق رصيد كبير من الثقة والمصداقية، كما ان شواهد اليوم تقول بحاجة يلتسين الى بريماكوف وليس العكس.

فالى جانب تردي الأوضاع الاقتصادية، واحتدام الجدل بين مختلف فصائل الساحة السياسية حول مستقبل السلطة، يظل بريماكوف اكثر الشخصيات قدرة على التعامل، مع شتى التيارات، بما فيها المعارضة التي تواصل اصرارها على عزل الرئيس، وفي هذا الاطار يكتنف الغموض الكثير من جوانب الموقف، يزيد من غموضه ما قالته تاتيانا اريستارخوفا المتحدثة الرسمية باسم بريماكوف «ان رئيس الحكومة لن يسلم اي من صلاحياته الى اي من نوابه خلال فترة اجازته التي تستمر حتى الحادي عشر من مارس (آذار) المقبل».

ذلك ما تعلق الأوساط السياسية والبرلمانية على دراسة ابعاده، تحسبا لمفاجات الرئيس يلتسين التي طالما اعطتنا القدرة على الدهشة.

المستشار الالماني شرودر ووزير خارجيته فيشر في بون (ا ف ب)

قادة «الاتحاد الأوروبي» بحثوا توسيع العضوية والميزانية

مؤتمر «الخضر» بباريس وقمة لبلير وأزنار لمناقشة أزمة جبل طارق

بون ـ باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

عقد قادة دول الاتحاد الاوروبي امس اجتماعا بحثوا فيه التغييرات المالية والادارية لاعادة هيكلة ميزانية الاتحاد قبل التوسع المزمع في شرق اوروبا، وسلط الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في بون الاضواء على الانقسامات الحادة بين الشركاء الخمسة عشر بشان كيفية تغيير طريقة تمويل الاتحاد، في الفترة بين عامي 2000و2006، وهي فترة يمكن ان تشهد انضمام ستة اعضاء جدد للاتحاد.

وحدد الاعضاء يوم 25 الشهر المقبل مهلة للاتفاق على ما يطلق عليه جدول اعمال 2000 لاقرار تغييرات بعيدة المدى في تمويل وسداد المساعدات للمزارعين والمناطق الفقيرة، واختلفت الاراء بشدة بشان هذه القضايا لدرجة ان التقدم الذي تم احرازه بشانها كان ضئيلا للغاية.

هذا ومارس رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ضغوطا على الزعماء وحذر من ان الاخفاق في التوصل الى اتفاق يمكن ان يرجئ قرارات رئيسية عدة اشهر ان لم يكن سنوات مما يعرقل مفاوضات توسيع الاتحاد مع الدول المرشحة0

وكان المستشار الالماني جيرهارد شرودر الذي تستضيف بلاده القمة دعا في ورقة مثيرة للجدل قدمها الى مندوبي الدول الاعضاء الى اضفاء الاستقرار على الميزانية السنوية للاتحاد على صعيد آخر قرر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الاسباني خوسيه ماريا ازنار في بون، عقد قمة بريطانية اسبانية من اجل تخفيف التوتر الذي نشأ اخيرا بين البلدين حول مسالة جبل طارق. وقالت مصادر بريطانية واسبانية متطابقة ان رئيسي الحكومتين اتفقا على عقد قمة يوم 10ابريل (نيسان) المقبل في المنزل الريفي لبلير. وكان بلير وازنار اللذان اجتمعا مساء امس الاول في بون عشية قمة الاتحاد الاوروبي قد اتفقا على البحث عن ارضية تفاهم حول وضع المستعمرة البريطانية ومواصلة الحوار الذي بداه وزيرا خارجية البلدين.

وقالت المصادر ان هذه المناقشات اظهرت من جديد العلاقات الشخصية القوية بين الرجلين اللذين تعاونا في الماضي لاقناع حكومات «الاتحاد الاوروبي» الاخرى بتبني سياستهما المتعلقة بالمرونة في الوظيفية.

وكانت العلاقات بين مدريد ولندن قد تاثرت الشهر الماضي بخلاف حول حقوق الصيد في جبل طارق، المستعمرة البريطانية التي تبلغ مساحتها ستة كيلومترات مربعة ويبلغ عدد سكانها 30 الف نسمة. وتقع هذه الارض في جنوب اسبانيا ولكنها تعود الى بريطانيا بموجب اتفاقية أوتريشت الموقعة في 1713. وترى مدريد ان هذا الوضع غير طبيعي وتقترح على البريطانيين وضعا انتقاليا يمارس فيه البلدان سيادتهما على هذه المنطقة.

● عقدت احزاب الخضر الاوروبية المدافعة عن البيئة امس في العاصمة الفرنسية باريس ثاني مؤتمر في تاريخها سيشكل نقطة انطلاق لحملتها للانتخابات الاوروبية التي ستجرى في 13 يونيو (حزيران) المقبل.

وشارك في المؤتمر عشرة وزراء ينتمون الى احزاب الخضر من بينهم وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ووزراء البيئة الفرنسية دومينيك فوانينه والايطالي ايدو رونشي والجورجي نينو شخوباتزي، ويامل دعاة حماية البيئة ان يستغلوا فرصة انعقاد المؤتمر واهتمام وسائل الاعلام ليثبتوا انهم اصبحوا في كل مكان قوة سياسية لا يمكن تجاوزها.

الاتفاق على إقامة قاعدة عسكرية روسية في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اسفرت الزيارة القصيرة التي قام بها إيجور ايفانوف وزير خارجية روسيا الاتحادية الى دوشنبه عاصمة جمهورية تاجيكستان عن عقد اتفاقية عسكرية بين روسيا وتاجيكستان، تقضي باقامة قاعدة عسكرية روسية في الأراضي التاجيكية على غرار القاعدة الروسية في ارمينيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية في موسكو ان الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف طرح هذه الفكرة مبررا ذلك بان بلاده بحاجة الى وجود القوات الروسية في اراضيها. علما بان مصالح روسيا الجيوبوليتيكية «لا تتجافى مع المصالح الاستراتيجية والقومية لتاجيكستان».

ومن المنتظر ان يقوم الرئيس رحمانوف بزيارة رسمية الى موسكو في اواسط ابريل (نيسان) المقبل سيتم خلالها التوقيع على «معاهدة سياسية كبيرة» بين البلدين، ستحدد طابع العلاقات بينهما في القرن الحادي والعشرين.

والمعروف ان الفرقة الروسية 201 التي ترابط في تاجيكستان حاليا قد ارسلت الى هناك بقرار اصدره مجلس رؤساء دول كومنولث الدول المستقلة في 24 سبتمبر (ايلول) عام 1993 الى جانب الكتيبتين القيرغيزية والأوزبكية، للقيام بمهمة حفظ السلام في فترة الحرب الاهلية في تاجيكستان، لكن قيرغيزيا سحبت كتيبتها في عام 1997، بسبب المصاعب المالية للبلاد، وبعد مرور عام انسحبت الكتيبة الأوزبكية في اعقاب التمرد الذي قام به العقيد محمود خودويبرديف ضد حكومة دوشنبه.

وقال مسؤول عسكري رفيع بوزارة الدفاع الروسية ان اقامة هذه القاعدة العسكرية في تاجيكستان لها مبرراتها من الناحية الاستراتيجية، لأن المنطقة المذكورة تنطوي على خطر الانفجار، وتقع بالقرب من حدود روسيا، علاوة على ذلك ظهرت هناك اخيرا دولتان نوويتان هما الهند وباكستان، كما يجب عدم تجاهل خطر حركة «طالبان» في افغانستان التي يصبو زعماؤها الى التوسع في المنطقة حتى بلوغ الحدود الروسية.

ويشير المراقبون الى ان السلطات الأوزبكية في طشقند لا تبدي ارتياحا تجاه احتمال اقامة القاعدة العسكرية في البلاد المجاورة، إذ يعتبرها الرئيس اسلام كريموف تهديدا لنظامه، بسبب توتر العلاقات بين اوزبكستان وتاجيكستان، وكان الرئيس التاجيكي رحمانوف قد اتهم طشقند في الخريف الماضي بدعم المتمردين التاجيك في طورسون زاده، وقال «ان المسؤولين في دوشنبه يشعرون بالنفور من اوزبكستان. والآن يمكن ان يتعرض اي اوزبكي في تاجيكستان الى الاستجواب في مركز الشرطة حتى بدون ارتكاب اية جريرة».

وعندما وقعت الانفجارات الأخيرة في طشقند التي استهدفت حياة كريموف تحدثت السلطات الأوزبكية عن وجود علاقة لتاجيكستان بالأمر، وعمدت الى اغلاق الحدود مع جارتها. بينما أشار كريموف في مؤتمره الصحافي بطشقند بمناسبة وقوع «العمليات الارهابية» الى تورط «سياسي معروف» والذي قال قبل وقوعها بفترة وجيزة «يكفي ان نتخلص من كريموف لكي تسقط اوزبكستان بايدينا، ولن يكون هناك بعد هذا من سنناضل ضده».

ورغم ان كريموف لم يذكر اسم هذا السياسي فقد ادرك الحاضرون بان المقصود هو رحمانوف. ويبدو ان القيادة التاجيكية شعرت انها لن تستطيع الصمود في هذه المواجهة من دون دعم موسكو، فاستغلت فرصة زيارة ايفانوف الى طوكيو وطلبت منه التوقف في دوشنبه في طريق العودة.

في المقابل لا يبدو الأمل مفقودا في طشقند على عقد المعاهدة العسكرية الروسية ـ التاجيكية، وقالت السلطات الأوزبكية ان مرتكبي الاعمال الارهابية عناصر تلقت التدريب في معسكرات خاصة في افغانستان (لدى حركة طالبان)، وفي تاجيكستان وجمهورية الشيشان (لدى القائد الميداني الأردني الأصل الملقب بـ«خطاب»)، وبهذا جمعت ما بين سلطات تاجيكستان والحركات البغيضة بالنسبة الى روسيا والغرب. اضف الى ذلك كله ان طشقند خففت حدة لهجتها بشأن الخروج من معاهدة الأمن الجماعي لكومنولث الدول المستقلة، إذ اعلن كريموف منذ ايام استعداد بلاده لاعادة النظر في قرارها بعد تعديل المعاهدة.

يلتسين مع رحمانوف

موجز

كلينتون يعتزم إعلان المكسيك حليفا في مكافحة المخدرات

● واشنطن: رويترز ـ قال البيت الابيض الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون يعتزم ان يبلغ الكونجرس ان المكسيك حليف للولايات المتحدة في مكافحة المخدرات، واضاف ان كلينتون تلقى توصيات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بهذا الشأن وانه يعتزم ان يوقع خلال ساعات شهادة مكتوبة يقرر فيها ان المكسيك يتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة المخدرات.

ومن شأن قرار كلينتون هذا ان يحمي المكسيك من عقوبات اقتصادية وتجارية تفرض على الدول التي تعتقد واشنطن انها لا تبذل كل ما في وسعها لمكافحة تجارة المخدرات. وبمقتضى القانون الاميركي فانه يلزم ان يقدم البيت الابيض شهادة مكتوبة الى الكونجرس بحلول الاول من مارس (آذار) كل عام عن مدى تعاون الدول المنتجة للمخدرات والدول التي تمر بها تجارة المخدرات.

غواتيمالا: لجنة الحقيقة تتهم الاستخبارات الأميركية وكوبا بالتدخل في الحرب الأهلية

● غواتيمالا: ا ف ب ـ اتهمت «لجنة الحقيقة» المكلفة بالتحقيق في الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب الاهلية التي استمرت 36 عاما في غواتيمالا الجيش الغواتيمالي بتنفيذ عمليات ابادة واسعة، مشيرة الى مسؤولية وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) وكوبا في هذا النزاع.

واكد التقرير المؤلف من 3600 صفحة ان الولايات المتحدة دعمت عبر وكالة «سي. أي. ايه» بشكل مباشر وغير مباشر، بعض العمليات غير المشروعة التي قامت بها دولة غواتيمالا خلال الحرب الاهلية التي انتهت عام 1996 بعد ان اسفرت عن سقوط حوالي 200 الف قتيل.

واضاف التقرير ان الحكومة الكوبية من جهتها دعمت حركات الثوار وأمنت التدريب والتأهيل العسكري لمقاتليها. واوضح ان اكثر من 42 الف شخص كانوا ضحية لانتهاك حقوق الانسان، خلال الحرب الاهلية، من بينهم «اكثر من 29 الفا اعدموا او اختفوا». واكد التقرير ان الجيش واجهزة الامن يقفون وراء 93 في المائة من الضحايا التي احصيت، والمتمردين وراء 3 في المائة ومنظمات غير محددة وراء 4 في المائة.

واعتبر سفير الولايات المتحدة في غواتيمالا دونالد بلانتي ان الاتهامات التي وجهتها لجنة الحقيقة تشكل «تفسيرا خاطئا للاحداث». واضاف ان الحرب الاهلية كانت «صراعا داخليا مسلحا، والمسؤولون عن هذه الحرب هم الغواتيماليون انفسهم».

سيراليون: الجبهة الثورية مستعدة لوقف إطلاق النار

● ابيدجان: ا.ف.ب ـ أعربت «الجبهة الثورية الموحدة» بسيراليون عن استعدادها لاحترام وقف لاطلاق النار ما ان تبدأ المشاورات مع زعيمها فوداي سنكوه. وقالت الجبهة في بيان وقعه الممثل الخاص للامم المتحدة في سيراليون فرانسيس اوكيلو «ان المشاورات يمكن ان تعقد اما في واغادوغو (تحت اشراف رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية) او ابيدجان او لومي».

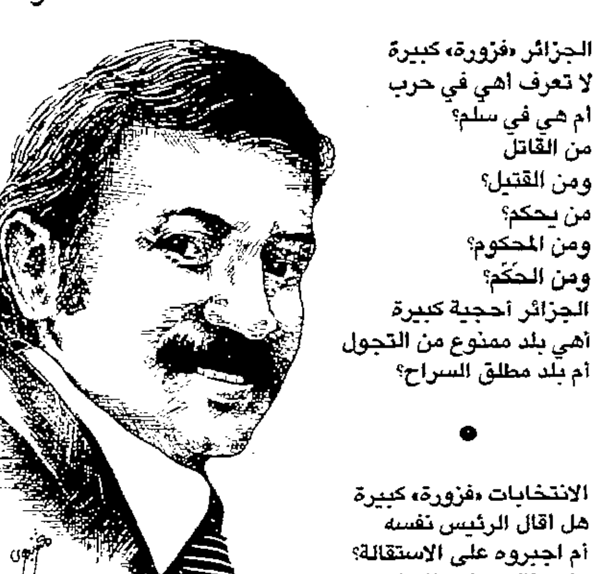
وسبق ان التقى الرجلان والمستشار العسكري في «الجبهة الثورية الموحدة» الجنرال ابراهيما باه نهاية الاسبوع الماضي في ساحل العاج بحضور وزير الخارجية امارا ايسي التي تعي بصفة «شاهد».

وكان رئيس سيراليون احمد تيجان كباح قد اعلن قبل ثلاثة اسابيع موافقته على ان يلتقي زعيم الجبهة الثورية الموحدة في اطار محاولة تمهيد لبدء مفاوضات سلام بين الحركة والحكومة. وكانت «الجبهة الثورية الموحدة» قد سيطرت على العاصمة فريتاون في السادس من الشهر الماضي لكن قوة «ايكوموغ» الافريقية الغربية بقيادة نيجيريا تمكنت من طردهم بعد اسابيع قليلة.

غسان الإمام

القومندان عبد القادر

«تأخرت أستبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة مثل أن أتقدما»
- شاعر قديم -



الجزائر «فزورة» كبيرة
لا تعرف اهي في حرب
ام هي في سلم؟
من القاتل
ومن القتيل؟
من يحكم؟
ومن المحكوم؟
ومن الحكَم؟
الجزائر أحجية كبيرة
أهي بلد ممنوع من التجول
أم بلد مطلق السراح؟

●

الانتخابات «فزورة» كبيرة
هل اقال الرئيس نفسه
أم اجبروه على الاستقالة؟
هل هناك مرشح للسلطة
وبقية المرشحين مجرد «ديكور»؟
أم سباق نظيف بين خيول الرهان؟
هل يريدون رئيسا من وزن الريشة؟
أم رئيسا يكون محوراً للحياة السياسية
وعمادا للمؤسسات
وحكما بين مراكز القوى
وقاضيا بين الاحزاب؟

●

رب مصادفة خير من الف ميعاد
عبد العزيز بوتفليقة ابن 64 سنة
جزائري ولد بالمصادفة في وجدة المغربية
لكن اهله في تلمسان
كانوا يملكون حماما قديما
حملته الدراسة بالمصادفة الى الثورة
التقى بالمصادفة بهواري بومدين
في جيش الولاية الخامسة
وغير اللقاء مجرى حياة الطالب الثائر
اتخذ بوتفليقة كقائده اسما تنكريا
اصبح القومندان عبد القادر
نجح القومندان في مهمات صعبة
أوفد لفتح جبهة في الصحراء
اوفد لفرنسا لربط المهاجرين بالثورة
نجح في بناء جسر بين ابن بلة وبومدين
كوفئ بوزارة الشباب والرياضة
عندما قتل محمد خميستي
اصبح بوتفليقة بالمصادفة وزيرا للخارجية
عندما تغدى بومدين بابن بلة
تعزز موقع الوزير الشاب
ظل مراة البومدينية 16 سنة
دبلوماسية ناجحة لسياسة مزدوجة
قلبها وعواطفها مع السوفييت
ونفطها وغازها لاوروبا وأميركا
ولسانها مع العالم الثالث
دبلوماسية جمعت بين الشاه وصدام
وساهمت في الافراج عن الاميركيين في لبنان وايران

●

يغيب الآباء
فياكل الحصرم الابناء
غاب بومدين
فخطف الشاذلي الرئاسة من بوتفليقة
امعن العسكري الوارث
في اذلال الدبلوماسي الشارد
اتهمه بالتصرف باموال وزارة الخارجية
غاب بوتفليقة في صحراء السياسة عشرين سنة
جلس صامتا متأملا في جنيف
وعمل مستشارا في الخليج
لكن الطموح لم يطفئ جذوة الامل فيه

●

صوتت الجزائر مع الثورة لابن بلة
وصوتت مع الدولة لبومدين
ومع الليبرالية للشاذلي
ومع التغيير لعباسي
وضد الفساد لبوضياف
ومع السلم لزروال
وتصوت لماذا مع بوتفليقة؟
من جاء به؟
من رشحه؟
ما هو برنامجه؟
بوتفليقة «فزورة» كبيرة
لغز ات من عصر قديم
وجه من شمع بلا تعبير
مرشح بلا قاعدة شعبية
الشباب لا يعرفونه
والكهول لا يذكرونه
هل يكون بوتفليقة بومدين آخر؟
ام زروال ام بوضياف؟ ام.. ام؟
ام مجرد اصابع دبلوماسية
في قبضة حديدية؟

السلام في البلقان يوجب التخلص من ميلوشيفيتش

الأمير الكسندر الثاني*

اختتم مؤتمر سلام كوسوفو هذا الأسبوع في رامبوييه بادعاءات لنجاح محدود. ومع احراز المؤتمر بعض التقدم دون شك، لا يمثل الاتفاق الذي توصل اليه اكثر من مجرد اتفاق مبادئ فقط ودون الخوض في اية تفصيلات. والمشكلة أن التفصيلات في منطقة كالبلقان هي المهمة والمقدمة على اية مبادئ.

وربما أمد عقد المؤتمر اوروبا والولايات المتحدة بعض الوقت للنظر في كارثة كوسوفو، إلا أن المنطقة لا تزال ملغومة بكارثة متوقعة. وعند النظر الى الأفكار التي قام عليها المؤتمر ربما كان افضل توصيف لها هو الجمع بين المستحيلات. إذ وُعد ألبان كوسوفو قدراً كافياً من الحرية لاغرائهم بالتوقف عن القتال، في الوقت الذي اعطى فيه الصرب تطمينات إلى أن الاقليم سيبقى جزءاً من يوغوسلافيا.

ومن السخف الاعتقاد أن اياً من الطرفين المتقاتلين في البلقان يؤمن بخطط الحكم الذاتي المقترحة من قبل فرنسا وبريطانيا، راعيي المؤتمر. فسكان البلقان يعلمون أن الحكم الذاتي يعني التمهيد للاستقلال، ومن غير المحتمل استثناء كوسوفو من ذلك، وهذا بالطبع ما لن يقبله الصرب ابداً. وقد ارغم الألبان والصرب على المجيء الى طاولة المفاوضات تحت ضغط شديد من المجتمع الدولي. كما انهما لم يتفاوضا بنية التوصل الى تسوية، ولكن لاختبار مدى صبر المجتمع الدولي حيال ما يجري في كوسوفو.

وهذا ما يفسر طلب الألبان اجراء استفتاء عند نهاية سنوات الحكم الذاتي الثلاث التي عرضت عليهم كجزء من التسوية السلمية. وطلبهم هذا ليس الا اسلوبا لطيفا لتعبيرهم عن أن الاستقلال هو هدفهم النهائي. أما الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، المشهور بتجاوزاته لكثير من الاتفاقيات السابقة، فهو على استعداد لتوقيع اية اتفاقية تضمن بقاءه في السلطة، ولا تلزم القوى الأوروبية بمراقبة تنفيذها، الى جانب انها لا تعده مسؤولاً في حال فشلها.

وبسبب ادراك المفاوضين الغربيين ما يدور في اذهان الطرفين طالبوا منذ البدء بوجوب الربط بين الاتفاقيات السياسية والعسكرية. ورغم ذلك، وبانتهاء ما يقرب من ثلاثة اسابيع من المفاوضات العصيبة، كانت نتيجة التفاوض الفصل ما بين الجوانب السياسية المتمثلة بالحكم الذاتي والانتخابات في كوسوفو، وبين الجوانب العسكرية من الاتفاق التي تتطلب بقاء القوات الغربية في كوسوفو.

رغم ذلك يزعم الفرنسيون والبريطانيون والأميركيون أن ما انجز في المؤتمر ذو أهمية. لأن نظام ميلوشيفيتش أرغم على الاعتراف أن القتل والتطهير العرقي بحق جزء من مواطنيه ليس شأناً داخلياً ببساطة، علاوة على نيل الألبان حكماً ذاتياً كان قد منح لهم منذ عقد مضى وبقي حبرا على ورق. وفضلاً عن التوصل لوقف اطلاق النار بين الجانبين التزم الطرفان بالعودة لمؤتمر آخر في أواسط مارس لمناقشة تنفيذ الجوانب العسكرية للاتفاق.

ومع سير الامور بشكل جيد لغاية الآن إلا أن ذلك ليس نهاية القضية. إذ وعد ممثلو الصرب والألبان «استشارة شعبيهم» بخصوص الاتفاق خلال الأسبوعين المقبلين. ومن السهل توقع ما يتبع ذلك.

فسيطالب البرلمان اليوغوسلافي، بعد أن يطلب منه ذلك، حيث أنه مقهى رواده انصار ميلوشيفيتش، اجراء تعديلات على الاتفاق. وستفعل الأمر ذاته العناصر المتطرفة في جيش تحرير كوسوفو. ولذلك عند عودة الوفدين الى فرنسا أواسط مارس سيكون لدى الطرفين كثير من الأمور لمناقشتها بدل تناول موضوع دخول القوات الغربية الى المنطقة فحسب.

الى ذلك وحتى في حال تجنب اندلاع احداث عنف في المستقبل القريب فإن الاستعدادات لحرب مستقبلية تتواصل. وتخفي المزاعم الطافية على السطح تحتها ألاعيب شريرة. فالألبان الذين يفترض أن يجردوا فرقهم العسكرية من السلاح بحسب اتفاقية السلام، سيعمدون الى اخفاء الكثير منه. أما النظام اليوغوسلافي المطالب بسحب فرقه العسكرية وقوى البوليس التابعة له من الاقليم فسيسلح السكان المحليين من أصول صربية تماماً كما فعل سابقاً في كرواتيا والبوسنة.

إن السؤال الأكثر أهمية الآن هو قدرة الحكومات الغربية اغراء روسيا القبول بالسماح لحلف الناتو نشر عدد من قواته في كوسوفو. وفي حال استطاعت روسيا ارغام نظام بلغراد قبول الاتفاق ربما ساعد ذلك في تحقيق قدر من السلام، ولو كان يسيرا.

وهنا ربما كانت بعض الحلول الوسط ممكنة. فمن المستبعد أن تسمح روسيا للغرب بحرية التحرك الكاملة، وهي غير راضية ايضاً حيال وجود قوات خالصة من حلف الناتو في الاقليم. الا أن الكرملين لا يتوفر لديه سوى عدد قليل من الخيارات. وعليه يمكن عقد اتفاق يقضي بوجود قوات اوروبية تحت قيادة حلف الناتو، بالاضافة الى فرق عسكرية اخرى بما فيها الروسية بموجب تفويض دولي. ومن الممكن ايضاً أن يقود ميلوشيفيتش تحالفه المكون من الشيوعيين والوطنيين في بلغراد مقابل قبوله تلك القوات في الاقليم.

هل هذا يعني تحقق السلام؟ الجواب ليس سهلاً.

ففي كل مرحلة من مراحل الحرب اليوغوسلافية التي امتدت طوال عقد وحتى الآن، تعامل الغرب مع المشكلة المشتعلة ورفض النظر الى المنطقة ككل. ففي البداية تفجرت مشكلة سلوفينيا، ولم ينظر أحد الى كرواتيا. وبعدها جاء دور كرواتيا في الوقت الذي بدأ العنف يتصاعد في البوسنة. وبينما كانت كل الحكومات الغربية مشغولة بما يدور في البوسنة، قضى ميلوشيفيتش على آخر بقايا الديمقراطية في بلغراد، وقطع الحوار الذي كان جارياً مع ألبان صربيا ما ادى الى الكارثة الدائرة حالياً.

إن ميلوشيفيتش مثل بقية الدكتاتوريين والأنظمة التي خرجت من بقايا رماد يوغسلافيا السابقة عزف على الاحباط الشعبي الاقتصادي وعلى المشاعر الوطنية والدينية معاً. وهو جزء من المشكلة في يوغسلافيا وليس المدخل لحلها. ولذا فعقد اي اتفاق معه دون ايجاد نظام امني يرافقه ويغطي المنطقة باسرها لن يكون مصيره سوى الفشل.

وهناك سيناريو بديل آخر يقوم على تشجيع ودعم ظهور معارضة ديمقراطية جدية في بلغراد، تترافق بمحاولة عزل الحركات الارهابية المتطرفة في كوسوفو. ولا بد من تقديم حوافز للشعب اليوغوسلافي بدل اعتماد الترهيب حيالهم. إذ يجب اغراؤهم باسقاط حكم ميلوشيفيتش مقابل اعادة ضمهم الى العائلة الاوروبية حيث يمكنهم أن يتأهلوا للانضمام الى سائر المؤسسات العالمية.

وبمرافقة ذلك يجب احياء الروابط الاقتصادية بين دول يوغوسلافيا السابقة، حتى يتضح أن الجميع يستفيدون من ترميم السوق الاقتصادية الداخلية التي كانت تلك الدول تمثلها ذات مرة. كما أن اهتماماً مساوياً يجب بذله ايضاً تجاه الدكتاتوريين الذين يتحركون الآن في المنطقة، من حكام كرواتيا الى زعماء الألبان المختلفين في كوسوفو.

ان طريق الديمقراطية طويل ومكلف الا انه سيضمن مستقبلاً افضل لشعب البلقان الذي يعاني منذ مدة طويلة من الزمن. والسياسات الجارية لحل ازمة كوسوفو لا تقوم الا على عقد المؤتمرات الدولية والزام القوات الغربية بعمليات عسكرية واحدة تلو الاخرى دون نتيجة سوى مزيد من حمامات الدم.

* حفيد الكسندر الاول الذي تولى ملك يوغسلافيا سنة 1921. يذكر ان الملكية انتهت في هذا البلد خلال الحرب العالمية الثانية - بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز - خاص بـ «الشرق الأوسط»

حل قضية كوسوفو يحتاج إشراف «ناتو»

برونيسلاف جيريميك*

خلال مباحثاتي مع ممثلي الجماعة الألبانية في كوسوفو، ذكرت هؤلاء الممثلين بالتجربة البولونية (البولندية) لمباحثات المائدة المستديرة التي ادت الى سقوط الشيوعية. فقبل عشر سنوات بالتحديد، انخرطت بولندا في مباحثات بين الحكومة الشيوعية والجيش وجهاز الأمن من جانب، وحركة «تضامن» والمجتمع المدني، من جانب آخر. كنا مدركين ان لا حل إلا من خلال الحوار.

وكانت المشكلة عندنا ان نجاح أي حوار يتوقف بالضرورة على توفر حد ادنى من الثقة. وكانت هذه الثقة معدومة تماماً في بولندا عام 1989، مثلما ان الثقة مفقودة اليوم في كوسوفو.

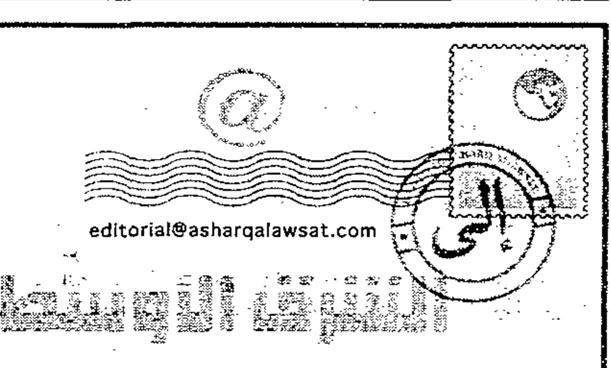
ان احد دروس تجربتنا ان توفر مشرف او شاهد يسهم في توفير الحد الأدنى من الثقة. ولعبت الكنيسة الكاثوليكية في بولندا دور الشاهد، بما لها من سلطة اخلاقية هائلة. وعلى الغرار نفسه لا بد من ان يكون هناك في حالة كوسوفو شاهد دولي، اي ممثل موثوق به للأسرة الدولية.

ويرتبط حل ازمة كوسوفو اولاً بهذه القضية، ولهذا السبب لا أرى امكانية لايجاد حل معقول لأزمة كوسوفو بدون وجود ناتو (الاطلسي) على الأرض. وما يزال سلوبودان ميلوشيفيتش يرفض حضور أية قوة عسكرية دولية، رغم ان ذلك يبدو، في نظري، ضرورياً لأي حل.

زد على هذا، ان حل اية نزاعات اثنية في اي مكان من العالم لا يقوم بدون عملية الدمقراطة، وان الحل السياسي لقضية كوسوفو يرتبط ارتباطاً عميقاً باشاعة الديمقراطية في صربيا، وبتوطيد احترام حقوق الانسان وحكم القانون، والقيم الأساسية للديمقراطية في شطري هذا النزاع - أي في الجماعة الألبانية في كوسوفو، وفي الحكومة اليوغوسلافية.

* وزير خارجية بولندا، رئيس منظمة الأمن والتعاون الأوروبي - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



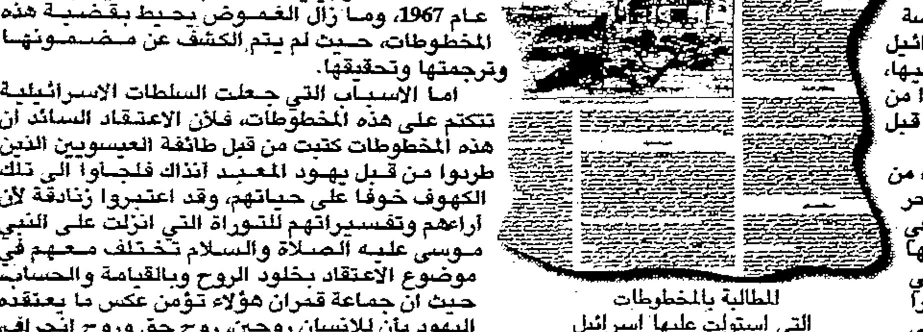
التباين في معلومة مخطوطات البحر الميت

● من عبد الرحمن عمر بكري
- مدريد:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7391 خبرا مفاده ان بعض الهيئات الخاصة حثت الجامعة العربية لكي تطالب اسرائيل باستعادة مخطوطات قمران التي استولت عليها، والتي اكتشفت عام 1967 على بعد 20 كيلومترا من مدينة القدس، والتي تعود الى القرن الاول قبل الميلاد.

ان المعلومة الواردة بهذا الخبر فيها شيء من الالتباس، فقد تم العثور على مخطوطات البحر الميت (The Dead Sea Scrolls) مصادفة في عام 1947م وليس عام 1967م، وقصة اكتشافها تمت من قبل راعي غنم كان يرعى غنمه في منطقة تسمى خربة قمران تبعد 14 كيلومترا عن مدينة اريحا، واستولى الاسرائيليون على السبع مخطوطات الاولى المكتشفة بالخديعة عن طريق الشراء بثمن بخس، ووضعتها لجنة علمية تسمى (جامينا) في بادئ الامر في الجامعة العبرية في القدس.

وفي عام 1956 عثرت الحكومة الأردنية على 500 مخطوطة على شكل قصاصات صغيرة في المنطقة نفسها، وتبين ان تاريخها يعود الى القرن الثاني قبل الميلاد.



المطالبة بالمخطوطات التي استولت عليها اسرائيل

ثم وضعت في متحف فلسطين بالقدس الشرقية، الا ان هذه المخطوطات وقعت بكاملها بعد ذلك بأيدي السلطات الاسرائيلية عندما احتلت المدينة باكملها عام 1967، وما زال الغموض يحيط بقضية هذه المخطوطات، حيث لم يتم الكشف عن مضمونها وترجمتها وتحقيقها.

اما الاسباب التي جعلت السلطات الاسرائيلية تتكتم على هذه المخطوطات، فلأن الاعتقاد السائد ان هذه المخطوطات كتبت من قبل طائفة العيسويين الذين طردوا من قبل يهود المعبد آنذاك فلجأوا الى تلك الكهوف خوفا على حياتهم، وقد اعتبروا زنادقة لأن آراءهم وتفسيراتهم للتوراة التي انزلت على النبي موسى عليه الصلاة والسلام تختلف معهم في موضوع الاعتقاد بخلود الروح وبالقيامة والحساب حيث ان جماعة قمران هؤلاء تؤمن عكس ما يعتقده اليهود بأن للانسان روحين، روح حق وروح انحراف، وان هناك صراعا دائما بين هاتين الروحين.

خلاصة القول ان السبب الرئيسي لاخفاء هذه المخطوطات هو علاقة هذه المخطوطات بالجماعات المسيحية الاولى التي لا تتفق مع المعتقدات اليهودية الحالية وتوراتهم باسفاره الخمسة (التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية).

نطالب بجيش من المرتزقة لتحرير العراق!

● من جلال الجبوري - كندا:

نشرتم في صفحة الآراء ليوم 1999/2/18 تحليلاً سياسياً كتبه خالد القشطيني عن مأساوية الوضع العراقي وخطورة استمراريته ليس على الصعيد العراقي وحسب، وانما يتجاوز ذلك ليشمل كل المنطقة وربما العالم.

وقد استعرض القشطيني ستة سيناريوات لاحداث التغير اللازم، ولكنه لم يخرج باي حل قريب بتطبيق اي من الخيارات المطروحة. فالأميركان سيصلون الى نقطة الصفر بعد عشر او عشرين سنة، واحتمالات القيام بانقلاب من داخل القصر هو احتمال قدري ولا يؤدي - حين قيامه - إلا الى استبدال ديكتاتور بآخر، والأميركان لا يريدون تطبيق ما فعلوه بالمانيا لأن العراقيين هم ليسوا المانيا.. ويستمر باستعراض الخيارات الى ان يصل الى الحل «اذا لم تستطع التغلب عليه، فانضم اليه». ولكني اطرح الآن سيناريو سابعاً لا أظن ان هناك افضل منه بالنسبة للعراقيين وجيرانهم والعالم، ويتلخص هذا الطرح بايجاد كونسورتيوم دولي تقوم الدول المجاورة للعراق وذات الامكانيات المالية بالانفاق عليه ويقضي بانشاء جيش من المرتزقة شبيه بالفرقة الأجنبية التي كانت تحارب نيابة عن الفرنسيين بالجزائر، وهدف هذا الجيش هو اولاً، كنس النظام الجاثم على العراق، وفور تحقيق ذلك نزع السلاح عن العراق بصورة شاملة وجمع جميع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وحتى الخفيفة والقيام باستفتاء عام لعموم العراقيين حول هل توافق على التنازل عن سيادة العراق واعلان الوصاية الطوعية عليه لمدة مائة عام؟

اعتقد أن الغالبية الكبرى من أفراد الشعب التي ملت الشعارات القومية والاشتراكية والديمقراطية والتي لم تعد تقيم وزناً للمعارضة ولا لصراخهم، لأن الشعب يعرف جيداً ان أياً من هذه الفئات المعارضة لا تستطيع ان تفعل شيئاً أمام ذلك الكم الهائل من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي سيخلفها لهم نظام صدام حسين.

ان الوصاية الطوعية المئوية على العراق هي مطلب عادل ونبيل وقابل التحقيق، وسوف يلقى ترحيباً ايجابياً من العديد من الدول للقبول به خاصة وان هذا المشروع سوف يمول بالكامل من كنوز العراق النفطية المدفونة في الأرض، واذا كانت هناك اعتراضات مشروعة على عدم القبول بأميركا او انجلترا لتكون اي منهما صاحبة الوصاية نظراً لتحيز الأولى لاسرائيل ونظراً لماضي الثانية الامبريالي، فلن تكون هناك اعتراضات على منح الوصاية لبلد مثل كندا او السويد او حتى جنوب افريقيا.



رسالة

خير الكلام ما كان لفظه فحلا

المؤكد، ربما على وجه القطع واليقين، أن «الاطناب» من أهم، وربما من أخطر، الآفات التي تضرب صحافتنا العربية، فمن الصعب، عندما تطالع خبرا في إحداها، ان تجد ما تبحث عنه في السطور الاولى، وستجد اغلب صحفنا، إن لم يكن كلها، يبدأ الخبر أو التقرير الاخباري أو التحقيق السياسي، بمقدمة طللية طويلة، تقطع الانفاس وتثير الملل، قبل ان تصل إلى لب الخبر، أو جوهر الموضوع، فتنسى اوله قبل ان تلحق بآخره، لذلك تحولت صحافتنا إلى صحافة حشو وكلام، لا صحافة خبر ومعلومات.

الوضع يختلف تماما في صحافة الفرنجة، إذ يطبق محرروها ما قالته العرب قديما «خير الكلام ما قل ودل» و«خير الكلام ما كان لفظه فحلا (صحيحا) ومعناه بكرا (جديدا)».

صحيح ان الصحافة ليست فنا عربي الاصل، مثلها مثل الرواية والمسرح والسينما، إلا أنها على مدى يقرب من قرنين، ضربت بجذورها في تربتنا، واصبحت لها قواعد مقننة، واسس علمية ومهنية راسخة، وطرق محددة لصياغة الخبر، وبناء التحقيق، وكتابة التحليل، والمشكلة، ان صحافتنا، أو بتعبير ادق، صحافيينا لا يتبعون الاسس والقواعد التي يعرفها طلبة السنة الاولى بكليات الاعلام العربية، ونسوا ان الصحافة لم تكن قط إلهاما أو موهبة طبيعية مثل بقية الفنون التي تعتمد على الابداع، بل هي مهنة، مثل اية مهنة اخرى، يمكنك ممارستها إذا تعلمت اصولها، وتدربت على تطبيق قواعدها بجدية وإخلاص، وامانة والتزام.

والمشكلة اننا نخلط كثيرا بين فنون الادب التي تسمح بالاطناب والانشاء و«الرغي»، وبين الصحافة التي تعتمد على المضمون والمعنى، لا الشكل فقط وربما كان ذلك احد الدوافع التي تقف وراء وصف احد مفكرينا للثقافة العربية بأنها «ظاهرة صوتية».

أحمد جودة

توحيد رؤية الهلال مرة أخرى

● من محمد صالح الداود - الطائف:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 7383 مقالاً عن رؤية الهلال بقلم عبد الله علي عمر بن محفوظ.

ان حال المسلمين يرثى لها في موضوع الاختلاف في تحديد الرؤية للهلال وخاصة في اهم المناسبات الدينية كدخول شهر رمضان والعيدين والوقوف في عرفة، فقد تحولت هذه المناسبات او خضعت في بعض الأحيان الى النواحي السياسية فالثابت علمياً انه «اذا رؤي الهلال في المشرق لزم ان يرى في المغرب» وهذا رأي او ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

كما ان يوم الاثنين الموافق 1419/10/29هـ هو نفس اليوم والتاريخ في كل من سلطنة عمان والمملكة المغربية، فاذا رأى الناس الهلال في سلطنة عمان ولم يتمكن الناس في المغرب من رؤية الهلال لأسباب تتعلق بالمناخ فهذا لا يعني عدم وجود الالتزام بالرؤيا في سلطنة عمان. وما زلت أذكر أيام الوحدة بين مصر وسورية، فاذا ثبت دخول الهلال في مصر صامت سورية واذا ثبت دخول الهلال في سورية صامت مصر، وكذلك الحال في دولة باكستان الشرقية والغربية رغم بعد المسافة بينهما.

ان الالتزام بـ«صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» يحتاج الى توضيح، فقد يكون ذلك اليوم غيماً ولكن الهلال رؤي من قبل ركاب الطائرة التي تحلق فوق السحاب او رؤي من سكان احد عمائر ناطحات السحاب او رؤي في دولة مجاورة تقع على نفس خطوط الطول والعرض. الكثير من المنجزات العلمية يتم الاستفادة منها في كثير من الأمور الشرعية كالتحاليل والبصمات وجهاز كشف الكذب، فالسكر يثبت بتحليل الدم مثلاً.

ان وجود رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي تجعل من الضروري والواجب على اعضائها البحث في موضوع توحيد المناسبات الاسلامية.

ان العالم الاسلامي كله تقريباً ملتزم بالوقوف بعرفة والعيد مع السعودية. فلماذا لا يتم الالتزام ما دامت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ومنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة وتضم ممثلين عن جميع دول العالم الاسلامي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الإدارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 - 3852858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية للسعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الشركات الصحفية للوجهة اليها وتطمئنهم...

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8353344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: Tel: 171 4046950 Fax: 171 404 6965
JAPAN: Fax: 36216126
FRANCE: FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Fax: (301) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440075

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

الحكومة اللبنانية
أرنون لبنان
USA
محمود كحيل

خمسة أعوام على مذبحة الخليل

بعد أسبوع فقط من استعراض عضلاتهم في القدس المحتلة، بدأ المتطرفون اليهود عرضا جديدا لاستفزازاتهم التي يرفضها بعض الإسرائيليين انفسهم. فقد بدأت جماعات المتطرفين تنظيم «رحلات حج» الى قبر الإرهابي باروخ جولدشتاين، المتطرف الذي ارتكب قبل خمسة اعوام مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ذهب ضحيتها تسعة وعشرون فلسطينيا، كانوا يؤدون صلاة الفجر حين حصدهم رصاص الارهابي باروخ جولدشتاين.

هذا السلوك والموقف غير المسؤول، ليس مستغربا من جانب اليهود المتشددين. ولكن المثير للاستغراب هو موقف الحكومة الإسرائيلية. فهذه الحكومة التي تفرض الحصار متى وأينما شاءت على ما لا يقل عن مليوني فلسطيني ذكرت انها لا تستطيع منع هذه التظاهرة البغيضة لبضعة عشرات من المتشددين، الصهاينة.

الحكومة الإسرائيلية شجعت، في واقع الأمر، امثال جولدشتاين، فقد اغلقت مزار ابراهيم أمام المسلمين والمسيحيين لتحقق بذلك واحدا من اهداف جولدشتاين الاساسية. كما انها لم تكترث لعدم ظهور التقرير الخاص بالتحقيق في هذه المأساة حتى الآن.

لم يحدث ان القي القبض على اي شخص له صلة بواحدة من أسوأ المذابح التي حدثت في المنطقة ورغما عن ذلك تلقي السلطات الإسرائيلية القبض على مئات الفلسطينيين الأبرياء حال وقوع اي اعمال عنف ضد اليهود.

بغض الطرف عن انشطة العصابات الاجرامية الصهيونية المتخفية في ثياب التطرف الديني، لا توسع الحكومة الإسرائيلية فحسب دائرة العداء مع الفلسطينيين وانما تتجاهل كذلك مخاوف مواطنيها.

الجدل الذي يدور في اسرائيل اليوم يركز على سؤال مباشر ومحدد: ما هي الدولة اليهودية؟ على هذا السؤال تجيب غالبية الإسرائيليين بأن الدولة اليهودية هي الدولة التي يكون اليهود اغلبيتها.

ولكن الذين يحجون الى قبر جولدشتاين لهم رؤية اخرى مخالفة، فهم يعتبرون الدولة اليهودية المكان الذي يمكن فيه استخدام الدين كسلاح للرعب ليس ضد الفلسطينيين فقط، وانما ضد بعض اليهود انفسهم.

«الشرق الأوسط»

إيران: مخاض التغيير الصعب

ليس هناك تغيير سهل. كل مرحلة تحول لها تعقيداتها وصعوباتها. حتى بالنسبة الى الفرد، فان مجرد الانتقال من وظيفة الى اخرى، من بيت الى غيره، ليس امرا سهلا. ما بالك، إذاً، بانتقال الأمم، او تحول الثورات من مرحلة الى اخرى، من حالة الى نقيضها.

إيران هي احدث الامثلة على صعوبة إحداث التحول وتشابك تعقيداته. صحيح ان ايران ليست في مرحلة انتقال من حالة الى نقيضها، لكنها بالتأكيد تعيش مرحلة تغيير يواجه معارضة شرسة، سرعان ما بدأت ملامح شراستها تتخذ منحى دمويا مع ظاهرة الاغتيالات التي طالت عددا من المثقفين والكتاب: داريوش فروهر وزوجته پروانه، محمد مختاريان، مجيد شريف، ومرتضى پاينده.

ومع ان وتيرة التغيير وحديثه تصاعدا بعد وصول محمد خاتمي الى الرئاسة، فإن المخاض بدأ خلال مرحلة سلفه هاشمي رفسنجاني. ابرز الامثلة على ذلك ما حدث لرئيس بلدية طهران (المعزول) غلام حسين كرباستشي، الذي تولى منصبه خلال عهد رفسنجاني وكان مؤيدا لتيار الاصلاح المحسوب على الرئيس السابق.

بيد ان تيار المتشددين كشر عن انيابه بصورة اكثر شراسة بعد نجاح محمد خاتمي، ربما لأنه كان اكثر وضوحا في تطلعاته الاصلاحية (الليبرالية) خلال حملته الانتخابية، وبالتأكيد لأنه - خاتمي - بدا مصمما على المضي في برنامجه الاصلاحي، ليس فقط بصرف النظر عن محاولات التيار المتشدد وضع العصي في دواليب عمل حكومته؛ بل باتخاذ الرئيس خطوات عملية في مواجهة تلك العقبات، وتعزيز الحضور الفاعل للاصلاحيين، سواء داخل جهاز الدولة او خارجه.

في سياق هذا المخاض، حقق تيار معاداة التغيير انتصارا مهما ضد الرئيس محمد خاتمي عندما نجح في اقصاء وزير الداخلية (السابق) عبد الله نوري، الذي يعتبر احد اكثر انصار خاتمي اهمية، ليس فقط لقربه من الرئيس، ولكن لأنه احد علماء الدين المناهضين للتشدد، ولأنه من الذين يتصدون للغلو بمنطق الحجة والاقناع.

من هنا اهمية ما ستفرزه معركة الانتخابات البلدية التي بدأت امس. اذ ان فوز، او خسارة، مرشح باهمية عبد الله نوري، سيكون في حد ذاته مؤشرا كبيرا على مدى نجاح، او تعثر، تيار التغيير والاصلاح في ايران ككل.

مع ذلك حتى في حال اعطت نتائج الانتخابات البلدية مؤشرا غير مشجع لتيار التغيير، تبقى حقيقة ان مخاض التغيير بدأ في ايران. ومن اشارات هذا التغيير المفردات السياسية الجديدة التي بدأنا نسمعها من ايران وعنها. لغة جديدة عن العلاقة مع الذات ومع الآخر. وحين يقول وزير الاستخبارات في ايران الثورة، بلا حرج: «كلا، اسرائيل ليست مسؤولة عن اغتيالات المثقفين»، فإن في ذلك ما فيه من جرأة تشد الانتباه. صحيح ان التغيير صعب، لكن إعادة عقارب الساعة الى الوراء صعبة ايضا. وعندما تقرر الشعوب ان «كفى تعني كفى»، فان حكماء الساسة يسمعون ويتجاوبون، وإلا تكون النتيجة وبالاً عليهم. الدليل؟ انه إيران نفسها... إيران ما قبل الثورة!

بكر عويضة

من كوسوفا إلى (أرتيوبيا).. صراع عقائد أم مصالح؟


زين العابدين الركابي

ثمة أحداث جارية تصلح ان تكون مدخلا ومناسبة للحديث عن قضايا: المفاهيم والمعايير وتفسير الأحداث والوقائع.

ومن هذه الاحداث الجارية: الحرب الضروس، المشتعلة بين ارتريا واثيوبيا. فهي حرب واسعة وحقيقية بمقياس التعبئة العامة وكثافة الهجوم وحدته، وارتفاع معدلات العداوة وفداحة الخسائر.. الخ.

فكيف تفسر هذه الحرب؟

ان ديانة المتحاربين واحدة وهي: المسيحية او النصرانية (نتحدث عمن يتخذون قرار الحرب، ويتولون ادارة المعارك. والا فإن أكثر السكان في البلدين مسلمون).. ثم ان المتحاربين تجمعهم سحنة واحدة، اذ يتعذر التمييز بين من هو اثيوبي ومن هو ارتري في هذا المجال.

فهل تنطبق نظرية صراع الحضارات، على هذه الحرب؟

ان القائلين بهذه النظرية، اكتنف الخطأ مقولاتهم، لا من حيث (وجود الصراع) على هذا الكوكب، فلا تزال البشرية تتدافع وتتغالب في اكثر من ميدان، بهذه الوسائل او تلك. وانما اعترى الخطأ مقولاتهم من حيث تصوير طبيعة الصراع بانها دينية، اي بين الاسلام والمسيحية. وبانها عرقية: الحضارة البيضاء، ضد الحضارات السمراء، والصفراء.

والبراهين الدالة على هذا الغلو في التفسير جد كثيرة. ومن هذه البراهين: الحرب الاثيوبية الارترية التي ضرب لها مثل منذ ثوان.. والحرب التي انبلعت - والتي لا تزال جمراتها تتقد تحت الرماد - في منطقة البحيرات الكبرى، وهي حرب بين قبائل لونها واحد وهو: السواد، ودينها واحد وهو: المسيحية.. والصراع المسلح الذي نشب بين الصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك.. والعنف الدموي الذي تفجر واستمر عقودا متتابعة بين الايرلنديين (الكاثوليك) والايرلنديين (البروتستانت).. ومن قبل قاتل هتلر وموسوليني الابيضان المسيحيان، قومهم البيض المسيحيين على امتداد القارة الاوروبية.. وكانت الحرب العالمية الاولى قتالا ضاريا بين اقوام جمعهم اللون الابيض والدين المسيحي.. ومن قبل قاتل الامريكيون الانجليز ابان حرب الاستقلال، في حين ان الطرفين من جنس واحد، ينتمون الى ملة واحدة.. ومن قبل شهدت اوربا حروبا طاحنة مزمنة مزقت اقطارها شر ممزق، على الرغم مما يجمعها من لون ابيض، ودين مسيحي واحد.

واذا نظرنا الى احوال العرب المسلمين، في العقود الاخيرة، نجد الظاهرة ذاتها تقريبا (مع تحوير نسبي في الشكل والاخراج اقتضته ظروف البيئة).. فقد شهدت العقود الحديثة صراعا عربيا واسعا وحادا وطويلا ومريرا، على كل شيء تقريبا، وهو صراع له موضوعاته وادواته. فمن موضوعاته: الاقتصاد (اشتراكي هو أم حر)؟.. والقومية (أعروبة اصيلة هي ام فلسفة زنيم بديل للاسلام)؟.. وطبيعة النظم السياسية (أيها أصل وانفع: النظم المحافظة التي تنمو في هدوء وتدريج ورفق، ام النظم الثورية التي تنزع الى التغيير بالعنف والانقلاب والحرب الساخنة)؟.. اما ادوات الصراع، فمنها: التحزيب السياسي، وقد سجل 20% من مجمل عوامل أو ادوات الصراع.. والدعاية السوداء او الحرب الباردة التي بلغت 49% من مجمل ادوات الصراع.

كل ذلك قد حصل، مع ان القومية واحدة والدين واحد!!

ان هذه الشواهد والمثلات - ونظائرها كثيرة جدا في تاريخ البشرية وواقعها - خليقة باعتبار ذي بصير لماح، بعيد النظر في فلسفات تفسير الاحداث والوقائع البشرية، ابتغاء الوصول الى تفسير سديد، تنبني عليه مواقف اصح وأرشد.

فاذا كان من المريح للذات، تصور العالم في صورة واحدة ذات لون واحد، وسبب واحد، فان هذه الراحة اللذيذة لا تقوم الا على انقاض النظرة الموضوعية. اذ ان تلك الراحة محض رغبة ساذجة في تصور العالم، ليس كما هو، بل كما يهواه المرء ويتمناه.

وكاي من اناس، ومن انظمة تصوروا العالم وفق صورة واحدة، وعللوا ما يجري فيه بسبب واحد، - نزولا على احلامهم واوهامهم - فصعقهم الواقع فهلكوا او تراجعوا الى مكان بينه وبين ما يدور في العالم، امد بعيد.. ثم ان هذه الراحة وهمية لا حقيقية، وهمية الى درجة انها تتضمن نقيضها، فتصور العالم في صورة واحدة، ذات لون واحد، يشقى اصحابه بمتاعب ومشاق لا آخر لها في اثناء التعامل الواقعي مع العالم.. ومن هذه المشاق: الصدمة، والاضطراب، وعسر الاتصال، وحرج التكلم بلغة لا يفهمها ولا يعقلها أحد.

ان تفسير الاحداث والوقائع والمواقف الاقليمية والعالمية لا يصح - قط - بسبب او عامل واحد.. لا يصح منهجيا، لانه تجاهل لعوامل موضوعية اخرى ليس من المعرفة الاستقرائية الصحيحة تجاهلها.. ولا يصح عمليا، لان ما ينبني عليه من عمل يكون قد انبنى على غير اساس او على اساس هار.

معروف ان من علل بوار الماركسية - مثلا - تزمتها الشديد في مسألة تفسير التاريخ والواقع. فهي قد بالغت في التركيز على (العامل الاقتصادي)، وهي تفسر دوافع البشر وغاياتهم: امس واليوم وغدا. وبالغت في نفي العامل الديني - مثلا -.. ونقول: ان هذا تزمت منهجي، لأنه انحشار تطوعي في جحر، لم يلزم المنهج به. ومعروفة هي نتائج هذا العور والتزمت في حياة شعوب ودول عديدة.

ان للتفسير الخاطئ للاحداث والوقائع والمواقف والظواهر، اثره المدمر في كل مجال، ومنها: المجال السياسي. فلقد حاول (ميخائيل جورباتشوف) - في كتابة اعادة البناء - : ان يحلل ويفسر واقع الاتحاد السوفيتي، والظروف العالمية، ولكنه لم يستطع ان يتحرر - وهو يحلل ويفسر - من قيود التفسير الماركسي للتاريخ والواقع.

ولما كان هو رجل سلطة وحكم، ولما كان تفسيره هذا قد اخذ طريقه الى التنفيذ بمقتضى موقعه الكبير المكين من السلطة، فان هذا التفسير كان احد اعظم الاسباب التي قوضت الاتحاد السوفيتي (ونقول احد اعظم الاسباب: عدولا عن نظريات التفسير بسبب واحد).

ويلحظ الناس ان أمريكا تقترف اخطاء - هنا وهناك - ضارة بمصالح امريكا ذاتها. ويبعد ان تكون هذه الاخطاء نتيجة خيانة متعمدة. وفي ضوء استبعاد الخيانة يصح القول بان هذه الاخطاء او الخطايا انما هي نتيجة لخطأ مروع في تفسير ما يجرى في امريكا، وفي العالم حولها.

قلنا: إن كثيرا من الناس يستبعد العامل الديني من تفسير الاحداث والوقائع. ويتعين علينا ان نقول ايضا: انه لمن التزمت والتنطع والعور المنهجي: الانتقال الى النقيض بمعنى تفسير كل حدث، وكل واقعة، وكل صراع بان وراءه دافعا او هدفا عقديا دينيا.. ليس ينفى العامل الديني باطلاق. فمن استقرأ - بوعي، وبمنهج تحليلي سديد - تاريخ البشرية وحاضرها، لا يستطيع ان يتجاهل العامل الديني او يلغيه. لكن تفسير كل شيء بالدافع الديني وحده: تنطع لا يقتضيه المنهج العلمي ولا يطيقه.

كيف يمكن - مثلا - تفسير الحرب بين اثيوبيا وارتريا بالسبب الديني.

ان نصارى البلدين يدينان بالمذهب الارثوذكسي.. وصحيح انه قد ينشب صراع رهيب بين اتباع المذهب الواحد. بيد أن للحرب اسبابا اخرى من بينها: الجغرافيا المتنازع عليها وهي: الحدود.. والموانئ. فمن المعروف ان ميناء عصب في ارتريا، وان اثيوبيا دولة معزولة بحريا، اي ليس لها مطل على بحر ما. ومن هنا فان ميناء عصب - الذي تدور المعارك بالقرب منه - يمثل شريانا حيويا - استراتيجيا وتجاريا - لاثيوبيا.

وفي كوسوفا، تختلط العوامل ايضا. فلأوربا وامريكا مصالح امنية - مثلا - في تلك المنطقة. ومن اجل هذه المصالح يتحركون في الغالب، على انها مصالح مقيدة بمصالحهم الأعظم مع روسيا.

وهذا هو سبب المساومات المريرة في مباحثات (رامبوييه) المؤجلة.. وتقف روسيا مع الصرب باستمرار. ومن دوافع هذا الموقف: الولاء للمذهب الارثوذكسي المشترك. لكن لروسيا مصالح اخرى منها: المساومة على صفقات اخرى مثل: معالجة الوضع الاقتصادي في روسيا نفسها، والسياسة الروسية تجاه العراق وايران، والتوكيد على الوزن القومي لروسيا، في كل شيء يقع في اوربا.

عبد الرحمن الراشد

إسرائيليون في الاستخبارات الإيرانية

المشكلة محلية ولا علاقة لاسرائيل بها، هذا كان تصريح الحكومة الايرانية ردا على ما اعلنه احد كبار الشخصيات الايرانية ان الاسرائيليين اخترقوا جهاز الاستخبارات الايرانية وكانوا وراء عمليات اغتيال بعض المثقفين.

على غير العادة اعلن عن براءة اسرائيل من جريمة كبيرة بعد ان اعتدنا على لومها على كل شيء من العلكة التي تسبب العقم وشحنات الهيروين الافغانية وفيروسات الكمبيوتر الى الحروب والتوترات السياسية العربية.

الذين قاموا باغتيال المثقفين الايرانيين هم من الجناح المتشدد العاملين في القطاع الأمني، كما كشفت التحريات الحكومية عن ذلك. واعترفت الحكومة في طهران بشجاعة فريدة بذلك. ولكن عندما حان الشروع في التحقيق الكبير وجاء الحديث عن العقوبات للمذنبين والمتسببين صدحت الاسطوانة الكلاسيكية تعزف: اسرائيل دبرتها، اخترقت جهاز المخابرات وكانت خلف قتل الليبراليين في طهران.

عذر «وطني» رائع لكنه كاذب. الدعوى ضخمت من حجم اسرائيل باكبر مما تستحقه، فالاسرائيليون ليسوا مثل الملائكة في كل فضاء ووراء كل انسان. فهم يحلمون ان يخترقوا المؤسسات السياسية المهمة ولا بد انهم تمكنوا من الدخول الى بعض المواقع وربما التأثير عليها، لكن الحديث عن تشغيل جهاز المخابرات الايرانية كله في تنفيذ مهمة كهذه امر يبدو مثيرا للسخرية. فاذا كان الاسرائيليون يعملون في هذا الجهاز المهم ويملكون مفاتيح المبنى واختام القرارات فلم لا ينتقون اهدافا اكثر اهمية من حفنة من الكتاب والمؤسسات الاعلامية تغص ببدائل لهم؟ لماذا هم بهذا النفوذ وهذا الغباء الذي يجعلهم يتجنبون اهدافا كبيرة مثل القيادات السياسية في مواقع مختلفة الذين يمكن ان يفتح التخلص منهم الطريق لعلاقات افضل مع تل ابيب؟

بالطبع الحجة واهية لكنها حجة تقليدية عندما يصاب المسؤول بحرج ما او يفشل في مهمته فيلوم الاسرائيليين. اختراق جهاز الاستخبارات الايرانية تهمة يسعد الاسرائيليين ان تروج عنهم ووسام سيعلقونه على صدورهم لو كان صحيحا، لكن اشك في حقيقته على اعتبار ان هناك دوافع محلية للتخلص من الفضيحة او تخليص البعض من المسؤولية. هذا البعض الذي يرى في التحقيق المحلي مشكلة لأنه قد يقود الى رؤوس اكبر ومن صالحه ترويج نظرية المؤامرة الخارجية، فهي خير وسيلة لقطع دابر المحاسبة. من خلال استخدام هذه النظرية يصبح المجرم بطلا كما حدث في قضية احتلال الكويت، اذ كان كافيا لمحامي الرئيس العراقي من الاعلاميين العرب ترويج قصة السفيرة لجعل الرئيس ضحية بعد ان كان هو الذئب الطامع في ارض وجارته ونفطها. القلقون من التحقيق والخائفون من المحاسبة على جرائم القتل يفيدهم الادعاء بوجود عملاء اسرائيليين جاءوا وقتلوا المثقفين وهربوا، اما الحقيقة واهالي القتلى فهم ضحية مثل هذه الأكاذيب.

لا بد من الاستماع إلى الشعب الروسي

ميخائيل جورباتشوف *

بينما تقترب روسيا من موعد انتخابات جديدة، فانها تواجه حقا خيارا فريدا. انها تقف على مفترق طرق فاصل بين حقبتين، فاما ان تقرر الانطلاق وتمضي قدما، او تسقط في حمأة الانهيار النهائي. الواقع ان هذه الفترة هي ايضا فترة فقدان السلطة الروسية لتماسها مع الأمة. ولا بد من استجلاء ما يريده الشعب حقا. ولا بد ايضا من ان تكون الانتخابات القادمة حرة حقا ونزيهة.

وينبغي للتصويت ان يساعد روسيا على ان تستعيد تلك الصلة التي تربط بين الحكومة والشعب. واذا ما حفلت الانتخابات الجديدة بالفساد، والتآمر، والتلاعب، والمناورات الخفية، وغير ذلك من الاحابيل التي طفحت بها عملية تجديد انتخاب يلتسين عام 1996، فلنا ان نتوقع الأسوأ.

الواقع ان روسيا لم تشهد اية انتخابات نظيفة منذ عام 1991. وان ارادة الشعب محبطة على كل المستويات، الاتحادية، والاقليمية وفي جمهوريات الحكم الذاتي. وان الخداع الجديد لا بد وان يخيب. فالناخبون الروس تعلموا الشيء الكثير في السنوات الاخيرة، ولا يمكن التعويل على قبولهم بالامور دون تمحيص.

وهناك خطر لا يجوز اغفاله. ان خيبة الناخبين بلغت عند البعض حدا قد يدفعها الى الامتناع عن التصويت. واقترح بعض السياسيين والاكاديميين ان يكون التصويت الزاميا، وانا اؤيد ذلك رغم ان ذلك يبدو وكأنه اجراء غير ديمقراطي نوعا ما. قد لا تنجح الفكرة في بلدان اخرى، لكنها قد تنفع الديمقراطية الروسية حيث ينبغي للشعب ان يأخذ زمام الامور بيده. كما انها تخدم في دفع الناخبين الشباب الى صناديق الاقتراع، خصوصا وان الشباب اكثر الميالين للعزوف. كما ان ذلك يساعد على التقليل من امكانية التلاعب بنتائج الانتخابات.

وبالمناسبة فان الاقتراع في الانتخابات ظل الزاميا في ايطاليا لعقود، ولم يضر ذلك بالديمقراطية فيها. اما في النمسا فان هذه القاعدة سارية حتى الان. اما في الولايات المتحدة فقد يعتبر مثل هذا الاقتراح كفرا، ولكن ما الذي يوجب علينا ان نقلد امريكا دوما؟

تستطيع وسائل الاعلام ان تلعب دورا هاما في هذا الصدد. صحيح ان اغلب وسائل اعلامنا بيد من يدفع، لكن حرية التعبير قائمة. وان محك مسؤولية الصحافي تكمن في ان يرضخ لصوت الضمير وواجب المهنة. واعرف ان كثرة منهم تفكر في خير الامة، لا في خير وظائفهم الشخصية.

ولا بد للهدف ان يكون واضحا، تعزيز مواقف كل القادرين على الدفاع عن مصالح الاغلبية ومصالح روسيا كدولة ذات سيادة. هل هناك من حزب قادر على ذلك؟

دعونا ننظر الى الوضع دون تحيز. ان استطلاعات الرأي تعطي الافضلية للشيوعيين، لكنهم لا يستطيعون ان يفوزوا. اذ ليس لديهم برنامج واقعي لانتشال البلاد من الازمة، وهم لا يمثلون سوى جزء من السكان. اما التحالف اليميني لمن يسمون بالديمقراطيين الراديكاليين، فلا امل لهم، الواقع ان الشعب سيحملهم مسؤولية الفوضى والكوارث التي عمت روسيا، وسيعاقبهم عبر صناديق الاقتراع.

وعليه لا بد من ابتكار شيء جديد. والامكانية متاحة، ذلك لان ما تفعله حكومة بريماكوف يشبه البرنامج الذي طرحه يوري لوجكوف، عمدة موسكو الحالي الطامح الى الرئاسة. فالرجلان يشددان على وجوب حماية المصالح القومية الروسية وتوفير الحاجات الاساسية لعامة الناس.

ويمكن لهذا الثنائي ان يصيب النجاح خصوصا وان اهداف الرجلين تتشابه الى حد كبير مع مواقف جريجوري يافلينسكي وحزبه «حزب يابلوكو». ويبدو ان كثرة من محافظي المدن يساندون بريماكوف ونهجه السياسي.

باختصار، ان الظروف متاحة لانشاء تحالف واسع يكفل الاستقرار والتقدم.

ان الوقت الحالي هو اللحظة المناسبة للغرب لكي يتخذ قرارات شجاعة، حكيمة، بعيدة عن النهج التقليدي. لا بد للغرب من ان يثبت انه قادر على ان ينظر الى روسيا نظرة جديدة، وانه يتفهم مدى خطورة استغلال ضعف روسيا الراهن والسعي لتهميشها في السياسة الدولية. ولعل الوقت قد حان امام الغرب لكي يتخذ خطوة لا سابق لها بالتعاون مع روسيا.

وعلى كل القوى المسؤولة داخل روسيا وخارجها ان تدرك ان سقوط حكومة بريماكوف سيقود روسيا الى كارثة الفوضى. وعندئذ تغدو الانتخابات محالا، رئاسية كانت ام برلمانية.

وهناك اسباب وجيهة لانتقاد الحكومة الحالية، ولكن تذكروا ان بريماكوف قد جيء به لادارة وضع سياسي كارثي واقتصاد مدمر.

زد على هذا ان روسيا تتمرغ في ازمة معقدة، اقتصادية ونفسية وسياسية ومؤسساتية. وبدون استقرار تصعب معالجة اية ازمة. وان الأزمة اشد واعتى، لذا اغامر بالاقتراح باجراء الانتخابات الرئاسية اولا والبرلمانية لاحقا. فهذا يرسم الوجهة المقبلة للبلاد بوضوح، ويتيح الشروع الهادئ بالعمل بصورة منسقة لتعديل الدستور الروسي.

ان تنفيذ ذلك السيناريو من دون خرق الدستور يتطلب موافقة الرئيس. فله وحده القرار النهائي. ولا بد ليلتسين من ان يقدر الحاجة الى ذلك من اجل اعطاء البلاد فرصة اختيار مستقبلها في بيئة مناسبة. ويستطيع يلتسين اليوم ان يقرر كيف سينظر اليه التاريخ. اما اذا انتظر للغد فان الاوان يكون قد فات.

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي - بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ... عبد الله القبيع

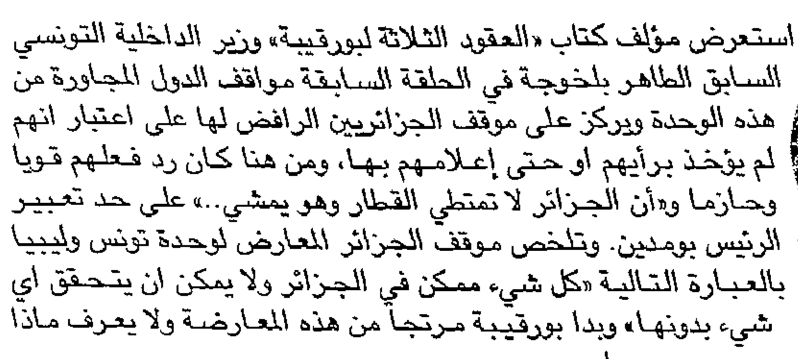
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

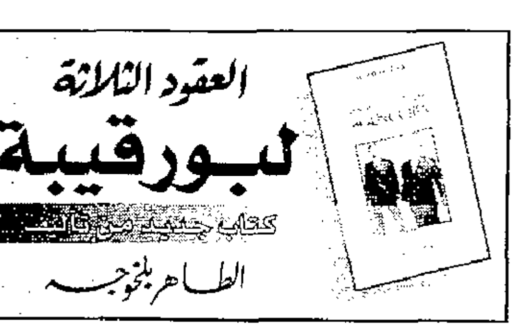
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com
alrashed@asharqalawsat.com



استعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة مواقف الدول المجاورة من هذه الوحدة وركز على موقف الجزائريين الرافض لها على اعتبار انهم لم يؤخذ برأيهم او حتى إعلامهم بها، ومن هنا كان رد فعلهم قويا وحازما و«أن الجزائر لا تمتطي القطار وهو يمشي...» على حد تعبير الرئيس بومدين. وتتلخص موقف الجزائر المعارض لوحدة تونس وليبيا بالعبارة التالية «كل شيء ممكن في الجزائر ولا يمكن ان يتحقق اي شيء بدونها» وبدا بورقيبة مرتجاً من هذه المعارضة ولا يعرف ماذا يعمل.

كما تطرق الى ازمة الجرف القاري بين تونس وليبيا، والذي قدر الخبراء ثرواته الطبيعية بحوالي مليار طن من البترول، حيث اصبح النزاع في بعض الاحيان يأخذ الطابع العلني واحيانا اخرى الخفي، وهذا يعود الى الهاجس الوحدوي المرتجل من قبل قيادات البلدين والذي يخفي حسابات ومصالح سياسية مصيرية.

وتحدث عن اللقاء الذي جمع الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني في تلمسان وكيف تمت فيه تسوية رسم الحدود بين البلدين وتخلي المغرب عن المطالبة بتندوف. بعدها تعرض الى العلاقات الجزائرية - التونسية ومشروع الوحدة بينهما الذي اراده بورقيبة ان يشرع فيه عبر بعض الانجازات البسيطة مثل معمل اسمنت. وفي حلقة اليوم يستعرض المؤلف النزاع الجزائري - المغربي.



الحلقة الثامنة

تهديد تونس بالتنديد أوقف المواجهة بين الجزائر والمغرب

الاتفاق الثلاثي بين مدريد والرباط ونواقشوط مسألة تهم بلدان المنطقة لم تستشر فيها تونس

وكانت مصالح وزارة الداخلية تخبرني بالحاح بان صحة الرئيس تتدهور باستمرار وان الأوساط الرسمية والاعلامية الفرنسية منزعجة لحالته. وكنت اتبادل مع الوزير الأول المكالمات الهاتفية عدة مرات في اليوم للتعليق على الأنباء. وكنا نتابع الوضع بقلق وتحسر بعيدين عن الرئيس وعاجزين عن التأثير عليه. ومن باريس تحول بورقيبة الى روما حيث استقبله البابا، ثم تحادث مع رئيس الدولة الايطالي وجدد له نفس الوعود. ثم اعلن أنه سيواصل رحلته في اتجاه البلدان الافريقية، قبل ان يتحول الى لاهور في أسيا ثم انقرة واخيرا الى الشرق الأوسط. وكان بورقيبة يوم 18 ديسمبر في موريتانيا يدافع عن نظرية «عقود التنمية بين البلدان الافريقية والعربية والأوروبية». ثم تحول الى الزائير حيث حرص على شكر موبوتو على حضوره القمة العربية كمراقب. وحل بساحل العاج وهو منهك القوى، فاضطر الى ملازمة الفراش في ابيدجان. وجمع هوفوات بواني المكتب السياسي لحزبه بجميع اعضائه للاستماع اليه قبل ان يرجوه «لفت نظر اخوانه العرب الى الصعوبات التي يواجهها اخوانهم الافارقة». وفي السنغال، اطنب الرئيس سنغور في الحديث عن موضوعه المفضل قائلا:

«ان التعاون بين العرب البربر والزنوج الأفارقة لا يمكن ان ينتظم الا في سياق فضاء اوروبي افريقي يشمل ايضا آسيا الصغرى (...) اما فلسطين فلا يمكن ان تكون الا «سامية»، ويقيم فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دولة عصرية». وفي 29 ديسمبر، وفي حالة انهاك، قطع بورقيبة جولته وتوجه الى عاصمة الجزائر حيث اجرى لقاء قصيرا في المطار مع بومدين الذي لاحظ تدهور صحة بورقيبة والتباس كلامه. وفي اليوم التالي عاد الرئيس الى تونس وتحول في الحين الى مسقط رأسه المنستير للاستراحة.

ودفن ذلك المخطط الغريب: النفط مقابل التكنولوجيا وانفضت بعد ذلك الأزمة النفطية بمقتضى حل وسط دولي يصون مصالح كل الأطراف. اما بورقيبة الذي فرض شخصيته وتفكيره في جولته الافريقية الأولى سنة 1965، فقد اعطى هذه المرة انطباعا مؤسفا.

وبعد اقل من خمسة عشر يوما، اي في يناير 1974، جاء اللقاء المستعجل والمرتجل في جربة، حيث اقترح القذافي على بورقيبة الوحدة التي تحملنا عواقب فشلها طوال عدة سنوات، وساتعرض الى تفاصيلها في فصل اخر. فكانت النتيجة ان اتخذت الجزائر تجاهنا لهجة التهديد. جابه بومدين المشكلة بحزم مؤكدا من جديد اهمية بلاده في المنطقة، وزار تونس يوم 22 مار (اذار) ليؤكد التزام الجزائر بصيانة حرمة الأراضي التونسية.

ورد له بورقيبة الزيارة بعد ثلاثة اشهر على الطريقة الشرقية في تتالي الخصام والزيارات ثم المعانقات ثم لجتمعت اللجنة المشتركة الكبرى بالعاصمة الجزائر يوم 30 يونيو، تراستها مع نظيري احمد مدغري. واستقبلني الرئيس بومدين فقدم عرضا سياسيا حول التطور الوحدوي للمنطقة، مشددا على فائدة «التحالف الجزائري التونسي (...)». وكرر لي انه قد نبه القذافي الى ان الجزائر لا تتسامح باي خطر يهدد تونس: مما يرمي بطبيعة الحال الى جعلنا اسيري فضل بلاده. وتواصل التعاون الأمني والسياسي بيني وبين وزير الداخلية الجزائري حتى التحق مدغري بجوار ربه في تلك الظروف الفجئية والملتبسة في ديسمبر 1974، وكنت تحولت الى عاصمة الجزائر لحضور جنازته الى جانب آلاف الجزائريين. واستأنفت التعاون مع خلفه احمد عبد الغني وتضافرت الجهود على جميع الأصعدة لتوطيد مصالحنا المشتركة. وظلت الجزائر حليفتنا في السراء والضراء وكانها «حامية» لتونس الصغيرة المسالمة. وعاد بورقيبة مرة اخرى الى عاصمة الجزائر يوم 3 نوفمبر 1974 لحضور عيدها الوطني وتاكيد مدى ترابط تونس والجزائر منذ المغامرة الوحدوية بجربة بين تونس وليبيا... وكان قد وضح وجهة نظره في حديث لجريدة «لوموند» (15 سبتمبر 1974) وقال:

«تستدعي الوحدة الوقت والمرونة (...) وتستدعي التعاون الاقتصادي واقامة سوق مشتركة، وتقتضي المجهود الجماعي طوال عشرات السنين لابراز تعود متبادل في اطار هذا المغرب الكبير (...) فينبغي ان نركز اولا الأسس والجدران، ثم ياتي السقف ليتوج المشروع برمته، اي الوحدة».

ومن جانبها، اكدت الجزائر في ميثاق وطني صادر سنة 1976: «من وراء التحالفات بين الدول، ينبغي بناء مغرب الشعوب (...) فالتاريخ الحديث يبين لنا ان الوحدة لا تتحقق بواسطة اتفاقيات في القمة، انما تصنع في القاعدة بواسطة التضامن والعمل المشترك بين الجماهير الشعبية».

النزاع بين الجزائر والمغرب

يوم 27 يناير 1976، اندلعت الحرب الثانية بين الجزائر والمغرب الذي اكد حقوقه الترابية على الصحراء الغربية في حين كانت الجزائر المتوسطية ترفض توسع جارتها وتطمح الى منفذ على المحيط الأطلسي، يسمح لها، بالاضافة الى اهميته السياسية والاستراتيجية، بتسويق معدنها الحديدي بقرعة الجبيلات. وقد ابرز علال الفاسي منذ سنة 1955 بالقاهرة خريطة المغرب الأقصى الكبير في العهد المرابطي وجعله يمتد الى حدود السنغال. وتبنى المشروع حزب الاستقلال، ونشره في جريدته «العلم» (يوليو/ تموز 1956).

وفي سنة 1957، اكتسح جيش التحرير المغربي المنطقة الشمالية من الصحراء الاسبانية، فصدته القوات الاسبانية بمساعدة الوحدات الفرنسية المتمركزة في جنوب الجزائر وفي افريقيا الغربية الفرنسية. واكد الملك محمد الخامس ان بلاده «ستواصل عملها في سبيل استرجاع الصحراء». وكان يسكنها اذ ذاك حوالي 75000 نسمة، حسب التعداد السكاني الاسباني.

وفي 28 نوفمبر 1960، اعلن قيام دولة موريتانيا. وفي سنة 1963 اعتزمت اسبانيا استغلال مناجم الفسطاط الواقعة في بوكراع والتي تغطي مساحة 250 كلم وتحتوي على احتياط يقدر بملياري طن في الهواء الطلق. كما قررت بناء رصيف لارساء سفن نقل المعادن تبلغ حمولتها 100000 طن وبناء عدة معامل لانتاج الحامض الفسفوري في منطقة هويلفا باسبانيا.

وفي سنة 1971، اجاب الجنرال فرانكو ملك المغرب الذي كان يزور مدريد انه لن يتخلى عن الصحراء لفائدة هذا الطرف او ذاك وقال: «ان ما تطلبونه مني يا جلالة الملك هو عبارة عن انتحار لسنا مستعدين لقبوله، لا انا ولا اسبانيا (...). وقد اعتبرت اسبانيا دائما ان الصحراء الغربية «ارض شاغرة» (بلا مالك)، حين استقر بها الاسبان. ولما استقبل الحسن الثاني وزير الخارجية الاسباني لوبيز برافو خاطبه قائلا: «اعطني العهد بانكم لن تمنحوا الاستقلال للصحراء (...) واني مستعد لقبول استمرار الحضور الاسباني... لان هذه الأرض ارضي...» وفي سبتمبر 1973، صرح فرانكو في رسالة موجهة الى المجلس المحلي الصحراوي الذي يدعى «الجماعة» ان «الشعب الصحراوي هو الحاكم الوحيد في مصيره وان اسبانيا ستضمن سلامة ترابه».



الرئيس بومدين في أول زيارة له للمغرب وبجانبه الملك الحسن الثاني في زي عسكري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وامام تلك التشدد الاسباني، اتفق الحسن الثاني والمختار ولد دادة رئيس الدولة الموريتانية في اكتوبر 1974 سرا، على تقسيم الصحراء الغربية وضم الساقية الحمراء للمغرب، ووادي الذهب لموريتانيا.

وفي 10 ديسمبر قررت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عرض قضية الصحراء على محكمة العدل الدولية لابداء راي استشاري.

وبعد سنة، اي في 2 نوفمبر 1975، تحول الامير خوان كارلوس الى بلدة العيون واعلن «ان اسبانيا ستوفي بتعهداتها في الصحراء». فكانت «المسيرة الخضراء» في 6 نوفمبر، حيث دخل عشرون الف مغربي الى الصحراء. وفي يوم 9 توقفت المسيرة واعلن الحسن الثاني «انها قد بلغت هدفها».

وفي 14 نوفمبر 1975 تم توقيع اتفاق ثلاثي في مدريد بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا، وافقت اسبانيا بمقتضاه وضع حد لاستعمارها للصحراء اعتبارا من 28 فبراير 1976، على ان يتولى الادارة خلال الفترة الانتقالية وال اسباني بمساعدة موظفين احدهما مغربي والآخر موريتاني، مع احترام «رأي» الجماعة، اي مجلس سكان الصحراء. وانشئت شركة لاستغلال الفسطاط بمساهمة مغربية الى غاية 65٪ ومساهمة اسبانية بـ37٪، وتضمن الاتفاق بنودا اخرى بقيت سرية. وفي الحين، هاجمت الجزائر هذا الاتفاق «الغادر». وكانت القطيعة بين البلدين تلتها الاستفزازات، وتسارعت الاحداث وتعددت المناورات التي زادت في تعقيد الخلاف. ولم تستشر تونس قطعا في مسالة تهم تطور المنطقة باسرها. واستفحل النزاع واصبحت المواجهة حتمية. ففي 28 نوفمبر دخل المغاربة سمارة. وفي 10 ديسمبر قررت منظمة الامم المتحدة تنظيم استفتاء في الصحراء. ويوم 11 احتل 4000 جندي مغربي مدينة العيون. واحتلت موريتانيا من جانبها يوم 19 الغويرة المتاخمة لحدودها مع الصحراء الاسبانية. وصرح الملك الحسن الثاني في ندوة صحافية: «منطقيا، انتظر ان تشن الجزائر علي الحرب». وفي 9 يناير 1976، دخل الجيش المغربي الى مدينة «الدخيلة» والتحقت به القوات الموريتانية. وفي نفس اليوم، غادرت الصحراء آخر القوات الاسبانية.

قيام بمهمة مستعجلة لدى الجزائر والمغرب

واندلعت الحرب بين المغرب والجزائر وكانت المواجهة قاسية ادت الى احتلال «امغالة» من طرف المغرب، وتتابعت الحملات الصحافية العنيفة بين البلدين. فخشينا من جهتنا ان تتسع المناوشات وان تعم الحرب البلدين. فدعانا بورقيبة صباح يوم 30 جانفي الى اجتماع مصغر مع الهادي نويرة الوزير الاول، والحبيب الشطي وزير الخارجية والشاذلي القليبي مدير الديوان الرئاسي. ومن أول وهلة، كلفني القيام بمهمة مستعجلة لدى كل من الرئيس الجزائري وملك المغرب وقال: «لقد كنت انتظر هذه المشادة بينهما، فالخطر كبير(...) والعواقب مخيفة(...) ينبغي ان نحاول وضع حد لهذا النزاع». وقرا علينا ما املى به الى جريدة «لوموند» (8 سبتمبر/ايلول 1974): «قلت للوزير الاول المغربي اننا مستعدون لمساعدته اذا لم يعارض قرار منظمة الامم المتحدة المتعلق بمنح الصحراويين حق تقرير المصير».

ومن جهتي، كنت مرتبكا امام هذه المهمة التي كان من المفروض ان يقوم بها الوزير الاول او وزير الخارجية الحاضران في الاجتماع. لكن الرئيس لم يتحرج ولم يحاول حتى تفسير قراره. واستعرضنا مطولا اطوار القضية وقيمنا امكانات الجيشين، وقدرنا ما يمكن ان يحظى به كل طرف من دعم خارجي. وقد اراد بورقيبة ان يؤثر بكل وزنه لايقاف التصعيد.

وفي الحين، وضعت تحت تصرفي طائرة تابعة للخطوط التونسية وتوجهت الى الجزائر في الساعة الثانية بعد الظهر، وصرحت قبل مغادرتي: «نامل في الوصول في اقرب وقت ممكن الى تبديد الغيوم التي عكرت صفو العلاقات بين البلدين الشقيقين». وعند حلولي بالجزائر، توجه الموكب راسا الى «قصر الشعب» الذي وصلت اليه مصطحبا سفيرنا محمود المعموري فتم تقديمي مباشرة الى الرئيس بومدين بحضور كل من عبد العزيز بوتفليقة واحمد عبد الغني ومدير الامن لاحمد دراية والعقيد محمد اليحياوي، ومكنتني المقابلة لمدة ساعتين من التعبير مطولا عن تخوفاتنا وعن حرص بورقيبة على صيانة الامن في المنطقة. واكدت عزمنا على التدخل ايضا لدى المغرب، وقلت: «ان حسن الاستعداد الجزائري سيسمح لي بمواصلة هذه المهمة في المغرب». وكان بومدين هادئا، ولكنه كان مكفهرا. وقد قال: «غدر بنا بالاتفاق الثلاثي المبرم في مدريد على الرغم من لقاءاتنا وحسن استعدادنا. واقحمت اسبانيا من جديد في المنطقة. ان المؤامرة ترمي الى تجزئة وتقسيم الصحراء الاسبانية على حساب شعب باسره ارادوا ان يشردوه كما شرد الشعب الفلسطيني، وستكون لنا بعد حين حرب فلسطين ثانية في المنطقة(...)، ولا بد ان نتفق جميعا على ان اي تغيير للتوازن في المنطقة سواء كان جغرافيا او سياسيا لا ينبغي ان يتم دون موافقة الجميع(...) ان بلادي مصممة على دفع جميع قواتها في المعركة في صورة حدوث اعتداء جديد بعد امغالة، حيث لم نقرر رد الفعل تجنبا للتصعيد(...) لقد اظهر الشعب الجزائري حزمه اثناء حرب التحرير(...) اني رجل الحرب والجبل، ولا اظن ان ملك المغرب قادر مثلي على التخلي عن البذخ والقصور».

واستمر في الكلام ساعتين، دون ان اتمكن من التدخل الا مرات وكان الجو مؤثرا جدا، فكان بومدين بحاجة الى التعبير عن مشاعره المكبوتة، ولكنه كان صادقا وحازما. فاستنتجت من حديثه انه مصر على الرد على اي اشتباك قادم. وتلمست عنده شعور وطني عميق ورؤية مغاربية صادقة.

وكانت الساعة تشير الى السابعة مساء تقريبا، فطلب مني الرئيس الجزائري ان اكون في ضيافته تلك الليلة، فاستجبت رغم اني كنت عازما على العودة الى تونس، وفهمت انه يود ان اواصل الحديث مع مساعديه. فنظم وزير الداخلية مادبة عشاء جمعت كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين ثم قضيت السهرة حتى ساعة متاخرة مع بوتفليقة ومدغري اللذين اعادا الى ذهني اعتداء سنة 1963 اثناء «حرب الرمال». واستعرضنا مختلف اطوار العلاقات الجزائرية المغربية، وكرر: «كانت الجزائر تتصرف تصرفا صادقا، فكان جزاؤها في آخر الامر الغدر والبهتان(...)».

فتاكد لي ان الجزائريين لن يقبلوا هزيمة ثانية امام المغرب، وتملكني الخوف من وقوع المحظور، فعدت في ساعة مبكرة الى تونس في 31 جانفي وتوجهت فورا الى قصر قرطاج، فوجدت حول الرئيس نفس المسؤولين الذين تركتهم عند الذهاب. وطوال اكثر من ساعة، قدمت تقريري عند مهمتي، وبعد تبادل وجهات النظر حول العواقب المحتملة على المملكة المغربية العريقة والثورة الجزائرية الفتية، بالاضافة الى الطموحات التوسعية والمصالح الاقتصادية للجهتين، تبين لنا ان المضاعفات مخيفة وتستوجب منا العمل على اقرار هدنة في اقرب وقت. وعلى هذا الاساس كان لا بد من اقناع المغرب بالاكتفاء بانتصاره في امغالة، والعمل على تهدئة الوضع مع التنبيه الى ان الجزائر مستعدة للمواجهة هذه المرة خلافا لما جرى اثناء «حرب الرمال».

وبعد اتصالات دبلوماسية سريعة، ركبت الطائرة الخاصة من جديد في المساء باتجاه الرباط، ومنها الى مدينة فاس حيث كان يقيم الحسن الثاني، وتمكنت اثناء العشاء والسهرة من تحديد خطورة الوضع مع عدد كبير من اعضاء الحكومة المغربية، من بينهم احمد العراقي والطيب بنهيمة وزير الاعلام ومولاي احمد العلوي احد اقرباء الملك. وقد استغربت تشنجهم، اذ كانوا ينوون حسم خلافاتهم نهائيا مع الجزائر، متحمسين بعد انتصارهم الاول في امغالة. فلم اتاثر بذلك، ولكن تصورت ما في ذهن الملك، فتذكرت السهرة المتوترة التي قضيتها الليلة الماضية مع الوزراء الجزائريين، فضبطت استراتيجيتي وشددت عزمي لمواجهة كل التعقيدات.

وفي الغد دامت المقابلة مع جلالة الملك ساعة وربع الساعة، وكان وحده، خلافا للرئيس بومدين، ومن اول وهلة ذكرني الملك بكل ود زيارتي الاخيرة الى المغرب، قبل ذلك بسنتين وما حل حينئذ من تقارب وتفاعل.

وشاية عائلية نقلها ابن بورقيبة لأبيه

وكانت تلك الزيارة بالفعل يوم 28 ديسمبر 1973 تلبية لدعوة نظيري حدو شيقر. وكان سببها الرسمي جلسة عمل، وفي الواقع كان الهدف منها توضيح علاقاتنا التي فترت منذ بضعة اشهر بسبب وشاية عائلية نقلها ابن بورقيبة لأبيه. وقد توترت العلاقات لدرجة سحب سفيرنا.

واستقبلني الملك وافحمني بثنائه على بورقيبة منكرا ما لا ينساه ابدا الشعب المغربي حين حمل المجاهد الاكبر على كتفيه تابوت جلالة الملك محمد الخامس. ولم يطرح ولو كلمة حول النميمة. وابلغت رئيس الدولة ابعاد محادثاتي، ونقلت اليه رسالة وفاء للملك الحسن الثاني، وما كان من بورقيبة الا ان تجاهل القضية الخاصة ممسكا كعادته بكل الابعاد السياسية، واذن لي ان اعلن عند الخروج بـ«استئناف العلاقات التونسية المغربية، في القريب العاجل وفي جميع الميادين».

وهذه المرة انتقل العاهل فورا الى مشاكل الساعة، وعبّر بشدة عن مدى نقمته واستيائه من موقف القادة الجزائريين، ووصف الوضع بوضوح ليبرر قراره بوضع حد نهائي لطموحات الجزائر، واستمر الحديث بيننا عن العواقب المحتملة. وقلت: يود الرئيس بورقيبة بالحاح ان تقف المواجهة عند هذا الحد، وان نسعى جميعا لتهدئة التوتر لاستئناف الاتصال وفتح الحوار(...) «ان الارادة الشخصية من طرف جلالتكم ومن طرف الرئيس بومدين ضرورية في العاجل لاجتناب التصعيد وكل ما يترتب عليه(...)».

فسكت العاهل هنيهة، ثم شرع بهدوء في التهجم على الجزائر، وختم عرضه: - «ان قضية الصحراء هي قضية مغربية موريتانية، وقد نجح البلدان في اقناع اسبانيا بالانصراف وتريد الجزائر ان تتدخل لتعقد الوضع(...) انكم تعلمون مثلي اسباب ذلك التدخل(...)». وانطلق في سرد تاريخ مظاهر استعداداته تجاه الجزائر ملاحظا انه لم يقابلها حسن استعداد مماثل، واطنب بعد ذلك الحديث عن مواجهة سنة 1963. وقراره المتعلق بالتنازل عن تندوف رغم معارضة داخلية قوية، وقد راهن على المستقبل كما فعل بورقيبة بالنسبة الى العلامة 233(...).

ثم تهلل وهو يفتخر بمقدرة الشعب المغربي الحربية، وقال:

- وحين يفعل المغرب ذلك انما يدافع عن المنطقة بأسرها، ويريد ان يحصر الجزائر نهائيا في حدودها(...) وانكم معنيون بالامر مثلنا(...).

كانت مهارة الملك مدهشة، فكان يوقع كلماته ويعرف كيف يستشهد بالماضي ببلاغة فريدة ليتوجه نحو الحاضر، ثم يرجع ببراعة الى الماضي ليجدد المستقبل، ويعرف كيف يتالق وكيف يقنع.

ولم اضل طريقي رغم تاثري، وعدت الى صلب الموضوع فقلت:

- اود ان انقل الى بورقيبة قراركم حول توقيف التصعيد(...)

فاجاب الملك باستطراد طويل وختمه:

- سيقوم الجيش بواجبه.

فتيقنت حينئذ بفشل مهمتي وتلمحت الحرب والاسى في كامل منطقتنا، فاخذت على عاتقي تاكيد موقفنا:

- ستكون تونس متاسفة لاي تعقيد جديد ومضطرة للتنديد به.

- هل هذا موقف بورقيبة الشخصي؟ سأل الملك.

- يا جلالة الملك ان مهمتي واضحة ومضبوطة(...) لقد ذكرتم يوما بوصية المرحوم والدكم محمد الخامس بالتشاور المباشر مع بورقيبة، وختمت ملمحا الى اصرار الجزائريين، هم ايضا، على المواجهة العسكرية.

ساد سكوت ثقيل، وانتهت المقابلة بعد ان طلب مني الملك تمديد اقامتي للقائه مرة اخرى، وعدت الى قصر الضيافة لتناول الغداء مع بعض الوزراء المغاربة لا سيما منهم الصديقان القديمان الطيب بنهيمة واحمد السنوسي السفير السابق بتونس. وكانا على علم باني ساقابل الملك من جديد، وكان من الصعب ان ينفرج الجو وتنشرح الصدور.

ثم دعيت حوالي الساعة العاشرة ليلا الى قصر فاس. فاستقبلني العاهل المغربي الذي كان مرتديا هذه المرة الزي العسكري وفي مكتب مغاير لمكتبه في الصباح، قال لي من اول وهلة:

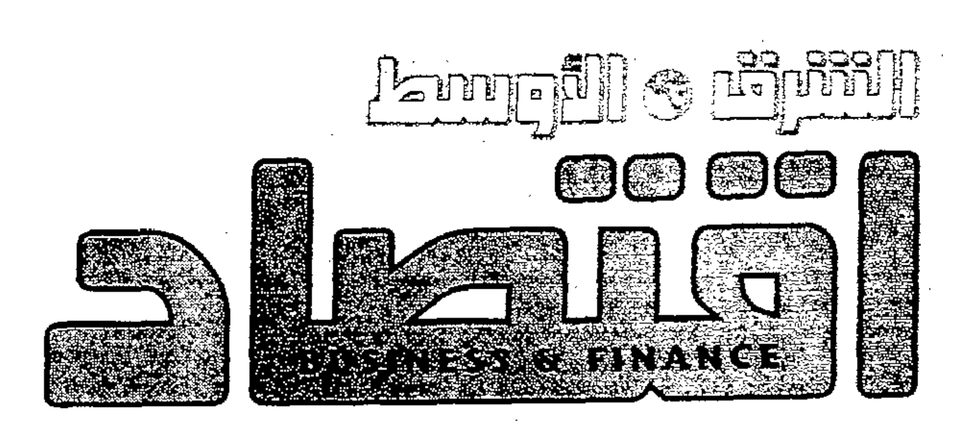
- اجتمعت منذ حين مع قيادة اركان جيشي(...) وهذا الظرف (لوح به في يده) يتضمن تعليماتي للسير الى الامام. وكان من المقرر ان نحتل هذا المساء «بير الحلو». اوقفت كل شيء ولكن مؤقتا. اعلم بورقيبة بذلك وارجو ان لا يعامل معاملة مماثلة وان لا يخيب ظنه(...) وليعلم الجميع انه لا ينبغي ان تواصل الجزائر التدخل في مشاكل المنطقة، وان تتيقن انه لن يتم توازن الجبهة جغرافيا وسياسيا حسب مطامحها.

وشرح الملك مدى اهمية وابعاد قراره بوقف زحف جيشه، ثم تبادلنا وجهات النظر، واتضح لنا انه يجب انتظار تحول الجزائر التي تمر باضطرابات ثورية كي تستعيد شيئا من توازنها السياسي الداخلي.

وكانت الساعة تشير الى الحادية عشرة والنصف ليلا، فرجعت الى القصر حيث وصل كل من حسني مبارك الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية المصرية، وسعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية للقيام بنفس مهمة المساعي الحميدة وسهرنا بعض الوقت واتفقنا على ضرورة عودة الهدوء. وتحدثنا ايضا عن تحركات القذافي وعن مصير الوحدة العربية. وقد فوجئت وسررت بواقعية مبارك وباتزان سعود الفيصل.

وفي الصباح قابلت الوزير الاول المغربي، وتحادثت مرة اخرى مع مولاي احمد العلوي صاحب النكتة والحديث الممتع ثم عدت الى تونس حيث صرحت لدى وصولي: «لقد سمحت توصيات الرئيس بالحصول على نتيجتين ملموستين: وضع حد لحالة كانت تؤدي الى تدهور خطير بالنسبة الى المنطقة باسرها وقد تم اقناع الاشقاء بالتفكير في حل سياسي وسلمي يحترم الحقوق الاساسية لكل طرف». وفي المساء، كنت في مكتب رئيس الدولة مع الوزير الاول ومدير الديوان الرئاسي وكاتب الدولة للشؤون الخارجية، فنقلت اقوال الملك بحذافيرها واشرت الى «اندهاشه» من موقف بورقيبة حول «التاسف والتنديد» باي تصعيد، وابرزت حسن استعداد العاهل المغربي ومبادرته الفريدة في نوعها والمتمثلة في التخلي تلك الليلة ولكن مؤقتا عن تعليماته العسكرية لزحف الجيش المغربي. ثم تأملنا في جميع جوانب الهدنة وهشاشتها، واتفقنا على بذل كل الجهود لصيانتها. وارتاح الرئيس واغتنم الفرصة كالعادة للتذكير ببعض مواقفه السياسية في الماضي وردود فعله الناجعة. وطلب من الوزير الاول الاعلان عن دعمه التام لنتائج مهمتي، وادلى الهادي نويرة بالتصريح التالي: «لقد قدم وزير الخارجية الى رئيس الدولة تقريرا عن محادثاته مع جلالة ملك المغرب واشار الى المضاعفات التي ظهرت اثر مشكل الصحراء الغربية. وقد تمت المهمة حسب التعليمات التي كان وزير الداخلية قد تلقاها قبل مغادرة تونس في اتجاه الرباط». وقد اثار هذا التصريح تساؤلات بعض المراقبين وكان موجها في قسمه الاخير الى المغرب.

وفضل بورقيبة الاتصال شخصيا بالحسن الثاني عبر الهاتف لتهنئته بموقفه الواقعي وليؤكد له دعمه الشخصي. كما اتصل بالرئيس بومدين ليعلمه بوقف العمليات الحربية في امغالة، ويحثه على الهدوء. وعلمت بعد ذلك ان الجزائريين عابوا علي عدم التوقف في الجزائر عند عودتي من الرباط.



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

وزارة المعارف السعودية تطلب من القطاع الخاص تمويل معركتها الجديدة ضد أمية الكومبيوتر

مليار ريال التكلفة التقديرية لتعليم 1.5 مليون طالب و111 ألف معلم

الرياض: عدنان جابر

تخوض المؤسسة التعليمية في السعودية ممثلة في وزارة المعارف حربها الثانية لمكافحة الأمية، الا انها ستكون هذه المرة لنشر ثقافة الكومبيوتر ومحو أميته بصورة عامة في أوساط 1,5 مليون طالب، وأكثر من 111 ألف معلم في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة موزعين على ما يزيد عن 8300 مدرسة في أنحاء مختلفة من البلاد مدنا، وبلدات، وقرى، وهجر.

وتعلق الوزارة آمالا عريضة على منشآت القطاع الخاص لمساعدتها في أداء مهمتها الجديدة التي تستند الى ثلاثة محاور هي تعليم الكومبيوتر نظريا وعمليا، وفنيا لطلبة المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بعد 12 سنة من إدخال مادة الحاسب الآلي ضمن مناهج المرحلة الثانوية، والتعليم باستخدام الكومبيوتر، وتنمية المهارات الخاصة بتلقي المعلومات باستخدام الكومبيوتر من مصادر متعددة.

ويرتكز هذا المشروع الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة العربية على تحفيز الشركات المتخصصة للاستثمار عبر توفير أجهزة الكومبيوتر، والمدرسين، وتقديم الصيانة اللازمة لقاء أقساط يتم تحصيلها من أولياء امور الطلبة لصالح الشركات نفسها بواقع ألف ريال للعام الدراسي، وهذا يعني ان القطاع الخاص سيكون مطالباً في حالة تغطية جميع المدارس المستهدفة بضخ نحو 560 مليون ريال (149,3 مليون دولار) لتوفير الأجهزة، وإنفاق ما يقارب 400 مليون ريال (106,6 مليون دولار) على رواتب المدرسين الذين سيتم توظيفهم لهذه الغاية، وربما يتطلب الأمر رصد مبالغ اخرى للخدمات المساندة قد ترفع المبلغ قريبا من حاجز المليار ريال، باستثناء الصيانة التي لن تكون ضرورية في السنوات الثلاث الأولى من عمر الأجهزة والمعدات.

وتفيد التقديرات الأولية أن الدخل المتوقع للشركات الراغبة بدخول المشروع لن يقل عن 600 مليون ريال (160 مليون دولار) عند الافتراض ان 40 في المائة من الطلبة المستهدفين سينخرطون تلقائيا لتعلم استخدام الكومبيوتر ودفع الأقساط، وذلك بناء على التجربة الأولية التي خاضتها شركة فيوتشر كيدز بالتعاون مع وزارة المعارف لإدخال المشروع في خمسة مدارس منتقاة بالرياض، تمكنت من خلالها استقطاب 40 في المائة من عدد الطلاب في هذه المدارس.

ويبدو أن الوزارة ستسعى الى تعميم تجربة «فيوتشر كيدز» على بقية الشركات لتنفيذ مشروعها الطموح الذي أصبح مصيره مرتبطا بحماس القطاع الخاص في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها الوزارة حاليا حيث يلتهم بند الرواتب 90 في المائة من ميزانيتها، وتذهب النسبة المتبقية للإنفاق على بنود لا تقل أهمية مثل إقامة المباني المدرسية وترميمها، وتوفير اللوازم التعليمية، وغيرها الكثير.

ويقول الدكتور خالد العواد وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي إن الوزارة لا تستطيع تقديم هذه التقنية في جميع المدارس الإبتدائية والمتوسطة، ناهيك عن أن استمرار تقديم التعليم لكل راغب في كل قرية وهجرة أصبحت مهمة صعبة ليس في السعودية فقط بل في العالم بأسره، وبات من الضروري الاعتماد على الكومبيوتر ليكون الأداة المستقبلية في تلقي التعليم.

ويتابع العواد: «الشراكة التي نقصدها مع القطاع الخاص أن تدخل الشركات كمستثمر ولكن ليس صرفا»، وهذا يعني أن على هذه الشركات أن تتحلى بالصبر حتى يمكن لها تحقيق أرباح مجزية، إذ انها ستكون مسؤولة ايضا عن تعليم المدرسين كيفية استخدام الكومبيوتر مجانا للوصول الى مرحلة قد يتخلى فيها المعلم عن الكتاب لصالح اقراص الليزر.

وجاء الإعلان عن تفاصيل هذا المشروع في الوقت الذي استضافت فيه العاصمة السعودية أكبر معرض عربي للكومبيوتر شاركت فيه ما لا يقل عن 350 شركة محلية وعالمية، وكأن الوزارة تسعى من خلاله الى التعرف على الشركات الراغبة في الدخول، وهي رغبة تصطدم في الواقع بضآلة عدد الشركات المتخصصة بالتعليم عبر الكومبيوتر.

ويقول عماد الدغيثر مدير عام شركة الدوالج إن عدد الشركات القادرة فعليا على خوض هذه التجربة لا يزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة، وقد تكون مهمتها مستحيلة في تغطية جميع المدارس السعودية، وهنا لا بد من دخول مستثمرين جدد.

ويتفق عدد آخر من رجال الأعمال في ما ذهب اليه الدغيثر، الا ان بعضهم يشير الى أن بعض الشركات قد تكون غير متحمسة للخوض في هذا المشروع لأسباب تتعلق بالتعاملات الروتينية المملة التي قد تتعرض لها في حالة الإستجابة، وهذا ما دفع صالح العويشق المشرف على مشروع الحاسب الآلي في وزارة المعارف بمطالبة الشركات لتغيير مفاهيمها حول أسلوب الاستثمار مع القطاع التعليمي، ومحو الصورة المنطبعة في أذهانهم حول الأساليب التقليدية كالمناقصات.

ويوضح العويشق أن أي شركة جديدة ترغب في الدخول يمكن لها اختيار المنطقة او المدرسة التي ترغبها، أو يمكن توجيهها الى مناطق محددة، وليس شرطا أن يكون الهدف تعليم الحاسب، فهي تستطيع بيع الاجهزة والبرامج الى المدرسين والطلاب بأسعار خاصة كما هو الحال في أسواق الولايات المتحدة الأميركية واوروبا، وهو أسلوب لم ينضج حتى الآن في السوق السعودية حيث ما زالت معظم الشركات تبيع الجميع بأسعار واحدة باستثناء عدد محدود مثل مايكروسوف التي بدات تقدم تخفيضات مجزية لبرامجها في أوساط الطلبة والمعلمين.

ويبدو الأمر غير واضح حيال فرص نجاح هذه التجربة التي قد تخوضها الرئاسة العامة لتعليم البنات الصنوان الآخر في العملية التعليمية السعودية في حالة نجاحها مع طلبة وزارة المعارف، لا سيما أن نفس الجهتين تمكنتا في وقت سابق من قهر الأمية، وتقليصها الى نسبة لا تزيد عن 10 في المائة تتركز في أوساط كبار السن وخاصة النساء.

المركزي المصري يعتزم طرح 500 مليون دولار من الاحتياطي لمواجهة ارتفاع الدولار أمام الجنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتزم البنك المركزي المصري ضخ ما بين 300 و500 مليون دولار من احتياطي البنك البالغ 20,3 مليار دولار لمواجهة ازمة ارتفاع الدولار في السوق المصرفية المصرية هذه الايام من 341 قرشا الى 348 قرشا للدولار وهو ارتفاع عال جدا غير معهود للسوق المصرفي في مصر الذي شهد استقرارا نسبيا في سعر صرف العملات الحرة منذ بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي عام 1991.

وتباينت تفسيرات الهيئات والمؤسسات الاقتصادية الوطنية في تفسير الاسباب التي ادت للارتفاع المفاجئ في سعر الدولار مقابل الجنيه المصري فعلى المستوى البرلماني حمل عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب (البرلمان) شركات الصرافة التي يديرها مستثمرو القطاع الخاص مسؤولية ارتفاع الدولار لتحقيق ارباح ضخمة من وراء تلك نظرا للاقبال الشديد على شراء الدولار من الحجاج.

وقال ان الازمة تكررت منذ 3 اشهر ولم تستمر سوى 10 ايام وما لبث ان عاد الدولار للاستقرار النسبي امام الجنيه، مشيرا الى انه لم يحدث ان رفضت أي من البنوك الوطنية الاربعة (الاهلي - القاهرة - مصر - الاسكندرية) بيع الدولارات للمتعاملين معها ولكن شركات الصرافة استغلت حالة الاقبال الشديد على مبادلة الجنيه المصري بالدولار واتفقت فيما بينها ورفعت سعر الصرف للدولار بهذا المعدل الرهيب.

وفي تعليقه على تفسيرات رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب، اعلن عبد الستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية ورئيس شعبة الصرافة بالاتحاد رفضه اتهام شركات الصرافة بانها وراء ارتفاع سعر الدولار امام الجنيه وحمل البنوك الوطنية الاربعة المسؤولية كاملة لرفضها بيع الدولار بالسعر الرسمي المحدد من قبل الدولة وهو 341 قرشا فاندفع المواطنون الى شراء الدولارات من شركات الصرافة وامام تزايد الطلب وانخفاض العرض حدث الارتفاع وقال انه بمناسبة الحديث عن ازمة الدولار وشركات الصرافة ادعو الحكومة لتوفير المناخ المناسب لشركات الصرافة لممارسة دورها في السوق المصرفي خاصة ان ارباح هذه الشركات من تغيير الدولار بالجنيه لا تتجاوز 5 مليمات «نصف قرش» وهو مبلغ ضئيل جدا ونرجو من البنوك الوطنية ان تمنح شركات الصرافة دولارات بسعر اقل من السعر الذي تبيعه للمواطنين وبالتالي نضمن الاستقرار في السوق المصرفي ولا ندخل مرحلة تبادل الاتهامات.

اما الدكتور حمدي عبد العظيم استاذ الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية فقد حذر من ارتفاع ازمة الدولار على الواردات المصرية وقال انها ستؤدي الى زيادة فاتورة الواردات حيث ان جميع السلع والخدمات في الميزان التجاري يتم استيرادها بالدولار الاميركي، وينصح بسرعة ضخ مبالغ دولارية من الاحتياطي الدولاري بالبنك المركزي لتقويض الازمة ومنع الجنيه المصري من الانخفاض امام الدولار، كما اقترح انشاء «سلة عملات» في البنك المركزي تعتمد على الدولار والجنيه الاسترليني واليورو حتى اذا انخفض سعر عملة ما دوليا لا يتأثر الاحتياطي النقدي بالبنك المركزي.

اما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني (الحزب الحاكم)، فيرى ان هناك عوامل ادت الى تذبذب الدولار في الفترة الاخيرة منها انخفاض الحصيلة الدولارية للاقتصاد المصري الناجمة عن انخفاض عائدات السياحة وقناة السويس وانخفاض سعر برميل النفط على المستوى الدولي بالاضافة لانخفاض تحويلات المصريين العاملين بالخارج.

اقتراح فرنسي برفع سقف تحويل الدين إلى استثمارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقدمت الحكومة الفرنسية بمقترح لدراسته من قبل القمة القادمة لمجموعة الدول السبع التي ستنعقد خلال يونيو (حزيران) المقبل في المانيا يقضي بإعادة النظر في شروط تخفيف ديون بعض البلدان مثل المغرب التي استنفدت السقف الحالي لتحويل الدين الى استثمارات والذي حدده نادي باريس في نسبة 20 في المائة.

وذكرت مصادر مطلعة انه بالنسبة للبلدان التي يقال عنها انها ذات الدخل المتوسط مثل المغرب فان المقترح ينص على حذف سقف العشرين بالمائة من الدين المتعاقد عليه والعمل على ان تشمل عملية التحويل 100 في المائة من الدين.

وكان وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي ستراوس كان قد اشار السبت الماضي في بون الى هذا الاقتراح خلال اجتماع وزراء مالية الدول السبع معتبراً انه لا يمكن تطبيق هذا الاقتراح الا اذا كان عادلا.

شركتان مصريتان للفنادق والسياحة تعتزمان إصدار سندات

القاهرة - رويترز: قال مسؤولون في شركتي اوراسكوم للفنادق واوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية انهما تعتزمان اصدار سندات بقيمة 300 مليون جنيه على الاقل (87,9 مليون دولار).

واضافوا ان الشركتين ستطرحان السندات خلال الاشهر القليلة المقبلة. وقال ممدوح زعزع نائب رئيس اوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية والمعني بشؤون التمويل ان شركته ستصدر سندات لاجل سبعة أعوام بقيمة تتراوح من 100 مليون الى 150 مليون جنيه (44 مليون دولار) مع عائد نسبته 11,2 في المائة.

وأضاف لرويترز ان هدف الاصدار تمويل مشروعات طويلة الاجل وتسديد عدة قروض قصيرة الاجل استدانتها الشركة من بنوك محلية.

وسبق ان طرحت الشركة سندات في يوليو (تموز) الماضي بقيمة 80 مليون جنيه.

وقال مسؤول كبير في اوراسكوم للفنادق ان شركته التي تملك اوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية 57 في المائة منها تستعد لاصدار سندات بقيمة 200 مليون جنيه في طرحين قيمة كل منهما مائة مليون جنيه.

وافاد ان اجال الاستحقاق ستتراوح من سبعة أعوام الى عشرة اعوام ويسعر فائدة من 11 في المائة الى 11,5 في المائة.

وقالت مؤسسة هيرميس لسمسرة الاوراق المالية في تقرير ان اوراسكوم للفنادق سترفع رأسمالها بنحو مائة مليون جنيه في عام 1999 باصدار شهادات ايداع عالمية بسعر 13 جنيها للشهادة الواحدة.

واضافت المؤسسة في احدث تقاريرها عن الشركتين انها لم تغير توصياتها «بالشراء» لسهميهما.

وجاء في تقرير لهيرميس ان اوراسكوم للفنادق تسعى بالتعاون مع اوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية الى ايجاد خبرات سياحية متكاملة والابتعاد عن نمط انشطة الفنادق والتحرك نحو خط منتجات مضافة القيمة يجعلها تتقدم على منافسيها.

ومن المتوقع ان تتحول اوراسكوم للفنادق لتحقيق ارباح في السنة المالية 2001 مع زيادة ايرادات انشطة الفنادق بكثير عن النفقات المحددة.

وترى هيرميس ان الشركة ستمنى بخسائر صافية بقيمة ثمانية ملايين جنيه في عام 1999 بسبب توقعات بان انخفاض معدلات اشغال الفنادق بعد مذبحة الاقصر بجنوب مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 سيستمر حتى عام 2000.

وقال تقرير المؤسسة انه رغم توقعات الشركة المتحفظة فان الاجماع العام يرى انه من المتوقع ان تبدأ معدلات اشغال الفنادق في التحسن عام 1999.

افتتاح «المؤتمر والمعرض الثاني للاتصالات» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة اللبناني الدكتور ناصر السعيدي ان «50 في المائة من الاستثمارات العالمية توظف حالياً في مجال نقل المعلومات والاتصالات في حين لا تتعدى نسبة المشاركة العربية بالخدمة الاتصالاتية الـ 5 في المائة وهي نسبة متدنية توجب السعي الى تطويرها». وجاء كلام الوزير السعيدي خلال افتتاحه مؤتمر «عربكوم 99» «المؤتمر والمعرض العربي الدولي الثاني للاتصالات» من تنظيم مجلة «هاي - تيك» بحضور عدد من الوزراء والمهتمين العرب وممثلين عن مؤسسات اجنبية متخصصة.

ويشار الى ان المؤتمر يلقي الضوء على مدى يومين على آخر التقنيات في مجال الاتصالات وتطور البنى التحتية، والتطوير والتجارة الالكترونية وبروتوكولات الاتصالات والانترنت والمنطقة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين والاتصالات الفضائية الشخصية العالمية المتنقلة، وغيرها من مواضيع الساعة في هذا المجال.

اليورو سيحد من تأثير تقلبات أسعار الصرف على الصادرات السورية إلى أوروبا

ألمانيا في مقدمة المصدرين وإيطاليا أكثر المستوردين

دمشق: غازي سلامة

أوضح الدكتور محمد بشار كبارة حاكم مصرف سورية المركزي ان «اليورو» سيحد من تأثير تقلبات اسعار الصرف على الصادرات السورية الى اوروبا. ولفت الى ان المصرف يتابع باستمرار حركة التطورات في الوضع النقدي عالميا مما يمكنه من اتخاذ التعديلات التي يراها ضرورية لدعم استقرار قيمة النقد الوطني وتعزيز صرف الليرة السورية.

واضاف ان احتياطات مصرف سورية المركزي والتي تدعم باستمرار موزعة الآن وفق معادلة دقيقة بين الدولار الاميركي وبين العملات الاوروبية المتعددة وعملات اخرى. واكد ان اطلاق «اليورو» لن يدفع في الوقت الحالي الى تغيير في نسبة التوزيع بين العملات المختلفة وان ذلك اوجد منافسا قويا للدولار الاميركي في الأسواق الدولية.

واوضح ان التسارع الكبير في حجم التجارة العالمية بنسب تفوق نسبة التزايد في حجم السيولة اوجد في الماضي ضغوطا على الدولار الاميركي (الذي يشكل الجزء الاهم من كتلة السيولة العالمية) باعتباره العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم. وقال ان لليورو تأثيرا ايجابيا في الوضع النقدي على المستوى العالمي.

وقال الدكتور كبارة ان الصادرات السورية الى دول عملة اليورو بلغت 53٪ من اجمالي هذه الصادرات منها (47٪ صادرات نفطية تتم بالدولار الاميركي) موضحا «اننا كنا نلجأ في السابق لتحويل بعض مواردنا بالدولار الى العملات الاوروبية لتسديد قيم مستورداتنا واننا سنستمر على هذا النحو بالتحويل الى اليورو» مشيرا الى ان التعامل مع اوروبا بعملة واحدة بدلا من عدة عملات سيسهل التعامل التجاري وسيزيل تعقيدات من جراء التحويل من عملة اوروبية الى اخرى. واشار الى ان ذلك سيقضي نهائيا على امكانية تحرك سعر تعادل اية عملة اوروبية بصورة مستقلة تجاه الدولار الاميركي موضحا ان توحيد 11 عملة في عملة واحدة سيوفر للمصدرين السوريين وضعا افضل وسيحد من الانعكاسات السلبية الناجمة عن تقلبات اسعار الصرف على الصادرات السورية الى اوروبا.

الى ذلك يتابع «منتدى الثلاثاء الاقتصادي» وهو هيئة غير رسمية من الفعاليات الاقتصادية وأساتذة الاقتصاد في الجامعات السورية مناقشة ما وصفه «بقضايا ملحة تحتاج الى المعالجة». وفي هذا المجال قال الدكتور رسلان خضور استاذ الاقتصاد في جامعة دمشق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان انطلاقة اليورو تعني لسورية وغيرها من دول العالم توفير خيار نقدي عالمي جديد يمكن ان يساهم في الحد من هيمنة الدولار الاميركي.

وقال ان اهمية اليورو بالنسبة لسورية تنبع من علاقاتها التجارية مع الاتحاد الاوروبي. فالاقتصاد السوري يرتبط بقوة بالاقتصاد الأوروبي من خلال حجم المبادلات والدعم المالي وان تأثير اليورو على الاقتصاد السوري سيكون من خلال الاستيراد والتصدير ومن خلال التأثير على الاحتياطي من القطع الأجنبي.

واضاف أن جميع المعاملات السورية مع الاتحاد الأوروبي ستكون مقومة باليورو وان جزءاً من احتياطي القطع سيتحول اليه مشيرا الى تحسن اكيد في التبادل التجاري بين سورية واوروبا بسبب تحسن تجارة السلع والخدمات في ظل اتفاقية الشراكة المقبلة والتي ستفتح المجال أمام الاستثمارات والسلع الأوروبية الأمر الذي سيزيد من حضور اليورو.

واوضح ان تأثير اليورو على الاقتصاد السوري سوف يتركز عبر قنوات التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا والاستثمارات وان ذلك سينعكس بدوره على الاحتياطي من القطع الأجنبي والى عملة الربط بالنسبة لليرة السورية.

وقال بهذا الصدد ان اللجوء الى اليورو سيوفر على الشركات السورية والمواطنين السوريين تكاليف التحويل في ما بين العملات الأوروبية وسيوفر مزايا التعامل في السوق الكبيرة الواحدة التي تتعامل بعملة واحدة.

والى جانب ذلك ـ قال الدكتور خضور ـ ان اليورو يطرح في الوقت ذاته تحديات جديدة أمام الاقتصاد السوري تتمثل في زيادة حدة المنافسة داخل السوق الواحدة وفي انخفاض التكاليف وبالتالي زيادة الصعوبة أمام دخول الصادرات السورية الى اوروبا.

وفيما يتعلق بالاحتياطات فان صدور اليورو كعملة عالمية ستكون على مستوى المنافسة مع الدولار الأميركي وانه بحكم المميزات التبادلية بين سورية والاتحاد الأوروبي فان من المفترض ان يتم اعتماد اليورو كعملة احتياط رئيسية الى جانب الدولار الاميركي.

وقال ان ارتباط العملة السورية بالدولار الاميركي بعد انهيار نظام بريتون وودز لم يعد ما يبرر استمراره سيما وان الولايات المتحدة تعد شريكا ثانويا في التجارة الخارجية السورية.

ويذكر ان مجموع مستوردات سورية من اوروبا وصل عام 1997 الى 13,747 مليار ليرة سورية في حين بلغت صادراتها الى السوق الأوروبية 23,972 مليار ليرة سورية. وتأتي المانيا في مقدمة الدول التي تستورد منها سورية تليها ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمملكة المتحدة في حين تأتي ايطاليا في مقدمة الدول الأوروبية التي تصدر اليها سورية.

المغرب يبحث خطط التأهيل والاستمرار في ظل التجارة الحرة مع أوروبا

الدار البيضاء: لحسن مقنع

يستعد المغرب للدخول في تجربة التبادل الحر مع اوروبا حيث يعيش الاقتصاد المغربي تحت ضغط فرص البقاء والاستمرار في ظل الشروط الجديدة، وما هي الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق ذلك. وذلك ما اشارت اليه مناقشة 17 عرضا القاها مسؤولون كبار في الادارة ومختلف قطاعات المال والاعمال، حاولت الندوة التي نظمها الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالتعاون مع المركز المغربي لدراسة الظرفية الاقتصادية، نهاية الاسبوع الماضي.

وخلال الندوة تم تداول مفهوم منطقة التبادل الحر من خلال ثلاث مقاربات مختلفة. اما المقاربة الاولى، وهي التي طرحها لوك دوولف ممثل البنك العالمي والذي يرى في منطقة التبادل الحر فضاء للتحرير الاقتصادي وحاملا للتقدم المشترك بالرغم من الآلام الشخصية التي يمكن ان يتسبب فيها هذا الفضاء. ومن هذا المنظور فالحصيلة ستكون ايجابية لان المكاسب ستكون بالضرورة اكبر من التكاليف. اما المقاربة الثانية فترى في منطقة التبادل الحر فضاء تجاريا مؤسسا على تفكيك النظام الجمركي والذي سوف تتمخض عنه حركية صناعية شبيهة بتلك التي نتجت عن انطلاق تقليص نظام الحماية ما بين 1984 وعام 1989. بالاضافة الى ذلك يرى هذا المنظور الذي طرحته وزارة التجارة والصناعة المغربية ان فترة الثلاثة اعوام الاولى من تفكيك النظام الجمركي سوف تؤدي الى تخفيض الحقوق الجمركية على التجهيزات والمواد الاولية والنصف مصنعة والى تعزيز الحماية الفعلية للصناعات. وترى ان ماستفقده خزينة الدولة نتيجة تخفيض الرسوم، والمقدر بنحو 2,8 مليار درهم، سوف يعود لفائدة الشركات، وبالتالي فان هذه الموارد سوف توجه بطريقة غير مباشرة لتمويل وزارة التجارة والصناعة. لذلك فإن المطلوب هو فقط اجراء تقويمات تقنية على المستوى الجمركي وعلى مستوى السياسة الصناعية وليس اعادة النظر في مفهوم التبادل الحر انطلاقا من هذه المقاربة. اما المنظور الثالث الذي عرض خلال هذه الندوة فيسجل ان اختيار التبادل الحر يجب ان يكون اختيارا مستقلا وسياديا وليس كقدر مفروض.

ويرى هذا المنظور الذي طرحه الحبيب المالكي وزير الفلاحة ورئيس المركز المغربي لدراسة الظرفية، ضرورة اخذ البعد السياسي للتبادل الحر بعين الاعتبار، وأن ضمان تنمية المغرب يقتضي تقييم مثل هذا الاختيار على اساس أداء منطقة التبادل الحر فيما يخص تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستقر وتحسين مستوى عيش المواطنين وتحقيق التوازنات الاقتصادية والمالية، ويسطر هذا المنظور ان منطقة التبادل الحر لا يمكنها ان تنجح كمشروع اقتصادي وسياسي الا اذا توسعت لتشكل مكونيها المتوسطيين: شمال ـ جنوب وجنوب ـ جنوب. ومن هذا المنطلق فان منطقة التبادل الحر ليست فقط مشروعا تجاريا بل وكذلك مشروعا مجتمعيا. وتخلص المقاربة الى ان المفاوضات المقبلة مع الشركاء يجب ان تندرج في اطار نظرة استراتيجية لتنمية المغرب مع تحديد الادوار الخاصة لكل الفاعلين في عملية التأهيل الاقتصادي من ادارات ومقاولات ومصارف ونقابات وشركاء اجانب.

اما على مستوى الانعكاسات الماكرو ـ اقتصادية للتبادل الحر فقد تم التعبير عن آراء مختلفة، وبالنسبة للمقاربة التي تقوم على تقييم ارباح وتكاليف التحرير الاقتصادي، فان الانعكاسات ستكون ايجابية على الاقتصاد الكلي. ففي العديد من البلدان النامية لم يصل القضاء على العمل ورأس المال حدا كارثيا حسب هذه المقاربة. غير ان الانعكاسات ستكون سلبية في حالة اذا ما استمرت نفس التوجهات الاقتصادية القديمة مع انخفاض الموارد الجمركية وتدهور معدل النمو وتعمق عجز الميزانية وهبوط الصادرات والاستثمارات. اما في حالة مصاحبة التفكيك الجمركي بسياسة اقتصادية نشطة تمكن من دعم النمو وتخفيض العجز وزيادة الصادرات والاستثمارات فان الآثار ستكون ايجابية. وترى هذه المقاربة ان مثل هذه السياسة سوف تعيد الاعتبار الى دور الدولة والاستثمار العمومي، وسوف تركز على تطوير البنيات الاساسية والموارد البشرية في اطار خطط قطاعية محددة.

وبخصوص الآثار الاقتصادية للتفكيك الجمركي فقد يؤدي ذلك الى احداث تغييرات على بنية الحماية الجمركية للاقتصاد الوطني، من حيث مصدر الواردات سوف يتطور باتجاه تعزيز المصدر الاوروبي، وحسب نص الاتفاقية مع الاتحاد الاوروبي فان وتيرة التفكيك الجمركي ستشمل نحو 40٪ من واردات المغرب حالما يدخل حيز الاتفاق، ثم توسع مع الزمن لتشمل جل واردات المغرب.

وحسب المداخلات التي عرفتها الندوة فان القطاعات المعرضة حاليا هي الصناعات الميكانيكية والكهربائية وقطاعات الطاقة والمعادن والنسيج، خصوصا من خلال تخفيض السعر المرجعي الى النصف، كما سيحدث التفكيك الجمركي تغييرات على مستوى العلاقات القطاعية، حيث ستتولد عنه اختلافات في مستويات الحماية، الشيء الذي سوف يعطي شكلا جديدا للنظام الوطني للحماية.

المغرب والبرتغال يبحثان تنفيذ مشاريع لإنعاش السياحة

اغادير: احمد حاما

تسعى الشركة البرتغالية للسياحة «ايناتور» الى الفوز بصفقة هي الاولى من نوعها في المغرب مع وزارة السياحة المغربية، تهدف الى استغلال المواقع الأثرية في المغرب التي تعود الى مئات السنين والمنتشرة في عدة مدن مغربية.

وتبحث لجنة مشتركة بين وزارة السياحة المغربية والشركة البرتغالية، سبل تنفيذ مشاريع مرتبطة باعداد مواقع اثرية مغربية لاستثمارها في المجال السياحي.

وترمي التجربة التي اقدم عليها المغرب الى انعاش منتوج سياحي ظل منسيا بشكل لافت لسنين طويلة، مما جعله يفقد جماليته، بسبب غياب عمليات الصيانة والترميم التي تتطلبها مثل هذه المواقع للحفاظ عليها من تأثيرات الزمن.

وذكرت مصادر في قطاع السياحة في اغادير لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب يهدف من خلال تلك المشاريع الى الاستفادة من الخبرة التقنية للبرتغال، لاعداد بنيات ومواقع اثرية مغربية على شكل النموذج البرتغالي لتحقيق التدفق السياحي المطلوب وتطوير السياحة الثقافية في البلاد. وقد تم اختيار مدن مغربية تقع على الساحل الاطلسي مثل الصويرة واسفي والجديدة وازمور لتوفرها على مواقع اثرية قديمة ومهمة، بسبب غنى تراثها التاريخي والثقافي.

وزير التجارة الكندي يبحث توسيع التبادل التجاري بين بلاده وبلدان الشرق الأوسط

الشارقة (الامارات) ـ ا.ف.ب: انهى سيرجيو ماركي وزير التجارة الدولية الكندي زيارة الى الامارات العربية المتحدة في اطار حملة اقتصادية في الشرق الاوسط تهدف الى تنويع وتوسيع التبادل بين كندا وبلدان المنطقة.

ورافق ماركي الذي زار السعودية ايضا، الشريك التجاري الاكبر لكندا في الخليج، 40 من رجال الاعمال وممثلون عن 32 شركة كندية. ومن المقرر ان يزور ايضا الضفة الغربية لافتتاح مكتب تمثيل كندي وتوقيع اتفاق للتجارة الحرة مع السلطة الفلسطينية قبل ان يتوجه الى اسرائيل.

وقال ماركي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «التجارة هي محرك الاقتصاد الكندي باعتبار ان 40٪ من الناتج الداخلي الخام يعتمد على الصادرات»، وتحدث عن نتيجة «ايجابية جدا» لاتصالاته في الخليج.

وافاد برتين كوتي المسؤول عن اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في وزارة الخارجية الكندية والتجارة الدولية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «زيارتنا الى السعودية والامارات كانت ايجابية جدا».

واضاف «لقد درسنا احتمالات تحسين تعاوننا في القطاعات الاساسية»، لا سيما في «مجال الاتصالات حيث تشارك اربع شركات كندية في تحديث شبكة الهاتف السعودية».

واوضح ان المناقشات تناولت ايضا التعاون في «مجالات الصحة والتعليم وقطاع المناجم».

وذكر كوتي ان التبادل مع السعودية بلغ 1,2 مليار دولار في عام 1998 ونصفه من الصادرات الكندية الى الرياض. من جهة اخرى قال ان «تعاوننا مع الامارات تقدم بشكل ملحوظ لا سيما مع مشاركة الشركات الكندية الخاصة في مجال الخدمات وبينها قطاع البناء وتصريف المياه والبتروكيماويات والصحة والتعليم».

ومن بين هذه الشركات ذكر كوتي «بي سي غاز انترناشيونال» التي تعهدت منذ يونيو (حزيران) 1998 اقامة شبكة لتوزيع الغاز الطبيعي في امارة الشارقة.

واضاف ان «التبادل الثنائي يبقى ضعيفا حيث بلغت قيمة الصادرات الكندية الى الامارات 200 مليون دولار في عام 1998».

واكد ماركي ان «كندا والامارات تستعدان لتوقيع اتفاقات عدة حول حماية الاستثمارات والازدواج الضريبي وتأشيرات الدخول».

وحسب السفير الكندي ستيوارت ماكدوال فان «الاتفاق حول تأشيرات الدخول سيسهل تنقل المواطنين ويعزز التبادل الثنائي والاستثمارات والسياحة».

وقال ان «كندا ستكون الدولة الوحيدة غير العربية التي ستسمح بدخول المواطنين الاماراتيين دون تأشيرات دخول وهو امتياز منح حتى الان فقط لجيراننا الاميركيين وبعض الدول الاوروبية».

وسطاء البورصة الأردنية يعتزمون تأسيس جمعية لمعتمدي المهن المالية

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية العادية لوسطاء سوق عمان المالي الحسابات الختامية، ونتائج اعمال هيئة الادارة للسنة المالية الماضية 1998، واوصت بعقد اجتماع غير عادي للجمعية، للبحث في حلها، واطلاق جمعية جديدة تحت اسم جمعية معتمدي المهن المالية، وذلك تماشيا مع قانون هيئة الأوراق المالية. وتعزيزا لدور ممارسي مهنة الوساطة المالية في البورصة الأردنية.

واقترح رئيس جمعية وسطاء سوق عمان المالي محمد بهجت البليبيسي توجيه جزء من الموجودات المالية لمساندة جمعية معتمدي المهن المالية في اجراءات التأسيس، وتحويل الموجودات الثابتة لدى جمعية الوسطاء الى جمعية معتمدي المهن، وتم اقرار ذلك.

وتضم جمعية وسطاء سوق عمان المالي نحو 27 عضوا هم شركات الوساطة العاملين في البورصة الأردنية، وتجتمع الجمعية سنويا لبحث جدول اعمال مقيد يتمحور حول حماية العاملين في قطاع الوساطة المالية، والارتقاء بهم، إلا ان ملاحظات عديدة سجلت خلال السنوات الماضية تمحورت حول عدم تقديم الجمعية، ما يحتاجه الوسطاء في السوق المالي، خاصة بالنسبة للارتقاء بالكفاءات واعتماد تقنيات جديدة على غرار الأسواق المالية العالمية.

وتسعى هيئة الأوراق المالية عبر برنامجها الذي أقر بداية العام الى فصل الملكية عن الادارة، وتعزيز دور القطاع الخاص في السوق المالي.

وحققت البورصة الأردنية نجاحات مهمة خلال السنوات القليلة الماضية وارتفع عدد الشركات المدرجة للتداول في السوق الى 144 شركة، وبلغت القيمة السوقية للأسهم نحو 4,2 مليار دينار، وتمتلك لغير الأردنيين نحو 44٪ من اجمالي الأسهم غالبيتها العظمى لمستثمرين وصناديق عربية.

مجلس رجال الأعمال المصري ـ المغربي يبحث إعفاء 67 سلعة من الرسوم الجمركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الاعمال المصري المغربي عقد جلسته المقبلة في القاهرة خلال الاسبوع المقبل لمتابعة المشاورات بين المستثمرين المصريين والمغاربة لدعم التعاون التجاري بين البلدين، ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات التجارية التي وقعها الجانبان في مايو (آيار) من العام الماضي والخاصة باعفاء 38 سلعة مصرية و29 سلعة مغربية من كل الرسوم الجمركية.

وقال يماني فلفلة منسق العلاقات الاقتصادية المغربية المصرية، ان مجلس الاعمال المصري المغربي سيناقش تفعيل التجارة بين البلدين وفقا لاستراتيجية متفق عليها بين الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري والعلمي التازي وزير التجارة والصناعة التقليدية المغربي، مؤكدا ضرورة انشاء مركز معلومات مشترك لتسيير حركة الاستثمار والتجارة بين القاهرة والرباط.

وتناقش الاجتماعات مد خط ملاحي ما بين الدار البيضاء وبنغازي الى الاسكندرية أو بورسعيد، وانشاء شركة نقل بحرية بين رجال الاعمال من البلدين. وتقوم الشركة بمد خط ملاحي الى دول الخليج ويتطرق الاجتماع الى موضوع الصيد البحري باعتبار ان المغرب من الدول المصدرة للاسماك كما أن مصر دولة مستوردة لبعض انواع السمك.

ويبحث الاجتماع انشاء شركة تجارية مشتركة لتسويق الحاصلات الزراعية بين البلدين واقامة شركة قابضة وتيسير التنقل بين البلدين وسيعلن رجال الاعمال المصريون في الاجتماع تأييدهم لترشيح حسن أيوب «مغربي الجنسية» لمنصب مدير منظمة التجارة العالمية.

وشهدت الأيام الماضية تنسيقا على جميع المستويات بين المستثمرين المصريين والمغاربة في مجال الزراعة، ووقع د. سعد نصار وكيل وزارة الزراعة المصرية اتفاقية للتعاون الزراعي بين مصر والمغرب في مجالات تبادل المعلومات والحجر الزراعي ووقاية النبات ووقعها عن الجانب المغربي الطالب القرشي المفتش العام بوزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري. كما وقعت اللجنة المصرية المغربية للتعاون في مجال الكهرباء اتفاقية للربط الكهربائي بين البلدين.

نلتزم بتحويل أموال التخصيص لمعالجة الدين العام ونعمل لإصلاح مالي جذري لجذب الاستثمار إلى لبنان

وزير الاقتصاد والصناعة اللبناني يوضح لـ «الشرق الأوسط» الأولويات الاقتصادية الجديدة

قال الدكتور ناصر السعيدي، وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني، ان الحكومة اللبنانية ستخوض خيار التخصيص وفق معايير واجراءات تقود الى عدم المس بالخدمات وعدم تحميل المستهلك اي اكلاف اضافية عبر الرقابة المتشددة، مع الالتزام بتحويل جميع الاموال الناتجة عن عمليات التخصيص لتسديد اجزاء من اصول الدين العام وخفض كلفة خدمته، كسبيل وحيد للخروج من الدائرة المغلقة التي تتسبب بارتفاع عجز الموازنة وتحول دون تنشيط الاقتصاد الوطني وقطاع الانتاج.

واكد السعيدي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الانتقال من عهد الى عهد ومن حكومة الى حكومة بشكل طبيعي وعادي وما سبق من انجاز للانتخابات النيابية والبلدية، خفض الى حد كبير من المخاطر السياسية التي تصاعدت خلال السنوات السابقة بفعل اعتماد نظام «ترويكا الحكم» وغياب التوافق السياسي بين اركانها الذي أنتج غياباً لرؤية اقتصادية واضحة، كما أنتج انفاقاً كبيراً غير مرتبط بتأمين الموارد اللازمة.

وحدد السعيدي اولويات البرنامج الاقتصادي لحكومة الرئيس سليم الحص بتعزيز الاستقرار الاقتصادي ومباشرة عمليات الاصلاح المالي وتقليص عجز الموازنة وتحسين المناخ الاستثماري وتيسير التجارة الخارجية والمحافظة على استقرار النقد الوطني وضبط التضخم ضمن الحدود الحالية واعتماد التخصيص المدروس لعدد محدد من القطاعات. وهنا نص الحديث.

ناصر السعيدي

حوار: علي زين الدين

● تطور الاوضاع في لبنان بعد التغيير الحكومي، موضوع تحت مجهر المستثمرين والمؤسسات العربية والدولية، وثمة قلق يتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وغير مباشرة، كيف تقيمون المخاطر السياسية والاقتصادية القائمة؟

ـ لا يخفى على الداخل والخارج، ما عانيناه في السنوات السابقة من ادارة الشؤون العامة عن طريق نظام «الترويكا» القائم على غياب التوافق السياسي، والذي أنتج بالتالي غياب الوضوح والتخطيط في الرؤية الاقتصادية، بحيث تاتي عمليات الانماء والاعمار ضمن مشروع شامل لمستقبل لبنان الاقتصادي، وكانت الحصيلة انفاقاً كبيرا وضخما غير مرتبط بأسس لتامين موارد مالية كافية على المدى الطويل، وخللا في توزيع الانفاق الذي تركز في البنية التحتية واهمل القطاعات الانتاجية. لذلك فبالاضافة الى المخاطر السياسية والتي تؤخذ في مقدم العوامل لدى مؤسسات التصنيف الدولية ولدى موارد الاستثمار افراداً ومؤسسات كان المسار الاقتصادي المتأثر بهذا العامل غير واضح وغير محدد ويشوبه الكثير من العيوب. اما الآن فقد تغيرت الصورة تماماً، فبعدما شهد لبنان انجاز الانتخابات البلدية ومن قبلها النيابية، طرات تغييرات سياسية هامة تمثلت بانتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة جديدة برئيسها واعضائها تحت عنوان مشترك بين الرئاستين هو «الانقاذ والتغيير»، وفرض هذا التحول الديمقراطي وارادة العهد الجديد في تطبيق القوانين واعتماد الشفافية والمصداقية في التعامل ومبدا المحاسبة وتطبيق القوانين انخفاضاً ملحوظاً في المخاطر السياسية، سينعكس انخفاضاً مماثلاً في المخاطر الاقتصادية المرتقبة، وبالتالي تشجيعاً للاستثمارات الداخلية والخارجية فالمستثمر بحاجة الى قوانين تحمي مصالحه وشفافية ومصداقية تمنحه الثقة وتؤمن له الحافز للعمل في لبنان.

والاهم داخلياً أن من شان هذا التغيير الاساسي في استراتيجيات واساليب ادارة الدولة والشؤون العامة، وفق المسلمات الاساسية التي اعلنها رئيس الجمهورية اميل لحود واكدتها الحكومة في بيانها الوزاري، ان يفتح المجال امام المسؤولين والخبراء لوضع برامج وسياسات اقتصادية تنتج من رؤية واضحة وعلمية توازن بين احتياجات الحاضر وآفاق المستقبل وتنسجم مع اطار واضح ومحدد للتطور الاقتصادي والانماء الشامل، وهذا يحقق غاية مزدوجة توازن بدقة بين انماء البلد وايجاد مناخ استثماري ايجابي يرتكزان معاً الى تطبيق القوانين واعتماد الحد الاقصى من الشفافية وتفعيل الرقابة على المستويات الكافة، وبذلك يمكن الوصول ايضاً الى اصلاح اداري شامل وهو من العوامل الاساسية لتفعيل ادارات الدولة، وتامين افضل الخدمات باقل كلفة ممكنة.

● في ضوء هذه العوامل، ما هي البرامج والاستراتيجيات التي وصلتم اليها؟

ـ لقد اعلنت الحكومة بوضوح من خلال بيانها الوزاري التزامها بالمحافظة على الاستقرار الاقتصادي العام والمحافظة على سياسة تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية، ومعالجة وضع الخزينة ومستوى المديونية العامة، عبر اعتماد سياسة عامة اساسها تخفيض الدين العام وتقليص عجز الموازنة عبر الحد من الهدر وتشجيع الاستثمار في القطاعات الانتاجية، واعادة صياغة قانون الانتخابات النيابية، وتعزيز القدرات التنافسية وتحسين المناخ الاستثماري، واتخاذ خطوات من شانها ان تؤدي الى اعادة توزيع التسليفات المصرفية بما يضمن الحد من تمركزها وتوسيع قاعدة الاستفادة منها لا سيما للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتيسير التجارة الخارجية مع البلدان العربية لا سيما مع الشقيقة سورية. ويهمني التاكيد بأن البيان الوزاري ليس سلسلة من الوعود الرنانة، انما هو تعبير عن توجهات الحكومة ضمن خطة عمل لتطمين وتثبيت ثقة المواطنين والمستثمرين المحليين والاجانب بلبنان، من خلال تطبيق القوانين بشفافية وتجرد، واتباع النظم المؤسساتية في ادارة شؤون البلاد. الذي من شانه تعزيز الثقة الداخلية الخارجية بلبنان وبمستقبله، لذا باشرنا باتصالاتنا مع الدول العربية والاجنبية والمنظمات الدولية للتاكيد على التزام لبنان بمسيرته الانمائية وسياسة تشجيع الاستثمارات المباشرة بكل اشكالها وفق ثوابت اساسية تسمح لها بالعمل ضمن معطيات ايجابية وثابتة.

● هل حددتم اهداف السياسة المالية؟

ـ تهدف السياسة المالية للحكومة الى التخفيض التدريجي لعجز الموازنة عبر تحصيل الضرائب وتحسين الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين وتحديد سقف الانفاق وترشيده والعمل في الوقت ذاته على تخفيض حجم الدين العام الذي تشكل كلفة خدمته 45 في المائة من النفقات العامة واكثر من 75 في المائة من واردات الدولة. بحيث تشكل نسبة الدين العام حوالي 113 في المائة من الناتج المحلي التي يجب تخفيضها خلال السنوات القادمة الى ما يعادل 80 في المائة، مع المحافظة على الاستقرار النقدي ونسبة التضخم التي يجب ان لا تتعدى نسبتها الحالية التي تتراوح بين 4 و5 في المائة. الامر الذي يؤدي بالنتيجة الى تخفيض معدلات الفوائد وبالتالي تخفيض خدمة الدين الذي يؤدي بدوره الى تخفيض حجم الدين وتخفيض العجز في الموازنة والحد من ضغوط تسليفات القطاع العام على السيولة وتوسيع قاعدة المستفيدين من القطاع الخاص من امكانيات القطاع المصرفي التسليفية. وهنا أود نكر احدى الادوات التنفيذية لهذه السياسة وهي اعتماد التخصيص المدروس لعدد محدد من القطاعات والذي سياتي بموجب قانون ينظم العملية ويؤمن لها الشفافية التامة وعوامل الرقابة الفاعلة من خلال انشاء هيئة عليا للإشراف والرقابة على الانشطة والمؤسسات التي سيتم تخصيصها للتاكد من المحافظة على المنافسة وتفادي تحول الاحتكار العام الى احتكار خاص لا رقيب عليه. كما إننا في صدد تحضير مشروع قانون لمكافحة الاحتكار وتشجيع المنافسة. إن تخصيص بعض القطاعات المكلفة والمحدودة الانتاجية من شانه المساهمة بشكل مباشر في خفض مديونية الدولة بالاضافة الى رفع مستوى الخدمات والتخفيض من كلفتها وإدخال الرساميل الجديدة والاساليب الحديثة لإدارتها واعتماد وسائل الانتاج التقنية المتطورة.

● بالنسبة للتخصيص، ثمة مخاوف سياسية واقتصادية، من ان يؤدي اعتماد هذا الخيار الى خسارة الدولة لمؤسسات تملكها من دون الحصول على نتائج هامة، ما ردكم على ذلك؟

ـ بالإضافة الى المنافع الكبيرة التي سنجنيها كدولة ومواطنين واقتصاد وطني من جراء عمليات التخصيص التي تتم حالياً دراستها بعناية، وفي اطار القواعد التي نكرتها، فإنني أعلن وأؤكد باسم الحكومة ان اي موارد مالية ستنتج عن هذه العمليات ستوجه حصراً لخدمة الدين العام الذي يرهق الاقتصاد الوطني والقطاعات الانتاجية، وهذا الالتزام نهائي واساسي، ونحن في الاصل لم نطرح هذا الخيار الاستراتيجي الا من خلال رؤية موضوعية لاختراق الحلقة المفرغة التي تربط بين الدين العام وعجز الموازنة واستقطاب الخزينة لحركة الرساميل والاموال على حساب قطاعات الاقتصاد. فتخفيض حجم الدين يعني تخفيض خدمة الدين وهذا يقود الى خفض عجز الموازنة وخفض التمويل الذي تحتاجه الدولة لخدمة ديونها، مما يوفر سيولة في الاسواق فتنخفض الفوائد حكماً ويتجه التمويل الى قطاعات الانتاج والاستثمار، وتنشيط الاسواق المالية وإيجاد فرص عمل جديدة وما الى نلك من انعكاسات ايجابية على مجمل الحركة الاقتصادية والاوضاع الاجتماعية.

من هنا، فإن الاصلاح المالي الذي نصبو اليه لا يمكن ان يتم دون معالجة مشكلتي الدين وعجز الموازنة، ولا ارى اي سبب للتخوف من تخصيص بعض الشركات والمؤسسات التي تملكها الدولة، ما دامت الاهداف محددة بوضوح وتاخذ في الاعتبار بشكل اساسي ان تبقى الخدمات التي تؤمنها هذه المؤسسات باعلى مستوى وباقل كلفة ممكنة، وفق انظمة صارمة للرقابة.

● تماشياً مع الاصلاح المالي للدولة، تقومون حالياً باعداد مشروع قانون لإنشاء المجلس الوطني للأسواق المالية، يهدف تعزيز التوجه لتحول لبنان الى مركز مالي في المنطقة، ما هي ابرز ملامح واستهدافات هذا المشروع؟

ـ يهدف المشروع الى اعادة اطلاق لبنان كمركز مالي لاستقطاب وتوجيه رؤوس الاموال لتامين التمويل المتوسط والطويل المدى للدولة والشركات خلافاً للدور الذي كان قد اضطلع به في فترة ما قبل الحرب كقناة لتحويل المدخرات الوطنية والاقليمية الى الاسواق المالية في اوروبا الغربية واميركا. ان منطقة الشرق الاوسط بحاجة الى تدفقات مالية كبيرة خلال العقد القادم لإعادة اعمار نتائج الحروب والتدمير لتامين ازدهار المنطقة على جميع الصعد.

إن تحقيق الاهداف السابقة يتطلب وجود سلطة مالية عليا تشرف على تنظيم انشاء مختلف انواع الاسواق المالية وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها، على ان تتمتع هذه السلطة بالاستقلال التام في ممارستها لمهامها فلا يكون للسلطات السياسية او للمؤسسات الخاصة الاخرى اي تاثير مباشر على قراراتها.

من جهة اخرى، يقوم مشروع القانون على فكرة الفصل بين السلطة المالية المكلفة الاشراف والرقابة العامة على نشاطات الاسواق المالية والتي حفظ للدولة حق انشائها وتعيين القائمين على ادارتها وبين الاجهزة التي ستتولى الادارة المباشرة للأسواق المالية وتسيير اعمالها والتي من الممكن بل من الافضل ان تترك لمبادرة المؤسسات المعنية من القطاع الخاص.

ان مشروع القانون ينيط مهام هذه السلطة المالية الاخيرة بمجلس يسمى «المجلس الوطني للأسواق المالية في لبنان» ويحدد مهمته العامة بانها ترمي الى المحافظة على سلامة الادخار الموظف بالصكوك والحقوق المالية المعدة للاكتتاب العام. والمحافظة على سلامة الادخار الموظف في الاسواق المالية بغية تطوير وتشجيع الاستثمار في هذه الاسواق.

يعهد مشروع القانون بإدارة «المجلس» الى «مجلس ادارة» يتكون من ستة اعضاء يضم احد نواب حاكم مصرف لبنان لتعلق مهام المصرف المنكور بتطوير الاسواق المالية سنداً للمادة 70 من قانون النقد والتسليف ومدير عام وزارة المالية، باعتبار ان الوزارة المذكورة معنية بموجب القوانين والانظمة النافذة بالاشراف على اعمال البورصة، على ان يتصرف هذان العضوان كمندوبين عن الجهتين اللتين يمثلانهما. اما سائر الاعضاء فإنهم يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء من بين حملة الشهادات الجامعية واصحاب الخبرة والصفات المعنوية التي تتطلبها ممارستهم لمهامهم على ان تكون مدة ولاية الرئيس ست سنوات ونائبه خمس سنوات ومدة ولاية العضوين الخبيرين اربع سنوات. ولقد وعى المشروع ضرورة ان يتامن لأعضاء مجلس الادارة، الحد الاقصى من الاستقلالية لتمكينهم من القيام بمسؤولياتهم على اكمل وجه، فخصهم القانون بحصانات هامة. في المقابل، لقد حظر المشروع عليهم، من اجل تامين التجرد الكامل في عملهم، ان تكون لهم او ان يكتسبوا، خلال مدة ولايتهم، اية منفعة في مؤسسة خاصة لها علاقة بالاسواق المالية.

كما حرص المشروع اكثر فاكثر على تامين الشفافية والنزاهة لدى قيامهم بمهامهم فقرض على عضو مجلس الادارة ان يتقدم قبل مباشرة مهامه، وعند انتهائها بتصريح عن وضعه المالي ووضع اولاده القاصرين.

ولحظ المشروع صلاحيات واسعة اولاها مجلس الادارة باعتبارها كفيلة بان تؤمن حسن سير العمل في الاسواق المالية. وتحقيقاً لهذه الغاية فإن المشروع اوجد سلطات تنظيمية ورقابة وتحقيق وملاحقة وإحالة على المحاكم. وقد افرد المشروع جزءاً كبيراً منه لهذه الغاية.

كما حرص ايضاً على تامين اكبر قدر من الانضباط والشفافية باعتبارهما يشكلان العمود الفقري لقيام اسواق مالية سليمة وفاعلة. وأوجد ايضاً ملاحقات ادارية وجزائية.

وفي ما خص القرارات والانظمة والتعليمات التي تصدر عن «المجلس»، فإن المشروع حرص على ضرورة نشرها في الجريدة الرسمية لتامين اطلاع الكافة عليها وتحديد بدء سريانها.

اخيراً يشير مشروع القانون الى إخضاع الشركة المنشاة تحت تسمية «مركز حفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الأوسط (ميدكلير) ش.م.ل. التي تعمل بشكل يتوافق مع توصيات مجموعة الدول الثلاثين، لرقابة واشراف «المجلس». وهذه الشركة تقوم في الوقت الحاضر بدور الوديع المركزي للأسهم والسندات والقيم المنقولة والادوات المالية المختلفة وتجري المعاملات بشانها وتؤدي كافة خدمات ما بعد التداول من تسويات ومقاصة ونقل ملكية وغيره. وقد لحظ مشروع القانون اخضاع جميع انظمتها وتعديلاتها لموافقة «المجلس» المسبقة وإعطاء هذا الاخير حق تزويدها من حين لآخر بالتوجيهات والتعليمات التي يرى أن من المناسب ان تراعيها الشركة لتحقيق مهمتها في حماية مصالح المتعاملين في الاسواق المالية.

ولحظ المشروع ايضاً، نظاماً جديداً مستحدثاً يتعلق بالشركات المدرجة او التي ستدرج صكوكها في الاسواق المالية، اذ اجاز للشركات المذكورة، ان تستبدل هذه الصكوك بقيود تدرج في حسابات تمسك لدى شركة «ميدكلير».

كما اجاز المشروع لمجلس الادارة انشاء صندوق تكون غايته ضمان التوظيفات في الصكوك والحقوق المالية عبر الاسواق المالية المنظمة في لبنان.

● كوزير للصناعة، كيف تقيمون امكانات لبنان لجذب الاستثمارات الى هذا القطاع؟

ـ يتمتع لبنان اليوم بعدة مميزات تفاضلية تمكنه من التقدم والمنافسة في عدد من الحقول الصناعية المتميزة بالقيمة المضافة العالية مثل التصنيع الزراعي التي تتطلب مهارة وكفاءة عالية، فالبنى التحتية المتوفرة اصبحت تسمح بزيادة استثمارات القطاع الخاص. ويحتوي لبنان على مخزون هام من الموارد البشرية، فهو اكثر ما يكون طاقة بشرية مهمة تتمتع بالكثير من المقومات العلمية والفكرية والمهنية.

بالإضافة الى نلك يتمتع بقوانين منفتحة ومتحررة، من حيث سهولة انشاء وتسجيل الشركات الاجنبية التي تطبق عليها نفس القوانين المرعية الاجراء على الشركات اللبنانية دون تمييز ينكر، الى حرية حركة رؤوس الاموال والعملات الاجنبية والتزامه بمبدأ السرية المصرفية. وانني لأؤكد بأن الحكومة اللبنانية تسعى بكل التزام وجدية الى ازالة كل المعوقات التي تقف بوجه تعزيز القدرات التنافسية للصناعات اللبنانية بشتى الوسائل المتاحة، لذلك تقدم الحكومة اللبنانية عدة حوافز لتشجيع الاستثمار الصناعي من حيث دعم الفوائد على التسليفات الصناعية المتوسطة وطويلة الاجل والسعي ضمن خطة شاملة لتفعيل ودراسة مجالات الاعفاءات الجمركية على المواد الاولية وعلى الماكينات المخصصة لإنشاء مصانع جديدة ومن حيث الاعفاءات الضريبية والمناطق الصناعية والمناطق الحرة وحماية الاسواق من عمليات الاغراق.

وعلى صعيد آخر تولي الحكومة اهتماماً خاصاً في ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية والصناعية فوضعت مشروع قانون جديد في هذا المضمار ينتظر اقراره من قبل مجلس النواب.

ومن شأن إقرار هذا القانون تزويد لبنان بالمصداقية وتعزيز الثقة به مما ينعكس ايجاباً على حركة الشركات العالمية في اتجاه لبنان وجذب المستثمرين ورؤوس الاموال في قطاعات اقتصادية وفنية عدة وبالتالي يؤدي الى تطور الاسواق الانتاجية والفنية والإبداعية وتحسين مستوى ادائها وحفظ حقوقها. وهنا أشدد على اهمية ومستقبل صناعة المعلوماتية والاعلام في لبنان والإمكانيات الكبيرة المتوقعة للبنان في هذا المضمار في حال أقر واعتمد قانون حماية الملكية الفكرية.

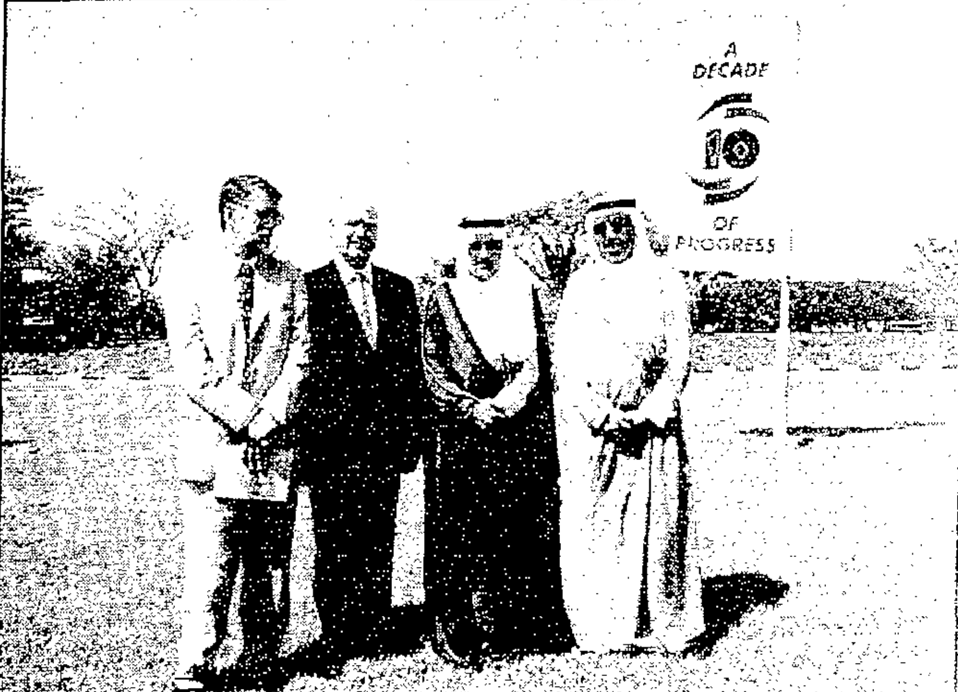
● تأخذون على الحكومات السابقة، تركيز مشاريع الانفاق الاعماري والانمائي في المدن وبالأخص العاصمة، ما هو توجهكم في هذا المجال؟

ـ ان النمو غير المتكافىء بين المناطق يخلق تفاوتاً في المستويات العلمية والاقتصادية مما يعيق مساعي تحقيق اشكال التنمية المستمرة. فمن خلال مقارنة معدلات دخل الأسر ومستوى التعليم بين المحافظات في لبنان نجد تفاوتاً ملحوظاً في هذه النسب بين بيروت وضواحيها وجبل لبنان من جهة وبين عكار ومنطقة بعلبك الهرمل والجنوب من جهة اخرى.

فبينما معدل الدخل السنوي في بيروت يصل الى 25 مليون ليرة لبنانية، نجد انه في عكار (وهي المحافظة الأفقر في لبنان) ومنطقة بعلبك الهرمل والجنوب بالكاد يتراوح هذا المعدل بين 10 و13 مليون ليرة لبنانية سنوياً.

وبينما يقدر أن نسبة الأمية في جبل لبنان وبيروت تتراوح بين 5 و8 في المائة نجدها في عكار تصل الى حدود 25 في المائة وفي بعلبك الهرمل والشمال والجنوب تتراوح بين 15 و16 في المائة.

لذلك وجب على المؤسسات الحكومية وبالتعاون مع المؤسسات الاهلية والطاقات العلمية الشابة، العمل كخطوة اولى على إنعاش المناطق الريفية ووفق أسباب ومبررات النزوح باتجاه المدن الكبرى، من خلال وضع خطة انمائية شاملة.



سراج الحمراني وابراهيم السلطان ود. مانفريد فوكس والقنصل الالماني في جدة (خاص بـالشرق الأوسط)

«الحمراني ـ فوكس» تحتفل بمرور 10 سنوات على تأسيس مصنعها لزيوت التشحيم في ينبع

● احتفلت «الحمراني ـ فوكس» البترولية العربية السعودية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس مصنعها لخلط الزيوت وزيوت التشحيم في مدينة ينبع الصناعية، وذلك تحت رعاية ابراهيم السلطان محافظ ينبع. وحضر الاحتفال عدد من كبار الشخصيات من بينهم سراج الحمراني نائب رئيس مجموعة شركات الحمراني ومدير عام الهيئة الملكية لينبع الصناعية، وعدد من كبار المسؤولين بالدولة الى جانب رجال الاعلام والصحافة وعملاء شركة فوكس بمناطق السعودية المختلفة. كما حضر الحفل الدكتور مانفريد فوكس رئيس المجلس التنفيذي لشركة فوكس الالمانية الذي حضر خصيصا من المانيا لهذه المناسبة.

وقال سراج في خطابه بهذه المناسبة ان مجموعة الحمراني قد دأبت على البحث عن التوجهات الجديدة واتخاذ المبادرات وذلك من اجل تزويد بلادنا الحبيبة بافضل انواع التكنولوجيا المتوفرة في العالم حتى تستطيع مواكبة الدول الصناعية المتقدمة. واضافة لهذه الاعتبارات، انضمت مجموعة الحمراني الى فوكس بترولوب AG لتأسيس مشروع سعودي ـ الماني مشترك.

العيسائي للالكترونيات تفتتح العديد من مراكز الصيانة الشاملة بالمدن السعودية الكبيرة

شركات

● اعلن عاصم القيسي المدير العام التنفيذي لشركة العيسائي للالكترونيات، عن التوسعة المكثفة لبرامج خدمات ما بعد البيع لمنتجات ناشيونال /باناسونيك/تكنيكس في المملكة العربية السعودية.

فقد تم في مكة المكرمة والدمام الافتتاح الرسمي لاثنين من مراكز الصيانة وقطع الغيار لمنتجات ناشيونال/باناسونيك. وقد اخذ في الاعتبار اختيار مواقع استراتيجية يسهل الوصول اليها، ففي مكة المكرمة يوجد مركز الصيانة وقطع الغيار امام مستشفى النور، اما مركز الصيانة وقطع الغيار في الدمام فيوجد على طريق الدمام الخبر السريع.

وهي المراكز التي يحتوي كل منها على اكثر من 30 الف قطعة تشمل الاجهزة المنزلية واجهزة التكييف واجهزة الاتصالات والتلفزيونات والفيديوهات، بالاضافة الى المسجلات واجهزة الهاي فاي.

من جهته اوضح ياسو ياماساكي، مدير عام الصيانة بشركة العيسائي للالكترونيات، قائلا: «بوجودنا في اربع مناطق حيوية هي الرياض وجدة ومكة المكرمة والدمام فإننا نكون قد نفذنا المرحلة التوسعية الثانية لخدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار في المملكة العربية السعودية. وخلال الشهرين او الثلاثة اشهر القادمة فإننا نعتزم افتتاح ثلاثة مراكز جديدة للخدمة في المدينة المنورة وخميس مشيط والقصيم.

السعودية تشارك في فعاليات مهرجان دبي 99 للتسوق

● من خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة جدة اخيرا اعلن حسين لوتاه نائب منسق عام مهرجان دبي للتسوق لعام 1999، ان المملكة العربية السعودية ستشارك في المهرجان العام الحالي والمقرر انطلاقه في 18 مارس (اذار) وحتى 18 ابريل (نيسان) المقبلين.

وقال ان مشاركة السعودية ستكون من خلال جناح كبير بمناسبة الاحتفالات بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية حيث ستتاح الفرصة من خلال هذا الجناح لملايين الزوار للوقوف على التجربة السعودية ودور الملك عبد العزيز في اقامة وتمتين وحدة الكيان السعودي الكبير الذي يشهد الآن نهضة واسعة في كل جوانب الحياة.

عبد الرحمن العمودي وديفيد آتكينسون يوقعان عقدا جديدا بين مؤسستيهما (خاص بـالشرق الأوسط)

«سناس ـ دي إتش إل» تجدد عقد خدماتها مع بنك الرياض

بنوك

● جددت «سناس ـ دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع عقدها مع بنك الرياض الذي تقوم بموجبه بجمع وتوصيل رسائله وطروده حول العالم.

ويتوج توقيع العقد 16 عاما من الشراكة المتواصلة بين المؤسستين الكبيرتين والتي ستستمر الى الالفية الميلادية الثالثة، وحضر توقيع العقد كل من عبد الرحمن العمودي مساعد مدير بنك الرياض وديفيد اتكينسون مدير «سناس ـ دي إتش إل» في السعودية.

وقال متحدث باسم بنك الرياض: نحن سعداء باستمرار الشراكة مع «سناس ـ دي إتش إل» ومواصلتها في القرن المقبل ان التوصيل السريع والمأمون للبريد يعتبر جزءا اساسيا في عملنا ونحن نعتمد كثيرا في هذا الجانب على «سناس ـ دي إتش إل».

أميركا تصادق على ماركة أجهزة راديو «ورلدسبيس» تجاريا

اتصالات

● اعلنت شركة ورلدسبيس كروبوريشن عن مصادقة السلطات الاميركية على تسجيل ماركة لجهزة راديو ورلدسبيس لاستخدامها تجاريا في كل المناطق التي تغطيها خدمات نظامها الاذاعي الفضائي الرقمي في العالم. كما اشادت السلطات الاميركية بجهود الدكتور اس. جوزيف كامبنيلا كمخترع رائد في مجال الصناعة الفضائية.

وتعتبر هذه هي المصادقة الثالثة من نوعها التي تمنحها السلطات الاميركية لشركة ورلدسبيس كوربوريشن في مجال تقنية الاذاعة الفضائية الرقمية، وقد وفرت المصادقتان الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 والثانية في يناير (كانون الثاني) 1999 انواعا مختلفة من الخدمة النوعية للمشتركين كالتشفير الذي يسمح للمشتركين فقط باستخدام خدمات نظام ورلدسبيس، وبث الاشارة الاذاعية وتقنيات البث.

«جيليت» تطرح ماكينة «ماك 3» للحلاقة الجديدة

مخترعات

● طرحت شركة «جيليت» المتخصصة في صناعة شفرات الحلاقة وتوابعها الاخرى في الاسواق السعودية اخيرا ماكينة الحلاقة الجديدة «ماك 3» وهي نظام الحلاقة الوحيد والاول من نوعه الذي يتكون من ثلاث شفرات متتابعة، والذي يوفر لمستخدميه من الرجال حلاقة انعم من خلال تمريرات اقل وحساسية اقل للبشرة.

وقالت شركة «جيليت» انها انفقت نحو 750 مليون دولار في عمليات التصنيع والابحاث والتطوير لتقديم هذا الطراز الجديد من شفرات الحلاقة.

وتوقعت الشركة ان تحصل الشفرات الجديدة «ماك 3» على اكثر من 35 براءة اختراع.

«فندي» تطرح ساعتها «ستيلا» النسائية الجديدة

● اعلنت فندي للساعات عن طرح ساعتها الجديدة النسائية (فندي ستيلا ـ المصنوعة في سويسرا من اجود وارقى الخامات وبقدرات وامكانيات تقنية عالية.

وقد جاءت الساعة الجديدة في علبة من الفولاذ وسوار فندي الفخم مع ابزيم على شكل فراشة وبلون ياقوتي ازرق ومقاومة للماء ومتوفرة بالشكلين الدائري والمستطيل، مع قرص مدرج بالوان متناسقة.

«نيفيا» تطلق المجموعة الجديدة للعناية بالبشرة وحمايتها

● اطلقت نيفيا وبنجاح كبير مجموعة العناية بالجسم والتي يمكن ان تضمها حقيبة السفر، حيث تحتوي هذه المجموعة على كل متطلبات المسافرة حيث تضمن للجميع حماية كاملة من تاثيرات وتقلبات الطقس، او حرارة الشمس، او قسوة البرد، او اية عوامل طبيعية ومناخية اخرى غير محسوبة.

وجاءت مجموعة «نيفيا» الجديدة والكاملة نتيجة ابحاث واسعة قامت بها الشركة المنتجة لنيفيا بكل اصنافها وخياراتها المعروفة والتي نالت قدرا من الشهرة والانتشار قبل ان يحظى به منتج آخر خاص بالعناية بالجسم وغير ذلك من متطلبات الحياة الحديثة في مجال الكريمات والعطور وغيرها.

كل مائة عام وأنت بخير يا وطني

قبل مائة عام، خطا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، الخطوة الأولى في مسيرة تأسيس و بناء المملكة العربية السعودية، وما أن اكتمل له توحيدها حتى وضع اللبنة الأولى في صرح صناعتها البترولية.

واليوم، بعد مائة عام على بداية تأسيس المملكة وستة وستين عاماً على انطلاقة صناعتها البترولية، تقف المملكة رمزاً ريادياً للنهضة والتقدم بين دول العالم المتحضر.

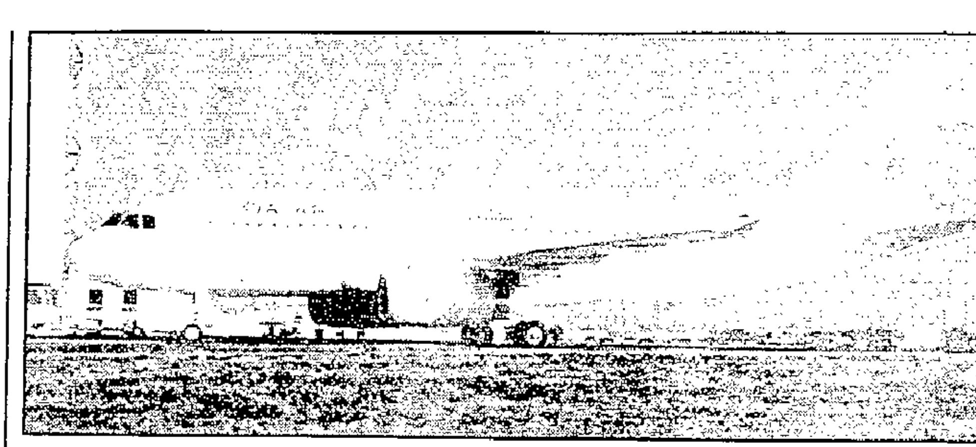
احتلت صناعتها البترولية، ممثلة في أرامكو السعودية، موقع الصدارة بين مثيلاتها في كل أرجاء العالم، واستصلح فيها أكثر من مليون وستمائة ألف هكتار من الأراضي الزراعية، وشيدت صروح التعليم لأكثر من أربعة ملايين طالب وطالبة، وأقيم أكثر من ٢٢٠٠ مستشفى حكومي، وأنشئت شبكات اتصالات متقدمة، وعبّد من الطرق الحديثة ما يتجاوز ٤٢ ألف كيلومتر، وقام ما يزيد على ٢٣٠٠ مصنع منتج، وكان منها الأطباء والمهندسون والقياديون المرموقون، وأول رائد فضاء عربي مسلم. وأرامكو السعودية، وهي تشعر بالفخر لأنها تمثل واحدًا من هذه الإنجازات العملاقة، ليزداد فخرها واعتزازها وهي تدرك الدور المتميّز الذي لعبته في تحقيق هذه الإنجازات ودعم جهود التنمية الشاملة في البلاد.

لقد كانت الإنجازات التي تحققت، بفضل الله، في المملكة خلال المائة عام الماضية باهرة بمعنى الكلمة: وأرامكو السعودية تنظر إلى الأعوام المائة القادمة بثقة واعتزاز مقتنعة بأن القادم سيكون، إن شاء الله، أكثر إبهاراً وتميّزاً.

١٣١٩هـ عام ١٤١٩هـ
المملكة العربية السعودية
K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء



شركة الزيت العربية السعودية
www.saudiaramco.com



الطائرة الاولى من طراز اير باص A320 التابعة للخطوط الجوية القطرية (خاص بـالشرق الأوسط)

«القطرية» تتسلم أربع طائرات «إيرباص» لدعم أسطولها الجوي

طائرات

● غادرت أول طائرة إيرباص من طراز A320 خط الانتاج في المصنع لتخضع لاختبارات الطيران التجريبي كخطوة تحضيرية تقليدية لتسليم الطائرة للخطوط الجوية القطرية من نهاية شهر فبراير (شباط) 1999.

وستتسلم الخطوط الجوية القطرية خلال شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) المقبلين ثلاث طائرات اخرى من نفس الطراز لتنضم الى أسطول القطرية. ومما يذكر ان اجمالي طلبيات هذا الطراز من طائرات ايرباص يبلغ 1904 طائرات وقد تم تسليم 920 منها لاحدى وعشرين شركة طيران. وكانت الخطوة القطرية قد عينت اخيرا الينيت هينينجز مارشال كمديرة تسويق بالقطرية، حيث تعتبر لينيت خبيرة في هذا المجال بعد سنوات من العمل مع شركة استراليا إير لاينز وعدد كبير من الشركات الأخرى.

مؤسسة بيت الرياض تطلق مجموعة من ماكينات التصوير المتطورة

منتجات جديدة

أطلقت مؤسسة بيت الرياض اخيراً مجموعة من ماكينات التصوير والطابعات من ريكو وغيرها من الماركات العالمية ذات الجودة العالية والتقنية المتطورة والمتمشية مع احدث النظم المكتبية المعاصرة.

ومن هذه المجموعة من مؤسسة بيت الرياض المجموعة الرقمية الجديدة - أفيسيو - 450/350/340 وجميعها ذات مزايا رقمية متعددة في مجالات التصوير والفاكس والطباعة والمسح الضوئي للمستندات.

كذلك هناك - أفيسيو - 200 والتي تعتبر مجموعة متكاملة من وحدات التصوير والطباعة الرقمية بالاضافة الى ارسال واستقبال الفاكسات مباشرة ومن خلال شبكات الحاسب، كما ان الآلة - أفيسيو 250 - تستطيع أرسال المراسلات عبر الفاكس وهي مطبوعة على وجهي الورقة وبدقة عالية، كذلك ومن اجل المهام الكبيرة والأداء العالي طرحت - بيت الرياض - آلتي فيسيو 650 معا للتصوير بسرعة 130 نسخة في الدقيقة، وهما ايضا تطبعان الوثائق من الكومبيوتر بسرعة ودقة لا مثيل لها.

ماجد عبد الله أبو داوود مدير التسويق في الشركة يسلم مفتاح السيارة للفائز الأول (خاص بـالشرق الأوسط)

توزيع الجوائز للفائزين بمسابقة معجون الطماطم

جوائز

● وزعت الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية المحدودة والمعروفة اختصارا باسم «سدافكو» جوائز مسابقتها الخاصة بمعجون طماطم السعودية، والتي اطلقت تحت عنوان «حدد العبوة الصحيحة» والتي بدأت في النصف الثاني من عام 1998 وانتهت في نهايته.

وقد فاز بالجائزة الأولى للمسابقة، وهي سيارة «إنفينيتي» عبد الله صالح عبد الله. كما فاز خمسون متسابقا اخر بجوائز المسابقة الاخرى. وكانت وكالة دايتمكس - للدعاية والاعلان قد قامت بتنظيم الحملة الاعلانية المرافقة لهذه المسابقة.

كوكاكولا تضيف مطاعم فدركرز إلى سلسلة نجاحاتها في الكويت وقطر

● تم الاعلان عن توقيع اتفاقية مهمة بين كوكاكولا وسلسلة مطاعم فدركرز، تقوم فدركرز بموجبها بتقديم منتجات كوكاكولا في فروع مطاعمها بدولتي الكويت وقطر.

وتأتي هذه الخطوة في اطار توسع وتعزيز اعمال كوكاكولا في المنطقة. ويذكر ان سلسلة مطاعم فدركرز تقدم حاليا منتجات كوكاكولا في فروعها بسلطنة عمان ودولة البحرين. وبهذه المناسبة، قال جون جورينو، المدير الاقليمي، كوكاكولا الخليج: «ان تحالفنا مع فدركرز ملائم تماما، نظرا لمعايير الجودة العالية التي تعتمدها هذه المطاعم ولالتزامها بان تكون هي الافضل في مجالها، مما ينطبق تماما مع أسلوبنا في العمل. ان اعمال فدركرز تنمو في سائر بلدان المنطقة، ونحن عازمون على مساعدتهم في تنمية اعمالهم بالطريقة نفسها التي نساعد فيها سائر عملائنا».

«سامسونج» تكرم العديد من عملائها المميزين

● في حفل كبير اقيم اخيرا في فندق هوليداي إن - في جدة كرمت مجموعة المتبولي المتحدة - وكلاء سامسونج - عملاءها المميزين وذلك تقديرا لجهوداتهم في مجالات البيع والتسويق والصيانة خلال العام الماضي حيث ادى ذلك الجهد المقدر الى رفع نسبة مبيعات سامسونج.

وقال مدير عام التسويق بمجموعة المتبولي تشوي ان سامسونج تعتبر اليوم من الشركات الرائدة في مجال صناعة الالكترونيات وذلك بعد حصولها على المرتبة الاولى من حيث قيمة الاستثمارات من بين الشركات المنتجة عالميا للالكترونيات. وقد تحدث في الحفل كذلك محسن عبد الحليم مدير مبيعات جدة وشكر العملاء الذين حققوا النسب المطلوبة ووعدهم بالمزيد من الدعم لجهودهم لعام 1999.

اشتعال معركة بين العمالقة على أسواق الهاتف المحمول في العالم

كان ـ ا.ف.ب: في حين يستحوذ نظام «جي اس ام» الاوروبي للهاتف المحمول على 50 في المائة من السوق العالمية مع 150 مليون مشترك، تشتد المنافسة حول «الجيل الثالث» من هاتف المستقبل المحمول، ذي الوظائف المتعددة. ويبدو التحدي كبيرا وفق ما يؤكده خبراء الاتصالات المجتمعون لثلاثة ايام في اطار مؤتمر «عالم جي اس ام» في كان في فرنسا للتباحث بشان هاتف المستقبل المحمول، المسمى «يو ام تي اس» (يونيفرسال موبايل تيليكوميونيكيشن سيستم) او «نظام الاتصال المحمول العالمي».

وسيكون هذا الهاتف ليس قادرا على نقل الصوت فحسب وانما المعلومات والبحث عبر الإنترنت، واستقبال البث التلفزيوني. ويامل الاتحاد الدولي للاتصالات، ومقره لندن، في التوصل الى نظام قياسي عالمي للتخلص من التباين القائم حاليا والذي يضطر معه مستخدم النظام الاوروبي الى تغيير الجهاز عند انتقاله الى الولايات المتحدة، او الصين او كوريا.

لكن رغم سنوات طويلة من الجهد، لا يزال هذا الهاتف بعيد المنال بسبب حرب براءات الاختراع السائدة منذ قرابة اربع سنوات بين اريكسون الاوروبية وكوالكوم الاميركية. ومن المقرر ان تعلن محكمة في تكساس مطلع ابريل (نيسان) المقبل ما اذا كانت مختصة في النظر في القضية. وتعتزم كوالكوم، التي تستثمر في نظام «سي دي ام اي» المنافس لـ«جي اس ام» ببدء الاستثمار في البراءات الخاصة بالجيل الثالث، متهمة اريكسون باستخدامها بصورة غير مشروعة. اما اريكسون، فتؤكد ملكيتها للبراءات اللازمة.

وعلى خلفية هذه المناوشات، ترتسم تحديات تجارية ضخمة. فالمحللون يؤكدون ان عدد المشتركين في نظام الهاتف المحمول سيصل الى مليار شخص خلال خمس سنوات. كما يعرف عمالقة الاتصالات ان سوق الهاتف الجوال والانترنت سيضمنان توسعهما خلال السنوات القادمة، مع انخفاض اسعار الاتصال عبر الهاتف الثابت.

ويدور الصراع على هاتف الجيل الثالث بين اليابانيين والاوروبيين الذين يريدون العمل بنظام «واي ـ سي دي ام اي» (وايد باند، سي دي ام اي)، في حين يريد الاميركيون نظاما يدعى «سي دي ام اي 2000». ويقول جان تيڤيد كالفيه، نائب رئيس قسم الاتصالات عبر المحمول في الكاتيل الفرنسية ان «جهودا تبذل للاتفاق، لكن كل شيء ممهد». الا ان باسكال ديبون رئيس قسم الهاتف المحمول (موبيليتيه) في شركة «نورتل» الفرنسية يبدو اكثر تفاؤلا بمراهنته على بدء استخدام الجيل الثالث بدءا من العام المقبل في اليابان واعتبارا من 2001 في بريطانيا. ويقول كالفيه «اعتقد ان هاتف المستقبل سيصل الى اوروبا في عام 2003»، ويضيف، ان «استقبال التلفزيون على جهاز الهاتف امر مثير، لكنني لا اعتقد انه سيجتذب جمهورا واسعا».

ويشاطره في هذا الراي باتريك لولو المدير العام لـ«بوج تيليكوم» التي تعتزم اعتماد نظام وسطي اقل كلفة في البداية يسمى «جي بي ار اس» (جنرال باكيت فور ريديو سيرفيسيز). ويقول لولو «نحن نسعى للحصول على ترخيص لهاتف الجيل الثالث، لكننا لا نزال نبحث عن الخدمات التي ستقدم معه».

وستمنح اربعة تراخيص لنظام الاتصال المحمول العالمي «يو ام تي اس» في فرنسا، الا ان شروط منحها لا تزال غامضة. ويقول لولو ان «نظام يو ام تي اس يتطلب استثمارات طائلة وتغييرا كاملا في ثقافة الاتصالات. ستنتقل من شبكة تعتمد على دائرة اتصالات الى نظام التوزيع عن طريق الحزم، مثلما هي الحال مع الإنترنت».

بورصة «وول ستريت» تخطط للعمل 19 ساعة يوميا اعتبارا من عام 2000

ضمن السعي لمنافسة بورصتي لندن وفرانكفورت

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم بورصة «وول ستريت» في نيويورك تمديد العمل بساعات الدوام الى 19 ساعة يوميا وذلك في اطار المنافسة مع البورصات الاوروبية. ووفقا لما ذكرته «ديو.اس.توداي» فان المدير التنفيذي للبورصة ريتشارد جراسو مصمم على إحداث التغيير الذي يوصف بانه «دراماتيكي» لتمديد العمل في اكبر بورصات العالم.

والهدف المعلن تحفيز الطلب من قبل الشركات غير الاميركية لادراج نفسها في اطار المنافسة مع البورصات الاخرى التي نجحت خلال الاعوام القليلة الماضية باجتذاب استثمارات اجنبية اكثر من البورصة الاميركية التي اطلقت فكرة اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ويواجه القرار معارضة شديدة من قبل المتعاملين بالبورصة حيث يعني تنفيذ القرار امتداد العمل من الساعة الخامسة صباحا ولغاية منتصف الليل اعتبارا من عام 2000. وتاتي خطوة جراسو في ظل الحديث عن قرب تنفيذ توحيد عمليات بورصتي لندن وفرانكفورت المتوقع مطلع عام 2000 ايضا.

ويدور الحديث عن كيفية تاسيس شروط الملكية بين اكبر بورصتين في اوروبا، الامر الذي يمهد لايجاد ما يمكن تسميته ببورصة اوروبا المقبلة التي يتوقع ان تنافس على اجتذاب الاستثمارات العالمية.

ومع ابقاء البورصة الاميركية عاملة لمدة 19 ساعة فان البورصة الاميركية تامل في اجتذاب بعض الصفقات التي تنفذ الكترونيا اثناء اغلاق البورصة الاميركية وبخاصة تلك التي تنفذ عبر خدمة الشركة البريطانية «رويترز». كذلك يؤمل ان تزداد تنافسية البورصة الاميركية وبخاصة في لندن التي نجحت خلال السنوات القليلة الماضية باجتذاب العديد من الشركات الكورية الجنوبية مثل هيونداي، كذلك تم اجتذاب شركة غانا للتعدين وغيرها من الشركات.

يذكر ان ادراج الشركات في اميركا يخضع لشروط الرقابة الاميركية، اذ يتوجب على الشركات الوفاء بمتطلبات ومعايير المحاسبة الاميركية الصارمة، الا ان الشركات تقبل الوفاء بتلك الشروط مقابل الوصول الى اكبر اسواق راس المال في العالم على غرار ادراج «سوني» و«كيبل اند وايرلس» البريطانية. الذي تم اخيرا حينما ادرجت كل من الشركتين اسهمها في البورصة الاميركية.



الدولار	0.9033	120.1	0.625	-
الاسترليني	1.458	192.0	-	1.600
الين	0.0075	-	0.0052	0.0083
اليورو	-	132.95	0.6856	1.1017

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7520	6,0013	4,1253
ريال قطري	3,6405	5,8230	4,0027
ريال عماني	0,3850	0,6158	0,4233
درهم اماراتي	3,6730	5,8750	4,0385
دينار بحريني	0,3770	0,6030	0,4145
دينار كويتي	0,3028	0,4843	0,3329
دينار اردني	0,7130	1,1404	0,7839
جنيه مصري	3,4150	5,4623	3,7548

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6800
شلن نمساوي	12,5100
فرنك فرنسي	5,9640
فلورين هولندي	2,0040
ليرة ايطالية	1761,00
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	151,30
فرنك سويسري	1,4440
دراخما يونانية	292,80
كرونة دنماركية	6,7630

بورصات أوروبا تتراجع بسبب القلق من أسعار الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت الاسهم الاوروبية امس وخيم عليها عدم الاستقرار بسبب ارتفاع عائد السندات الاوروبية والأميركية ونتيجة للقلق بشأن التباطؤ الاقتصادي في الدول التي انضمت الى العملة الاوروبية الموحدة.

وارتفع الدولار الى مستوى اعلى من 120 ينا بدعم من تصريحات نائب وزير الخزانة الأميركي لورانس سومرز التي قال فيها ان اليابان ربما تحتاج الى اتخاذ مزيد من الاجراءات لمساعدة اقتصادها على الانتعاش.

وقال اكيم ماتسكي المحلل في كوميرس بانك بفرانكفورت «هناك ضغوط قوية على السندات الأميركية والاوروبية طويلة الاجل وهذا مؤشر على البيع». واضاف «تتأثر السوقان الأميركية والاوروبية باسعار الفائدة وسيكون لذلك اثر سلبي على الاسهم». وفي المانيا تراجعت الاسهم بنحو واحد في المائة.

وفي لندن فتح مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم على انخفاض وافتقر الى اتجاه واضح. وتوقع متعاملون ان يحد من المكاسب القلق المستمر من ان الولايات المتحدة ربما ترفع اسعار الفائدة.

وانخفضت الاسهم الأميركية امس لان حدوث قفزة اخرى في اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل يؤثر على وول ستريت لكن رغم ان العائد على سندات الخزانة الأميركية يواصل الارتفاع الى مستويات لم تشاهد منذ اغسطس (اب) الماضي فان الاسهم استردت بعض خسائرها.

واغلق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية امس الاول منخفضا 33,33 نقطة او 0,35 في المائة عند 9366,34 نقطة بعد ان تعرض لخسارة بلغت 166 نقطة في اليوم الذي سبقه. وأغلقت الاسهم في طوكيو على انخفاض طفيف رغم الدعم الذي تلقته من قفزة الدولار امام الين نتيجة لتاثر السوق بموجة اقبال على البيع في اواخر المعاملات في سوق التعاقدات الاجلة. وهبط مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما 102,91 نقطة أو 0,17 في المائة الى 1436,54 نقطة.

واغلقت الاسهم في هونغ كونغ على ارتفاع شديد بعد صعود الاسهم الممتازة بسبب تقارير بان شركة وولت ديزني على وشك اختيار الجزيرة موقعا لمدينة ملاهي جديدة. وقفز مؤشر هانغ سنغ 200,42 نقطة أو 2,08 في المائة ليغلق على 9858,49 نقطة.

وارتفع الدولار امام الين بعد تصريحات لسومرز خلال زيارة لليابان قال فيها ان سعر الصرف لا يمكن ان يصبح بديلا للسياسة النقدية. وفي اوروبا تم تداول الدولار عند 120,45/120,50 ين بالمقارنة مع 119,65/119,75 ين في اواخر المعاملات في نيويورك امس الجمعة. كما عاد اليورو ليرتفع عن 1,10 دولار مع اجتماع زعماء دول الاتحاد الاوروبي في برلين لبحث ميزانية الاتحاد. وهبط اليورو امام الدولار بسبب ارتفاع العملة الأميركية امام الين.

نمو الاقتصاد الأميركي أواخر 98 فاق التوقعات

واشنطن - رويترز: قالت الحكومة الاميركية امس ان الارتفاع الحاد في معدل النمو الاقتصادي الاميركي خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من 1998 فاق توقعات سابقة. وافادت وزارة التجارة ارتفاع معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي وهو المقياس الاوسع نطاقا لصحة الاقتصاد الى 6,1 في المائة خلال الربع الاخير من العام. وقبل شهر توقعت تقديرات ان يسجل معدل النمو 5,6 في المائة في الربع الاخير من 1998.

واظهرت بيانات أعلنت اخيرا ارتفاع حجم الاستثمارات في المشروعات والمعدات بنحو يفوق تقديرات سابقة لوزارة التجارة كما تجاوز حجم الصادرات التوقعات. وقال محللون ان هذين العاملين ساهما الى حد بعيد في ارتفاع معدل نمو اجمالي الناتج المحلي بما يتفق مع توقع اقتصاديين في وول ستريت بنيويورك ان يصل المعدل الى ستة في المائة. وتلاشى التضخم تقريبا مع نهاية العام الماضي رغم الارتفاع الحاد في النمو.

الا ان ارتفاع تقديرات وزارة التجارة للربع الاخير لم يؤثر على معدل النمو الاجمالي لعام 1998 الذي سجل 3,9 في المائة متفقا مع توقعات الوزارة قبل شهر. ويعتبر معدل النمو الذي شهده الربع الاخير من العام الماضي اقوى معدل شهده ربع سنة خلال فترة التسعينات.

إيطاليا تتعهد بتقديم 240 مليون دولار كمعونات لإثيوبيا

اديس ابابا - رويترز: تعهدت ايطاليا بتقديم معونات قدرها 240 مليون دولار للمساعدة في تنفيذ مشروعات تنمية في اثيوبيا على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة.

وافاد بيان صدر في ختام محادثات بين مسؤولين ايطاليين واثيوبيين في اديس ابابا ان الاموال ستوجه الى برامج الامن الغذائي وشق الطرق والصحة والتعليم والتنمية الريفية خلال الفترة من 1999 الى 2001. وقال السفير الايطالي لدى اثيوبيا مارتشيلو ريكوفيري بعد المحادثات «التعهد الذي قطع في هذه اللحظة بالتحديد هو تاكيد واضح لروابط الصداقة الخاصة بين ايطاليا واثيوبيا».

وياتي التعهد بهذه المعونة بعد ثلاثة اسابيع من استئناف الحرب الحدودية بين اثيوبيا واريتريا بعد هدوء استمر ثمانية اشهر. ودعا السفير الى حل سلمي للصراع، وقال ان ايطاليا تؤيد مبادرة سلام طرحتها منظمة الوحدة الافريقية تدعو اريتريا الى الانسحاب من المنطقة الحدودية المتنازع عليها التي احتلتها في مايو (ايار) الماضي.

جورجيا وتركيا تجريان محادثات حول نفط قزوين

انقرة - رويترز: قالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان ادوارد شيفاردنادزة رئيس جورجيا وصل الى انقرة امس الجمعة لاجراء محادثات مع قيادات تركية حول نفط بحر قزوين فضلا عن مشروعات نقل مشتركة.

وتضغط تركيا والولايات المتحدة لانشاء خط انابيب لنقل خام قزوين من اذربيجان الى الساحل التركي على البحر المتوسط وبسبب ضعف أسعار النفط ثارت شكوك حول جدوى المشروع الذي سيتكلف ما بين 2,4 مليار دولار واربعة مليارات. وهناك مسار بديل اقل تكلفة ينقل الخام الى ميناء سوبسا في جورجيا ثم بالحاويات عبر مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين.

البطالة في كوريا الجنوبية ترتفع لمستوى قياسي

سيول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع الى مستوى قياسي يبلغ 1,76 مليون عاطل في يناير (كانون الثاني) من 1,67 مليون في الشهر السابق، وقال محللون انهم لا يرون املا يذكر في تحسن مبكر في سوق العمل.

وقال بنك كوريا المركزي في تصريح منفصل ان ميزان المعاملات الجارية في كوريا الجنوبية سجل فائضا بلغ 40,04 مليار دولار في عام 1998 بالمقارنة مع عجز بلغ 8,17 مليار دولار في العام السابق.

ودفعت العوامل الموسمية مزيدا من الاشخاص الى سوق الوظائف لكن معدل البطالة موسميا بقي مرتفعا عند 7,7 في المائة.

ورغم ان معدل البطالة تراجع منذ اكتوبر (تشرين الاول) قال محللون ان المتوسط سيتجاوز ثمانية في المائة هذا العام لان عددا اكبر من الناس سيفقدون عملهم نتيجة لاستمرار عملية اعادة هيكلة المؤسسات. وقال لي سو هي كبير المحللين بمعهد كوريا للابحاث الاقتصادية «الاقتصاد ينتعش ببطء شديد، والفرص للباحثين عن عمل تبدو قاتمة لان الشركات مازالت تتعرض لضغوط للاستغناء عن مزيد من العاملين». لكن وزير العمل الكوري لي كي هو كان اكثر تفاؤلا. وقال انه رغم ان البطالة ستصل الى 1,8 مليون عاطل في الربع الاول فانها ستنخفض الى 1,58 مليون عاطل في الربع الاخير. وقال ان معدل البطالة في عام 1999 سيبلغ 7,5 في المائة مقارنة مع 6,8 في المائة في عام 1998 وان عدد العاطلين سيزداد الى 1,63 مليون عاطل من 1,46 مليون عاطل.

محطة «سي.بي.اس» التلفزيونية تعتزم شراء «ان.بي.سي»

نيو اورليانز - رويترز: قال ميل كرمازين رئيس شبكة «سي.بي.اس» للبث الاذاعي والتلفزيوني انه يريد شراء منافستها «ان.بي.سي» رغم ان هذا يقتضي تعديل اللوائح التي تحكم صناعة التلفزيون الاميركية.

وقال كرمازين في مؤتمر صحافي انه سيكون مستعدا لدفع «اكثر من ثمن» المحطة التابعة لشركة جنرال الكتريك. وامتنع متحدث باسم «ان.بي.سي» عن التعقيب على اقوال كرمازين. وكان جاك ويلش رئيس جنرال الكتريك قد قال لمحللين في نيويورك في اواخر العام الماضي ان ان.بي.سي قيمتها 20 مليار دولار وذلك بعد ان كانت تساوي خمسة مليارات دولار فقط في عام 1997.

ولم يذكر كرمازين ان كان فاتح مسؤولي جنرال الكتريك.



عمدة لندن: استعداد لمساعدة اللبنانيين في تنفيذ برامج التخصيص

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن عمدة مدينة لندن اللورد مايور بيتر ليفين ان «حي السيتي» اللندني مستعد لمساعدة اللبنانيين في الاعمال المصرفية والتامين وتمويل المشاريع وبرامج التخصيص، مؤكداً أن اسواق لندن جاهزة لمساعدتهم للاستفادة من الفرصة الجديدة التي يوفرها دخول اليورو الى الاسواق المالية وتاثيره على النظام المالي في العالم.

وقال اللورد مايور في محاضرة القاها في بيروت اول من امس بدعوة من غرفة التجارة والصناعة «ان الصادرات البريطانية الى لبنان زادت 40٪ خلال الاعوام الستة الاخيرة. لافتاً الى أن قطاع الخدمات المالية في «حي السيتي» يمكنه مساعدة اللبنانيين في الاعمال المصرفية والتامين وتمويل المشاريع وبرامج التخصيص منوهاً بشركات المرافق العامة البريطانية العاملة في الاتصالات والمياه والصرف الصحي التي خضع بعضها للتخصيص خلال الاعوام العشرة الاخيرة ولديها خبرة واسعة في ادارة مشاريع اعادة الإعمار والتحديث في العالم وخاصة في الشرق الاوسط».

واعتبر مايور الحديث عن التوقعات الاقتصادية العالمية، بانه «موضوع دقيق في وقت يسعى اللبنانيون فيه الى إعادة بناء بلدهم على خلفية اجواء اقتصادية عالمية تضعف». واضاف «ان الاقتصاد الاميركي ما يزال محافظاً على قوته البالغة في اسعار الاسهم المالية. لكن الاشارات المستقبلية غير واضحة تماماً بالرغم من أن تعليقات آلان غرينسبان الاخيرة تشير الى اتجاه ايجابي نسبي. اما في منطقة العملة الاوروبية الجديدة (اليورو) فقد حدث هبوط في الثقة التجارية احدثته التاثيرات المتراكمة للازمات الاقتصادية في الاسواق الناشئة في اسواق الصادرات والمنافسة في الواردات، اضافة الى تقلب السياسات الاقتصادية. وهناك الكثير من التكهنات حول استجابة البنك المركزي الاوروبي الجديد اذا استمر تباطؤ التوقعات على الطلب».

وعن تاثيرات اليورو على الاقتصاد العالمي قال عمدة لندن «انه منذ انطلاقة اليورو في يناير (كانون الثاني) الماضي برز كعملة رئيسية في التجارة والاستثمار. وبالنظر لحجم العقود المالية المبرمة والتي كانت تتم بالمارك الالماني والفرنك الفرنسي وغيرها من العملات الاوروبية فإن اليورو سيستخدم في العمليات المالية اكثر من أي عملة اخرى باستثناء الدولار. ولا يعني ذلك ان وضع الدولار كعملة عالمية رئيسية هو وضع مهدد فهو لا يزال يمثل حوالي 60٪ من احتياطي العملات الاجنبية للبنوك المركزية و45٪ من الارصدة في المصارف الدولية. ولا تزال السلع تسعر به وليست لدى بورصة النفط الدولية أية خطط للتغيير باتجاه اليورو، بالرغم من ان عقود الكهرباء والغاز التي ستتم التجارة بها مستقبلاً قد تكون مسعرة باليورو».



لم تنته حرب جيش تحرير كوسوفو باعلان اتفاق رامبوييه المرحلي بين الصرب والبان كوسوفو بالرغم من ادعاء السلطات اليوغوسلافية احرازها نصرا دبلوماسيا جنبها ضربات حلف شمال الاطلسي. والواقع ان رامبوييه مرحلة من هذا الصراع الذي خسر فيه ميلوشيفيتش ثلاث حروب في عشر سنوات في محاولة لتحقيق حلمه باقامة دولة صربيا الكبرى كما يقول **نورالدين صالح** من زغرب.

كوسوفو تجهض مخطط إقامة صربيا الكبرى

هزمت ميلوشيفيتش مرة أخرى بعد أن خسر ثلاث حروب في عشرة أعوام



سيدة البانية تحتضن ابنها وتبكي بينما تنتظر مع غيرها من النساء جثث ازواجهن وابنائهن الذين سقطوا برصاص القوات الصربية (رويترز)

عندما صرح الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش انه لن يتخلى عن كوسوفو حتى لو كان الثمن قصف صربيا ومواجهة قوات الناتو، تساءل المراقبون ما هي الأسباب التي تجبر ميلوشيفيتش على تصلبه في موقفه الذي يمكن ان ينتج عنه حرب بشعة في جنوب شرقي اوروبا يدفع ثمنها الشعب الصربي غاليا وسينتج عنه ايضا استقلال كوسوفو شاء ميلوشيفيتش أم أبى؟ والحقيقة تكمن في لحظة تسلم سلوبودان ميلوشيفيتش قبل عشر سنوات دفة الحكم في بلغراد وايقظ التعصب القومي بين صفوف الصرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ووعدهم بانشاء دولة صربيا الكبرى التي هي حلم صربي منذ القرن الثامن عشر، وبدأ ميلوشيفيتش خطته في سلوفينيا احدى جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابق في عام 1991 عندما أرسل وحدات من الجيش اليوغوسلافي ودخلت في قتال قصير مع قوات الدفاع المحلي في سلوفينيا نتج عنه انسحاب الجيش اليوغوسلافي بالكامل من هذه الجمهورية. وفي نفس العام بعد تجربته في سلوفينيا خاض حربا ضد المدافعين الكروات واحتل الصرب ثلث أراضي كرواتيا وطردوا الصرب منها وشردوا حوالي مليون صربي من سكانها الأصليين الذي اصبحوا عالة على صربيا وعلى ميلوشيفيتش نفسه الذي اراد توطينهم في كوسوفو.

فشل في البوسنة

وابشع الحروب الثلاث التي خسرها ميلوشيفيتش كانت في البوسنة التي أراد ان يقتسمها مع كرواتيا وضم 70٪ من اراضيها الى صربيا ليظهر نفسه امام الشعب الصربي بالبطل القومي المنتظر منذ قرنين. ولما لم يتمكن ميلوشيفيتش من تنفيذ وعده امام شعبه بدأت احزاب المعارضة الصربية تندد بسياسته وتتهمه بتدني الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب الصربي اليوم وانه عوضا عن انشاء دولة صربيا الكبرى على سائر انحاء اراضي يوغوسلافيا السابقة خسر القسم الأكبر من يوغوسلافيا واستقلت عنها سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة ومقدونيا.

كرسي الحكم يهتز

وبدأ كرسي الحكم يهتز تحت اقدام ميلوشيفيتش وطالبت المعارضة باستقالته وابعاده عن السلطة حتى ان البعض طلب محاكمته. وتذكر ميلوشيفيتش الأسباب التي مكنته من الوصول الى الحكم في بلغراد قبل عشر سنوات عندما وقف في بريشتينا اكبر مدن كوسوفو أمام عشرات الألوف من الصرب المتعصبين وقال: هذه ارضكم ولن تخرجوا منها وسنحطم العصابات الانفصالية الألبانية التي تريد اخراجكم من مهد الحضارة الصربية. وتذكر ذكرى مرور اربعمائة عام على هزيمة الصرب من قبل العثمانيين في كوسوفو عندما دخلوا المنطقة عام 1589، وقال: كانت تلك آخر مرة تخرجون فيها من كوسوفو اما اليوم فهي اراضيكم ولن تخرجوا منها ابدا. لذلك عاد ميلوشيفيتش الى قتال الألبان من جديد ليوحد الموقف الصربي ويجعله تحت لوائه ليتمكن من تثبيت حكمه. وقد نجح ميلوشيفيتش في ذلك، اذ ان جميع الأحزاب السياسية في صربيا صبت هجماتها على الألبان واتهمتهم بالارهاب وعصابات اجرامية فلا يستطيع اي زعيم سياسي صربي ان يصرح بتصريح مخالف لموقف ميلوشيفيتش لأنه سيتهمه بالخيانة ويكسب تأييدا شعبيا اكبر.

دور البطل القومي

وتمكن ميلوشيفيتش من جديد باظهار نفسه البطل القومي الذي يواجه كل من يريد تجزئة صربيا ولذلك ادلى بتصريحه لمواجهة الناتو وتأكيد عدم تنازله عن كوسوفو علما ان ميلوشيفيتش يعرف حق المعرفة انه خسر كوسوفو في جميع الأحوال ومهما كان شكل الاتفاق في رامبوييه او ضربات الناتو للمواقع الصربية، ففي حال تم توقيع اتفاق في رامبوييه على اعطاء كوسوفو الحكم الذاتي يعني هذا ان يكون لكوسوفو دستور ورئيس حكومة وبرلمان ومحاكم، وكذلك يريد الألبان اجراء استفتاء شعبي بعد مرور ثلاث سنوات على فترة الحكم الذاتي الانتقالية يقرر فيها شعب كوسوفو مستقبله إما البقاء ضمن يوغوسلافيا او الاستقلال عنها. ونتيجة الاستفتاء معروفة بالطبع لدى الألبان، وفي حال رفض ميلوشيفيتش قبول اتفاق رامبوييه فان قوات الناتو ستوجه ضرباتها للمواقع الصربية وتدخل قواتها البرية الى كوسوفو لتجبر ميلوشيفيتش وصربيا على الجلوس الى مائدة المحادثات وقبول عرض لجنة الاتصالات الدولية.

حل انتهازي

والحل الثاني حسب رأي المراقبين في المنطقة هو المقبول لدى ميلوشيفيتش لانه لا يريد ان يظهر ضعفه امام الشعب الصربي ويتنازل عن كوسوفو، وليقول امام شعبه انه لم يتمكن من الصمود امام حشود وضربات اقوى حلف عسكري في يومنا هذا، وان العالم متآمر على صربيا وعلى الشعب الصربي ويريد تمزيق صربيا. وهذا ما بدأت فيه الحملات الاعلامية الصربية التي تتهم الولايات المتحدة بانها تريد تمزيق صربيا وتؤيد «الانفصاليين» الألبان، لكن السؤال هو: هل سيتمكن ميلوشيفيتش من السيطرة على صربيا ويوغوسلافيا اذا خسر كوسوفو؟ هذا ما يطرحه ميلوشيفيتش نفسه لانه يعرف ان جمهورية الجبل الأسود سوف تخرج عن طاعته اذا خسر كوسوفو وستنفصل عن الاتحاد اليوغوسلافي وربما ستنفصل عن صربيا منطقة فويفودينا التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي ايضا قبل تسلم ميلوشيفيتش الحكم في بلغراد والتي يقطن فيها 23 قومية غير صربية وينتهي الحلم الصربي بانشاء صربيا الكبرى.

الشيخ البوطي: النظام الإسلامي لا يضيق ذرعا بالتعددية

دمشق: غازي سلامة

اعتبر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رئيس قسم الاديان والعقائد في جامعة دمشق «ان باب الاجتهاد كان ولا يزال مفتوحا بشرع الله وامره» وان ظاهرة الصحوة الاسلامية ليست خاصة بالمجتمعات العربية والاسلامية «بل هي تسري بالقدر ذاته (ولكن ربما بمعنى آخر) في المجتمعات الغربية بشطريها الاميركي والاوروبي» وان الاهتمام الاكاديمي يسري في صفوف المثقفين من الشعوب الاميركية والاوروبية «وهو اهتمام ايجابي» يزيدهم قربا من الاسلام واقتناعا به. «واما الاهتمام السياسي فهو اهتمام تخوف منه». وقال «انطلاقا من الفرق بين حقيقة الاسلام وظاهرة الحركات الاسلامية التي نراها اليوم قد اوافق على ان هذه الحركات لا تحمل بيدها اي مشروع لحل مشكلات الحضارة الغربية الجانحة عامة ولا لحل مشكلات العالم الاسلامي خاصة». مشيرا الى ان النظام الاسلامي المنفتح المرن لا يضيق ذرعا بمبدأ تداول السلطات بل هو في مقدمة من يحبذه ضمن حدود ضوابط الوحدة الاسلامية. وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع الدكتور البوطي في دمشق.

اهتمام أوروبي ـ أميركي

● ما هي في تقديركم الاسباب التي دفعت الى اهتمام اكاديمي وسياسي في الغرب الاوروبي والاميركي بالصحوة الاسلامية او ما يمكن ان نصفه بالاحياء الاسلامي. وما رأيكم بقول المفكر الاميركي صموئيل هنتنغتون الذي لا يرى فرقا بين المتطرفين والمعتدلين المسلمين؟

ـ يجب ان نعلم اولا ان ظاهرة الصحوة الاسلامية ليست خاصة بالمجتمعات العربية والاسلامية بل هي تسري بالقدر ذاته (ولكن ربما بمعنى آخر) في المجتمعات الغربية بشطريها الاميركي والاوروبي. هي في مجتمعاتنا الاسلامية انعطاف من المسلمين الشاردين عن الاسلام اليه وتصالح معه. اما في المجتمعات الغربية فهي استئناس به بعد طويل وحشة منه، ومن ثم فهي رغبة جادة في تفهمه والاصغاء الى حقائقه واحكامه.. وهنا بوسعي ان الفت النظر الى الفرق بين الاهتمامين الاكاديمي والسياسي لدى الغربيين بالصحوة الاسلامية.

ان الاهتمام الاكاديمي يسري في صفوف المثقفين من الشعوب الاوروبية والاميركية وهو اهتمام ايجابي، يزيدهم قربا من الاسلام واقتناعا به. اما الاهتمام السياسي فهو اهتمام تخوف منه، ومن ثم فهو ينتهي الى الوان من الكيد له والتربص به. ويلاحظ بوضوح ان بين هذين الجانبين تفاعلا مستمرا، فكلما ازداد الاهتمام الاكاديمي او الفكري بالاسلام لدى الشعوب الغربية ازداد اهتمام الحذر منه ومضاعفة الكيد له لدى قادة تلك الشعوب. غير ان هذا الاهتمام المتخوف والمتربص كلما ازداد بدوره جلاء واعلانا عن ذاته ازدادت الشعوب الغربية المثقفة التفاتا الى الاسلام واهتماما بالتعرف عليه وبالتطلع الى مصدر الخوف منه.

وفي اعتقادي ان تصريح المفكر الاميركي صموئيل هنتنغتون انما هو كشف عما تجيش به مشاعر سائر القادة السياسيين في الغرب. انهم جميعا يوقنون بان الاسلام المعتدل (اي الحقيقي) هو الذي يحمل الخطر الى الغرب. ويوقنون بان العلاج يرفع هذا الخطر انما يكمن في التطرف الاسلامي، غير انهم كسياسيين لا يصرحون بهذه الحقيقة التي تهيمن على مشاعرهم، كي يتاتى لهم ان يحاربوا الاسلام بسلاح التطرف الاسلامي وبعون من المتطرفين انفسهم. واية هذا الذي اقول الوثائق الكثيرة التي تجمع على ان الدوائر الغربية المختصة هي التي تهيج عوامل التطرف الاسلامي في الوقت الذي تهب الدوائر المكشوفة الاخرى للوقوف الشكلي في وجهه ومن ثم للوقوف في وجه الاسلام الحقيقي الحضاري الصحيح.

فرق بين الإسلام الحقيقي وظاهرة الحركات الإسلامية

● هناك من يقول ان مستقبل الظاهرة الاسلامية يتوقف على مستقبل القوى السياسية والتيارات الفكرية الاخرى والمشتبكة معها وان ثمة مراهنة على ان الحركات الاسلامية عاجزة عن حل مشكلات راهنة معاصرة بالاعتماد على خطابها الديني المعلن. فضيلة الشيخ لكم رأي مميز حول ما يوصف بالاحزاب الاسلامية ارجو التكرم بالاشارة الى ذلك؟

ـ ان هناك فرقا بين حقيقة الاسلام وظاهرة الحركات الاسلامية. انني قد اوافق على ان مصير الحركات الاسلامية التي تتراءى اليوم على مسرح المجتمعات الاسلامية رهن بما ستنتهي اليه القوى السياسية والمذاهب الفكرية الاخرى.. غير ان مصير الاسلام ليس مرتبطا على اي حال باي من هذه القوى. ان التيار الاسلامي في معينه الصافي يجرف فيما يجرف هذه القوى ذاتها لا بطريقة ثورية مهتاجة وانما عبر اقنية الفكر الهادئ والقراءات المتدبرة التي تصب في معين الفطرة الايمانية الكامنة بين جوانح كل انسان.

وانطلاقا من الفرق بين حقيقة الاسلام وظاهرة الحركات الاسلامية التي نراها اليوم قد اوافق ايضا على ان هذه الحركات الاسلامية لا تحمل بيدها اي مشروع لحل مشكلات الحضارة الغربية الجانحة عامة ولا لحل مشكلات العالم الاسلامي خاصة. غير اني اجزم في الوقت ذاته بان الاسلام الحقيقي الذي يعرفه العلماء الربانيون من رجاله (واظن انهم كثر بحمد الله) يحمل في داخله علاج كل المشكلات سواء منها الحضارية العامة والداخلية الخاصة. ولكي تصدق ما اقول ينبغي ان تعلم ان الاسلام من شانه ان يستولد الحلول للمشكلات الحاضرة من حلوله للمشكلات السابقة. انه يبدأ مثلا بحل اكبر المشكلات واخطرها الا وهي مشكلة تفرق المسلمين وتشرذمهم وهكذا.. ولكن فلتعلم ان فاعلية الاسلام لا تتحقق بدون مسلمين صادقين. اي لا تنتظر ان يحل الاسلام مشكلات اولئك الذين ينتظرون ان يكون الاسلام مجرد خادم لهم.

المد الجهادي الإسلامي.. إلى أين؟

● هناك رأي يقول ان المد الجهادي الاسلامي الذي يغمر الساحة السياسية يحمل في طبيعته ومعناه ما يدل على ترابط العنف والاعتقاد وتلازمهما داخل دائرة الاسلام او ما يحمل على الاعتقاد بان الاسلام يفتقر الى ما يجعل التسامح مبدأ وقاعدة لسلوك المنتسبين اليه.. ما رأيكم؟

ـ ماذا تعني بالمد الجهادي الذي يغمر الساحة العربية والاسلامية اليوم؟ ان كنت تعني به هذه الفتن التي تدور رحاها على المسلمين اليوم باسم الاسلام فلتعلم ان اي انسان يتمتع بزاد من الثقافة الاسلامية (مسلما كان او غير مسلم) يجزم بان هذا الذي تشير اليه، بمعزل عن الإسلام وأحكامه وهديه، يعرف هذه الحقيقة حتى الغربيون الذين يتمتعون بقدر وافٍ من الثقافة الإسلامية. وإن كانت تعني بالمد الجهادي ما هو مقرر وثابت في مصادر الشريعة الإسلامية ومراجعها السليمة فلن تجد إلاّ ما يزيد الباحث يقيناً بأن الجهاد الإسلامي لم يشرع إلا حماية لحقوق الإنسان. تأمل حال غير المسلمين في البلاد الإسلامية التي سرى إليها الفتح الإسلامي كالشام ومصر والمغرب وغيرها.. هل تجد تاريخها ينطلق إلاّ بأعلى درجات التعايش المتساوي الكريم الذي يتسامى على التعبير بكلمة «التسامح» التي تجر معها نيلاً من التمنن والتنكير بالغض عن الأخطاء. لقد استظلت الشام بظل الإسلام وحكمه بفضل الجهاد الذي قام به المسلمون. فهل شابت سعادة نصارى الشام بتعايشهم مع المسلمين شائبة او ضيق (وقد كانوا إلى أول الحملات الصليبية يساوون ثلث المسلمين أو يزيدون؟) إن بوسعك أن تعلم الجواب عن هذا إن تذكرت ما هو معروف في سائر المراجع التاريخية ان طلائع الحملات الصليبية أرسلوا سراً إلى نصارى الشام يسالونهم: إلى اي الفريقين ستختارون؟ إلى بني دينكم أم إلى بني قومكم؟ فأرسلوا يجيبونهم بقرارهم التاريخي العام: بل سنكون صفاً واحداً مع بني قومنا.

إنه من المعلوم ان محترفي الغزو الفكري في الغرب (وهم الذين يمثلون دائماً طليعة الكيد الاستعماري) كانوا إلى عهد قريب يتفننون في السعي إلى طي هذا الركن الذي كان ولا يزال مصدر مخاوف الغرب من الإسلام الا وهو الجهاد بطريقة لا يشعر بها المسلمون، فلم تنجح أفانينهم كلها في ذلك إلى ان عثروا اخيراً على الخطة المثلى التي سرعان ما وجدوا آثارها وجنوا في صمت ثمارها، وتتمثل هذه الخطة بالعمل على إدارة رحى الجهاد الإسلامي على المسلمين انفسهم عن طريق دفع الحركات والجماعات الإسلامية المتكاثرة إلى الضغط على حكوماتهم (تحت طائلة التكفير الذي يبرر مقاتلتهم والخروج عليهم) بتطبيق شريعة الإسلام. ويشير الدكتور البوطي إلى قرار صدر عن مجلس الأمن القومي الأميركي عام 1991 ينص صراحة على ضرورة دعم هذه الخطة وتنفيذها وذلك عن بيان اهم الوسائل التي يجب أن تتخذ لصد «الخطر الإسلامي» عن المجتمعات الغربية. فقد ورد في مقدمة هذه الوسائل ما يلي «ضرورة إثارة التناقضات في الإسلام وتأليب المسلمين بعضهم على بعض لتتآكل قواهم». وقال البوطي: لقد نبهت إلى هذه الخطة الشيطانية الخطيرة التي تسخر كثيراً من الجماعات الإسلامية لتنفيذها ابتغاء تنفيس الضغط الجهادي الذي يسير في مجراه الصحيح ثم تبديد شرعة الجهاد والقضاء عليها باسم الجهاد ذاته مدعوماً بالوثائق الكثيرة في كتابي: «الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه؟».

● هناك من يقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد اسساً للدولة الدينية وأن كل متروك هو من اختيار البشر.. كيف نحدد موقفاً إسلامياً من الأنظمة السياسية المعاصرة انطلاقاً من القول إن الإسلام دين ودولة؟

وهل ما يتعارض مع القوى الليبرالية والديمقراطية التي تقول بمبدأ تداول السلطة والاختلاف في الراي واحترام التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمعات المعاصرة؟

ـ لا يشك باحث موضوعي درس حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين فرق ما بين حياته مع المسلمين في مكة قبل الهجرة وحياتهم في المدينة بعد الهجرة لا يشك في أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان في المدينة رئيس دولة إلى جانب كونه رسولاً إلى الناس من عند الله عز وجل. لقد كانت اركان الدولة كلها موجودة وواضحة: الأرض، الأمة، النظام السلطوي إلى جانب الوثيقة (الدستور) المؤلف مما يقارب ثمانين بنداً صيغت كأحدث ما تصاغ به الدساتير المعروفة اليوم، تنسق حياة المسلمين بعضهم مع بعض وتنسق حياتهم مع الآخرين (اليهود) الذين كانوا يعايشونهم في المدينة وتنسق علاقة اهل المدينة كلهم مع الناس الآخرين خارج المدينة في كل من حالة السلم والحرب.

فما هو وجه الاشكال، إن كان النظام الأساسي لهذه الدولة يستوعب سائر النظم والأشكال الفرعية التي تدور وراء المصالح المتطورة؟ لماذا ينشد الناقدون للإسلام في المرونة عادة ويتبرمون بأحكامه الكلية الثابتة، ثم ينقلبون فجاة فينشدون فيه الجمود والثبات ويتبرمون بمرونته وانفتاحه على أكثر الأنظمة الدستورية والإدارية المتبدلة؟

إن النظام الإسلامي المنفتح المرن لا يضيق ذرعاً بمبدأ تداول السلطات بل هو في مقدمة من يحبذ ضمن ضوابط الوحدة الإسلامية والتضامن الإسلامي والسعي إلى ما هو الأصلح للأمة الإسلامية عامة. والنظام الإسلامي الذي استوعب الفرق والمذاهب الجانحة في صدر الإسلام لا يضيق اليوم ذرعاً بتنوع المذاهب. لقد سادت تلك الفرق الجانحة ردحاً من الزمن بسبب حرية التعبير عن الرأي والفكرة ثم بادت تلك الفرق ذاتها في ضرام تلك الحرية التي كانت تفسح مجالاً واسعاً للنقاش والجدل الإسلامي السليم القائم على مبدأ «وجادلهم بالتي هي احسن».. ولكن لا تنسى أن الإسلام الذي تداول الأمناء عليه من أئمة المسلمين وعلمائهم شيء والإسلام المزاجي الذي تصوغه وتفرزه أعصاب كثير من الحركات والجماعات الإسلامية اليوم شيء آخر.

● هل تستطيع القول ان الإسلام يجيب على جميع الأسئلة المطروحة في عالم اليوم من علم واكتشافات علمية منهلة وتطور اقتصادي يفرض تعاملاً موحداً بقوانينه الجديدة المصرفية والعلوماتية وغيرها؟ ثم نرغب من فضيلتكم توضيح الموقف من موضوعات منها المرأة في المجتمع الإسلامي المعاصر ومن ظاهرة التكفير التي تمارسها بعض الجماعات الإسلامية؟

ـ أعتقد ان طرح السؤال بهذه الصيغة ليس علمياً ومن ثم لا تتأتى الإجابة عنه بشكل علمي او منطقي على أقل تقدير إنني اقترح بدلاً من السؤال الاستقرائي العام أن تبحث ـ انت ـ في المنجزات العلمية الكثيرة والتطورات الاقتصادية الهائلة والمخترعات الحضارية التي لا حد لها فتعثر على شيء منها يفيد الإنسانية فائدة حقيقية ثم تكتشف أن الإسلام قد وقف منها موقف المحارب؟ أو المستنكر، وأعتقد أنك لن تعثر. ولعلك لا تجهل القاعدة الشرعية الكبرى «حيث وجدت المصلحة فثم شرع الله» غير أن المهم أن لا تختلط عليك المصالح بالمفاسد، وأن لا نتاجر الرعونات الغربية والاجتماعية بتصدير المفاسد والترويج لها باسم المصالح والمساعي الإنسانية الخيرة. ولعل واقع المرأة في الغرب اليوم وفي ظل النظام الإسلامي الصحيح يجسد المثال الحي على ما أقول. فالمرأة في الغرب (بالمعنى الكلي لا بالجزئيات الانتقائية) تشكل المجتمع المأساوي الذي تتنامى في انحائه بينما هي في ظل النظام الإسلامي الصحيح (لا في الواقع الجاهلي الذي يمارسه بعض الناس) مثال التكريم بل الاحترام المطلق والظن العملي لقول رسول الله (النساء شقائق الرجال ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم) ولعلك تطلب أن أفصل وأن أضع النقاط على الحروف وعذري أن مساحة هذا الحديث لا يتسع لهذا التفصيل ولكني أحيلك إلى كتابي عن المرأة «بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني» وهو اليوم قيد الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

د. محمد سعيد رمضان البوطي

دعوة لإنشاء قناة تلفزيونية لنشر الإسلام والرد على افتراءات الإعلام الغربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري رجال الدعوة والاعلام الإسلامي الى الرد على الذين يسيئون للاسلام ويحاربون الدعوة الاسلامية باظهار محاسن الدين الاسلامي وإيضاح منهجه الذي يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال الدكتور زقزوق في كلمته امام ندوة الاسلام والرد على افتراءات الاعلام الغربي التي عقدها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية اخيرا ان الاعلام بكل قطاعاته المختلفة قادر على تشكيل الراي العام وصياغة وجدان الأمة وتوحيد الصفوف بالدعوة المخلصة الى تضافر الجهود والبعد عن الفرقة واسباب الخلافات والرد على الشبهات التي اثارها أعداء الاسلام قديماً وحديثاً ونشر الوعي الاسلامي بحقائق الاسلام وتشريعاته.

واشار وزير الاوقاف المصري الى اهداف الاعلام الاسلامي في الدعوة الى الإسلام ونشره في بقاع المعمورة وخاصة الدول التي لم تصلها الدعوة الاسلامية والتي هي في حاجة لمعرفة الاسلام.

وقال الوزير المصري أن من أهم ما ينهض به الاعلام مسموعاً ومرئياً ان يدعو الى الوحدة لان الأمة الإسلامية تشهد تحديات متعددة في وقتنا الحاضر تتطلب الدعوة الى توحيد موقف المسلمين تجاه التحديات المعاصرة. وأكد الدكتور جعفر عبد السلام أمين رابطة الجامعات الاسلامية اهمية دور وسائل الاعلام في الرد على الافتراءات التي يثيرها الاعلام الغربي ويلصقها بالإسلام.

وقال الدكتور عبد السلام ان من واجب الاعلام الإسلامي ان يوضح دعوة الشرائع السماوية للحفاظ على حقوق الانسان والتحرر من امتهان كرامته وظلمه والتوعية بسائر النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية من منظور إسلامي.

وطالب أمين رابطة الجامعات الإسلامية رجال الاعلام الاسلامي بالاهتمام باخبار المسلمين في العالم والتعرف على احوال الاقليات الإسلامية والعمل على حل مشاكلهم من اجل توحيد صفوف المسلمين.

وقال: لابد ان توحد الدول الاسلامية موقفها وتتعاون لانقاذ الاقليات الإسلامية لمواجهة التحديات العالمية وعلى جميع الدول الإسلامية أن تمد يد العون لكل البلاد المحتاجة والفقيرة وتساعد الاقليات وتخلصها مما يدبره لها أعداء الإسلام.

وفي مجال التحديات المتعددة والمحيطة بالأمة الإسلامية من كل جانب، اكد الدكتور محيي الدين عبد الحليم استاذ الصحافة والاعلام في جامعة الأزهر والمستشار الاعلامي لوزير الأوقاف المصري على دور الاعلام الإسلامي في مناهضة الظواهر السلبية وإبراز منهج الإسلام السمح في الدعوة الإسلامية.

وقال الدكتور عبد الحليم يجب ان نقدم اعلامنا في صورة عالمية تخاطب المجتمع الدولي وتقنعه بوجهة نظرنا الإسلامية في حل المشكلات الراهنة، وأوضح ان الدعوة الاسلامية في العالم المعاصر تعيش عالماً تقاربت حدوده ولابد ان تتواصل الجهود من أجل الفكر والعلم للنهوض بالدعوة الإسلامية على مستوى عالمي، مشيراً الى ضرورة وجود قناة تلفزيونية إسلامية تعمل على نشر القرآن وتعاليم الإسلام السمحة وبث البرامج الدينية التي تلاحق مستجدات الحياة التي لم تكن موجودة بل وتحتاج لبيان حكم الإسلام فيها وتوعية الناس بها الى جانب توعيتهم بأمور الدين من عقيدة وشريعة.

الحفاظ على الخصوصيات الثقافية الإسلامية لا يتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ أن التربية على حقوق الإنسان في منطقة ما من العالم، لا تكون ذات جدوى وفائدة وفعالية، إذا لم تنبعث من الخصوصيات الثقافية لشعوب هذه المنطقة وتنبع من منظومة القيم والمبادئ التي تشكل أساس الهوية الثقافية والحضارية للشعوب.

وقال المدير العام للإيسيسكو في كلمة له القاها في المؤتمر الإقليمي حول «التربية على حقوق الإنسان في الدول العربية» في الرباط ويعقد بالتعاون بين وزارة حقوق الإنسان في الحكومة المغربية واليونسكو والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وتشارك فيه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إن إجماع العالم على العمل بمبادئ حقوق الإنسان ينبغي أن لا يكون شعاراً للمرحلة فحسب، بل يجب وجوباً مؤكداً أن يكون عقيدة إنسانية تترجم إلى ممارسات واقعية وإلى سياسات عملية تنفذ في إطار الشرعية القانونية وتدخل في صميم حياة البشر.

وعبر الدكتور عبد العزيز التويجري عن رؤية العالم الإسلامي إلى حقوق الإنسان، فقال إن هذه الرؤية تنسجم مع المبادئ الدولية وتلتزم بميثاق منظمة اليونسكو، وهذا ما يجعل من تأكيدنا على ضرورة الحفاظ على الخصوصيات الثقافية والحضارية للأمة العربية الإسلامية مبدأ لا يتعارض مع التزامنا المتجدد بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأوضح أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تهتم بموضوع التربية على حقوق الإنسان انطلاقاً من إيمانها بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة التي تؤكد جميعها على الحقوق الكاملة للإنسان والتي تجعل من هذه الحقوق واجبات يتعين اداؤها والوفاء لها والالتزام بها، مصداقاً لقول الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

واشار إلى أن التركيز على إدماج مفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه في المنظومة التعليمية على جميع المستويات، هو أفضل وسيلة لإثارة الاهتمام الواسع بحقوق الإنسان، ولتأسيس القاعدة الفكرية المتينة للوعي الحقوقي والثقافي بها.

وقال المدير العام للإيسيسكو ان الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان تدريساً وتطبيقاً، وتنويراً بمبادئها وتوعية بمضامينها، هو مؤشر بالغ الأهمية على تنبه المجتمع الدولي لخطورة الممارسات المجحفة التي تعاني منها البشرية اليوم، ولضرورة التحرر من رواسب عهود الاستعمار والهيمنة والتنكر للفطرة التي فطر الله الناس عليها المؤكدة لمبادئ الحق والعدل والمساواة.

ويذكر أنه في إطار التعاون بين الإيسيسكو واليونسكو، قامت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بترجمة الكتاب المدرسي الذي أعدته اليونسكو حول التربية على حقوق الإنسان والذي يحمل عنوان «كل البشر»، إلى اللغة العربية، مساهمة من المنظمة الإسلامية في المجهود الدولي الخاص بتنمية ثقافة حقوق الإنسان، وادماجها في البرامج التعليمية.

10.000 طبيب وفني في خدمة ضيوف الرحمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الصحة السعودية 10,000 ما بين طبيب وفني وممرض واداري وسائق لخدمة حجاج هذا الموسم وتقديم خدمات صحية متميزة لضيوف الرحمن. واوضح الدكتور قاضي مقبول وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية ان اختيار هذه الاعداد تم وفق اسس ومعايير علمية مدروسة بهدف توفير الامكانيات البشرية الكمية والنوعية اللازمة وفي نفس الوقت تقنين الانفاق مع الحفاظ على جودة الأداء الصحي.

وقال مقبول ان برنامج القوى العاملة لحج هذا العام يضم أطباء استشاريين من مختلف التخصصات الطبية اضافة الى اطباء عموميين.

ونوه بموافقة الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ـ ولأول مرة ـ على مشاركة اطباء الدراسات العليا السعوديين الملتحقين ببرامج الزمالات السعودية في أعمال الحج وأداء الواجب بالمراكز الصحية في المشاعر المقدسة، بحيث يعتبر هذا التكليف جزءاً من تدريبهم العملي في برامج الزمالات التي يدرسون بها.

وقال: ان ذلك سيعطي دعماً طبياً نوعياً للخدمات الطبية التي تقدمها المراكز الصحية للحجاج من المشاعر المقدسة.

الكويت تطلب من حجاجها الالتزام بتعليمات الدفاع المدني السعودي

الكويت: «الشرق الأوسط»

شدد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الخدمات الامنية المساندة في الكويت اللواء احمد عبد اللطيف الرجيب في لقائه مع اصحاب ومندوبي حملات الحج الكويتية بضرورة تتبع الارشادات والتعليمات الصادرة عن اجهزة الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية.

وطالبهم التاكد من توفر كافة وسائل الحماية اللازمة لجميع الحجاج التابعين لهم وتوعيتهم واطلاعهم على ما تلقوه من معلومات اثناء الدورة التدريبية التي عقدت لهم خصيصا بمدرسة التدريب التابعة للادارة العامة للدفاع المدني.

ولفت اللواء الرجيب النظر الى اهمية التوعية الأمنية وضرورة الالتزام بالوسائل والتدابير الخاصة بالدفاع المدني في جميع مرافق ومقار ووسائل الحملات الكويتية في الاراضي المقدسة.

من جانبه اطلع مساعد مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني العميد مساعد صالح الغوينم اصحاب ومندوبي حملات الحج الكويتية اثناء اللقاء على آليات وبرامج حملة التوعية والاجراءات التي اتخذتها الادارة العامة للدفاع المدني بالتعاون والتنسيق مع مختلف وزارات ومؤسسات الدولة لتأمين نجاح هذه الحملة والتي تم الاعداد لها منذ فترة ليست بالقصيرة استعدادا لموسم الحج لهذا العام.

ويذكر ان لجنة توعية الحجاج بمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الكويت اواخر العام الماضي اقرت برامج التوعية الأمنية الخاصة بحملات الحج لهذا العام.

اليونسكو تؤكد معارضتها للحفريات الإسرائيلية في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقدت منظمة التربية والثقافة والعلوم الدولية (اليونسكو) اعمال الحفر التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بصورة دورية في انحاء متفرقة من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضحت المنظمة في مذكرة للدول الاعضاء في المنظمة تلقت الحكومة الاردنية اخيرا نسخة منها ان اعمال الحفريات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تتعارض مع القرارات والمواثيق الدولية التي تمنع اجراء مثل هذه الحفريات.

واكدت المنظمة الدولية ان قوانين الامم المتحدة نصت على عدم السماح باجراء تغييرات في المواقع الاثرية الواقعة في المناطق الخاضعة للاحتلال، سيما ان الاراضي الفلسطينية المحتلة تخضع لاحكام هذه القوانين.

وكانت السلطة الفلسطينية وعدة دول عربية اعضاء في منظمة اليونسكو قد طالبت اليونسكو بضرورة التدخل الفوري لوقف اعمال الحفر التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في حرم المسجد الاقصى المبارك ومناطق بيت لحم وقرى وبلدات الخليل وغيرها من مدن الضفة الغربية.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تقوم منذ عدة سنوات بعمليات حفر عميق في محيط المسجد الاقصى المبارك وبلدات الخليل وبيت لحم بحجة البحث عن اثار يهودية قديمة بقصد اثبات حقوق مزعومة لليهود في القدس والضفة الغربية.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يحذر من مخططات تهويد القدس وسيناريو تدويلها

جدة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ان السعي لانقاذ مدينة القدس الشريف واجب اسلامي يتوجب على المسلمين شعوباً وحكومات الالتزام به والتعاون على تحقيقه بكل السبل الممكنة.

واضاف انه لا يجوز ترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون مخططات التهويد واستلاب المدينة المقدسة بحال من الاحوال، محذراً من الاخطار والمخططات الاسرائيلية العدائية على مدينة القدس، كما رفض فكرة تدويلها لان التدويل تنازل عن السلطة وهو أمر غير جائز شرعاً مؤكداً ان المسلمين عبر التاريخ الاسلامي وحتى هذا العصر هم أصحاب السلطة والقيادة والسيادة في القدس رافضاً دعوات دولية لتدويل المدينة.

جاء ذلك في الندوة التلفزيونية التي عقدتها في الدار البيضاء محطة «اقرأ» الفضائية وشارك فيها بالاضافة للامين العام لرابطة العالم الاسلامي مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني، وابراهيم ابن ابراهيم المفكر المغربي والاستاذ في كلية الحقوق بالرباط، وذلك على هامش انعقاد المؤتمر الدولي السابع للقدس العربية في الدار البيضاء.

واكد على اهمية ومكانة الاقصى في الاسلام، فبالاضافة الى كونه احدى القبلتين ومحط الاسراء فهو مسجد وبيت لعبادة الله عز وجل مما يجعل المسلمين يرفضون رفضاً قاطعاً التفريط به، مبيناً أسس التعايش السلمي التي وفرت بقيادة المسلمين خلال اربعة عشر قرناً حياة مشتركة بين المسلمين والنصارى في مدينة القدس.

ونبه الى ان القدس بمن فيها من المسلمين تواجه حركة تهويد ثقافية تتزامن مع التهويد الجغرافي والسكاني، ودعا الى معالجة هذا النوع من التهويد بالنشر الفكري والثقافي وتعميم ذلك على المجتمعات البشرية التي راجت فيها الادعاءات والأباطيل الصهيونية الكاذبة.

واضاف ان الصهاينة يبثون افكار التهويد عبر جميع وسائل الاعلام، في الوقت الذي فشلت فيه دور الثقافة العربية والاسلامية في ايصال فكرة الحق العربي الاسلامي بالقدس الى المجتمعات الغربية والأمم والشعوب الأخرى. مشيراً الى ضرورة معالجة اشكال التهويد الثقافي والفكري والسياسي بكل وسيلة متاحة. ولا بد من الاستفادة من قناعة المجتمع الدولي والاروقة السياسية العالمية بالوضع القانوني لمدينة القدس. وانها جزء من الاراضي العربية المحتلة، ووصف الموقف الاميركي بانه ما زال موقفاً أحادياً، مشيراً الى ان رابطة العالم الاسلامي دعت قبل اكثر من عشر سنوات الى اعتبار الاسبوع الأخير من شهر رمضان من كل عام اسبوعاً للقدس تجمع فيه التبرعات من الافراد والمؤسسات لصالح المؤسسات الاسلامية في

دورات تدريبية لتنمية قدرات العاملين في وزارة الحج السعودية لخدمة ضيوف الرحمن

جدة: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز تدريب العاملين في الحج والعمرة التابع لوزارة الحج خلال شهر ذي القعدة الحالي ست دورات تدريبية تخصصية في اللغة الفارسية والطوارئ والعمليات والاسعافات الاولية وتسكين الحجاج في المشاعر والمتابعة والمراقبة لمنسوبي وزارة الحج بمكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتهدف هذه الدورات الى تنمية قدرات العاملين والقائمين على خدمة ضيوف الرحمن.

وستبدأ اولى هذه الدورات في الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحالي وتستمر حتى الثلاثين منه والخاصة باللغة الفارسية، فيما تبدأ الدورة الثانية الخاصة بالطوارئ والعمليات في الخامس والعشرين ولمدة ثلاثة ايام.

اما الدورة الثالثة في الاسعافات الاولية فستبدأ في الخامس عشر من ذي القعدة الحالي وتستمر لمدة يومين. وتعقد الدورة الرابعة المتعلقة بتسكين الحجاج في المشاعر المقدسة بقاعة التضامن الإسلامي من الخامس والعشرين من الشهر نفسه ولمدة يومين يشارك فيها عدد من مؤسسات الطوافة ومكاتب الخدمة الميدانية، فيما تبدأ الدورة الخامسة والمتعلقة بالمتابعة والمراقبة لمنسوبي وزارة الحج في مكة المكرمة في الخامس والعشرين ولمدة يومين. وتبدأ الدورة السادسة في الثامن والعشرين وتستمر لمدة يومين وتتعلق بالمتابعة والمراقبة لمنسوبي وزارة الحج في المدينة المنورة.

ويشارك في القاء محاضرات الدورات عدد من المحاضرين من اعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك سعود في الرياض ومن منسوبي وزارة الحج وادارة الدفاع المدني.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تستنكر توصيات مؤتمر لاهاي للشباب لإباحتها الإجهاض والشذوذ الجنسي

الرياض: بدر الخريف

اعتبرت الندوة العالمية للشباب الاسلامي التوصيات التي صدرت عن مؤتمر لاهاي للشباب والمنظمات الحكومية الذي عقد اخيرا بانها مست ثوابت القيم والعقيدة الاسلامية مستنكرة الاعلان الذي خلص اليه المؤتمر الذي يدعو الى تحليل المتع الجنسية خارج اطار الزواج، بل ويدعو الى الشذوذ الجنسي بانواعه.

واكد بيان الندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي وقعه الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة وعضو مجلس الشورى السعودي على ان «الزنا جريمة لا يمكن تحليلها.. وقتل الاطفال بعملية الاجهاض غير جائز في الشريعة الاسلامية مضيفا بأن ربط مواضيع التنمية بإباحة العلاقات الجنسية الشاذة امر تدعو الوفود الاسلامية والعربية الى الحفاظ على القيم الاسلامية المستمدة من الشريعة الاسلامية اثناء مفاوضات مؤتمر لاهاي للتنمية والاسكان ICPI لعام 1999 والتحضير لمؤتمر نيويورك. ان الاعلان الذي خلص اليه مؤتمر الشباب يدعو الى تحليل المتعة الجنسية خارج اطار الزواج، بل ويدعو الى الشذوذ الجنسي بانواعه. وان الزنا جريمة لا يمكن تحليلها وقتل الاطفال بعملية الاجهاض غير جائز في الشريعة الاسلامية. كما ان ربط مواضيع التنمية بإباحة العلاقات الجنسية الشاذة امر مرفوض وهو وسيلة الى تدمير الانسانية جمعاء.

ومن المستغرب تبني صندوق الامم المتحدة لمشاريع تخالف الاديان السماوية والقيم الاخلاقية السامية. اننا ننادي الجميع الى مواجهة اي توصيات تتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف حرصا على نفع وفائدة الشباب والبشرية.

قاعدة قطبية لتدريب رواد الرحلات الكونية نحو المريخ

مشروع ارضي لتحويل فوهة بركان في كندا إلى مركز لاختبارات ظروف الكوكب الأحمر

فلوريدا: روبن سوريانو *

سقطت على كوكب الأرض قبل 20 مليون سنة صخرة فضائية هائلة بحجم عمارة ذات 30 طابقاً فخلقت منطقة تشابه تلك الموجودة على المريخ، وعملت حفرة قطرها 15 ميلا في منطقة القطب الشمالي في كندا عرفت بفوهة بركان Haughton التي بقيت مجهولة يحوم حولها الخوف من الحدث القديم، لكنها اليوم ارض قاحلة وجافة مليئة بالصخور والوديان العميقة تتخللها الرياح القارصة ودرجات الحرارة المنخفضة التي عادة ما تكون تحت الصفر.

تشابه الأرض والمريخ

واكد باسكال لي العالم في مركز إيمز للأبحاث في وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» ان التشابه الكبير بين هذا الموقع وكوكب المريخ حفز الوكالة وجمعية مارس الفضائية الخاصة لجعل هذا الموقع مكاناً لتدريب رواد الفضاء والعلماء الذين سيذهبون يوماً ما الى الكوكب الأحمر. ومن المؤمل ان يباشر ببناء قاعدة مشابهة للمريخ داخل هذه الفوهة البركانية بكلفة 1,5 مليون دولار العام المقبل بفضل جهود المساندين للمشروع الذين يقودهم المهندس روبرت زوبرن من جمعية مارس الفضائية.

ولا تخطط وكالة «ناسا» حالياً لارسال رواد فضاء الى سطح المريخ، لكنها خصصت 50 مليار دولار لبناء وتشغيل المحطة الفضائية الدولية خلال السنوات الـ15 المقبلة. وفي خطوة على طريق استكشاف المريخ اطلقت الوكالة اخيراً مسبارين آليين الى الكوكب الأحمر لدراسة احوال الطقس هناك والبحث عن مصادر للمياه التي ستستخدم لدعم الحملات البشرية بعد عام 2020، لذلك ينشغل العلماء في مركز ايمس للأبحاث التابع لـ«ناسا» الآن في رسم الخطط الكفيلة بنجاح المهمة الفضائية التي يحتمل ان تبدأ بارسال التجهيزات والمعدات ثم العودة لجلب الروبوتات الآلية للمباشرة ببناء القاعدة المريخية.

ومن المؤمل المباشرة بهذه المهمات الفضائية نحو المريخ قبل سنتين من ارسال البشر الى المريخ داخل سفينة فضائية مكونة من عدة طوابق ضمن رحلة تستغرق عاماً كاملاً. وعندما تحط هذه السفينة هناك فانها ستشكل العمود الفقري للقاعدة الجديدة لاحتوائها على مرائب صغيرة للآليات، وبيوت زجاجية لزراعة النباتات ومصادر صغيرة للطاقة النووية لتوليد الكهرباء. وتكفل هذه الخدمات امكانية بقاء الطاقم الفضائي لستة اشهر او سنة كاملة لجمع الصخور ودراسة اجواء المريخ والبحث عن رموز حياة ميكروبية قديمة كانت ام حديثة.

مخطط القاعدة

ما زالت تصاميم القاعدة القطبية لفوهة Haughton البركانية في مرحلة الاعداد، فمن المؤمل ان تبلغ ابعادها 30 قدماً طولاً و27 قدماً عرضاً ومكونة من ثلاثة طوابق في هيكلها يغطيها سقف مقبب لتصبح بذلك مؤهلة لايواء ستة اشخاص، وبعد اكتمال بنائها فسيتم نقلها بالطائرة او المروحية الى موقعها المخصص لتستقر على ستة ارجل أسوة بسفن الفضاء التي ستحط على كوكب المريخ.

وأوضح العالم لي ان لكل طابق من هذه المنشأة غاية معينة. فالمواقع السفلى ستكون القاعدة الدنيا التي يستخدمها رواد الفضاء في دخولهم وخروجهم والمكان الذي سيتم فيه خزن العدد اللازمة لقطع الصخور ومعدات الاصلاح، اضافة الى النماذج الماخوذة من الكوكب، لذلك فمن المتوقع ان يكون هذا الجزء من البناء الأكثر قذارة والمكان الذي يتخلص فيه النزلاء من اي نفايات يتم جلبها من المريخ بصورة عفوية.

وهناك سلالم تقود من الطابق الاول الى الطابق الثاني، حيث المختبرات والمطبخ وغرفة الطعام الصغيرة، وبعدها ياتي الطابق العلوي المخصص لايواء الرواد والذي يحوي ست غرف نوم صغيرة تتوفر فها كافة وسائل الراحة.

وترتبط المواقع السفلى للقاعدة بممرات تقود الى مرائب العجلات والروبوتات. كما سيكون هناك على الأرض لوحان شمسيان كمصدر احتياطي للطاقة عند تعطل المولدات الكهربائية عن عملها. فالقاعدة القطبية الأرضية يمكن تشغيلها بالبطاريات التي تستمد طاقتها من المولدات، لكن القاعدة المريخية ستعول على كميات محدودة من الوقود النووي لتوفير احتياجاتها من الطاقة.

ويعتقد الخبراء ان الطاقة الشمسية لن تكون عملية في المريخ لأنها تتطلب جلب الكثير من المعدات لبنائها، اضافة الى ان موقع الكوكب البعيد عن الشمس لا يسمح الا بورود كميات ضئيلة من الضوء واقل مما يصل منها الى الأرض.

مشروع ارضي

يخطط العلماء للاستفادة من موقع فوهة Hauhton البركاني بجعله مطابقاً لأحوال المريخ الى حد بعيد. وهذا يعني ان رواد الفضاء سيوجدون داخل القاعدة الأرضية لعدة اشهر للتعود على نظم اعادة تصفية المياه والهواء وغيرها من ظروف وأجواء الكوكب الأحمر. فجهود «ناسا» تتركز على توفير اكبر قدر من المعلومات لجعل مهمة استكشاف المريخ ناجحة الى حد بعيد، حيث يعتقد العالم زوبرن ان الموقع القطبي يفي بالغرض المطلوب بما يشجع المستثمرين في دعم المشروع. وتمكنت جمعية مارس العلمية من جمع 130000 دولار لهذا الغرض لحد الآن، ومن المؤمل ان تبدأ الحملة الرئيسية لجمع الأموال قريباً التي تستهدف المساندين والمشاركين للوصول الى المليون دولار.

وأوضح دوك كوك المدير في مركز جونسون الفضائي التابع لوكالة «ناسا» انهم مهتمون بمشروع جمعية مارس رغم عدم توفر المعلومات الكافية لدعمه مالياً، فمثل هذه الأعمال تدخل ضمن اهدافهم الأساسية، فهناك العديد من الاختبارات الضرورية، يتم تنفيذ قسم منها في المختبرات وبعضها في المحطة الفضائية الدولية، وهناك تطلعات لجعل القمر ساحة اختبار للأجهزة والمعدات الفضائية الجديدة.

* يو اس إيه توداي، خاص بـ«الشرق الأوسط»

مهندسون في منشأة تجميع المركبات الفضائية في مركز كيندي الفضائي يضعون مجسات مجهرية على حركة «مارس بولار لاندر» التي انطلقت في الشهر الماضي نحو الكوكب الأحمر (ا ب)

7 دورات تأهيلية على الكومبيوتر والإنترنت تبدأ اليوم في الرياض

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: تبدأ اليوم السبت في الرياض فعاليات 7 دورات في تشغيل وتقنيات الحاسب الآلي والانترنت والتي يشارك فيها طلاب ومعلمون وموظفون وأفراد عاديون من القطاعين الحكومي والأهلي.

واشار عبد العزيز بن محمد الحوطان مدير نادي الحاسب الآلي التابع لوزارة المعارف السعودية ومقره الرياض، الى ان هذه الدورات تشمل المعلومات الاساسية والتقنيات والتشغيل. فالدورة الاولى ستكون حول (وندوز 98) مستوى ثان، و الدورة الثانية ستكون عن (وورد 97) مستوى ثان ايضا، والدورة الثالثة هي عن تقنيات «الانترنت» والدخول فيها والبحث في مواقعها والاستفادة منها. اما الدورة الرابعة فعن صيانة الحاسوب (مستوى ثان). وهناك ايضا دورة وندوز 98 (مستوى أول). اما غدا الأحد فتبدأ دورتان الاولى في برنامج «فوتوشوب» (مستوى ثان) والثانية عن الاوراكل.

وقال الحويطان ان علوم الحاسب الآلي والانترنت تحظى باقبال كبير من كافة طبقات وشرائح للمجتمع. ويعكس هذا التوجه روح العصر الذي نعيش فيه. واضاف أن النادي يوفر كافة الامكانات البشرية والتقنية لتدريب وتعليم وتأهيل الكوادر الشابة وخاصة الطلبة والمعلمين عن كل ما يتعلق بالحاسب الآلي وعلومه وكذلك الانترنت.

زراعة الألياف العضلية الحية لمعالجة مرض الحثل العضلي

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

يسود جدل حاد في الاوساط الطبية حول اهمية اسلوب زراعة الألياف العضلية الحية لمعالجة مرض الحثل العضلي في تحسين حالة المرضى. ورغم نجاح بعض التجارب السريرية العملية لهذا الاسلوب الا ان البعض يعيد تحسن المرضى الى اسباب اخرى تعتمد على ارادة المريض وتحسن جهازه المناعي فضلا عن تاثير العضلات الجديدة.

وقد وضع العالم بيتر لوي الأسس الفيزيولوجية لهذه الفكرة العلاجية الجديدة منذ عام 1995 في جامعة تنسي الأميركية، لكن في ذلك الوقت لم يتم الحصول على الدعم الكافي لمتابعتها. اذ اوقفت لفترة قصيرة من الزمن قبل ان تتبنى هذا المشروع شركة خاصة تدعى «سيل تيربي».

واستطاع اخير لوي بفضل هذه الشركة اجراء المعالجة التجريبية المطلوبة الجديدة التي تدعى «نقل الألياف العضلية» او MTT وذلك بعد موافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) التي تشرف على هذه الابحاث حاليا لحين انتهائها في العام المقبل. ويعتمد مبدأ المعالجة الجديدة التي تكلف ما يقارب 150 الف دولار للمريض الواحد على حقن خلايا عضلية سليمة، ماخوذة من متبرع ومجرى عليها في المختبرات عمليات اكثار بكميات كبيرة حتى يبلغ عددها مليارات الخلايا، في عضلات المريض المصابة حيث ترتبط مع العضلة الأصلية وتدعم عملها.

وصرحت ادارة الغذاء والدواء الأميركية بان هذا الاجراء سليم وامن بالنسبة للمرضى، لكنها لم تصرح بفائدته الطبية حتى الآن، حيث ترك هذا القرار حتى انتهاء التجارب الحالية.

وانقسم الاطباء في الرأي حول فائدة هذا النوع من العلاج الى قسمين، اذ اعتبر البعض ان تحسن حالة المرضى يعود الى عامل مناعي ذاتي، اما القسم الآخر فيقول أن قدرة المرضى على انجاز بعض الحركات تعود الى نشاط العضلات الجديدة التي زرعت حديثا.

ويقول العالم لوي انه هو نفسه كان من اكثر المندهشين لتحسن حالة مريض عالجه اسمه ديفيد بيلموس الذي فاجاه عندما وقف دون مساعدة على باب عيادته لمدة عشر دقائق ليخطو نحوه باتجاهه عدة خطوات.

وعلق فريد ايلاند المعالج الفيزيائي المشرف على حالة ديفيد بقوله ان هناك تحسنا واضحا في بنية العضلات لدى المريض حتى انها تتضخم وتزداد قوة. ولقد لاحظ اثناء المعالجة الفيزيائية تحسنا واضحا في قدرة ديفيد على السيطرة على الجزع بشكل عام.

وقد هاجم بعض الأطباء المعارضين لهذا النوع العلاجي ادارة الغذاء والدواء الأميركية لسماحها باجراء التجارب المبكرة على هذا المرض. واعتبروا ان هذه النتائج الايجابية كاذبة، حيث يمكن ان يكون هناك اكثر من تفسير لتحسن حالة ديفيد منها:

1 ـ ان تشخيص المرض عند المريض اعتمد على الخزعة العضلية فقط ولم يجر التشخيص المورثي الجزيئي، اي فحص تركيب الحمض النووي للخلايا.

2 ـ ان المرضى من هذا النوع اي المصابين بامراض عضلية يفضلون التنقل على الكرسي، رغم انهم قد يكون باستطاعتهم استخدام العضلات لدرجة معينة.

3 ـ قد تكون النتائج الايجابية عائدة الى عامل نفسي.

وحتى الآن الجدل قائم حول اهمية هذا العلاج، فالبعض يشجع والبعض الآخر لم يبد حماسا لهذه الطريقة العلاجية.

والحثل العضلي عبارة عن مرض وراثي ينتقل عن طريق الكروموزم او الصبغي الوراثي الجنسي X. ويصيب الأطفال بعمر 3 الى 7 سنوات، اذ يبدأ المرض باصابة عضلات الزنار الحوضي، ثم الزنار الكتفي، ثم يزداد الضعف العضلي والوهن حتى يصاب المريض بعدم القدرة على المشي والحركة بعمر 10 الى 12 سنة ويموت معظم المرضى في العشرين من العمر. وهناك انواع متعددة من هذا المرض مثل حثل بيكر وبيجرين وحثل إيرب. ودعيت بتلك الاسماء نسبة الى الأطباء الذين وصفوها.

ويعتمد تشخيص المرض بشكل عام على اخذ خزعة او جزء من العضلات ومعايرة نسبة الديستروفين فيه وهو مادة عضلية، ونسبة الكرياتينين كيناز (مركب عضلي)، كذلك بتخطيط الاعصاب وغيرها من الفحوصات.

تحولات مجتمع وتناقضات ما تزال معلقة

بيركس يقدم دراسة مقارنة عن التحولات في تركيا منذ القرن الثامن عشر

لندن: رضا الظاهر

صدرت اخيراً، طبعة جديدة، ورقية الغلاف، من كتاب الباحث التركي المعروف نيازي بيركس الموسوم (تطور العلمانية في تركيا). ويشكل هذا الكتاب، ارتباطاً بالأحداث والصراعات التي تشهدها تركيا، خصوصاً في السنوات الأخيرة، مصدراً مهماً لدراسة الظواهر الجديدة في المجتمع التركي. فهو يحلل تحول البلاد من دولة تستند الى الدين الى دولة علمانية. ويفعل ذلك في سياق علاقة معقدة بين التبدلات الاقتصادية والتكنيكية، وكذلك للتبدلات السياسية والدينية.

ان قراءة كتابات نيازي بيركس، كما يؤكد البروفيسور فيروز احمد من جامعة ماساتشوسيتس - بوسطن، الذي كتب مقدمة ضافية مهمة للطبعة الحالة من الكتاب، تعطي الانطباع بانه لم يكن يقصد فقط فهم المجتمع التركي، وانما المساعدة على تغييره ايضاً، فقد كتب عن موضوعات مثيرة للجدل في البلاد، وبحث في قضايا الدستور، والعلاقة بين المثقفين والشعب، وخصوصيات المثقفين الاتراك، والأسباب التاريخية للتخلف. وألف عدداً من الكتب عن المشاكل التي يعاني منها المجتمع التركي فضلاً عن كتاباته الصحافية المتنوعة والجادة، وأصبحت افكاره مؤثرة، ويجري الاستشهاد بها على نطاق واسع. واعتمدت سمعته خارج بلاده على عمله المهم هذا (تطور العلمانية في تركيا).

ومن المعروف ان مفهوم العلمانية، في الثقافة الغربية، يعود الى القرن السابع عشر من حيث كونه مفهوماً فكرياً وفلسفياً، مع انه اقدم من ذلك بكثير اذا ما نظرنا اليه من ناحية اشتقاقه اللغوي. والعلمانية ليست ظاهرة يمكن توصيفها ببساطة، فهي مجموعة من التحولات الاجتماعية والثقافية تنطوي على جوانب معرفية ومؤسساتية وسياسية.

لقد ولدت تركيا الحديثة من رماد الحرب العالمية الأولى، حيث قام مصطفى كمال اتاتورك بالغاء نظام الخلافة الاسلامية عام 1924، فاحدث ذلك صدمة هائلة في العالم الاسلامي.

ومن المعروف ان اتاتورك فكر باللجوء الى حل تصالحي على الطريقة الايطالية التي اعترفت بسيادة البابا على الفاتيكان والاقرار بزعامته الروحية لكاثوليك العالم. لكن اتاتورك رفض ذلك، في نهاية المطاف، لصالح الالغاء الجذري لنظام الخلافة ليقطع الطريق نهائياً على حركات الاستعادة التي كان لا بد ان تظهر في تركيا نفسها قبل غيرها. وهو ما يناقشه نيازي بيركس في الفصل الأخير من كتابه الذي يدرس (الكفاح من أجل اقامة دولة قومية علمانية 1919 - 1939)، ويلقي الضوء على المرحلة الكمالية وطبيعة علمانية النظام الكمالي.

ويقدم بيركس، في كتابه، صورة عن المتحولات في تركيا التي تعود بداياتها الى القرن الثامن عشر. وقد تسهم دراسة هذه التحولات في فهم الظروف السياسية الحالية. وبغض النظر عن ذلك يمكن ان يعتبر هذا الكتاب ذا فائدة كبيرة لأولئك المهتمين بالدراسة المقارنة للتحولات السياسية والدينية في المجتمعات غير الغربية.

المنظور التاريخي والثقافي

ويركز الكتاب على العلاقة بين الدين والدولة، غير ان اطار هذا العمل أوسع لسببين، اولهما يرتبط بعرض سياق العمليات المؤثرة على العلاقات بين الدولة والدين، اما السبب الثاني فيرتبط بحقيقة ان تلك العلاقات اتسمت في حالة الاسلام بدلالة أوسع منها في حالة المسيحية، وهكذا جرت دراسة العلمنة، هنا، ارتباطاً بتأثيرها على الكثير من نواحي المجتمع، وتتجه هذه الدراسة الى مناقشة تعاليم العلمانية لتي ظهرت عشية الحرب العالمية الثانية. وتتعامل، الى حد كبير، مع التطورات والتبدلات في الأفكار والقيم اكثر مما تتعامل مع الظروف الاقتصادية، والديموغرافية، او الظروف المادية الأخرى، مع انه تجري الاشارة الى مثل هذه الظروف عند الضرورة. غير انه ينبغي عدم النظر الى ذلك باعتباره تاريخاً للأفكار الدينية او العلمية او السياسية او التعليمية او القانونية في تركيا. فهذه يجري بحثها بقدر علاقتها بمؤشرات التحول الاجتماعي، وتطور وجهات النظر في علمنة الفكر خصوصاً.

وفي هذا الكتاب يؤكد بيركس انه منذ الحرب العالمية الثانية اصبح مصير تلك البلدان، التي تخلفت في تطورها الاقتصادي عن الغرب، قضية مهمة على نطاق واسع.

ويرى انه نادراً ما يجري النظر الى هذه القضية من منظور تاريخي وثقافي، إذ «غالباً ما يزعم الاقتصاديون وصناع السياسة ان مثل هذه البلدان يمكن ان تتطور اقتصادياً عبر المساعدة الخارجية فيما تبقى ثقافاتها التقليدية دون تغيير». غير ان التطورات الاقتصادية المعنية مرتبطة بعوامل تقليدية، وكذلك بعوامل ثقافية جديدة. وعلى الرغم من انه قد يبدو ان التحولات الاقتصادية يمكن ان تخلق ظروفاً اجتماعية جديدة متوافقة مع التطور الحديث، فقد اظهرت التجربة، في الواقع، كما يرى بيركس ان «التحول ضروري في البنى والقيم السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية قبل ان تكون مثل تلك التحولات الاقتصادية فعالة».

ويشير بيركس الى انه من دون تفكك البنيسة والمواقف التقليدية، فان المساعدة الاقتصادية والتكنيكية الحديثة قد لا تحدث تغييراً كبيراً يفضي الى النمو. فالاقتصاد الحديث نفسه «ليس مجرد اجزاء منعزلة من التكنولوجيا، وانما جزء من مركب ثقافي». ولكن الخطط المقترحة للبلدان المتخلفة «تميل الى التسليم بوجود تلك الظروف الثقافية التي رافقت التطور الاقتصادي الحديث للغرب. وتتجه، قبل كل شيء، الى نسيان انه من دون علمنة المجتمع الغربي لم تكن التطورات الحديثة ممكنة».

ان التحولات التي تجري متابعتها في هذا الكتاب هي تحولات مجتمع أرغم على التغيير تحت ضغط الحضارة الحديثة. فتركيا كانت، من الناحية الجغرافية، اقرب الى مراكز التغيير من اي مجتمع آخر غير غربي، وكانت اول بلد يشعر بتأثيرها، فقد بدأ نظام القيم يتفكك، غير ان اعادة تشكيل المجتمع التركي لم تعقب ذلك مباشرة.

وعلى الرغم من القرب المادي الى الحضارة الأوروبية، والتقبل المبكر لها، انسحبت تركيا الى عزلة ثقافية، باحثة عن الأمن باشكال تقليدية. وكانت محاولات الاصلاح الأولى في القرن السابع عشر تهدف الى تثبيت سيادة تقاليد الماضي. وفي القرن الثامن عشر، وبعد ان اثبتت المؤسسات القليدية عجزها، جرى النظر الى ذلك التحديث باعتباره شرطاً ضرورياً للاصلاح. وحتى في ذلك الحين لم تكن الرغبة هي تغيير المؤسسات الأساسية، وانما اعادة احياء ما تبقى من التقاليد. ولم يصبح التحديث قضية رئيسية في المساعي السياسية والفكرية للاصلاح الا في القرن التاسع عشر حيث بدأت التغيرات تؤثر على النظام القائم. وعند ذاك ظهر وتبلور اتجاهان متناقضان، اولهما يرفض التجديد ويتمسك بالمؤسسات التقليدية، والثاني يحرر القيم الدينية من عواقب العالم المتغير بتضييق مجال التقاليد. وجعل اقتران التغيير بضغط اجنبي او خارجي التجديد يبدو مناقضاً للدين تماماً. ومقابل التهديد الخارجي بدأ الدين، بدلاً من الدولة، يبدو اساس الوجود الاجتماعي.

واظهرت الصراعات المستمرة داخل المؤسسات المنقسمة، والأزمات التي احدثتها تلك الانقسامات، ان التحول كان جذرياً، وادى اخفاق المحاولات اللاحقة لاصلاح الأنظمة الاقتصادية والقانونية والتعليمية الى بروز الحاجة الى قاعدة اجتماعية جديدة.

قاعدة اجتماعية جديدة

ويشير نيازي بيركس الى انه «منذ بداية القرن العشرين رات مجموعة معينة املاً في ظهور قاعدة اجتماعية جديدة، تحل محل النظام السياسي التقليدي، لكن الاخفاقات الاقتصادية والسياسية للنظام العلماني التقليدي، بسبب تفكك الامبراطورية العثمانية المتعددة القوميات ادت الى تعزيز اغراء هذه النظرة، غير ان المجتمع لم يكن نفسه قادراً على تجنب التفكك الى كيانات مختلفة».

ان النزعة القومية التركية التي ظلت معلقة عندما انحلت الامبراطورية العثمانية وتفككت الى كيانات مستقلة، اصبحت فعالة فقط بانهيار الوحدة الاسلامية حسب ما يرى بيركس، فقد «نفى المفهوم العلماني للوحدة القومية نظرة الدولة التقليدية وكذلك «الحديثة» غير العلمانية».

وتجسد هذا النفي في ازالة السلطنة، التي أعقبت ازالة الخلافة، وتأسيس شكل جمهوري من الحكم يستند الى سيادة الشعب الذي يشكل قومية،«ولم يعد بوسع الدولة القومية، عند ذاك، الاحتفاظ بالوحدة التقليدية بين الدولة والدين بالطريقة السابقة، واصبحت الدولة، بدل ذلك، اداة لتحقيق التحولات في تركيا، اي التحديث والتطور الاقتصادي. وفي الدولة العلمانية الجديدة ظهر تنظيم جديد في اطار سياسة العلمانية التي اختلفت، رغم سعيها الى الهدف ذاته، عن الأنظمة العلمانية الغربية في اساليبها واتجاهاتها.

جدير بالاشارة ان مؤلف (تطور العلمانية في تركيا) نيازي بيركس ولد في نيقوسيا بقبرص عام 1908. وأكمل دراسته في اسطنبول، وعمل في البرلمان التركي، وهو المؤسسة التي انشئت في حينه لنشر الأفكار والقيم الكمالية بين السكان. وفي سنوات الثلاثينات عمل محاضراً في جامعة اسطنبول وباحثاً في جامعة شيكاجو. وفي المناخ الاستبدادي الذي نشأ في فترة الحرب الباردة كان بيركس واحداً من اربعة أكاديميين أبعدوا بسبب تعبيرهم عن افكارهم اليسارية في محاضراتهم وكتاباتهم الصحافية. وقد استطاع الفرار من السجن والهجرة الى كندا ليتعين عام 1952، استاذاً زائراً في معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجيل، وحصل، عند تقاعده عام 1975، على كرسي الاستاذية، وقضى سنواته الأخيرة في منطقة كنت جنوب انجلترا حتى وفاته عام 1988.

الكتاب: تطور العلمانية في تركيا
المؤلف: نيازي بيركس
الناشر: هيرست اند كومباني، لندن
سنة الاصدار: 1998

Niyazi Berkes
THE DEVELOPMENT OF SECULARISM IN TURKEY

من يشتري أكثر وأقل الكتب في الولايات المتحدة؟

بيع اكثر من بليون كتاب السنة الماضية. ويبين الجدول الزيادة او النقصان في شراء الكتب، بالنسبة للدخل البيتي، ابتداء من السنة التي سبقتها.

الدخل	التغير
اقل من $30,000	%1+
$30,000 - $49,999	%7+
$50,000 - $59,999	%14+
$60,000 - $74,999	%3+
$75,000 فما فوق	%11−

يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

دوريات

مواطن الخلل في التجارب الديمقراطية

المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط
British Journal of Middle East Studies
تصدر عن:
Carfax, London

British Journal of Middle Eastern Studies

غلاف المجلة

تضمن هذا العدد مجموعة من الدراسات اهمها ما تعلق بالديمقراطية في الشرق الأوسط بالاضافة الى الاقسام الببليوغرافية والتوثيقية المفيدة التي يحتوي عليها كل عدد من هذه المجلة. وحول «الدمقرطة: الجدل النظري والعملي» ساهم تيم نبلوك بدراسة استعرض فيها العوامل المؤثرة في مسيرة الدمقرطة في المنطقة وحلل مواطن الضعف والخلل في التجارب الديمقراطية. وقريبا من نفس الموضوع جاءت مساهمة كمران كمرافا بعنوان «السياسات الديمقراطية الزائفة والاحتمالات الشعبوية: نشوء وهبوط حزب الرفاه التركي»، وفي هذه الدراسة بحث كمرافا في تجربة الاسلاميين الاتراك قبل وخلال تسلمهم للوزارة مشيرا الى جملة من التناقضات بين الشعارات الديمقراطية للحزب والممارسات الشعبوية. وفي ابحاث اخرى ساهم كريستوفر غاندي وروديني ويلسون كل على حدة بدراسات حول الأوضاع في اليمن في اوائل الستينات وحول مساهمة الكتاب الاقتصاديين في تقديم كتابات مهمة الى الدورية بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسها.

واضافة الى ذلك يحتوي العدد على تقرير مفيد وموسع عن نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال العام الماضي وفيه عرض مسهب للانشطة الماضية وللمشاريع المستقبلة والتوثيقية.

دول أوروبا الشرقية والاتحاد الأوروبي

مجلة كامبريدج للشؤون الدولية
Cambridge Review of International Affairs

ضم هذا العدد محورين ففي المحور الأول نقرأ عن «الغموض والحل في توسع الاتحاد الأوروبي نحو الشرق» ليان زلونكا ناقش فيه سياسة ونتائج ضم دول اوروبية شرقية الى الاتحاد الأوروبي، مثل بولندا وهنغاريا والتشيك وسلوفاكيا، وتأثيرات هذا الضم على الجيوبوليتيك الأوروبي، والغموض الذي تعاني منه هذه الخطوة بشكل عام خاصة لجهة تحديد معايير دقيقة تضبط شروط العضوية والهجرة العالمية والأمن الأوروبي في اطار توسعة الاتحاد الأوروبي» لري كوسلوسكي ويركز الضوء في مساهمته على هجرة العمال من شمال افريقيا ومن الشرق الأوروبي الى منطقة قلب الاتحاد والى الدول الجنوبية الاوروبية كايطاليا واسبانيا، ويرى ان مخططات توسعة الاتحاد سوف تفاقم من مشكلة الهجرات العمالية وتعقد من ضبطها. أما من المساهمات في المحور الثاني الخاص بالطاقة فهناك مساهمة لفيليب اندروز سبيد تناول فيها وجهات النظر الصينية ازاء احتياطات الغاز الطبيعي في شرق سيبيريا والشرق الروسي الأقصى، ومساهمة لجيوجوري كراشنوف حول مناخ الاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة الروسي ومقاله ثالثة حول اليابان كتبتها اكيرا مياموتو تناولت فيها الرؤية اليابانية لشروعات خطوط انابيب الغاز في شمال شرق اسيا.

نمط الحروب ما بعد الحرب الباردة

فصيلة العالم الثالث
Third World Quarterly
تصدر عن: Carfax, London



غلاف الفصلية

اشتمل العدد على مجموعة عديدة من الدراسات المطولة تدور حول محور رئيسي هو حالات الطوارئ السياسية المعقدة، ومن المقالات الهامة «من الحروب الى حالات الطوارئ السياسية المعقدة: فهم الصراع وبناء السلام في اللانظام العالمي» لجوناثان غوبهاند وديفيد هيولم ناقشا فيه تغيير نمط الحروب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة الى صنيغ معقدة اقل وضوحا من الحروب لكنها لا تقل عنها اكلافا مادية وبشرية «الطوارئ السياسية المعقدة والدولة: الفشل ومستقبل الدولة» لليونيل كليف وروبين لوكهام حللا فيه موقع وموقف الدولة في حالات الطوارئ المعقدة مشيرين الى امثلة لم تصمد فيها الدولة وتفككت عند مواجهتها مثل هذه الحالات، «ارث الحرب وانهيار الدولة في الصومال وجمهورية ارض الصومال: الآثار المحلية والتدخلات الخارجية واعادة البناء» كتبه اسماعيل احمد وريجنالد ميربولد غرين ركزا فيه التحليل على المثال الصومالي وانهياره في مواجهة أوضاع طارئة بالغة التعقيد، وتنازع المحلي والخارجي في تكريس ذلك الانهيار وبناء السلام في دول الهامش: دروس من اميركا الوسطى» لجيني بيرس، التي استخلصت بعضا من الدروس التي تفيد في انجاح واستمرار بقاء الدول وعدم انهيارها في حالات الطوارئ القصوى.

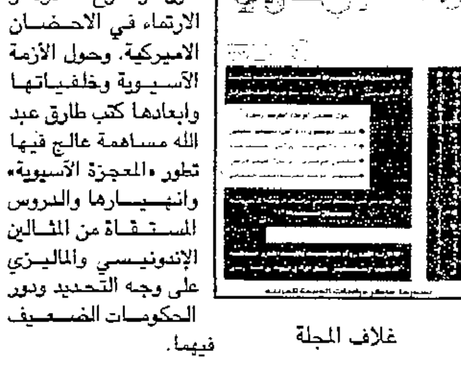
العولمة ونفي خيارات الآخرين

المستقبل العربي:
تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت

تضمن هذا العدد ملفا موسعا حول مستقبل الوحدة العربية اشتمل على عدة مساهمات قدمها كل من منعم العمار «الفكر الوحدوي الى اين» وحبيب حداد «الوحدة العربية... الى اين» وعوني فرسخ «الطموح الوحدوي... الى اين» ومحمد العجاتي «مستقبل الوحدة العربية».

وفضلا عن هذا الملف الواسع احتوى العدد على مجموعة من الدراسات المهمة اولها لأحمد ثابت حول «العولمة والخيارات المستقلة» وفيه انتقاد للفكر والسياسة الاحاديين للعولمة ونفيها لخيارات الآخرين وانظمتهم بذريعة توفير الانسياب الحر لعولمة الثقافة والاعلام.

وكتب محمد عبد الملك المتوكل حول «اليمن الى اين» وناقش فيه مستقبل الاوضاع السياسية والاقتصادية لليمن على ضوء الوقائع والمعطيات الحالية مستنتجا ان لا بديل عن واحد من ثلاثة خيارات لليمن: تصحيح الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية، التساهل مع السعودية حول موضوع الحدود أو الارتماء في الاحضان الاميركية. وحول الأزمة الآسيوية وخلفياتها وابعادها كتب طارق عبد الله مساهمة عالج فيها تطور «المعجزة الآسيوية» وانهيارها والدروس المستقاة من المثالين الإندونيسي والماليزي على وجه التحديد ودور الحكومات الضعيف فيهما.


غلاف المجلة

أخبار عالم النشر

مجلة لاتحاد الناشرين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»
اصدرت نقابة اتحاد الناشرين اللبنانيين العدد صفر من مجلة «الناشرون» التي يراد لها ان تكون فصلية وتعنى بقضايا النشر وشؤونه وشجونه، كما انها تعرف بأهم الاصدارات في مختلف الميادين الادبية والفكرية والعلمية.

وفي المجلة مجموعة من المقالات القيمة لكتاب اطل كل منهم على مشكلة الكتاب من وجهة نظره. وقد شارك في العدد علي حرب، جودت فخر الدين، شربل داغر، صقر ابو فخر، رشا الامير، حسن ياغي، احمد عاصي، رضوان السيد، وجيه كوثراني، محمد منير سعد الدين وعلي زيعور. كما تحدث من خلال ندوة عقدت حول موضوع تاريخ نقابة اتحاد الناشرين في لبنان كل من محمد محيي، عبد الحميد ناصر ومحمود صفي الدين.

وكتبت سميرة عاصي نقيبة اتحاد الناشرين اللبنانيين في كلمتها الافتتاحية تقول «اردنا ان تكون هذه المجلة منبرا لكل من امتهن الكتب ليصبح عالم الكتب حميما»، ثم سجلت عتباً على بعض اعضاء مجلس النقابة الذين يقفون موقف اللامبالاة، ومن مواقفهم السلبية انهم احجموا عن تزويد هيئة التحرير بإصداراتهم الجديدة مما اعاق امكانية تزويد القارئ بلائحة اصدارات كاملة وهو ما تسعى اليه المجلة.

واعلنت هيئة التحرير عن بدء تحضيرها لعدد جديد يكون محوره اختيار بيروت عاصمة ثقافية لعام 99، وطلب من كل المهتمين بالموضوع المشاركة والكتابة عن الدور الثقافي العربي الذي لعبته العاصمة اللبنانية اما بتوجيه تحية لهذا الدور او بتوجيه نقد من اجل طرح الاشكاليات وفتح باب النقاش على مصراعيه.

دورة جديدة من المهرجان اللبناني للكتاب

بيروت: «الشرق الأوسط»
برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود تفتتح يوم الخميس الرابع من مارس (آذار) الحركة الثقافية - انطلياس «المهرجان اللبناني للكتاب» لسنته الثامنة عشرة. ومعلوم ان معرض الكتاب هذا الذي تدور على هامشه مجموعة من النشاطات الثقافية كان قد ولد اثناء الحرب واستمرت نشاطاته السنوية الى اليوم.

ويتم هذه السنة تكريم مجموعة من الكتاب والمفكرين وهم الأب جوزف حجار، ناصر الدين الأسد، محمود امين العالم، احمد حاطوم، نور سلمان، طارق زيادة، فيليب سالم، ومنير ابو دبس.

كما يتم خلال المعرض احياء ذكرى الأديبين الكبيرين بولس سلامة وانطون غطاس كرم في السابع من مارس (آذار)، وتقام محاضرة يرافقها معرض صور للفنان محمود زيباوي حول نشأة الفن المسيحي.

وتخصص ندوة للراحل بطرس ديب يشارك فيها الوزير حسن شلق، غسان تويني، محمد المجذوب وسمير فرنجية.

معرض دولي للكتاب في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»
يفتتح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي معرض أبو ظبي الدولي التاسع للكتاب يوم الأحد المقبل.

وتشارك في المعرض 417 دار نشر عربية و88 دار نشر أجنبية و18 دار نشر محلية بما مجموعه أكثر من 155 الف عنوان منها خمسة آلاف إصدار عربي جديد وعشرة الاف إصدار أجنبي جديد لعامي 98/99.

وسيكون بإمكان المشاركين في شبكة الإنترنت الدولية ولأول مرة متابعة البث الحي بالصوت والصورة لافتتاح المعرض وأهم فعالياته، كما سيكون بامكان الدارسين والمهتمين فرصة الاطلاع على اهم انشطة المجمع الثقافي منذ عام 1985وحتى اليوم وذلك بالفيديو عبر صفحة المجمع على الشبكة.

كما سيكون بالامكان الاطلاع على الفهرس الالكتروني لدار الكتب الوطنية على شبكة الإنترنت وهو الفهرس الدليل لمحتويات الدار التي تضم اكثر من مليوني كتاب بالعربية والانجليزية حسب بطاقة التصنيف من خلال الموضوع، العنوان، المؤلف، الناشر، مكان النشر وكذلك الاستعلام والحجز عن طريق استخدام «الإي - ميل» او البريد الالكتروني.

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)
المجلد الرابع 1919
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
Westbourne Grove, 26
London W2 5RH, UK
تليفون: 0171-221 9347
فاكس: 0171-229 7492
يحتوي الجزء الرابع من سلسلة «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» على الوثائق الخاصة بسنة 1919 التي كانت من السنوات الحاسمة في تاريخ المنطقة، لانها كانت اولى سنوات السلام التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، ونتائجها كما تجسدت في مؤتمر الصلح في فرساي.
ويضم هذا الجزء 250 وثيقة بين برقية قصيرة وكتاب شخصي او رسمي، وتقرير قصير او تفصيلي، ومنكرة رسمية وشبه رسمية، ومعظم هذه الوثائق لم يسبق نشره حتى بلغته الاصلية.

الكتاب: تاريخ فلسطين
المؤلف: د. تيسير صبارة
الناشر: دار الشروق، عمان
يتضمن هذا الكتاب الذي يقع في 464 صفحة من الحجم الكبير عدة فصول تبحث في تاريخ فلسطين في المراحل المختلفة، وتتناول اوضاعها تحت الادارة العثمانية، ثم فلسطين والحركة الصهيونية، وفلسطين في الحرب العالمية الأولى، وفلسطين بعد الحرب، والانتداب الفرنسي وغير ذلك من الفصول.

الكتاب: الحركة القومية الكردية المعاصرة
من مصطفى البرزاني-الى مسعود البرزاني
المؤلف: عبد القادر البريفكاني
الناشر: المركز العربي الدولي للاعلام، القاهرة
يكاد يكون هذا الكتاب هو الأشمل بالعربية عن تاريخ الحركة الكردية في مراحلها المختلفة. فقد تناول الفصل الأول تاريخ الكرد في الحضارة الاسلامية، بينما ركز الفصل الثاني على دور البرزانيين الوطني والقومي، كما تناول المنطلقات والملامح الفكرية ومصادرها في الحركة القومية الكردية، اضافة الى اوضاعها التنظيمية.
والكتاب مزود بالوثائق والملاحق المهمة، وخاصة توصيات الدائرة الهندية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية في ما يخص القضية الكردية، والمؤرخة في 1919 - 1920.

أوسع الكتب الغربية انتشاراً

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake
مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony AdamsWith Ian Ridley
Collins Willow
كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني آدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC
كتاب يتطرق الى تاريخ الطيور الطبيعي

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لأفكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

Dieu. Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الأهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من لجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا.

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية.

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذين يلوثون البيئة.

الكتب الألمانية

Der Sturm
للكاتب الالماني سيباستيان بونجر.
قصة غرق السفينة «اندريا جايل» امام الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الاخيرة.

Simple Storys
للكاتب الالماني انجو شولتس.
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

Vier Zeiten
مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي.

مسلمون في بحر من الهندوس

وضع الأقلية المسلمة في الهند في السنوات الخمسين الأخيرة من الدولة العثمانية

لندن: خلود عمر

يؤرخ كتاب «الدولة العثمانية بين مثالية الوحدة الاسلامية والذرائعية السياسية» لعلاقات مسلمي الهند بالعثمانيين وبريطانيا خلال السنوات الخمسين الاخيرة للدولة العثمانية والتي اختتمت باسدال الستار عليها نهائيا. سجال ما بين مثالية نقية تنزع نحو التطهر والكمال وغير معترفة بالواقع الصلد من جانب، وبين ذرائعية عملية تحاول التوافق مع الواقعي والمثالي في احيان وتمارس حيالة نوعا من التجاهل او الاقصاء او الحرب أحايين أخر من التاريخ الاسلامي.

ويتعرض المؤرخ للجدل الذي دار عشية تنحية المسلمين في الهند عن السلطة ووقوعها بيد الهندوس ومن بعدهم في قبضة الاستعمار البريطاني، وهو الجدل الذي قسم المسلمين الى فريقين ازاء ان كانت الهند دار حرب أم دار اسلام.

وكان رأي الفريق الأول ان الهند اصبحت دار حرب لا تجوز اقامة صلاة الجمعة والجماعة فيها ولذا يجب اعلان الجهاد ضد بريطانيا والهندوس واعادتها الى دار الاسلام. اما الفريق الآخر وكان يشكل الغالبية العظمى من مسلمي الهند فقد رأى خلاف ذلك بالنظر الى الامر الواقع، فهم اقلية دينية تعيش وسط بحر من الهندوس، ومن جهة القوة العسكرية والاقتصادية لا يقارنون بالامبراطورية البريطانية الفتية التي لا تغيب عنها الشمس. ولجأ هذا الفريق الى فقهاء الحجاز التماسا لفتوى تجمع شمل صفهم من جديد. ورأى الفقهاء ان الهند ليست دار حرب بل دار اسلام وان مسلميها يتبعون مكة وعلى هذا فصلاتهم جائزة.

وحافظت هذه ودون شك على الوجود الاسلامي في القارة الهندية الذي حصد في النهاية دولته المستقلة باكستان. ولو نزعت تلك الفتوى تجاه اعلان الهند دار حرب لا تقبل فيها صلاة لمسلم لانتهى مصير مسلميها لمآل الاندلسيين من قبل.

ففتوى الفقيه الونشريسي الشهيرة في الحالة الاندلسية التي اسست حجتها على الآية الكريمة «ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها»، وضعت كل مسلمي الاندلس امام خيار واحد هو الهجرة وحسب. وكان لهذه الفتوى آثارها المأساوية التي لا نزال نشهدها حتى اليوم من مسح تام للوجود الاسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية الذي دام خمسة قرون.

ومن يدري ربما لو بقي مسلمو الاندلس فيها لحصدوا دولة لهم مثل مسلمي الهند، او ربما نالوا حضورا ملموسا في اسبانيا اليوم التي بدأت تلتفت الى الارث الاسلامي المتميز بالفخامة والعراقة وتعده جزءا مهما من ثقافتها وفنونها.

في ما يخص «الجامعة الاسلامية»، عنوان هذا الكتاب يرى المؤلف أن الدولة العثمانية استخدمت هذه الدعوة استخداما براغماتيا بتقديم اولوياتها وتحقيق مصالحها وان كان ذلك على حساب الآخر. ويتجلى هذا الامر في ما ذكره الكاتب بخصوص عرض خان بخاري حيدر شاه تجديد ولائه للخليفة رسميا عام 1819. وبسبب وجود تحرشات من جانب روسيا ببخاري لجأ السلطان الى تشكيل لجنة من العلماء والوزراء لمناقشة آثار طلب الخان سياسيا ودينيا. وتوصلت اللجنة الى نقاط ثلاث، اولاها ان حماية الخان في وجه روسيا تستدرج الدولة العثمانية الى مخاطر سياسية وعسكرية، علاوة على المخاطر الاخرى التي ستترتب على الدولة في حال التماس حكام آخرين ذات الحماية من السلطان. اما ثانيها وبما انه لا يوجد التزام ديني من طرف السلطان يفرض عليه قبول تجديد الولاء فان من مصلحة الدولة العثمانية رفض الطلب. وثالثها ان السلطان هو بالنتيجة الملاذ الطبيعي لكل المسلمين وحكامهم. وبما ان أهل بخارى من المسلمين فهم من رعايا السلطان ولهذا فلا حاجة لتجديد ولائهم!

وقد شكل هذا البعد البراغماتي حجر الاساس الذي اقامت عليه الدولة العثمانية علاقتها بمسلمي الهند. وحرصت تلك الدولة على دفع أولويات امبراطوريتها بتوظيف الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه مسلمو الهند. وتمثل ذلك باثارتها وتحريضها المسلمين هناك للضغط على السياسة البريطانية ازاء الامبراطورية العثمانية. ونجحت مساعي العثمانيين في هذا السياق بظهور ما عرف آنذاك في السياسة الخارجية البريطانية بـ«عامل مسلمي الهند» تجاه الدولة العثمانية. وكان هذا العامل يعني آنذاك الحاح الدبلوماسيين البريطانيين على لندن الأخذ بعين الاعتبار آمال وطموحات مسلمي الهند عند تعاملهم مع العثمانيين حماية للمصالح البريطانية في الهند. وفرض ذلك العامل حضورا على صناع السياسة البريطانيين في لندن اضطر احدهم الى القول: «هل نقوم بتقرير سياساتنا تجاه العثمانيين حسبما يمليها علينا رعايانا من مسلمي الهند»!

في الجهة المقابلة ورغم ان مسلمي الهند لم يستفيدوا بشكل مباشر من علاقتهم بالعثمانيين، يرى الكاتب في خلاصته ان مشاعر الجامعة الاسلامية ساهمت في تطوير الهوية القومية لمسلمي الهند. وذلك عبر نفورهم التدريجي من بريطانيا بسبب سياساتها العدوانية تجاه الدولة العثمانية. وكما كان «عامل مسلمي الهند» رمزا تكتل حوله وتوحد كل مسلمي شبه القارة الهندية من سنة وشيعة واغنيا وفقراء، فقد شكل ايضا الارضية المشتركة التي وقف عليها المسلمون الى جانب الهندوس في صراعهم المشترك من اجل الخلاص من الاستعمار البريطاني.

> الكتاب: الدولة العثمانية بين مثالية الوحدة الاسلامية والذرائعية السياسية
> المؤلف: AZMI OZCAN 1877 - 1924
> الناشر: Brill Leiden
> الحجم: 226 صفحة

القوات المسلحة السعودية في مائة عام

كتاب يوثق النشأة ويرصد مراحل التطور

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة السعودية كتاب وثائقي عن نشأة القوات المسلحة السعودية ومراحل تطورها منذ مائة عام وذلك تزامناً مع ذكرى مئوية التاسيس الأولى للسعودية.

ويقدم الكتاب الذي يقع في 382 صفحة من الحجم المتوسط نبذة عن الدولة السعودية الأولى والثانية، وعن تطور الجيش خلال تلك الفترتين، كما تضمن الكتاب معلومات قيمة عن عهد الملك عبد العزيز وقيام المملكة العربية السعودية، وتطور جيش التوحيد المكون من («جيش الجهاد» و«جيش الاخوان»)، الى جيش نظامي بعد ضم الحجاز حتى انشئت مديرية الأمور العسكرية التي تم الغاؤها لتحل محلها وكالة الدفاع ثم انشاء رئاسة الأركان والضباط الذين تولوا رئاستها وبعد ذلك نشأة وزارة الدفاع ثم معلومات مختصرة عن الوزراء الذين تعاقبوا على تلك الوزارة، كما يضم الكتاب اهم انجازات الوزارة من عام 1363هـ حتى عام 1382هـ ويتناول الكتاب بداية العصر الزاهر للقوات المسلحة السعودية بتعيين الأمير سلطان وزيراً للدفاع ومفتشاً عاماً ويعطي الكتاب ايضاً معلومات عن القوات الملكية السعودية بافرعها الأربعة.

وأكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في كلمة تصدرت الكتاب بأن القوات المسلحة السعودية ومنذ عهد الملك عبد العزيز تسير وفق نهج عسكري يهدف الى بناء المقاتل السعودي روحيـاً وفكرياً وجسدياً في ظل الشريعة الإسلامية، مشدداً على ان هذه القوات تساهم في تنمية القدرات البشرية لابناء المملكة ورفع كفاءتهم سواء في المجال العسكري او المدني.

وتوصل الكتاب الى نتيجة تؤكد ان القوات المسلحة السعودية في عهد الملك فهد اصبحت في طليعة القوات النظامية بما حققته من تطور وتقدم نتيجة للعمل الجماعي والجهود المدروسة، مشيراً الى ان تلك القوات تملك الآن احدث الأسلحة المتطورة وتصرف جل اهتمامها الى تحديث اسلحتها في جميع فروعها البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي وتكثيف برامجها التدريبية وتطبيق خطط التنسيق والسيطرة بين مختلف القوات.

وقام باعداد الكتاب وتوثيقه العميد الدكتور ابراهيم محمد المالك مدير عام ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة والمقدم احمد بن زايد العسيري وصالح بن علي الربع والملازم اول بدر بن عبد الله الفنتوخ.

غلاف الكتاب

إصدارات جديدة

اغتيال رجل وحلم

لندن: «الشرق الأوسط» صدرت عدة كتب عن اسحق رابين منذ مقتله في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 على يد احد المتطرفين، وهو يجآل عمير، واخرها كتاب مايكل كارين واين فريدمان الصادر حديثاً عن دار جرانتا بعنوان «جريمة باسم الرب: مؤامرة اغتيال اسحق رابين». ويقدم لنا هذا الكتاب تحليلاً مفصلاً عن استفحال ظاهرة العنف في اسرائيل التي يرى الكاتبان انها «هددت وتهدد ديمقراطية اسرائيل». فمنذ تأسيس اسرائيل في 1948، يقتل اسرائيليون اسرائيليين، ومن هنا فان جريمة يجآل عمير، ليست نتيجة لتحريض مجموعة صغيرة من المتطرفين، وانما تعبير كامل عن الارثوذكسية اليهودية.

لقد دفع رجال الدين اليهود المتطرفون، حسب الكاتبين، عمير لارتكاب جريمة قتل رابين. ودافع هؤلاء المتعصبون هو «رفضهم ومقتهم لاسرائيل العلمانية» فهم يرفضون انخراط ابنائهم في صفوف الجيش الاسرائيلي، كما انهم يدفعون ضرائب اقل بكثير من الناس العلمانيين في اسرائيل. واستناداً الى ذلك، يكشف الكاتبان عن نزعة الارهاب الديني، المنتشرة في صفوف رجال الدين اليمينيين، وتحريفهم للتعاليم الدينية لاجازة «قتل اليهودي الذي يشكل خطراً على حيوات اليهود الآخرين».

ويشرح الكتاب بالتفصيل كيف بدأ هؤلاء باعادة احياء الأفكار العتيقة من اجل تبرير قتل رابين بعد اتفاق اوسلو. ووصل بهم الأمر الى الغاء الوصية السادسة من الوصايا العشر: «لا تقتل». وقد مارس هؤلاء ضغوطاً دينية متزايدة لاثارة العداء ضد الدولة، واقاموا حلفاً انتهازياً مع اليمين العلماني، ونتج عن ذلك اصدارهم فتوى تحرض ضد رابين. ويذكر الكاتبان انه قبل سنة من حادث الاغتيال، نظم هؤلاء مسيرة رفعوا فيها صورة بنيامين نتنياهو، رئيس حزب الليكود آنذاك، التي تصدرت جنازة كتب عليها: «ان رابين يقتل الصهيونية»، وهذه الحادثة انبأت بما حدث في ما بعد.

ويشير الكاتبان الى ان اختيار عمير تم لعدة اعتبارات، منها انه يمني الأصل، وانه تلقى تعليماً دينياً مكثفاً. وهنا يتابع المؤلفان مسيرة عمير الذي كان متأثراً بباروخ جولدشتاين، مرتكب جريمة المسجد الأقصى حيث قتل 29 عربياً وهم يصلون. وكان عمير ايضاً على صلة وثيقة بمجموعة الرابي مئير كاهانا (كاخ)، وكان يعتبر نفسه من اتباع هذا الأخير، وكذلك جولدشتاين.

اضافة الى ذلك، وجد عمير الجو المناسب لتنفيذ جريمته، فقبل شهر من الاغتيال، هدد رابين بأن تحل به لعنة الموت، من قبل مجموعة «يوم كيبور» الذين تجمعوا أمام منزله.

ورفعت صور له بالزي النازي في مظاهرة قادها نتنياهو، بينما رفعوا صوراً أخرى له مرتدياً زي ياسر عرفات.

ولا يغفل الكاتبان عن الأخطاء التي ارتكبها رابين نفسه، ومنها، حسب الكاتبين، تجاهله لمناصريه من اليهود الأميركيين، وعدم استقطابهم، في الوقت الذي كان ينشط فيه المتعصبون العنصريون هناك في تحشيد القوى المناهضة للحل السلمي. وكذلك يلقي الكاتبان اللوم على المخابرات الاسرائيلية التي فشلت في حماية رابين، بالرغم من ان احد مخبريها قد احاطها علماً بنية يجآل عمير بقتل رابين وبالرغم من ان المرافقين تحدثوا اليه مرتين حين كان يحوم في مكان الحادث دون ان يلقوا القبض عليه.

هذا الكتاب لا يحلل فقط الخلفية الاجتماعية والدينية التي أدت الى حدوث جريمة الاغتيال السياسية الاكبر في تاريخ اسرائيل، لكنه يكشف ايضاً عن المخاطر التي تهددها بعد خمسين سنة، ويطرح اسئلة حول مستقبل الصراع بين الليبراليين والجناح العلماني اليميني المتحالف مع رجال الدين المتطرفين، ومستقبل العلاقة مع الفلسطينيين.

تاريخ المجتمع المغربي في العصر الوسيط

الرباط: «الشرق الأوسط» صدر اخيرا ضمن سلسلة مناظرات عن دار نشر «الفنك»، كتاب جديد للباحث المغربي محمد القبلي تحت عنوان «حول تاريخ المجتمع المغربي في العصر الوسيط: مقدمات اولية وقضايا» في 56 صفحة من الحجم الصغير.

والكتاب في الاصل عبارة عن سلسلة من المحاضرات القاها الباحث محمد القبلي بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية، وحاول خلالها ابراز توجهات البحث في تاريخ المجتمع المغربي الوسيطي، مع تحديد السمات المنهجية لكل واحدة من محطاته الكبرى، اضافة الى محاولة رصد علاقات الدولة والولاية وتحليل التجاذب المستمر القائم بين ظاهرتي الاصلاح والابتداع في المجتمع المغربي خلال تلك الفترة التاريخية الطويلة.

ومحمد القبلي باحث متخصص في التاريخ الوسيط وعميد جامعة محمد بن عبد الله بفاس، وصدرت له العديد من المؤلفات منها: «المجتمع والدين والسلطة في نهاية العصر الوسيط» (1986)، «مراجعات حول المجتمع والثقافة بالمغرب الوسيط» (1987) و«التموجات القاعدية في الاسلام وهوية ... (1989)

الهلال السعودي يسعى للتعويض بفوز كبير على كوبتداج التركمانستاني

لقاء صعب للعين الإماراتي أمام الاستقلال الإيراني في التصفيات الآسيوية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد الهلال السعودي العزم على التعويض عن خسارته امام الاستقلال الايراني، بالسعي للفوز على فريق كوبتداج التركمانستاني ضمن دور الثمانية للتصفيات الآسيوية للاندية ابطال الدوري المقامة حاليا بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة.

ولعب العين الاماراتي مباراة قوية وصعبة امام الاستقلال، وكان العين قد افتتح التصفيات بفوز كبير على كوبتداج بلغ 1/6 كما ان الاستقلال فاز على الهلال 1/2 الامر الذي يجعل من مباراة العين مع الاستقلال صراعا على قمة المجموعة، وقد عكف المدرب السعودي خليل الزياني والجهاز الفني لفريق الهلال على تصحيح الاخطاء التي وقع فيها لاعبو الهلال امام الاستقلال. وعزا الزياني اسباب خسارة الهلال السابقة الى الثقة الزائدة بالنفس والناجمة عن الترشيحات التي اجمعت على ان فريق الهلال من الناحية الفنية اوفر فرق المجموعة حظا في التربع على قمتها والتأهل لدور الاربعة. وقال الزياني ربما كان للنتائج الباهرة للهلال في الدوري السعودي وبلوغ المربع الذهبي اثر نفسي، لكن الفريق الذي ارتكب مجموعة اخطاء في الشوط الاول صححها في الشوط الثاني وكان الافضل ولكن لازمه سوء الحظ فالفرص العديدة التي اهدرت كان بامكانها ان تقلب النتيجة، واردف ان الاستقلال الايراني لعب بروح عالية وباداء قوي وسريع واستفاد من اخطائنا. وكان علينا ان نستفيد من حالة الطرد التي حدثت في الفريق الايراني وبعض لاعبينا لم يقوموا بدورهم بشكل طبيعي. واكد الزياني ان مباراة اليوم امام كوبتداج ليست سهلة رغم الفوز الساحق الذي حققه الفريق الاماراتي على كوبتداج لان لكل مباراة ظروفها لذا علينا ان نخوض هذه المباراة بكل قوة للفوز بها قبل المواجهة القوية مع فريق نادي العين.

وبدا الزياني بعد المباراة امام الاستقلال هادئ الاعصاب ولم يتوان في التصريح للمحطات الفضائية وفي المؤتمر الصحافي وهو يشير الى اسباب الخسارة، مؤكدا ان فريق الهلال كان بعيدا عن مستواه في الشوط الاول واستعاد مستواه في الشوط الثاني لكن بدون حظ اذ اهدر اللاعبون التعادل كما اهدروا الفوز. واشار الى انه يثق بقدرة لاعبي الهلال على تجاوز هذه الخسارة وهنأ بروح رياضية زميله المدرب الايراني ناصر حجازي وحول التبديلات التي احدثها، وقال الزياني انه استهدف تشديد الضغط الهجومي بعدما لاحظ تراجع لاعبي الاستقلال وزج بكل الاوراق اللازمة لتغيير النتيجة وكما شاهدتهم فقد كان فهد الغشيان واحمد الدوخي في الجهة اليمنى والبديل عبد الله الجمعان ومحمد لطف في اليسرى يغيرون مجرى اللعب، كما لاحت اكثر من فرصة للثنيان وزملائه ولكن لم يوفقوا في التسجيل، كما ان هدفي الاستقلال كان بالامكان تجنبهما.

اما مدرب كوبتداج التركمانستاني نورمان فقال ان مباراة اليوم امام الهلال ستكون صعبة لفريقه الذي يغيب عنه بعض اللاعبين الاساسيين بسبب اشتراكهم في الدوري الروسي والدوري الاوكراني، واضاف ان فريق الهلال شاهده في اليوم الاول وهو فريق قوي يحسب له الف حساب لكنه فوجئ بمستوى فريق العين وقال ان مشكلتنا تمثلت في غياب بعض اللاعبين وعدم الاستعداد الكافي فضلا عن الاخطاء الدفاعية وعدم قيام لاعبي الوسط بواجباتهم.

ومن المتوقع ان يحدث الزياني بعض التغيير في صفوف الهلال لمباراة اليوم بالزج باللاعبين فهد الغشيان وعبد الله الجمعان من البداية واللعب بطريقة 4 ـ 2 ـ 4 وبالتالي سيتألف هجوم الهلال من الرباعي سامي الجابر، بشار عبد الله، الغشيان والجمعان. ورغم خسارة الهلال الا ان بعض نجومه كانوا يستقطبون الاعجاب وابرزهم احمد الدوخي، وفهد الغشيان، والدوخي بحق هو احد نجوم الجولة الاولى في هذه التصفيات وقد رشحه زميله الغشيان للاحتراف الكروي في اوروبا وقال ان زميله الدوخي تلقى عرضا للاحتراف بنفس النادي الهولندي الكمار الذي سيلعب له الغشيان، وقد كان الدوخي دؤوب الحركة دائم الخطورة على مرمى فريق الاستقلال وهدده باكثر من كرة كما لعب الغشيان الذي نزل في الشوط الثاني دورا كبيرا في تشديد الضغط على الفريق الايراني.

ويؤخذ على فريق الهلال في الشوط الاول البطء في نقل الكرة وعدم الانتشار الجيد، كما يؤخذ على الدفاع والحارس عدم تفاهمهما مع بعضهما البعض وذلك بسبب الارتباك، فارتكب الدفاع خطأ في الشوط الاول ما تسبب بهدف السبق الايراني ثم اخطأ الحارس العتيبي فتسبب في تسجيل الهدف الثاني، من تسديدة بعيدة.

لقد اتسم اداء الهلال السعودي في الشوط الاول بالبطء الشديد في التحضير ونقل الكرة وفي التراجع من الهجوم الى الدفاع، واقتصرت محاولات الهلال على الاداء الفردي لسامي وبشار والدوخي ومن خلفهم يوسف الثنيان لكن دفاع الهلال لعب على خط واحد، وكان عرضة لاستمرار الهجمات المرتدة لفريق الاستقلال الذي هاجم بضراوة واجاد لاعبوه الانتشار وسط الملعب وفاجأوا الهلال بهدفين جاء الاول من خطأ دفاعي استثمره اللاعب مجيدي في تحويل الكرة العرضية المعكوسة داخل المرمى ثم خطأ الحارس حسن العتيبي في التعامل مع الكرة العالية الطويلة التي ارسلها اللاعب محمدي وبدلا من تشتتها بقوة أبعدها ضعيفة فاستقرت في شباكه ليتقدم الاستقلال بهدفين، ويحدث ارتباكا في صفوف الهلال فينتهي الشوط الاول الى تقدم الفريق الايراني بهدفين نظيفين، ولكن الاستقلال خسر جهود لاعبه رضا حسن زاده لحصوله على الانذار الثاني، بسبب الخشونة مما هيأ الفرصة بشكل افضل للهلال في الشوط الثاني، الذي ظهر فيه الهلال بصورة مغايرة تماما عما كان عليه الحال في الشوط الاول، وفي الشوط الثاني كان للاعب فهد الغشيان دور كبير في تغيير مجريات اللعب، فمرر كرة ذهبية الى النجم الكويتي المحترف بالهلال بشار عبد الله فلم يتوان، في لدغها رغم محاولة الحارس الايراني لصدها واخذت طريقها الى الشباك ليقلل الفارق ويشدد الهلال من ضغطه ويسدد الدوخي كرة قوية حولها الحارس الايراني بصعوبة، ويكرر الدوخي المشهد بتسديدة ارضية اقوى ويحولها الحارس من جديد الى ضربة ركنية ويمرر بشار الى سامي ويحول الاخير الكرة برأسه فتمر بجانب المرمى الايراني وسط سيطرة مطلقة للهلال على مجريات اللعب في الشوط الثاني.



لقطة من مباراة الهلال السعودي والاستقلال الايراني (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الوحدة يبتعد عن دائرة الخطر في الدوري السعودي

الانتقادات خفت مؤقتا ضد البرازيلي كارلوس مدرب الفريق

الرياض: ناصر العريج

ابتعد فريق الوحدة السعودي مؤقتا عن دائرة خطر الهبوط بعد فوزه على متذيل الترتيب هجر بـ10 نقاط (1/3) ضمن الجولة التاسعة عشرة من كاس دوري المحترفين السعودي وبقدر ما يعني هذا الفوز الشيء الكبير للفريق الذي بدأ الموسم بقوة ثم بدأ في التراجع فانه مهم للمدير الفني للفريق (البرازيلي) كارلوس الذي طالته الانتقادات من جماهير الفريق وبعض المتابعين.

وكان هذا الفوز الثمين الذي تحقق خارج ارض الفريق وتقدم به للمركز التاسع بـ20 نقطة باعد الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الأنصار بـ15 نقطة، سجل للوحدة عبد الستار ادماوي وعبد العزيز هوساوي ونجم الفريق الدولي عبيد الدوسري الذي تقدم على اقرب منافسيه على لقب الهداف بفارق هدفين حيث ان له 16 هدفا.

اما هدف هجر الوحيد فقد سجله محمد الهتلان ليتضح مدى قرب الفريق الهجراوي الى

دائرة الهبوط

كما واصل الشباب تقدمه في طريق المحافظة على مقعده في المربع الذهبي حيث اكد تمسكه بضلعه الثالث بعد فوزه مساء اول من امس على ضيفه الطائي في الرياض (3/صفر) تحت قيادة نجم الفريق سعيد العويران، الذي لم يكتف بالتسجيل فقط بل ساهم في صناعة الهدف الثاني (للمالي) يحيى ديسا بعد احراز (النيجيري) رشيدي يكيني اول اهداف المباراة ليؤكد من جديد انه صفقة رابحة بعد ان تعرض لنقد في اول مشاركاته حيث تمكن من تسجيل 5 اهداف في لقاءات الفريق الثلاثة الأخيرة. كما تميز في الشباب (الكويتي) بدر حجي بالركض الدؤوب طوال المباراة اضافة الى اجادته صناعة الفرص الخطرة لفريقه.

في حين ان فريق الطائي وبعد اول مهمة رسمية لمدربه السعودي خالد القروني لم يستطع الفريق تقديم اي شيء في ظل السيطرة الشبابية التي منحته الفوز ليرفع نقاطه الى 30 نقطة وبقي الطائي على 19 نقطة.

موجز

منتخب شباب السعودية يفوز على الأولمبي السوري بثلاثة أهداف

● جدة (السعودية) ـ ا.ف.ب: فاز منتخب شباب السعودية على الاولمبي السوري 1/3 في مباراة لكرة القدم الدولية الودية اقيمت اول من امس في جدة ضمن استعدادات الاول لنهائيات كأس العالم في ابريل (نيسان) المقبل في نيجيريا، ولاستعدادات الثاني لتصفيات اولمبياد سيدني الآسيوية. وتقدم السوري في الشوط الاول بواسطة زياد شعبو الذي استغل تمريرة زميله مصطفى حمصي اودع منها الكرة على يمين الحارس بكر الماس. وقلب السعودي النتيجة بفضل نجمه عبد الرحمن اليامي الذي سجل الاهداف الثلاثة في الدقائق 49 اثر تمريرة من محمد امين، و66 من تمريرة فوزي الشهري، و77 بقذيفة من خارج المنطقة.وافتقد الفريق السوري جهود مدافعه ضرار رداوي الذي نال البطاقة الحمراء بعد لعبة خشنة (70).

زامبيا تتأهل لنهائيات كأس العالم للشباب

● اكرا ـ رويترز: تأهلت زامبيا لنهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام في نيجيريا في ابريل (نيسان) المقبل. وضمنت زامبيا اللعب في كأس العالم للشباب بعد ان تأهلت للدور قبل النهائي في البطولة الافريقية الحالية عشرة للشباب تحت 20 عاما اثر فوزها على غينيا 2/6 في المجموعة الثانية للبطولة اول من امس. وتشارك في البطولة الافريقية ثمانية فرق قسمت الى مجموعتين، في المجموعة الاولى تتنافس غانا وانغولا ومالي والكاميرون في حين تضم المجموعة الثانية نيجيريا وغينيا ومالاوي وزامبيا.

اللاعب الهولندي فيتشجه يعلن اعتزاله

● لاهاي ـ ا.ف.ب: أعلن لاعب منتخب هولندا لكرة القدم السابق روب فيتشجه (32 عاما) اول من امس اعتزاله اللعب نهائيا وكان فيتشجه خاض 31 مباراة دولية ودافع عن الوان اياكس امستردام الذي يضم حاليا شقيقه ريتشارد، ثم لعب مع أندية سانت اتيان الفرنسي وفيينورد روتردام واوتريخت قبل ان ينهي مسيرته الرياضية مع نادي الاتحاد السعودي.واكد فيتشجه انه كان يسعى الى انهاء مسيرته كلاعب في هولندا غير انه لم يتلق اي عرض مغر، وقال: «ما زلت اتمتع بلياقة بدنية جيدة، لكني ارغب في التوقف، لقد كنت قادرا على مواصلة اللعب مع فريق من الدرجة الثانية ومساعدته على الصعود الى دوري الاضواء، غير ان تلك ليس من طبعي».

اقتراح كأس العالم كل عامين خطر على مستقبل الكرة الأوروبية

● اينذهوفن (هولندا) ـ رويترز: وصف لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اقتراح سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لهذه اللعبة الشعبية باقامة كأس العالم كل عامين بانه اهانة وانه يمثل خطرا على مستقبل الكرة الاوروبية. وقد تراجع بلاتر عن اقتراحه اثر اجتماع مع يوهانسون احد اشد منتقدي الاقتراح.

وفي ندوة عن كأس الأمم الاوروبية للقبلة قال يوهانسون امس تحدث صوت العقل اعلى من اي صوت آخر، ابلغته ان ما حدث لم يكن شيئا سوى اهانة الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحادات الاعضاء فيه وربما لي ايضا، فانا نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس اللجنة المنظمة.

وقال يوهانسون انه رفض اقتراح بلاتر بشأن كأس العالم لانه تم دون ابحاث عن رد فعل وسائل الاعلام والعامة والاندية واللاعبين وخبراء الطب.

واضاف يوهانسون «لن يتم تنظيم كأس العالم كل عامين خلال الاعوام العشرة المقبلة اعدكم بهذا». وستقام كأس الامم الاوروبية القبلة في بلجيكا وهولندا العام المقبل.

كافلنيكوف يقترب من صدارة التصنيف الدولي للاعبي المضرب

● لندن ـ رويترز: اقترب الروسي يفجيني كافلنيكوف من تصدر التصنيف الدولي للاعبي كرة المضرب عندما تأهل لدور الثمانية في بطولة لندن المفتوحة لكرة مضرب الرجال التي تقام داخل الصالات ويبلغ مجموع جوائزها 815 الف دولار. ففي الدور الثاني للبطولة اول من امس فاز كافلنيكوف المصنف الاول في البطولة على الزيمبابوي بايرون بلاك 3/6 و2/6 . من جهة اخرى تأهل المصنف الثالث في البطولة البريطاني جريج روسيدسكي لدور الثمانية بعد الفوز التشيكي بيتر كوردا 3/6 و6/7.

وفاز السلوفاكي غير المصنف دومينيك هرباتي على مواطنه يان كروسلاك 2/6 و3/6. وفاز المصنف الخامس السلوفاكي كارول كوتشيرا على الفرنسي جيروم راو 2/6 و6/صفر.

النصر السعودي يحتفي بنجمه الدولي ماجد عبد الله بفوز كبير على القادسية الكويتي

الرياض: عبد العزيز الغيامة

احتفت ادارة فريق النصر مساء أول من امس بنجمها السعودي المعتزل ماجد عبد الله بعد دخوله نادي المتميزين المئوي في آسيا في مهرجان كبير اقيمت فيه مباراة جمعت بين فريقي النصر السعودي والقادسية الكويتي انتهت بفوز الأول بنتيجة (3/صفر) حيث سجل الهدف الأول اللاعب ابراهيم ماطر الذي استغل كرة ساقطة من عبد العزيز الجنوبي وضعها رأسية على يمين حارس المرمى الكويتي حسين المكيمني، وجاء الهدف الثاني عن طريق اللاعب خالد السويلم الذي حل بديلا من النجم السعودي المعتزل ماجد عبد الله (المحتفى به) وذلك بعد ربع ساعة من بداية المباراة، وجاء الهدف الثالث في الشوط الثاني من المباراة عن طريق اللاعب (القطري) محمد العنزي من خطأ احتسب خارج منطقة الجزاء نفذها العنزي ببراعة على يمين حارس المرمى الكويتي، وقد شارك في بداية المباراة النجم (البحريني) المعتزل حمود سلطان لمدة ربع ساعة.

وبعد المباراة قام الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس فريق النصر بتوزيع الدروع والهدايا التذكارية والمكافآت المالية التي انهالت على النجم ماجد عبد الله حيث وصلت الى (3 ملايين ريال).

ومن جهة اخرى قامت الادارة النصراوية بتكريم نجمي الكرة الخليجية الحارس (البحريني) الكبير حمود سلطان واللاعب (الكويتي) وائل سليمان بصفتهما زميلين لماجد عبد الله في نادي القرن المئوي، وفي هذا الشأن قدم النجم الدولي السابق (المعتزل) ماجد عبد الله شكره للادارة النصراوية على اقامة هذا التكريم، مشيرا الى ان هذا اليوم يمكن تسميته بيوم الوفاء. وهذا ليس بغريب على ادارة فريقه فهي قد دأبت على تكريم ابنائها متمنيا ان يكون قد قدم كل ما لديه لخدمة هذا الكيان الكبير.

وقال: انا هنا اشكر ادارة القادسية الكويتي على تقبلها الدعوة للمشاركة في هذا الاحتفال البهيج، كما اشكر النجمين البحريني حمود سلطان والكويتي وائل سليمان على مشاركتهما في هذا المهرجان.

اختبار صعب بين تشلسي وليفربول في بطولة إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تشهد البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم المقررة اليوم وغدا وبعد غد (الاثنين) مواجهات قوية في انجلترا وايطاليا واسبانيا.ويواجه تشلسي الثاني (50 نقطة) ولارسنال الثالث وحامل الثنائية (الدوري والكاس) اختبارين صعبين عندما يستضيف الاول ليفربول السادس (39 نقطة) على ملعب «ستامفورد بريدج» في قمة المرحلة السابعة والعشرين من بطولة انجلترا، ويحل الثاني ضيفا على نيوكاسل العاشر (34 نقطة).

ويخوض لاعبو تشلسي المباراة بمعنويات عالية بعد فوزهم على مضيفهم نوتنجهام فوريست 1/3 في المرحلة السابقة، في الوقت الذي ارغم فيه ليفربول على اقتسام نقاط مباراته مع مضيفه وستهام 2/2.

ويعود الى تشلسي مهاجمه النرويجي توري اندريه فلو بعد غياب عن الملاعب بسبب الاصابة، في حين يغيب عن ليفربول لاعب الوسط جاراجير الموقوف والمدافع الكاميروني ريجوبرت سونج الذي سيشارك مع منتخب بلاده في مباراته ضد موزمبيق ضمن الجولة الثالثة من تصفيات كأس الامم الافريقية.

ويحل ارسنال (49 نقطة) ضيفا على نيوكاسل الذي يدربه الدولي الهولندي السابق رود خوليت. والفريقان معا بلغا الدور ربع النهائي لمسابقة كاس انجلترا.

وسيحاول ارسنال تحقيق الفوز ليعزز مكانته في المركز الثالث او الانقضاض على المركز الثاني في حال تعثر تشلسي. ويعول ارسنال الذي سحق ليستر سيتي 5/صفر في المرحلة السابقة على مهاجميه الدوليين الهولندي دينيس برجكامب والفرنسي نيكولا انيلكا، في حين يغيب الدولي الفرنسي ايمانويل بوتي المصاب في كاحله.

ويملك مانشستر يونايتد المتصدر (54 نقطة) فرصة ذهبية للاحتفاظ بالمركز الاول عندما يستضيف ساوثمبتون التاسع عشر قبل الاخير (23 نقطة). ويستضيف توتنهام الثالث عشر (32 نقطة) والذي لم يخسر في مبارياته الـ13 الاخيرة دربي كاونتي السابع (37 نقطة). ويلعب استون فيلا الرابع والذي تصدر لائحة الترتيب فترة طويلة، مع جاره كوفنتري الثامن عشر، في حين يستضيف تشارلتون الذي حقق ثلاث انتصارات متتالية نوتنجهام فوريست الاخير.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ايفرتون الخامس عشر مع ويمبلدون التاسع، وشيفيلد ونزداي الثاني عشر مع ميدلزبره الحادي عشر، ووست هام الثامن مع بلاكبيرن السابع عشر، وليستر سيتي الرابع عشر مع ليدز الخامس.

الدوري الكويتي يعود مجددا للأضواء اليوم

الكويت: صلاح رشدي

تعود مسابقة الدوري الكويتي لهذا الموسم «دوري الشهيد فهد الاحمد» الى الاضواء مرة ثانية بعد الانتهاء من دورة «هلا فبراير» حيث تقام اليوم ثلاث مباريات الاولى بين السالمية والعربي باستاد الصداقة والسلام، والمباراة الثانية بين اليرموك والكويت بملعب ثامر بالسالمية، والمباراة الثالثة بين الصليبخات وخيطان بملعب النصر بالجليب. واللقاءات الثلاث كلها مهمة، خاصة ان الدوري هذا الموسم يقام من ثلاث مراحل.

وكل الاندية تسعى لاحتلال احد مقاعد المجموعة الاولى او الثانية على الاقل في نهاية المرحلة الاولى من الدوري، ولكن لقاء السالمية مع العربي له اهمية خاصة لدى الفريقين فالسالمية التقى العربي منذ ايام واضاع منه بطولة كاس ولي العهد كالعادة. والتي وصل الى نهايتها في الموسم الماضي ايضا واضاعها امام القادسية، وبالهدف الذهبي ايضا، مثلما حدث مع العربي هذه المرة بعد ان كان السالمية متقدما بهدف حتى نهاية الوقت الاصلي من المباراة، ثم ضاع الكاس بهدف التعادل لموسى، والهدف الذهبي لخالد عبد القدوس قبل النهاية بدقيقتين.

ويدخل السالمية مباراة اليوم برصيد ثلاث نقاط من مباراتين وما زالت له مباراتان مؤجلتان امام كاظمة والجهراء. اما العربي فرصيده 10 نقاط ويشارك التضامن في الصدارة ويسعى الى مواصلة انتصاراته واحتلال القمة، قبل لقاء الاهلي المصري بعد غد في اعتزال لاعبه فايز الفليج.

وقال مدرب السالمية الكسندر مولدفان لـ«الشرق الاوسط» ان اللقاء فرصة جديدة للسالمية لرد الاعتبار، والتأكيد على ان فريقه هو الافضل. واضاف الكسندر انه يسعى الى عدم التفريط في اية نقاط بالدوري» حتى يعوض خسارته لكاس ولي العهد، وانه سيلعب من اجل الفوز اليوم.

الوهيبي يتصدر الترتيب العام لمجموعته في رالي كينيا

نيروبي: «الشرق الأوسط»

تألق السائق العماني حمد الوهيبي في اليوم الأول من سفاري كينيا الصعب فتصدر الترتيب العام للمجموعة «ن» بعد أن سجل افضل الأوقات في المراحل الثلاث الأولى. اما بالنسبة لسائقي الطليعة فبدا الحظ يلعب لعبته مع كافة المتسابقين فلم يوفر ثقب الاطارات الا المحظوظين منهم كما الحوادث ايضا والأعطال الميكانيكية.

مع انطلاق مراحل اليوم الأول من السفاري التي تمتد مسافة اجمالية تبلغ 779,11 كلم منها 349,85 كلم من المراحل الخاصة، بدأت المشاكل تواجه سائقي الطليعة خاصة بطل العالم سائق فريق ماريلبورو الفنلندي تومي ماكينن الذي تعرض الى ثقب اثنين من اطاراته مما أدى الى تراجعه من المرحلة الأولى الى المركز الرابع عشر بعدما فقد حوالي 12 دقيقة في المرحلة الخاصة الأولى لهذا اليوم.

في الوقت عينه استطاع ريتشارد بورنز، الذي يدافع عن لقبه في هذا الرالي بسيارته السوبارو ان يسجل افضل زمن في المرحلة الخاصة الأولى لهذا اليوم التي بلغت مسافتها 112,40 كلم امام الاسباني كارلوس ساينز في المركز الثاني والفرنسي اوريول في المركز الثالث وكلاهما من فريق تويوتا اما في المرحلة الخاصة الثانية فقد استطاع ساينز ان يعوض الفارق امام بورنز مسجلا افضل زمن لينتزع صدارة الترتيب العام بعد هذه المرحلة امام الأخير وبفارق 43,9 ثانية فيما كانت المشاكل تلاحق السائقين وتتحول الى ما يشبه الكابوس بالنسبة للبعض.

فبعد ان استطاع ماكينن تعويض بعض ما خسره في المرحلة الأولى متقدما من المركز الرابع عشر الى المركز الثامن تعرض زميله البلجيكي فريدي لويكس الى حادث ادى الى نقله الى المستشفى وخروجه بالتالي من الرالي.

كما ان المشاكل لاحقت ايضا سائقي فورد البريطاني مكراي والنرويجي سولبرغ، فقد تعرضت سيارة الأول الى حادث اصطدام بصخرة لكنه سرعان ما تابع الرالي وكان الثاني على موعد مع عطل كهربائي اضطر على اثره الى دفع سيارته بمساعدة اعضاء الفريق الى نقطة الصيانة.

المنتخب المغربي يواجهة توغو في تصفيات أمم أفريقيا غدا

الكوكب المراكشي مرشح للانفراد بالدوري على حساب سبورتينج سلا

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

يلتقي غدا في العاصمه لومي منتخب المغرب مع مضيفه منتخب توغو والمغرب في الجولة الثالثة من تصفيات كاس الامم الافريقية فيما يستضيف منتخب غينيا منتخب سيراليون في المباراة الثانية ضمن المجموعة الثانية.

وكان المنتخب المغربي قد وصل الى العاصمة لومي مساء امس على متن طائرة خاصة، ويتوقع ان يعود الى المغرب عقب اختتام اللقاء مباشرة.

وجدير بالذكر ان المنتخب المغربي ينفرد بصدارة مجموعته برصيد اربع نقاط حققها من فوزه على سيراليون في الدار البيضاء بثلاثة اهداف للاشيء في اللقاء الاوله وتعادل في المباراة الثانية مع غينيا على ارض الاخير بهدف لكل منهما، فيما يحتل منتخب توغو المرتبة الثانية بثلاث نقاط من فوز على غينيا بهدفين للاشيء ويحتل المنتخب الغيني المركز الثالث بنقطة واحدة فقط فيما يقبع منتخب سيراليون في المرتبة الاخيرة دون نقاط بعد تاجيل مباراته ضد توغو بسبب الاحداث القائمة في فريتاون وفرضت على الاتحاد الافريقي اجبار سيراليون على خوض كل مبارياته خارج بلاده. ويتوقع ان تعرف هذه المجموعة تحولات جديدة في حال فوز المغرب باستضافة نهائيات هذه البطولة بعد ان تم سحبها من زيمبابوي اخيرا.

وكان هنري ميشيل دعا لمباراة اليوم 21 لاعبا بعد اضافة رشيد روكي لاعب اشبيلية الاسباني في اللحظات الاخيرة من بينهم سبعة عشر محترفا كان آخر الواصلين منهم صلاح الدين بصير ونور الدين النيبت اللذان شاركا فريقهما ديبورتيفو لاكورونا الاسباني الاخير في لقائه ضد مايوركا الاسباني في كاس اسبانيا التي فاز بها الفريق بهدف للاشيء، وكذلك عبد الكريم الحضريوي وعادل رمزي المحترفان على التوالي بفريقي الكمار وفيليم الهولنديين، فيما اقتصرت دعوة اللاعبين المحليين على ادريس بنزكري حارس المغرب الفاسي ويوسف مريانة مدافع الكوكب المراكشي والحارس طارق الجرموني وهشام الزروالي لاعبي المنتخب الاولمبي المغربي.

وذكر الدكتور بوجمعة الزاهي ان جميع اللاعبين الذين دعاهم هنري ميشيل لمباراة اليوم يتمتعون بصحة جيدة ومعنويات مرتفعة وجاهزون للمنافسة باستثناء المدافع الاوسط يوسف روسي الذي يشكو من توعك اصيب به في لقاء فريقه ستاد رين الفرنسي.

واكد هنري ميشيل في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف الاساسي من لقاء اليوم هو الخروج من المواجهة بنتيجة تعزز موقع المنتخب المغربي في صدارة الترتيب والحفاظ على فرص كبيرة للتاهل للنهائيات وتاكيد استحقاق الكرة المغربية للريادة الافريقية التي تنفرد بها حاليا، وقال: ان جميع اللاعبين جاهزون في مختلف النواحي البدنية والفنية والتكتيكية وليس هناك ما سيحول بينهم وبين تحقيق ما ينشدونه بفضل التلاحم والانسجام الحاصل بينهم منذ ثلاثة اعوام ونصف، رغم ان المنتخب التوغولي لن يكون سهل المراس باعتباره المنافس الاول لنا وسيكون مؤازرا بجماهيره وعوامل الطقس والمناخ.

الدوري المغربي

من ناحية اخرى قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اقامة جميع مباريات الاسبوع العشرين لبطولة الدوري بعد ظهر اليوم لافساح المجال امام الجماهير لمتابعة لقاء المنتخب المغربي ضد توغو غداً في تصفيات كاس امم افريقيا.

ومن خلال برنامج مباريات هذه المرحلة تبدو فرص الكوكب المراكشي اوفر من منافسيه للانفراد بالصدارة بحكم استضافته لفريق سبورتينج سلا، في حين يخوض غريمه الاول الوداد البيضاوي مباراة صعبة خارج ارضه امام رجاء بني ملال.

وتعتبر مواجهة الكوكب وسبورتينج سلا قمة في حد ذاتها نظرا لموقع الفريقين وما بذلاه من جهد هذا الموسم، فكانت الاثارة عنوان جميع اللقاءات التي خاضاها حتى الآن، رغم التراجع الذي عرفه الفريق السلاوي الذي سيطر على مراحل الذهاب وهي معطيات ستضفي على منازلة اليوم كثيرا من الاهتمام.

وفي بني ملال سيكون الوداد البيضاوي في موقف حرج امام مضيفه الرجاء المحلي الذي عليه عدم اضاعة الفرصة امام جماهيره لتحقيق فوز هو في امس الحاجة اليه للحفاظ على موقعه الآمن في وسط قائمة الترتيب.

فريق اولمبيك خريبكة سيحل ضيفا على الفتح الرياطي في لقاء لا يقل اهمية عن بقية اللقاءات بحكم موقف الاخير الذي خسر الاحد الماضي ضد الرجاء البيضاوي والذي لن يتيح الفرصة لضيفه لتحقيق ما جاء لأجله ووضع حد لطموحاته وتطلعاته، فيما يستضيف شباب المسيرة فريق الجيش الملكي في مباراة تكتسي نفس الاهمية.

ويستضيف الرجاء البيضاوي النادي المكناسي الذي لن يقبل بأن يكون لقمة سائغة امام ضيفه، ويدرك جيدا انه لن يكون مضيفا كريما وسيعمل جاهدا لتفادي كل الهفوات لكي لا يعود فارغ اليدين ويلتقي الجاران الغريمان الوداد والمغرب الفاسيان في قمة محلية.

وعلى مستوى المراتب الاخيرة يلتقي الدفاع الجديدي مع شباب المحمدية الذي يقاسمه المصير نفسه في المنطقة المهددة بالهبوط. ورغم ان كفة الفريق الجديدي تبدو راجحة نسبيا، فان ذلك لن يقلل من حظوظ الفريق الزائر الذي يدرك جيدا ان اي تهاون في التباري سيكلفه ثمنا غاليا.

وفي السياق نفسه يستضيف المولودية الوجدية فريق حسنية اغادير الذي يعيش هو الآخر متاعب كثيرة نتيجة تدني المستوى هذا الموسم.

رئيس نادي الجهراء الكويتي: لن نقف أمام انتقال اللاعبين السعوديين لأنديتهم الوطنية

الكويت: سليمان الجمهور

اعطى رئيس نادي الجهراء الكويتي لافي الظفيري الضوء الاخضر لكل لاعب في ناديه يرغب في الاحتراف الخارجي، بمن فيهم حملة الجنسية السعودية. وقال ان مدافع فريقه بدر رافع (سعودي) تحت تصرف نادي النصر السعودي، مشيراً الى ان ناديه لا يمكن ان يقف ضد مصلحة اللاعب المالية والمعنوية.

وقال الظفيري ان مصلحة اللاعب هي اكبر من اي شيء آخر بالنسبة لنا شريطة ان يكون ذلك وفق القنوات الرسمية دون المساس بلوائح النادي وانظمته وقوانينه، وحول اللاعبين السعوديين المسجلين في كشوف النادي قال: ان مصلحة اللاعب كما أسلفت هي النقطة الأهم التي ننطلق منها سواء كان اللاعب سعودياً او كويتياً ما دمنا مقتنعين في الأصل ان الانتقال في مصلحة الطرفين. وتطرق الى اللاعب بدر رافع قائلاً: اللاعب صغير في السن وموهوب ولديه استعداد ليكون نجماً في المستقبل القريب وهو (سعودي) الجنسية ومستقبله في وطنه، فلماذا نقف في طريقه عندما يجد فرصة مواتية للانخراط في ناد سعودي؟

وقال ايضاً: ربما يأتي يوم يتخذ فيه قرار بمنع اللاعب السعودي من الاشتراك في الأندية الكويتية مما يجعل مستقبل اللاعب السعودي في الكويت غير مضمون.. لهذا فاننا نراعي مثل هذه الأمور ولا يمكن ان نقف ضد مستقبل اي لاعب.

وكرر الظفيري تأكيده التام على ان انتقال اللاعب السعودي من ناديه لن يكون بشروط معقدة اطلاقاً بل سيكون بصورة ودية متناهية الى ابعد الحدود متى وجدنا تجاوباً في الأصل من النادي المراد الانتقال اليه. وحول مشاركة بعض اللاعبين السعوديين المسجلين في كشوف نادي الجهراء مع أندية سعودية في التدريبات ووضعهم تحت الاختبار قال: لا أعرف اي شيء عن هذا الموضوع وليس لدي اي تفاصيل حول ذلك غير وجود اللاعب بدر رافع في تدريبات النصر السعودي الآن.

واختتم حديثه قائلاً: اننا في نادي الجهراء سنتفهم وضع أي لاعب وسوف نقدر اي طلب يصلنا بشأن انتقال اللاعبين دون وضع عراقيل امام مستقبلهم.

أنس زاهد

مسؤولية من؟

اذا شاهدت احدى حلقات برنامج «استوديو الفن» او غيره من برامج الهواة، ستتأكد من ان العالم العربي ما زال بخير، لأنه لم يتوقف عن انجاب المواهب الفنية.

شخصياً شاهدت منذ مدة قصيرة احدى حلقات التصفيات النهائية، واستمعت لشابة لبنانية في ربيع العمر وهي تغني اغنية اسمهان الشهيرة «يا طيور» التي لحنها الراحل محمد القصبجي.. وقد صعقت وانا أشاهد الفتاة وأستمع اليها من فرط جودة ادائها لهذا اللحن الذي يعتبر واحداً من اصعب الألحان التي استمعت اليها، والذي يعد أعظم تحد خاضته الراحلة اسمهان.

لكن ما يحيرني ان الاغنية العربية ورغم وجود كل هذا الكم من الموهوبين سواء من المغنين او الملحنين او العازفين، تشهد مرحلة انحدار خطيرة مرشحة للاستمرار لعقود طويلة قادمة، من المسؤول عن ذلك، ومن المسؤول عن عدم تقديم الفرص المناسبة للموهوبين من جيل الشباب في الوطن العربي؟

اعترف انني لا أمتلك اجابة جاهزة عن هذا السؤال الخطير، لكنني لا أشك في مسؤولية المؤسسات والهيئات الرسمية في الوطن العربي، عن هذه الظاهرة الخطيرة.. حتى الدعم المعنوي لم تقم الهيئات والمؤسسات الرسمية المعنة بتقديمه لهؤلاء.. وهذه اكبر وصمة عار يمكن ان تلاحق هذه الهيئات والمؤسسات. الغريب ان مهمة خطيرة وجليلة كاكتشاف المواهب الفنية منوطة منذ وقت طويل بشخص رجل واحد هو سيمون اسمر.

هل كتب على المثقف العربي ان يلعب دور المؤسسة؟

الممثل العراقي جواد الشكرجي يعود إلى التلفزيون بعد فشله في المسرح

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد اكثر من ثلاث سنوات قضاها في تونس 1993 ـ 1996 عاد الى بغداد الفنان جواد الشكرجي ليشغل منصب مدير «الفرقة القومية» للتمثيل احدى اعرق الفرق المسرحية في العراق والتابعة لوزارة الثقافة والاعلام، غير انه في مناسبة سابقة اعلن عن استقالته بعد ان اصبح وجوده في الفرقة «غير ذي اهمية» على حد تعبيره وطالما ظلت مقترحاته لـ «تطوير الحياة المسرحية في العراق وابعاد الاسفاف عنها مجرد حبر على ورق». ومنذ استقالته العام الماضي ظل الشكرجي يبحث عن ادوار مناسبة تنكره بلمساته وحضوره الطيب في مسلسلات تلفزيونية مثل «حرب البسوس» و«ذئاب الليل» الذي كان اول واضخم مسلسل بوليسي عراقي يخرج الدراما التلفزيونية من دائرة الرتابة التي عرفت بها.

وسيعاود الفنان الشكرجي الظهور تلفزيونيا عبر عدة ادوار في المسلسلات الدرامية الجديدة والمسرحيات الجادة بعد بحث طويل وتدقيق يقول عنه:

«بعد عودتي لم اجد من النصوص الدرامية ما يشجعني لتجسيد ادوار فيها اذ انني احرص في اختيار الاعمال، البحث عن العمل الذي يحمل معه المتعة والمنجز الفني المتميز. واخيرا استقر بحثي على المشاركة في مسلسل عراقي جديد بعنوان «سارة خاتون» للمؤلف حامد المالكي والمخرج صلاح كرم».

من جهة اخرى سيشارك الشكرجي الذي كان قدم مشاهد ممسرحة لقصائد بدر شاكر السياب على انغام عود نصير شمة في تونس، في عملين مسرحيين: الاول بعنوان «الحر الرياحي» والثاني «مكاشفات» من تأليف الفنان قاسم محمد وهما من اخراج الفنان المسرحي الشاب غانم حميد.

ميرفت طاهر من إذاعة الكويت إلى الـ ART

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انضمت حديثا المذيعة السودانية ميرفت طاهر الى فريق مذيعي ومذيعات اذاعة الذكر برايو وتلفزيون العرب ـ وذلك بعد عملها لمدة عشر سنوات في اذاعة الكويت.

وتبدأ المذيعة السودانية المتميزة بعد ايام عملها كمذيعة ربط ومقدمة لاكثر من برنامج.

المكفوفون السعوديون ينشدون لمئوية المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك 18 كفيفا من معهد النور بالرياض في اداء جماعي لانشاد قصيدة من الشعر العربي تسجل مراحل الانجاز الكبرى لبطل التوحيد الملك عبد العزيز آل سعود وتجسد في كلماتها سنوات الطموح المائة.

ويجري حاليا باستوديوهات اذاعة الرياض تسجيل هذا النشيد بمصاحبة الفرقة الموسيقية بالاذاعة.

ويقوم نفس الطلبة المكفوفين بانشاد هذه الكلمات في اطار احتفالات ادارة منطقة الرياض التعليمية بهذه المناسبة والتي ستبدأ اعتبارا من 7 مارس (اذار) المقبل.

ومن جهة اخرى يشارك طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بمعاهد الصم والنور والتربية الفكرية وصعوبات التعلم في مسابقة اختراق الضاحية التي تجري في نطاق هذه الاحتفالات يوم 8 مارس المقبل.

كلمات متقاطعة

افقيا

1- ممثلة عالمية.
2- من الطيور - عبودية.
3- من الاطراف معكوسة - أسف.
4- يذاكر - جهاز لقياس السرعة.
5- عاصمة المجر.
6- شكل هندسي - ضجر - للنبية.
7- ملك فرعوني - ذهب.
8- نوتة موسيقية - نعالج.
9- كائن حي - في الجمل.
10- من الأحجار الكريمة - ضجر.

عموديا

1- من المعادن - انحنى.
2- شريان - بيت الاسد.
3- من الأسماء الخمسة - من الفصول - مادة قاتلة.
4- من الاعشاب - ضد جنة.
5- اجيب - عسكري معكوسة .6- مراد .
7- حب - جمال - نعاس.
8- يضع خفية - من الفواكه.
9- سقي معكوسة - اقلع عن الذنب - من الوالدين.
10- نستطيع - فاقدات الازواج.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ي	ن	ا	ب	ق	ر	ا	ز	ن
2	■	ت	ا	س	ل	■	د	ا	د	ع
3	ر	د	■	م	ا	ل	ا	■	ر	ي
4	د	ر	ا	■	س	ن	و	د	ق	ب
5	م	■	ل	ب	■	د	ن	ع	■	م
6	■	س	ا	ر	ب	ن	■	ل	م	ج
7	ن	ق	س	■	ن	■	غ	■	ل	ف
8	س	ر	ا	ف	■	س	ا	و	س	و
9	د	ع	■	ا	م	ا	ل	■	ل	ط
10	■	ل	ي	ز	ا	ر	ب	ل	ا	■

مذيعة الـ MBC «نشوى الرويني» تحصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت مذيعة MBC نشوى الرويني على شهادة الماجستير في العلوم السياسية الدولية من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن.

وتقوم نشوى حاليا بتقديم ثلاثة برامج ذات شعبية كبيرة تعرض على شاشة MBC وهي: «مساء الخير يا عرب» و«الغلطة بورطة» و«سهرة مع فنان».

وتقول نشوى: «لقد بذلت جهدا كبيرا خلال العامين الماضيين للتوفيق بين العمل التلفزيوني والدراسة الاكاديمية ولكن الغاية المنشودة تستحق العناء». وتستطرد قائلة: «لا يستطيع الانسان ان يكون مذيعا ناجحا ما لم تكن خلفيته الثقافية عالية».


نشوى الرويني

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

وجها لوجه

● يناقش برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه الليلة التلفزيون السعودي «تنظيم حجاج الداخل من المواطنين والهدف من ذلك» ويستضيف البرنامج الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج والفريق اسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات. يعد ويقدم البرنامج محمد رضا نصر الله ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. يبث مباشرة الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

الخط الأبيض

● مسلسل مصري من بطولة عزت العلايلي واحمد مرعي وجيهان نصر، ويتناول قصة الفلاح العربي الاصيل ذي النظرة الثاقبة والذي يتصدى للشر في قريته ويدعو الى الخير، كما يدعو الى تعمير الصحراء وزراعتها لانها مستقبل الاجيال القادمة. يبث الساعة 09,00 بتوقيت جرينتش.


ايه آر تي

الكاميرا وين

● مشاهد جديدة من برنامج الكاميرا الخفية التي تعتمد على اضحاك المشاهد من طرائف المقالب التي تدبر للبعض، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة المعارضين لفكرة الكاميرا الخفية باعتبارها ضحكاً على عفوية الانسان وبراءته، فإن هناك نسبة من المشاهدين تستمتع بروح الدعابة للمواقف التي تعرض والبعيدة عن التجريح المقصود. يبث الساعة 08,00 بتوقيت جرينتش.


ايه آر تي الرياضية

كرة قدم

● في اطار منافسات الدوري الايطالي لكرة القدم تبث قناة «ايه آر تي الرياضية» لعشاق هذه اللعبة الليلة احدى ابرز المباريات في هذه البطولة، حيث سيلتقي انتر ميلان بقيادة لاعبه البرازيلي رونالدو منافسه يوفنتوس الذي يقوده لاعبه زين الدين زيدان الحائز لقب افضل لاعب في العالم حاليا. تبث مباشرة الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.


قناة الجزيرة

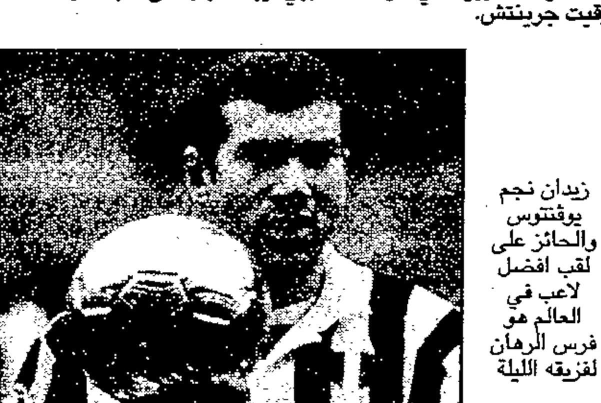
شاهد على العصر

● يتحدث الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان الاسبق للقوات المسلحة المصرية عن هزيمة 67 حيث كان الشاذلي قائد لواء خاص في سيناء، ومسؤولاً عن تامين الجبهة الوسطى، ويتحدث الشاذلي ايضا عن الاستعدادات للحرب ووضع القوات المصرية واسباب الهزيمة والساعات التي سبقت الحرب. يبث مباشرة 16,40 بتوقيت جرينتش.


تلفزيون المستقلة

قضايا الساعة

● يستضيف برنامج «قضايا الساعة» الذي تبثه قناة المستقلة من لندن، مفكرين إسلاميين وقوميين لمناقشة اتجاهات السياسة الايرانية الحالية، كما يطرح البرنامج اسئلة المقارنة بين التجربة الايرانية والتعددية الحزبية في الوطن العربي. يبث البرنامج مباشرة 11,05 بتوقيت جرينتش.


زيدان نجم يوفنتوس والحائز على لقب افضل لاعب في العالم هو فرس الرهان لفريقه الليلة

بكلفة 10 ملايين دولار.. استكمال تحديث استديوهات القناة الثانية بعدن

صنعاء: عادل السعيد

استكمل فريق عمل فني ياباني، بمشاركة كوادر يمنية اعمال المرحلة الاخيرة من برنامج اعادة تحديث استديوهات تلفزيون القناة الثانية بعدن والتي بلغت كلفتها الاجمالية اكثر من عشرة ملايين دولار قدمتها الحكومة اليابانية في اطار برنامج تعاون ثقافي مشترك بين البلدين.

وحسب بسلم مطر، رئيس قطاع تلفزيون القناة الثانية فان برنامج تحديث اجهزة البث بالقناة الثانية يندرج في اطار خطة متكاملة لوزارة الاعلام، تستهدف الارتقاء بالأجهزة والمعدات والكوادر الاعلامية، بما يجعلها تواكب مختلف المستجدات في هذا المجال، موضحاً ان اعمال التحديث شملت بالاضافة للاستديوهات، انشاء غرفة مراقبة متكاملة وفقاً لاحدث التقنيات مزودة باجهزة مونتاج تستخدم التقنية الرقمية «ديجيتل»، منوهاً بأن عملية تحديث وتطوير الأجهزة والمعدات ستحدث نقلة نوعية في اداء تلفزيون القناة الثانية، تمكنه من تقديم خدمة اعلامية متكاملة واكثر تميزاً على مستوى البرامج التعليمية والبيئة والترفيهية التي يركز عليها تلفزيون القناة الثانية، على نحو يكمل جهود القناتين الأولى «الفضائية» والثانية، لانجاز رسالة اعلامية اكثر تطوراً ومواكبة تسهم بفعالية اكبر في ايجاد رأي عام واع ومستنير.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

ANN شبكة الأخبار العربية

09,15 ضوء على حدث 09,21 العالم في عيون غربية 09,35 مختارات رياضية 09,40 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,30 أحداث الاسبوع 12,15 رحلة في 14,35 ماجازين 17,30 سينما وفن 19,20 رياضة 19,30 رياضة رياضة 20,10 رياضة 20,20 قضايا عالمية 20,50 تلفزيون التسوق 21,20 رياضة 21,30 رياضة رياضة 23,30 قضايا عالمية

الفضائية المصرية

5,00 صباح الخير يا مصر 8,30 مسلسل الاطفال 10,15 بس انت تحلم 10,40 احلام العصافير 13,15 فيلم عربي «بناتنا في الخارج» 12,25 طلائع النصر 16,15 المسلسل العربي 17,00 دنيا ودين 19,00 دنيا السينما 19,15 فيلم عربي «الغضب» 21,20 نور على نور 22,15 المسلسل العربي 23,20 الطيور المهاجرة 24,05 السينما حواديت 1,05 مسرحية «الفهلوي»

الفضائية الأردنية

10,30 خليك معنا 11,40 خفايا الحياة الطبيعة 12,00 المسلسل التاريخي /مشاعل الخير 13,15 المسلسل الديني/ الامام البخاري 14,00 الغواص والبحر 14,35 لوحات من التاريخ 15,00 كنوز لا تضيع 16,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 16,40 ثغور اردنية 17,10 طبيب على الهواء 19,05 المسلسل التاريخي /ابن خلدون 20,00 مدينة وتاريخ 20,35 رحلة في ديار الاسلام

اقرأ

07,30 الحل بين يديك ـ تسبيحات 08,00 برامج للأطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 المسلمون في الغرب (اعادة) 12,00 هذا هو الاسلام 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل القضاء في الاسلام 15,30 لقاء 16,00 حفظة الكتاب 17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 الاسلام اليوم 19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر) 21,00 مسلسل القضاء في الاسلام (اعادة) 22,00 صالونات عربية (اعادة) 23,00 الاسلام وقضايا المجتمع (اعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 هذا هو الاسلام (اعادة) 01,00 حديث المساجد (اعادة) 01,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 16,40 شاهد على العصر 18,05 حوار في الرياضة (مباشر) 18,35 حوار في الرياضة (متابعة) 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 برنامج وثائقي 22,00 الملف الأسبوعي 22,40 الحيوانات رموز في الأدب والاساطير 23,05 أكثر من رأي (اعادة)

SHOWTIME شبكة شوتايم
ذي موفي تشنل

2,30 وان أيد جاكس 5,00 سرير من الورود 6,30 كنيديان بايكون 8,00 ستار تريك 3 البحث عن سبوك 10,00 ذي اندرسون تيبس 14,00 تيرمز اوف اندبرمنت 16,30 الماريانشي 18,00 انساين هوليوود 18,30 ساموان تو ووتش اوفر مي 20,30 ليون

SHOWTIME شبكة شوتايم
بارامونت

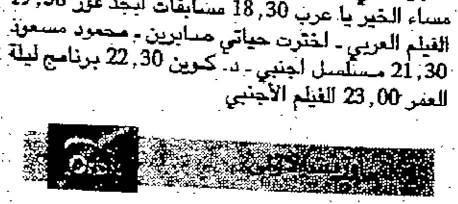
2,00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 2,30 باسيفيك بلو 3,30 ذي كوميش 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ماكجايفر 9,00 ريل تي في 10,30 انساين ايشن 11,00 ذي كوميش 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ملف الدوري الانجليزي 14,30 الدوري الانجليزي 17,00 ريل تي في 17,30 بينساكولا 18,30 الأرض: الصراع الأخير 21,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 22,00 سيلك ستوكينجز

SHOWTIME شبكة شوتايم
تي في لاند

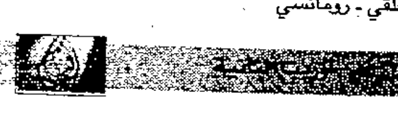
1,00 تشيرز 1,30 ايفنينج شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,00 إي تي 17,00 ذي ناني 17,30 ماد اباوت يو 18,00 شباب يشبهنا 19,00 سينجل چاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 20,30 بارتي اوف فايف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 شباب يشبهنا 23,00 سينجل چاي

07,00 عالم الصباح 11,10 اعادة لحلقة رولا عالهوى 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 كرتون اطفال 14,45 بانكرز (كرتون) 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج خاص بالموسيقى من انتاج المستقبل 18,30 مسلسل اميركي 21,30 فيلم عربي: عودة اخطر رجل في العالم 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

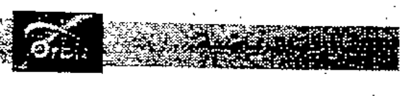
7,15 الاسلام في اسبانيا 7,45 برنامج ديني 8,00 وثائقي ـ التجارة القديمة 8,30 منوعات غنائية 9,00 مسلسل عربي ـ الخط الابيض عزت العلايلي ـ احمد مرعي 10,00 بالهنا والشفا 10,30 استراحة الجمعة ـ اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي ـ الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ الجوارح 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 مسابقات ليجد غوز 19,30 الفيلم العربي ـ اخترت حياتي صابرين ـ محمود مسعود 21,30 مسلسل اجنبي ـ د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم الأجنبي



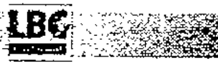
06,00 سكرتير ماما بطولة فريد شوقي ونادية لطفي ـ حركة 08,00 نداء الدم بطولة نورا وهشام سليم وحسين الشربيني ـ مغامرات 10,00 رجل لا ينام بطولة يوسف وهبي ومديحة يسري ـ درامي 12,00 شفا غليظة بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي ـ اجتماعي 14,00 توت توت بطولة نبيلة عبيد وسعيد صالح ـ اجتماعي ـ درامي 16,00 افراح الشباب بطولة فهد بلان وصباح ـ رومانسي 18,00 امرأة هزت عرش مصر بطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي ـ سياسي ـ درامي 20,15 أختي بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي رومانسي 22,00 عشاق بطولة مديحة كامل وأسامة خلقي ـ رومانسي



10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية



01,00 دوري السلة الاميركي: نيوجرسي نتس ـ انديانا بيسرز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 سباقات العدو والخيل 06,00 كرة قدم دولية 07,00 كرة قدم: مباراة الاسبوع الدولية 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري السلة الاميركي: نيوجرسي نتس ـ انديانا بيسرز 12,30 سباقات العدو والخيل 14,00 الدراجات النارية الجبلية 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: نيوجرسي نتس ـ انديانا بيسرز 19,30 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 22,00 المزلاج الجليدي



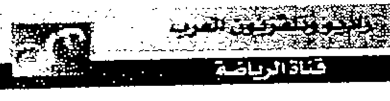
5,30 كيف وليش 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد /مباشرة برنامج يومي مباشر يتضمن عدة فقرات: «الكنز» «عناوين الصحف» مقابلات مع شخصيات مهمة وبارزة، اتصالات مباشرة لكشف الكنز وربح الجوائز 11,30 مالك الا هيفا 12,15 فيلم مصري «الوحش» 1445 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ /مباشر 18,45 مسلسل مدبلج «نانو» 22,00 بين الحياة والموت 23,00 الميزون 00,00 نهاركم سعيد


راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

07,00 الكاميرا كانت هناك 07,30 اعلام القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 كلام الزين ـ اعادة 10,00 اوائل العرب ـ اعادة 10,30 ليليان ـ اعادة 12,30 اجندة ART ـ اعادة 13,00 هنا ART 13,30 مسرحية عربية 15,00 يستحقون الوسام 15,30 الكلام الطيب 16,00 النخاتر 17,00 مسلسل عربي 20,00 سهرة من دبي 23,00 تمثيلية السهرة 24,30 اعلام القرن ـ اعادة قناة الافلام


راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

02,15 الجدعان الثلاثة 04,15 7 ليالي في شهر 06,00 سجين ابو زعبل 08,00 حسناء وعمالقة 10,30 اخي وصديقي 12,30 البنات عايزة ايه 14,00 امرأة فوق القمة 16,30 حبيب الروح 18,00 ساعة صفا 19,00 ابو الريحان البيروني 21,00 جزيرة الاحلام 22,30 سر امرأة 24,30 الشياطين


راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الثانية 06,30 اضواء على الدوري البرتغالي 07,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 08,00 التنس الاسترالي المفتوح ـ نصف النهائي 10,30 عالم الرياضة 11,00 كرة قدم ـ الدوري الالماني ـ سلاتورن × شتوتجارت 13,00 كرة قدم ـ للدوري الانجليزي 13,30 مباشر: بطولة الاندية الآسيوية ـ الهلال × كوبتداج 16,00 مباشر: بطولة الاندية الآسيوية ـ العين × استقلال 18,00 برنامج خاص من جيليت 19,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي لنتر × يوفنتوس 22,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ المباراة الثانية 00,00 كرة قدم ـ الدوري الالماني 02,30 تزحلق على الجليد للصغار من الفروج

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.25	6.43	12.34	3.54	6.25	7.55
المدينة المنورة	5.26	6.46	12.34	3.54	6.24	7.54
القدس الشريف	4.47	6.08	11.54	3.09	5.38	7.53
الرياض	4.58	6.18	12.06	3.26	5.55	7.25
القاهرة	4.58	6.24	12.08	3.24	5.52	7.10
الخرطوم	4.55	6.25	12.03	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.31	6.57	12.45	3.54	5.26	7.50
تونس	5.28	6.54	12.39	3.43	6.13	7.37
الكويت	4.57	6.16	12.01	3.18	5.46	7.03
ابوظبي	5.32	6.47	12.35	3.55	6.24	7.37
المنامة	4.47	6.04	11.50	3.10	5.38	6.52
الدوحة	4.43	5.59	11.47	3.06	5.35	6.49
مسقط	5.14	6.30	12.18	3.39	6.08	7.20
بيروت	4.40	6.10	11.51	3.04	5.32	6.53
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.30	5.48	11.46	3.08	5.43	7.01
بغداد	5.02	6.31	12.21	3.31	6.02	7.22
اسطنبول	6.10	7.40	1.18	4.24	6.55	8.20
نيقوسيا	4.54	6.17	12.01	3.13	5.42	7.01
اثينا	5.32	6.58	12.39	3.50	6.19	7.41
لندن	5.20	6.50	12.14	3.02	5.39	7.09
باريس	5.57	7.35	1.05	3.58	6.33	8.05
نيس	6.05	7.12	12.49	3.46	6.19	7.24
روما	5.15	6.47	12.24	3.29	6.00	7.26
بروكسل	5.51	7.30	12.27	3.46	6.22	7.55
مدريد	6.21	7.50	1.29	4.36	7.06	8.30
جينيف	05.40	07.17	12.48	15.46	18.20	20.00
فيينا	5.01	6.38	12.09	3.05	5.37	7.09
برلين	5.17	6.56	12.21	3.06	5.44	7.17
فرانكفورت	5.33	7.11	12.39	3.30	6.06	7.38
ستوكهولم	5.07	6.49	12.02	2.29	5.13	6.49
كوبنهاجن	5.24	7.04	12.24	3.02	5.42	7.16
امستردام	5.51	7.30	12.55	3.41	6.18	7.51
نيويورك	5.02	6.32	12.10	3.16	5.47	7.12
واشنطن	5.15	6.42	12.22	3.31	6.01	7.23
لوس انجليس	5.01	6.25	12.06	3.20	5.47	7.11

هاتف «حلال مشاكل» مجانا في الكويت

تموله جهة غير حكومية و24 اختصاصيا يتناوبون عليه

الكويت: فادية الزعبي

يبدأ غدا تقديم اول خدمة من نوعها في الكويت، ان لم يكن في المنطقة، وهي خدمة الاستماع الى هموم ومشاكل الناس وامتصاص انفعالاتهم ومساعدتهم على تفهم مشاكلهم على حقيقتها. ويقدم هذه الخدمة «مركز الاستماع» التابع للصندوق الوقفي لرعاية الاسرة، وهو احد صناديق الامانة العامة للأوقاف. اما طريقة الحصول على تلك الخدمة وايجاد من يستمع لهموم ومشاكل الناس مهما كانت نوعيتها فتتم من خلال الاتصال بهاتف 804447 في الكويت ليرد على المتصل احد 24 مستشارا واخصائيا واخصائية نفسية، يتناوبون على تلقي المكالمات، والاستماع، وادارة الحوار دونما حاجة لافصاح المتصل عن اسمه او مركزه او جنسيته او اية معلومة قد ترشد الى شخصيته.

وتؤكد رئيسة «مركز الاستماع» الاستشارية النفسية الطاف عيسى سلطان العيسى لـ«الشرق الأوسط» ان الحفاظ على سرية الحديث وعدم استخدام اي من المعلومات التي يدلي بها المتحدث للمركز مبدأ اساسي يحرص المركز على تنفيذه لتحقيق الهدف الاساسي من انشاء هذا المركز وهو تخفيف الضغوط النفسية التي يتعرض لها الناس والاسرة بشكل خاص. وتقول المستشارة الطاف ان اهم هدف للمركز هو الوصول للمناطق النائية في الكويت التي لا يستطيع سكانها التعبير عما يعتمل في نفوسهم، ولا اللجوء لطبيب نفسي يحل مشاكلهم، ولا يجدون الانسان الكتوم والواعي الذي يأتمنونه على حقيقة مشاعرهم واسرارهم.

وتضيف ان ظهور «مركز الاستماع» الى النور استغرق اكثر من اربع سنوات، عكفت خلالها اللجنة الاستشارية المختصة على اجراء الدراسات والاستشارات حتى خرج بالصورة الحالية. وتتولى تمويل المركز الامانة العامة للاوقاف وهي جهة وقفية وليست حكومية.

وعن نتائج الفترة التجريبية لعمل المركز والتي بدأت قبل اسبوع تقول الطاف انها كانت مذهلة. فقد وصل معدل المكالمات اليومية التي تلقاها الاخصائيون الى 250 مكالمة. وأبدى المتحدثون والمتحدثات سعادة تامة باستحداث هذه الخدمة، واعربوا عن ارتياحهم الشديد لوجود متخصصين يستمعون اليهم. اما اهم انواع المشاكل التي تم تلقيها فمعظمها مشاكل اجتماعية، واكتئاب يعود سببه إما لأوضاع مالية شخصية للمتحدث او لظروف البلد المالية، او ضغوط نفسية نتيجة لظروف الكويت مع العراق، اضافة الى تعاسة ناجمة عن مشاكل اسرية كتعدد الزوجات، او خلاف بين الزوجين. وقد كان المتحدثون والمتحدثات من جنسيات عربية مختلفة.

وحول خطط المركز المستقبلية تقول المستشارة النفسية الطاف العيسى ان هناك توجها لتعميم الخدمة على المتحدثين باللغة الانجليزية، ولهذا سيضاف اخصائيون نفسيون يجيدون اللغة الانجليزية لطاقم الاخصائيين العرب الحاليين. كما يعمل المسؤولون بالمركز على جعل فترة الدوام او فترة الاستماع 24 ساعة طوال ايام الاسبوع، بدلا من الدوام الحالي الذي يبدأ من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وحتى الثامنة والنصف مساء كل يوم، ما عدا ايام العطل الرسمية ويومي الخميس والجمعة من كل اسبوع.

اليونسكو تدرس إمكانية تطوير منطقة الواحات في جنوب المغرب

الرباط: عمر عبد السلام

في اطار محاولات ضم العديد من الواحات المغربية الى حظيرة المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، حلت اخيرا بمدينة زاكورة (جنوب المغرب) التي توجد بها اكبر الواحات المغربية وتنتج 40 في المائة من تمور المغرب، بعثة عن المنظمة للوقوف على امكانية تطوير المؤهلات الطبيعية والسياحية للمنطقة.

وستساهم منظمة اليونسكو في انجاح مشروع تطوير الواحات والحياة السكانية بمحافظة زاكورة، وذلك من خلال صيانة البنيات الاجتماعية والاقتصادية من تجمعات سكانية، وطرق، وواحات، الى جانب تطوير بحيرة اتقي التي تقع في وسط المحافظة وتستقبل سنويا اعدادا كبيرة من الطيور المهاجرة.

كما تسعى جهود اليونسكو الى دعم انتاج فسائل النخيل عبر استخدام تقنيات عصرية تزيد في انتاجية التمور ومقاومة الامراض التي تصيب النخيل واشهرها مرض «البيوض» المنتشر في واحات المغرب.

وتعتبر واحة زاكورة مهد دولة السعديين ومنها بسطوا سيطرتهم على كل محافظات المغرب وكذلك بلاد تمبكتو. وتوجد في المنطقة مدارس عتيقة مازالت تحتفظ في مكتباتها بمخطوطات مكتوبة على جلد الغزال يرجع تاريخها الى القرن الـ12، كما توجد فيها قلعة تاريخية بناها الموحدون خلال القرن الـ11.

وتعد واحات النخيل في زاكورة البوابة الحقيقية للصحراء الغربية، كما انها منطقة عبور لقوافل الابل والرعاة الرحل، والمنطقة تنتج الزهور العطرية خاصة في قلعة مكونة التي تصدر معظم انتاجها الى دول اوروبا.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● غصت صحف الأسبوع الماضي بصور عبد الله أوجلان والشخصيات التركية والكردية ذات الصلة باختطافه وبالمسألة الكردية. لفتت انظاري صورة واحدة منها جعلتني اتساءل من الخائف على نفسه؟ كانت الصورة لعبد الله أوجلان واثنين من الشرطة في حراسته. كان الأول مكشوف الوجه وكان الشرطيان قد اخفيا وجهيهما وراء قناع اسود. من الخائف؟

● مسكينة الأميرة ديانا. قضى مكتب البراءات البريطاني ان وجه ديانا ليس علامة فارقة، وبالتالي لا يمكن تسجيله لمنع الآخرين من استعماله. كان الأوصياء على تنفيذ وصيتها قد تقدموا بعريضة لهذا المكتب لمنع شخص او شخصية حكمية من استعمال صورتها بدون ترخيص من الأوصياء. هذا موضوع طريف. هل حقا ان ذلك الوجه الجميل الذي سحر ملايين البشر ليس شيئا يعتبر او يتميز بشيء؟ قال مدير مكتب البراءات نعم ليس شيئا متميزا. انه شيء مباح. والآن باستطاعة شركات حبوب منع الحمل والعازل وخياطة الصدريات والكلوتات ومنتجي صبغ الشعر واحمر الشفايف ان يضعوا صورتها بملء الحرية على منتجاتهم. مسكينة ديانا اهينت في الحياة وستهان في الممات.

● اجرت دائرة الاحصاء البريطانية تعديلات في استماراتها لاحصاء السكان القادم في ما يتعلق ببند المواصفات القومية والعرقية. كان التصنيف يجري بهذا الشكل: أبيض ـ اسود كاريبي ـ اسود أفريقي ـ هندي ـ باكستاني ـ بنغلاديشي ـ صيني. اضافوا الى ذلك الآن صفة «ارلندي». كنت اعتقد ان صفة «أبيض» تشمل الارلندي ولكن يظهر ان الانكليز لا ينظرون اليه كذلك. ربما يرونه «اصفر» في مكره عليهم. بيد ان شيئا حيرني في هذا التصنيف. لماذا لم يذكروا «عربي» وهناك الآن نحو نصف مليون عربي في بريطانيا؟ ربما اعتبرونا ندخل ضمن فصيلة «أشياء اخرى».

● البروفسور أمونت، خبير فنلندي باللغة السومرية لقدماء العراق. لا شك ان القارئ سيستغرب مثلما استغربت. ما الذي حمل هذا الرجل في فنلندا النائية على ان يتخصص بلغة قدماء العراق من اهل سومر؟ ولكنني وجدت الجواب. اللغة الفنلندية من اصعب اللغات. فالظاهر ان هذا الرجل وجد من الاسهل عليه ان يكتب باللغة السومرية لسبب بسيط، انه لن يظهر في بلده من يكتشف اخطاءه فيها. والآن سار بذلك خطوة اخرى بأن يسجل عن قريب اغاني الفس بريسلي مغناة باللغة السومرية لتذاع من اذاعة هلسنكي. اتسمعون يا أهل العراق، ولا سيما من مات منكم قبل ستة آلاف سنة؟ ديروا راديوكم على محطة هلسنكي قبل ان تقوم السلطات العراقية بالتشويش عليها.

● يقال ان الأم تفضل موتها على موت ابنائها. استطيع ان اصدق ذلك بدليل ان أمي رحمها الله ماتت قبلي. نعم اصدق ذلك ولكن ليس عندما يتعلق الأمر بالقمار. انه يقلب كل مفاهيم الانسان وغرائزه. السيدة دينة عبد الحق خسرت كل ما تملك في القمار. ولكن الدافع لمواصلة اللعب في احد كازينوهات شيكاغو لم يمت. لم يبق معها غير ابنتها فبادرت الى قتلها لتحصل على مقدار التعويض بمبلغ 200000 دولار من شركة التأمين لتواصل اللعب. لم تستطع ان تحقق بغيتها اذ القي القبض عليها وهي الآن تنتظر الحكم، وبدون شك تلعب القمار مع السجانين. لا ادري هل سيحاكمونها بتهمة قتل ابنتها ام بتهمة محاولة الكذب على شركات التأمين، وهو في اميركا امر اخطر بكثير من الأول.

فرع لجامعة القاهرة في قطاع غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ان مجلس الجامعة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي قرر اقامة فرع للجامعة في قطاع غزة بالسلطة الفلسطينية، موضحا ان الفرع الجديد لجامعة القاهرة بغزة يضم كليات عملية حديثة تسهم في تخريج فلسطينيين يعملون في مجالات البناء والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية. واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه تم تكليف محمود كريم ممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية للاشراف على تنفيذ المشروع الجديد والبدء في توفير الامكانات المادية والفنية حتى يكون الفرع متماشيا مع احدث التطورات العلمية والتكنولوجية التي يتم تدريسها في الجامعات العريقة.

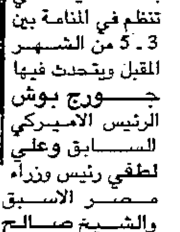
من ناحية اخرى قررت جامعة الازهر انشاء فرع لها في قطاع غزة لتدريس علوم الفقه والشريعة على ايدي علماء الأزهر الشريف، كما توفد مصر علماء لتدريس الطلبة الفلسطينيين بالجامعة الاسلامية وجامعة القدس المفتوحة.

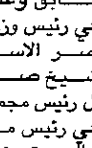
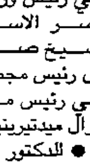
عرب وعجم



● محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري افتتح معرض «موتكس 99» للأزياء ومنتجات الالبسة السورية، وهو الأول من نوعه باشراف اتحاد الغرف التجارية والصناعية السورية.

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين يرعى ندوة «المتغيرات المؤثرة في حقبة ما بعد الالفية» التي تنظم في المنامة بين 3 ـ 5 من الشهر المقبل ويتحدث فيها جورج بوش الرئيس الاميركي السابق وعلي لطفي رئيس وزراء مصر الاسبق والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة ونظمي اوجي رئيس مجلس ادارة مجموعة «جنرال ميديتيرينيان».


الشيخ خليفة بن سلمان

● الدكتور يحيى الشعيبي وزير التربية والتعليم اليمني، اولم مأدبة غداء للوفود العربية والاجنبية المشاركة في فعاليات المؤتمر الوطني للتعليم والتدريب المهني والتقني الذي عقد اخيرا في صنعاء.

● الدكتور محمد احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يفتتح مساء اليوم للمقر الجديد لمجلة «المعرفة» التي تصدر عن الوزارة بحضور الفعاليات الاعلامية والصحافية التي دعاها رئيس التحرير الزميل زياد عبد الله الدريس للمشاركة في حضور هذه المناسبة.

● الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي يرعى تخريج عدد من الدورات التدريبية بمدينة تدريب الامن العام بالرياض الثلاثاء المقبل.

● طلال المرعبي النائب اللبناني، ورئيس الرابطة الثقافية المهندس رشيد جمالي، ونائب رئيس اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس احمد قمر الدين، يتحدثون في المهرجان الرياضي، الذي تقيمه جمعية روابط الاندية الشعبية في محافظة شمال لبنان بمناسبة اختتام دورة حسام الدين رفيق الحريري في كرة القدم في الرابطة الثقافية في طرابلس الساعة السادسة من مساء اليوم.

● الدكتور محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة الاردني يزور صنعاء مطلع الشهر المقبل برفقة وفد كبير يضم عددا من المسؤولين ورجال الاعمال الاردنيين.

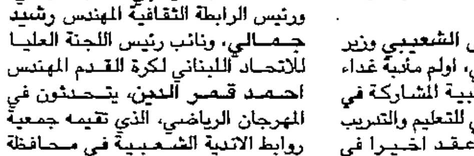
● روبن كوك وزير الخارجية البريطاني وديفيد جينولا لاعب الكرة الفرنسي يحضران الاستقبال الذي ينظمه الصليب الاحمر البريطاني في المتحف الحربي البريطاني غدا جنوب شرق لندن في ذكرى معاهدة اوتاوا الدولية لتحريم استعمال الالغام التي تصادف الاثنين المقبل.

روبن كوك

● خالد الدويسان سفير الكويت لدى المملكة المتحدة اقام مساء اول من امس حفل استقبال في فندق الدورشيستر بمناسبة اليوم الوطني الكويتي والذكرى الثامنة لتحريرها حضره حشد من الشخصيات السياسية والاعلامية العربية والبريطانية. وعلى هامش الحفل اقام الفنان الكويتي سليمان عبد الله العوضي معرضا فنيا للوحاته التي استوحى موضوعاتها من وطنه.

● الدكتور رؤوف حامد استاذ علم الادوية والسموم بالهيئة القومية للبحوث الدوائية بمصر يستضيفه مساء غد قصر التذوق بالاسكندرية في ندوة يتحدث فيها حول «تأثير الادوية على صحة الانسان» يديرها الدكتور عفت بدر استاذ الوراثة بكلية الزراعة في جامعة الاسكندرية.

● الدكتور نبيل فتال نقيب اطباء لبنان الشمالي يولم ظهر اليوم مأدبة غداء تكريما للإعلاميين في مطعم ابو النواس في مدينة طرابلس (شمال لبنان).



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Saturday - 27 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7396

بنات طرابلس تحت المراقبة الأمنية

طرابلس (شمال لبنان): منيف رستم

باشرت السلطات الامنية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بمراقبة مدارس البنات ومحيطها في المدينة بعد تسجيل حوادث تسابق بالدراجات النارية يقوم بها المراهقون، الامر الذي يسبب مضايقات ومشاغبات وحوادث سير.

وكانت مديرة احدى المدارس الرسمية في ميناء طرابلس قد اتصلت بمختار الميناء سمير العشي وشكت اليه تصرفات الشباب المراهقين التي تطال البنات عند انصرافهن بعد الدوام.

فاتصل المختار بالسلطات المختصة التي أرسلت دوريات امنية تكون حاضرة يومياً عند مدارس البنات خاصة وقت انصرافهن في نهاية الدوام.

واعلن المختار سمير العشي ان تعلق الشباب اللبناني بظاهرة الدراجات النارية هو نتيجة تأثرهم بالمسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية. وقد سيرت قوى الامن الداخلي دوريات لتوقيف السائقين المتهورين او المخالفين وحجز دراجاتهم حين تدعو الحاجة، داعياً الاهل والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الرياضية والثقافية الى توفير جو ثقافي ورياضي وفني للجيل الجديد الذي يبحث عن موقع له في المجتمع بعد انتهاء الحرب اللبنانية.

وردة لكل سائح في أغادير

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستوزع جمعية المرشدين السياحيين في الجنوب المغربي غدا بمناسبة اليوم العالمي للمرشد السياحي الذي يصادف يوم 28 فبراير (شباط) كل عام خمسة آلاف وردة للسياح الوافدين على مدينة اغادير (جنوب المغرب).

واكد محمد بوشعاب رئيس الجمعية ان برنامج الاحتفال بهذه الذكرى الذي سيكون تحت شعار «ابتسامة وزهرة لكل سائح» سيتميز بتقديم «وردة» لكل سائح يدخل اغادير ترحيبا به ومساهمة من الجمعية في دعم جهود انعاش السياحة في المدينة.

واشار بوشعاب ان هذه المبادرة تهدف الى التعريف بالدور الذي يلعبه المرشد السياحي في تنمية القطاع السياحي من جهة وكذلك تمتين الهيكل المهني للارشاد السياحي.

قمة بحرينية لرؤساء تحرير صحف الخليج

المنامة: هناء بوحجي

يبحث 23 من رؤساء تحرير الصحف الخليجية قضايا الصحافة الخليجية في لقاء يبدأ الاثنين المقبل ويستمر ليومين في المنامة تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وقال نبيل يعقوب الحمر، رئيس تحرير صحيفة «الأيام» البحرينية الداعية والمنظمة للملتقى لـ«الشرق الأوسط»: «انبثقت فكرة هذا الملتقى من وقوع الصحافة الخليجية تحت هموم مشتركة، كما انها بحاجة للتنسيق في ما بينها للاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا في مجال الربط والتعاون، ولخلق قاعدة تنطلق منها بشكل موحد في رؤيتها للمستقبل».

وقال الحمر ان هناك ثلاثة موضوعات رئيسية ستطرح على طاولة النقاش، وهي التدريب ووضع برنامج تدريبي مشترك لاعداد كوادر صحافية وطنية.

واشار الى ان مسؤولية الصحافة الخليجية تأسيس معهد للتدريب الصحافي بالاضافة الى فتح مجال التدريب الميداني المتبادل بين دور الصحف الخليجية في مجالات التحرير والاخراج والتوزيع وغيره.

والموضوع الثاني هو ربط الصحف الخليجية بشبكة معلومات الكترونية لتسهيل عملية التعاون المشترك في مجال تبادل المعلومات.

اما الموضوع الثالث فهو شراء ورق ومستلزمات الطباعة بشكل مشترك وجماعي للحصول على اسعار تفضيلية خاصة في ظل زيادة الاستهلاك لورق الطباعة بما يفوق 20٪ سنويا.

وبالاضافة الى هذه الموضوعات سيبحث رؤساء التحرير الوضع الاعلاني للصحف الخليجية ومشكلات التوزيع الصحافي في المنطقة. ويشتمل جدول اعمال الملتقى المقبل على مشروع اتفاقية للتعاون المشترك بين المؤسسات الصحافية الخليجية للتبادل الاخباري والفني.

سمير عطا الله

محمد الحسن أحمد ونيجيريا

تجمعني بالاستاذ محمد الحسن احمد العلاقتان: الصداقة والزمالة. الأولى ودّ فيه من الاخاء أكثر مما فيه من المعاملة، والثانية التقاء، فيه من الاحترام أكثر مما فيه من المشاهدة. وأتابعه في «الشرق الاوسط» عندما أريد رأياً صادقاً أو ثاقباً في شؤون افريقيا. او عندما يصعب علي، في القراءات الاخرى، التوصل الى حكم في قضية، فاعتمد آنذاك موضوعيته ونبضه الافريقي المتدفق من قلب عربي، حاله حال معظم السودانيين، الا من تفضل منهم ورأى أن العروبة حركة صهيونية. شكراً.

الثلاثاء الماضي قال محمد الحسن احمد ان نيجيريا بدأت «تقترب من بنائها الديموقراطي» في ضوء الانتخابات التي تختتم هذا النهار بالانتخابات الرئاسية. ولا يعبر هذا الرأي عن الحقيقة بقدر ما يعبر عن طيبة محمد الحسن وأمانيه. وأمانينا جميعاً بالنسبة الى كبرى دول القارة السمراء. ان نيجيريا بلد الـ 125 مليون بشري وأرض الثروات الطبيعية وخصوصاً النفط، تقف الآن في الطابور خمسة أيام وخمس ليال شهرزادية من أجل غالون من البنزين. لقد جردها حكم ساني أباشا، ليس فقط من المال، بل ايضاً من مقومات الكرامة البشرية. وأضحى الطريق طويلاً أمام النيجيريين، حتى لو وصل الى الرئاسة اليوم، كما هو متوقع، الجنرال أوسابانجو (أبو سانجو، كما يسميه الحسن) الذي اكتوى بنار السجون والافتراء والتزييف التي عاشت عليها الديكتاتوريات السابقة. ولا ينكرنا الجنرال ابو بكر، الذي سلم السلطة الى المدنيين في موعدها، الا بتلك الجنرال الذهبي سوار الذهب الذي غادر القصر في اليوم المحدد وقبل ليلة واحدة. لكن الطريق طويل في نيجيريا بعد عقدين من الفساد الذي دب في كل العروق. وأول ما سوف يكتشف الرئيس الجديد والحاكم القديم والمضطهد القديم، ان بلاده بلا دستور وبالتالي لا تعريف لصلاحيات الرئيس ولا تحديد لمدة رئاسته. أما الاحزاب فليست أكثر من مجموعات دخلت هي ايضاً وباء الفساد واعتادت الرشوة والارتشاء قاعدة. ولذلك لم يغب المال عن الانتخابات البرلمانية بل حضر بالاكياس.

لقد كانت السلطة غائبة طوال الاعوام الماضية وكان الفساد وحده حاضرا في كل مكان. غابت، طبعاً، الا عن السجون والقمع وترك كل شيء الى التسيب. وكان الجنرال اوباسانجو احد ضحايا الاضطهاد الذي وصل الى درك لا مثيل له ايام ساني أباشا. وهو لم يخرج من السجن الا بعد مجيء الجنرال عبد السلام أبو بكر، أو «سوار الذهب» نيجيريا. وكان أوباسانجو قد سلم الحكم الى السلطة المدنية قبل عشرين عاماً على وجه الضبط وهو رجل غير معروف بثرائه لكنه مدعوم ايضاً من مجموعة من الجنرالات بينهم الرئيس السابق ابراهيم بابانغيدا، سلف أباشا، الذي يقال انه أغنى أثرياء نيجيريا على الاطلاق.

الديموقراطية مؤسسة. وهي لا تقام ولا تستورد في حملة انتخابية واحدة. لكنها بالتأكيد الحل الوحيد في نيجيريا الذي يمنع تجمع الثروات في منازل بابانغيدا أو ساني أباشا ويحول دون وقوف الناس خمسة أيام وخمس ليال في الطوابير من اجل نقطة من البنزين في أحد اغنى البلدان النفطية في العالم. وقد كان تدخل المال (بدلاً من رجال أباشا) في انتخابات البرلمان وحكام الولايات نذيراً رديئاً ضد عودة الرقابة المالية والحرية السياسية والهدف الوطني الذي يجمع بين الشمال والجنوب، اليسار واليمين، القبائل الكبرى والقبائل الصغيرة. لقد استقلت نيجيريا منذ أربعة عقود ومثلها مثل معظم افريقيا لم تحرر بعد.



سترة واقية

عارضة ترتدي سترة مع واقية رأس في عرض لأزياء الخريف والشتاء المقبلين أقيم أمس في مدينة ميلانو بايطاليا ضمن عروض الألبسة الجاهزة التي ستستمر حتى الخامس من مارس (آذار) المقبل وتشتمل ايضا على حفلات موسيقية ومعارض أحدها تكريما لمصمم الأزياء والأقمشة الإيطالي روبيرتو كابوتشي

(رويترز)

العسكر يحتلون البرلمان الألماني ويحلون محل النواب

كولون: ماجد الخطيب

كانت العاصمة الألمانية برلين أمس الأول مشهدا لواقعة لم يسبق لها مثيل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وسقوط الرايخشتاغ على ايدي الجنود السوفيات، حين توجه ألف جندي ألماني بكامل بزاتهم العسكرية وتجهيزاتهم العسكرية تنقلهم عشرات الحافلات الى مبنى الرايخشتاغ التاريخي واتخذوا مواقعهم على مقاعد نواب البرلمان الألماني (البوندستاغ)، وتولى بعض الجنود دور القاء الخطب من على منصة القاعة الضخمة في حين رافقهم البعض بالتصفيق والهتافات والبعض الآخر بهتافات الاستنكار وضرب الارض بالاقدام والصفير.

والقضية ليست قضية اعادة احتلال مبنى الرايخشتاغ بعد ترميمه من قبل السلطات الاتحادية واعداده لاحتضان اجتماعات البوندستاغ وانما عبارة عن «مناورة» عسكرية «معمارية» للتيقن من كفاءة المبنى ومدى تحمله للضجيج وكفاءة اجهزته الصوتية ومنصاته.

ويبدو ان المسؤولين لم يجدوا افضل من الجنود للتعبير عن فوضى بعض الاجتماعات البرلمانية واحتدام النقاشات بين النواب الى حد تبادل الشتائم.

وقال فرانك فيرماين المسؤول عن اعادة اعمار الرايخشتاغ ان التجربة تمت بنجاح وان الجنود انقسموا بين فريق حكومي وآخر معارض وتبادلوا النقاشات والهتافات وجرى نقل كل ذلك بدقة بواسطة الاجهزة اللاقطة واجهزة تحليل الصوت رغم الحجم الهائل للقاعة الرئيسية والبالغ 29 الف متر مكعب.

وهذا ليس كل شيء فالمهندسون المعماريون ارادوا التأكد من صمود السقف الزجاجي الجديد امام الضجيج وعدم انهياره بفعل الموجات الصوتية الصادمة.

ويبدو ان الدافع الرئيسي لهذه التجربة العسكرية هو فشل اجهزة التقاط الصوت وتوزيعه اثناء اجتماعات البرلمان الألماني في بون في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 حينما عجز المستشار السابق هيلموت كول عن مناقشة منتقديه بسبب اخفاق اجهزة الصوت. وهكذا فقد شارك رجال كتيبة الدبابات 42 من بوتسدام الى جانب رجال لواء المظليين الأول من برلين في اجراء هذا التدريب «السياسي العسكري» حسب تعبير فيرماين.

وسيقع على لجنة اعادة ترميم الرايخشتاغ الانتهاء من اعمال الترميم قبل يوم 16 ابريل (نيسان) المقبل وهو اليوم المحدد لبدء اول جلسات البرلمان الالماني في العاصمة الجديدة، وكانت حكومة هيلموت كول قد خصصت مبلغ 600 مليون مارك لاعمال ترميم وتجديد المبنى القديم الذي احتفظت به سلطات المانيا الشرقية السابقة بمثابة اثر تاريخي. وضمن اعمال اعادة البناء جرى تزويد المبنى الكبير بنظام تدفئة وتبريد طبيعي يستمد الحرارة والبرودة من الجو ويمررهما الى صالات المبنى.

عبد الله باجبير

زوجتان!

يتحدث العالم عن زوجتين كلتيهما زوجة رجل شهير.. وتعرضتا لما يمكن ان نسميه كارثة.. احداهما صمدت.. والثانية فضحت.

اما الاولى فهي هيلاري كلينتون.. ذات الوجه الجامد الصامد التي ظلت تضع يدها في يد زوجها وهو يتعرض لمحاكمة القرن.. وقد كتب عنهما ما لم يدع شيئا لمستزيد.

اما الثانية فهي مارجريت كوك زوجة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.. انها الزوجة التي قررت ان تجعل من قصتها مع زوجها فضيحة تدينه وتحطم حياته السياسية.. ولكن انقلب السحر على الساحر كما يقولون، وبدلا من ان تضع زوجها في قفص الاتهام اصبحت هي المتهمة فهي لم تحصل على تأييد بنات جنسها واثارت السخط بالمذكرات التي نشرتها لها «الصنداي تايمز» على حلقات.

لقد كانت مذكرات مارجريت كوك مجرد هجوم مستمر على زوجها الذي احب سكرتيرته.. لم تنكر الحقيقة في ما يتعلق بزواجها من السياسي والوزير البارز.. كيف تزوجته ولماذا احتملته طويلا ولم تنفجر الا في النهاية.. لماذا اخفت انها كانت تهمله وتذهب للعمل بعيدا عن بيتها بـ 400 كيلومتر.

اكثر من هذا اعترفت مارجريت انها ايضا لم تكن مخلصة لزوجها.. فقد فتنت بزميل لها، فهما اذن متساويان في الخيانة..

زوجتان احداهما تعرضت لاقسى تجربة فصمدت ـ حتى الان على الاقل ـ اما الثانية فقد هدمت المعبد على رأس زوجها ورأسها معا.

توأمان إيطاليتان تلدان في التوقيت نفسه

روما ـ أ.ف.ب: انجبت ايطاليتان توأمان في الاربعين من عمرهما توأمين الاثنين الماضي في التوقيت نفسه وفي مستشفيين مختلفين بكاتانيا في جزيرة صقلية (جنوب) حسبما اوردت وسائل الاعلام الايطالية امس.

وبهشت الشقيقتان نوتشيا وارميليندا نيكوترا اللتان تقيمان في بجاري قرب كاتانيا (شرق صقلية) لهذه المصادفة العجيبة.

فقد انجبت نوتشيا طفلها الرابع روبرتو في مستشفى كاتانيا، في حين انجبت ارميليندا طفلها الخامس سيلفيا في عيادة خاصة في التوقيت نفسه وهو الساعة 15.35 بالتوقيت المحلي (14.35 بتوقيت جرينتش).

وقالت ارميليندا لصحيفة «لا ريبوبليكا»: «نظرت الى ساعتي عندما ولدت سيلفيا»، مضيفة «كنت اعتقد ان شقيقتي انجبت طفلها آنذاك لانها بدأت المخاض في الساعة 11.00 لان الولادة كانت سريعة مع اطفالها الآخرين». وقالت نوتشيا «هذا امر لا يمكن تفسيره». مؤكدة ان من شأن هذه الصدفة تعزيز الارتباط النفسي القائم بين الشقيقتين منذ ولادتهما.

زراعة 5 أعضاء دفعة واحدة لمريضة بجنيف

جنيف: نبيه الحسامي

نجح فريق طبي من المستشفى الجامعي في مدينة جنيف بسويسرا في زرع خمسة اعضاء في وقت واحد لمريضة تبلغ من العمر 47 عاما وتعاني من ورم في احشائها، حيث قام فريق من الجراحين برئاسة البروفيسور فيليب موريل بأكبر عملية عرفتها اوروبا، استغرقت 25 ساعة حسبما ذكر مصدر في المستشفى.

ويقول البروفسور موريل الجراح في المستشفى الجامعي في جنيف ورئيس قسم جراحة اعضاء الجهاز الهضمي ان المريضة كانت تعاني من آلام شديدة في اسفل البطن نتيجة ورم غير خبيث اصاب امعاءها وانتشر الى اعضاء اخرى، وان حالتها مرضية وتتحسن تدريجيا، وسترقد في العناية المشددة خلال الاسابيع المقبلة.

وكانت السيدة كريستينا. ج في حالة يائسة بعد مرور ثمانية أشهر على المعالجة للتخلص من اورام غير خبيثة بدأت تآكل النسيج المحيط بالاثني عشري والكولون وانتقلت الى البنكرياس ثم الكبد والكليتين، وكان تشخيص الاطباء هو ان المرض غير خبيث وليس من النموذج السرطاني، مما شجع الفريق على اجراء العملية. واقترح كبير الجراحين في قسم امراض الجهاز الهضمي ان انقاذ المرأة لا يمكن الا بزرع اعضاء بدلا من الاعضاء المصابة.

وشكل الفريق الجراحي الذي قام بالعملية من عشرة جراحين وفريقين من المخدرين وثلاث فرق لمناولة الادوات بالاضافة الى العاملين في غرفة الجراحة بلغ مجموعهم 25 شخصا، وبعد 24 ساعة في العملية قال رئيس الفريق فيليب موريل ان كبد المريضة وكليتها المزروعين بدأ يعملان بشكل طبيعي، أما البنكرياس والأمعاء فينتظر ان تعودا لعملهما خلال أيام.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر 20 دينار